

مجلة
البحوث والدراسات
الاجتماعية

المجلد الرابع (العدد الثاني)
١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤ م



المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية
National Center for Social Studies (NCSS)
مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية
Journal of Research and Social Studies (JRSS)



مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية

دورية - علمية - محكمة

مجلة إلكترونية تصدر مرتين في السنة

عن المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية

الرياض - المملكة العربية السعودية

NCSS.GOV.SA

ردمدم: ١٦٥٨-٨٩١٦

جمادي الثاني ١٤٤٦هـ - ديسمبر ٢٠٢٤م

المجلد (٤) العدد (٢)

الموقع الإلكتروني

RSSJ.ORG

البريد الإلكتروني

RSSJ@NCSS.GOV.SA



المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية
National Center for Social Studies (NCSS)
مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية
Journal of Research and Social Studies (JRSS)

التعريف بالمجلة

مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية

مجلة علمية إلكترونية محكمة تصدر مرتين في السنة (يونيو - ديسمبر) عن المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية، وتُعد بنشر الدراسات والأبحاث الأكاديمية العلمية الحديثة في الميدان الاجتماعي، كما تُعد بنشر المراجعات للإصدارات الجديدة من الكتب ذات العلاقة، والتقارير الموجزة عن المؤتمرات العالمية باللغة العربية. وبهذا فإن المجلة تستهدف جميع الباحثين المهتمين بمختلف القضايا الاجتماعية لتمثل أفقاً حضارياً من آفاق حركة البحث العلمي في المملكة العربية السعودية.

وتعنى المجلة - على وجه الخصوص - بنشر الدراسات والبحوث في مجال الدراسات الاجتماعية باللغتين العربية والإنجليزية؛ بهدف معالجة قضايا المجتمع السعودي والخليجي والعربي، وتركز على الأبحاث والدراسات المتعلقة بـ:

١. علم الاجتماع
٢. الخدمة الاجتماعية
٣. الموضوعات ذات العلاقة بالشأن الاجتماعي

الرؤية

الريادة في مجال نشر البحوث والدراسات الاجتماعية إلكترونياً.

الرسالة

تسعى المجلة لتصبح مرجعاً علمياً وأصيلاً في الدراسات الاجتماعية لخدمة الباحثين والدارسين في المملكة العربية السعودية والخليج العربي والعالم العربي.

الأهداف

١. أن تكون المجلة مرجعاً علمياً إلكترونياً للباحثين في الدراسات والبحوث الاجتماعية.
٢. نشر البحوث العلمية الرصينة في مجال علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والعلوم ذات الصلة على المستويات المحلية والإقليمية.
٣. تأصيل الدراسات والبحوث الاجتماعية، من خلال فتح قنوات التجديد والابتكار في المجالات والميادين الاجتماعية من خلال الدراسات والبحوث الاجتماعية.
٤. الإسهام في خدمة الباحثين والدارسين، وتمكينهم من نشر أبحاثهم العلمية المرتبطة بالدراسات والبحوث الاجتماعية.
٥. استشراف المستقبل المجتمعي من خلال نشر الدراسات والبحوث الاجتماعية الاستشرافية.
٦. تشجيع التواصل العلمي والبحثي بين المتخصصين في المجالات التي تخدمها المجلة.

للمراسلة

المملكة العربية السعودية ص.ب ١٠٠١٣٩ الرياض ١١٦٣٥ هاتف ٩٢٠٠٠٨٢٠٨

موقع المجلة الإلكتروني RSSJ.ORG بريد المجلة الإلكتروني RSSJ@NCSS.GOV.SA

© ١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية.

جميع حقوق الطبع محفوظة، ولا يسمح بإعادة طبع أي جزء من المجلة أو نسخه بأي شكل من الأشكال، وبأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أم آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها دون الحصول على موافقة رسمية من رئيس هيئة التحرير.

الأفكار الواردة في هذه المجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

المشرف العام

أ.د. سامي بن عبد العزيز الدامغ

مدير عام المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية

الهيئة الاستشارية

أ.د. أحمد فلاح العموش

أستاذ علم الاجتماع

جامعة الشارقة-الإمارات

د. إبراهيم بن عبدالعزيز البعيز

أستاذ الإعلام المشارك

جامعة الملك سعود-السعودية

أ.د. حلمي خضر ساري

أستاذ علم اجتماع

الجامعة الأردنية-الأردن

أ.د. الجوهرة بنت فهد الزامل

أستاذ الخدمة الاجتماعية

جامعة الملك سعود-السعودية

أ.د. حمود بن فهد القشعان

أستاذ الخدمة الاجتماعية

جامعة الكويت-الكويت

د. خالد عمر الرديعان

أستاذ علم الاجتماع المشارك

جامعة الملك سعود-السعودية

د. فتحية بنت حسين القرشي

أستاذ علم الاجتماع المساعد

جامعة الملك عبدالعزيز-السعودية

أ.د. نيفين محمد توفيق

أستاذ الخدمة الاجتماعية

جامعة حلون-مصر

أ.د. خالد بن سعود الشريف

أستاذ الخدمة الاجتماعية

جامعة أم القرى-السعودية

هيئة التحرير

أ.د. سعد بن ناصر الحسين

رئيس هيئة التحرير

أستاذ الجغرافيا البشرية - جامعة الملك سعود

أ.د. راشد بن حسين العبد الكريم

أستاذ المناهج وطرق التدريس

جامعة الملك سعود - السعودية

أ.د. أحمد بن عبد الله العجلان

أستاذ الخدمة الاجتماعية

جامعة القصيم - السعودية

أ.د. السيد فهمي علي محمد

أستاذ علم النفس الإكلينيكي

جامعة المنصورة - مصر

د. ذيب بن محمد الدوسري

أستاذ علم الاجتماع المشارك

جامعة الملك سعود - السعودية

د. عبد العزيز بن عبد الله الدخيل

أستاذ الخدمة الاجتماعية المشارك

جامعة الملك سعود - السعودية

أ.د. سهام بنت محمد العزام

أستاذ علم الاجتماع

جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية - السعودية

د. ميادة بنت محمد الناطور

أستاذ الإرشاد والتربية الخاصة المشارك

الجامعة الأردنية - الأردن

إدارة تحرير المجلة

سكرتيرة التحرير

أ. رنا بنت محمد الغامدي

مدير التحرير

د. محمد بن يحيى بن جنيد

أ. نواف بنت عبد الله الغميحان

التصميم

أ. منار بنت بدر الصالح

الدعم الفني

أ. منصور بن سعد العنزي

محرر

أ. سعد بن محمد الختلان

محرر

سياسة واشتراطات النشر في المجلة

● يقتصر النشر في المجلة على:

١. الأبحاث العلمية الرصينة التي لم يسبق نشرها وتتميز بالأصالة والمعاصرة وبالجددة واحترام شروط النشر والأمانة العلمية.
٢. الأبحاث المستقلة من الأطروحات العلمية لأصحابها.
٣. مراجعة الكتب المتخصصة في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والموضوعات ذات العلاقة بالشأن الاجتماعي.

● سياسة المجلة

١. التقديم من خلال الموقع الإلكتروني للمجلة، ولا يتم النظر في أي أبحاث ترسل للبريد الإلكتروني.
٢. يجب ألا تكون الورقة المقدمة للنشر قد تم نشرها في أي مجلة، أو تحت الإجراء والمراجعة في أي مجلة أخرى.
٣. تقبل البحوث المستقلة من بحث سابق (على سبيل المثال رسالة الماجستير أو الدكتوراه) بشرط: أ- ألا يتجاوز عمر البحث الأصلي ثلاث سنوات. ب- الإشارة إلى البحث الأصلي في متن البحث وأن يوثق في المراجع.
٤. يحق لهيئة تحرير المجلة الفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو رفضه دون إحالته للتحكيم ودون التزام المجلة بإبداء الأسباب.
٥. تخضع جميع الأبحاث بعد إجازتها من هيئة التحرير، للتحكيم العلمي على نحو سري مزدوج، لا يعرف فيه المحكمون اسم الباحث/الباحثة ولا يعرف هو/هي أسماء المحكمين.
٦. تخضع الأبحاث المقدمة للنشر في المجلة لعدة مراحل هي كالاتي:

أ - فحص البحث من قبل المحرر للتأكد من التزام الباحث بمعايير النشر واشتراطاته.

ب - تقييم مبدئي من قبل هيئة التحرير، ويتم إشعار المتقدم بنتيجة التقييم بالقبول أو الرفض، وعند القبول المبدئي تنتقل لمرحلة التحكيم.

ت - تعرض الأبحاث للتحكيم من قبل اثنين من المحكمين المتخصصين في ذات المجال، وعند اختلاف الرأي يرسل لمحكم ثالث ويكون هو المحكم الفصل.

ث - تعرض الأبحاث المنقحة للمحكمين مرة أخرى لأخذ التوصية النهائية واتخاذ القرار النهائي.

ج - تحديد مدة التعديل للباحث/ة وعليه الالتزام بالمدة المحددة وعند التأخير غير المبرر يحق للمجلة رفض الورقة.

● تكاليف النشر

- المجلة متاحة للقراء والمهتمين مجاناً بدون أي رسوم أو اشتراكات.
- لا تتقاضى مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية من المؤلفين أي رسوم مقابل تقديم أو تحرير أو تحكيم ونشر المقالات العلمية إلا عند طلب الباحث/ة إلغاء أو سحب البحث لأي سبب كان (بعد البدء في تحكيم الورقة) فإنه ملزم بدفع تكاليف التحكيم وقدرها (١٠٠٠ ريال).
- تقدم المجلة مكافأة للمحكمين وقدرها (٥٠٠ ريال).

● سياسة تضارب المصالح

- التحكيم سري مزدوج، إذ تخفى الأسماء عن جميع الأطراف في مرحلة التحكيم.

● اشتراطات النشر

١. يعتبر الباحثون الراغبون في النشر مسؤولون مسؤولية مباشرة وحصرية عن جميع القضايا والدعاوى المتعلقة بحقوق النشر والملكية الفكرية التي قد تثار من كل ذي مصلحة ضد المجلة، وهم ملزمون بتحمل كافة التبعات القانونية المترتبة بهذا الخصوص، دون أدنى مسؤولية للمجلة.

٢. يُعد إرسال الباحث بحثه تعهداً من الباحث/الباحثة بأن البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
٣. يكون تواصل الباحثين مع المحكمين عبر منصة المجلة الإلكترونية، ويلتزم الباحثون بإجراء التعديلات التي يقترحها المحكمون أو تنفيذها.
٤. عند قبول البحث للنشر، لا يجوز نشره في أي مجلة أو موقع، دون إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.
٥. يجب على الباحث إخفاء شخصيته في البحث، وتجنب وضع أي إشارة تكشف هويته من خلال البحث، أما المعلومات الشخصية ومكان العمل فتوضع في صفحة منفصلة.
٦. يجب أن يتم سرد أسماء الباحثين المساهمين في الورقة العلمية أو البحث اعتماداً على نسبة إنجازهم في البحث، إذ يكون الاسم الأول للباحث الأكثر مساهمة، ثم الباحث الذي يليه، وهكذا.
٧. إذا كان البحث ممولاً من قبل جهة ما يجب الإشارة إلى ذلك وذكره داخل الورقة.
٨. في حال ثبوت أي احتيال أو سرقة قبل النشر أو بعده، فيعتبر ذلك جريمة علمية، وللمجلة حق رفض البحث أو سحبه، وحرمان الباحث من النشر مجدد في المجلة، كما يحق للمجلة إبلاغ الجمعيات الوطنية والدولية وهيئات التحرير للدوريات العلمية حول هذه الجريمة.
٩. يحق للباحثين الاقتباس من الأبحاث المنشورة في المجلة بشرط الإشارة إلى المصدر، ولكن لا يجوز إعادة نشرها في مجلة أخرى.
١٠. ألا تزيد عدد صفحات البحث عن (٣٥) صفحة، متضمنة المتن والمراجع والملاحق، وألا يتجاوز عدد كلمات البحث كاملاً (١٠ آلاف كلمة) متضمنة الملخصين العربي والإنجليزي، والكلمات المفتاحية، والمراجع، والملاحق.
١١. تكون هوامش الصفحة (٢,٥٠ سم) لجميع الجهات.
١٢. يترك في كل فقرة جديدة مسافة بادئة للسطر الأول بمقدار (١ سم).
١٣. تكون المسافة بين السطور (١,١٥) بنوع خط (Traditional Arabic) وبحجم (١٥)، وتكتب العناوين الرئيسية والفرعية بنفس نوعية الخط، ولكن بحجم (١٦)، وبشكل غامق (Bold).
١٤. توضع الجداول والأشكال بأماكنها الصحيحة على أن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية وبحجم خط (١٢).
١٥. يكون ترقيم الصفحات في وسط الصفحة من أسفل الورقة، ويكون الخط من نوع Times New Roman حجم (١٢).
١٦. يلتزم الباحث بترتيب البحث وفق الخطوات التالية:
 - أ - العنوان: يكتب بالصفحة الأولى من البحث بشرط ألا يتجاوز عدد كلمات العنوان (١٥) كلمة، يتبعه اسم الباحث، وعنوانه، والإيميل الإلكتروني للباحث.
 - ب - كتابة اسم المؤلف وجهة العمل وعنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية.
 - ت - الملخص باللغة العربية: يكتب بالصفحة الأولى من البحث بحيث لا يتجاوز (٢٠٠) كلمة وأن يتبعه الكلمات المفتاحية التي لا تقل عن ثلاث كلمات ولا تزيد عن ست كلمات.
 - ث - الملخص باللغة الإنجليزية Abstract: يكتب في بداية الصفحة الثانية من البحث بحيث لا يتجاوز (٢٠٠) كلمة وأن يتبعه الكلمات المفتاحية (Keywords) التي لا تقل عن ثلاث كلمات ولا تزيد عن ست كلمات.
١٧. تعتمد المجلة التوثيق المتبع لدى الجمعية الأمريكية لعلم النفس النسخة السابعة (APA, American Psychological Association, 7th).
١٨. يعتبر البحث في هذه المجلة أصيلاً أي أنه لم يسبق له النشر (أو جزء منه) في وعاء نشر آخر عدا المستل من الرسائل العلمية المشار إليها في سياسة النشر "٣" وإذا تبين خلاف ذلك فإنه على المجلة سحب البحث ودمغه بعبارة "مسحوب" ووضع الباحث في القائمة السوداء للمجلة.
١٩. لا يحق للباحث/ة سحب ورقته أو بحثه من المجلة بعد تقديمها، وفي حالة رغبة الباحث/ة عدم نشر ورقته أو بحثه في المجلة (لأي سبب كان)، فيجب على الباحث/ة دفع تكاليف التحكم وقدرها ألف (١٠٠٠) ريال يتم إيداعها في الحساب البنكي للمركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية.

افتتاحية العدد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسر أسرة أعضاء هيئة التحرير أن تضع بين يدي القارئ الكريم العدد الثامن من مجلتكم الفتية، ونحمد الله على ما يسره لنا من إصدار هذا العدد في وقته المحدد. مثل الأعداد السابقة- دون تأخير. اشتمل هذا العدد على ست أوراق علمية متنوعة الموضوعات تتعلق جميعها بقضايا الشأن الاجتماعي، وتصب في صلب اهتمامات المجلة وتهم القارئ المتخصص.

وقد ركزت الورقة الأولى على المعوقات الأسرية والاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة في مدينة الرياض. وتناولت الدراسة الثانية تحليل سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من عام ١٣٨٠هـ إلى عام ١٤٤٣هـ. وتعلق البحث الثالث في دور هوية الخدمة الاجتماعية في تعزيز الممارسات المهنية في شبكات التواصل الاجتماعي (منصة X أنموذجاً). في حين ركزت الورقة الرابعة على دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات. وتطرقت الورقة الخامسة إلى آليات تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي للحد من مشكلات أطفال الرؤية المترتبة على الانفصال الأسري. وأخيراً وليس آخراً، ركزت الدراسة السادسة على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تسهيل ممارسة الانحرافات السلوكية بين الأحداث. وتصوّر مقترح للحماية من التأثيرات السلبية الناتجة عن ذلك في المجتمع السعودي.

غني عن القول، أن تقييم تلك البحوث المنشورة تم -كالمعتاد - وفقاً للمنهج العلمي، إذ خضعت جميع البحوث إلى مراجعات أولية من قبل أعضاء هيئة التحرير، وبعد ذلك حُكِّمت علمياً من قبل أساتذة أكاديميين متخصصين. ولا يفوتني التنويه بأن المجلة قد أكملت ثلاث سنوات من عمرها المديد، وبهذا أصبحت المجلة وعاء من أوعية النشر المعترف بها للترقيات الأكاديمية من قبل المجالس العلمية في الجامعات والمعاهد العلمية. وبهذه المناسبة، أتقدم بجزيل الشكر لجميع الباحثين والباحثات الذين وثقوا بالمجلة لتكون وعاء نشر لأبحاثهم، وللمحكمين الذين أثروا الأبحاث بملاحظاتهم العلمية الدقيقة، وأشكر زملائي وزميلاتي أعضاء هيئة التحرير على تفاعلهم البناء والسريع في قبول الأبحاث من عدمها، والشكر موصولاً لجميع القائمين على أعمال المجلة الإدارية على جهودهم الرائعة في التواصل مع الباحثين والمحكمين.

وفي الختام، أكرر دعوة قراء المجلة للتفاعل معنا من خلال زيارة موقع المجلة على الشبكة العنكبوتية www.rssj.org.

وبريدها الإلكتروني rssj@ncss.gov.sa وموقع المركز الوطني للبحوث والدراسات الاجتماعية NCSSKSA@ على

تطبيق X بإبداء ملاحظاتهم وتقديم مقترحاتهم التي ستسهم في تطوير المجلة والارتقاء بها، وهي محل تقدير هيئة التحرير.

رئيس هيئة التحرير

أ.د. سعد بن ناصر الحسين

محتويات العدد

١	المعوقات الأسرية والاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة في مدينة الرياض د. حصة بنت نياف العتيبي
٣٢	تحليل سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من ١٣٨٠هـ إلى ١٤٤٣هـ د. عهود بنت سافر الشاطري
٨٢	دور هوية الخدمة الاجتماعية في تعزيز الممارسات المهنية في شبكات التواصل الاجتماعي (منصة X أمودجاً) أ. ابتهاج أبو بكر باخطيب
١١٢	دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات أ. شفياء بنت ثقل الحقباني
١٤٦	آليات تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي للحد من مشكلات أطفال الرؤية المترتبة على الانفصال الأسري د. أمينة بنت أحمد الجندي
١٨٣	دور وسائل التواصل الاجتماعي في تسهيل ممارسة الانحرافات السلوكية بين الأحداث وتصور مُقترح للمحماية من التأثيرات السلبية الناتجة عن ذلك في المجتمع السعودي د. مساعد بن غنام العتيبي

المعوقات الأسرية والاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة في مدينة الرياض

د. حصة بنت نياف بن نماس العتيبي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Hanlotaibi@imamu.edu.sa

(قدم للنشر في ٢٥/١٢/٢٠٢٣، وقُبل للنشر في ١/٤/٢٠٢٤)

مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى تحديد المعوقات الأسرية والاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة، والحلول المناسبة لمواجهة هذه المعوقات. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واشتمل مجتمع الدراسة على صاحبات المشاريع الصغيرة في مدينة الرياض، واستخدمت الباحثة الاستبيان أداة لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن من أهم أسباب عمل أفراد عينة الدراسة في مشروعاتهن الرغبة في تحسين الدخل والاستثمار. ومن أهم المعوقات الأسرية: المشكلات الأسرية للمرأة التي تؤثر في المشروع التجاري، وغيابها ساعات طويلة عن أسرتها. أما المعوقات الاقتصادية فهي ارتفاع قيمة الضرائب وتكلفة التمويل، ومن أهم الحلول لمواجهة المعوقات الأسرية والاقتصادية المؤثرة: دعم المشاريع الصغيرة، وتخفيض الضرائب، وتسهيل الإجراءات الخاصة بفتحها.

الكلمات المفتاحية: المرأة السعودية- التنمية الاقتصادية- رأس المال البشري.

The familial and Economic obstacles that affecting women's small businesses in Riyadh

Dr. Hessa nayaf Al-otaibi

Imam Muhammad Bin Saud Islamic University

Hanlotaibi@imamu.edu.sa

Abstract

This study aimed to identify the family and economic challenges affecting small businesses run by women and propose suitable solutions to address these challenges. this descriptive study employs a social survey approach using a purposive sample of small business owners in Riyadh. The researcher used a questionnaire as a tools for collecting, analysis, and interpreting the data. The findings reveled that one of the main reasons for participants to engage in their businesses was their desire to improve income and make investments. Key family-related challenges include women's family issues that affect the business and their prolonged absences from the family. Economic, obstacles include the high taxes rate and the cost of financing. The study suggests key solutions to address family and economic challenges, including supporting small businesses, reducing taxes, and simplifying procedures of starting them.

Keywords: Saudi women - economic development - human capital

المقدمة

تضطلع المشاريع الصغيرة بدور مهم في اقتصاديات دول العالم المختلفة؛ نظراً لأهميتها في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ ولذلك ركز عدد من المعنيين بشؤون الاقتصاد والسياسة والتنمية على أن للمشاريع الصغيرة أهمية كبيرة في بناء قاعدة اقتصادية وطنية متينة تعتمد على الإنتاج المحلي والتصدير، وتشغيل الأيدي العاملة الوطنية. وبناءً على ذلك اهتمت كثير من دول العالم بالمشاريع الصغيرة لكونها تسهم بصورة مباشرة في رفع معدل الاقتصاد المحلي، وزيادة الطاقة الإنتاجية، وفي الوقت نفسه تعالج الكثير من المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالبطالة والفقر. وأظهرت وثيقة صادرة عن هيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة، أن نسبة مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي للسعودية بلغت نسبة ٢١٪، فيما المعدل في أكبر ١٥ اقتصاداً في العالم بحدود ٤٦٪، ووفقاً للوثيقة، فإن مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الناتج السعودي أقل من نظيرتها في أكبر ١٥ اقتصاداً عالمياً بنحو ٢٥٪. وفي حال نجحت المنشآت الصغيرة

مشكلة الدراسة

تسهم المشاريع الصغيرة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية نظراً لدورها البارز في دعم الاقتصاد الوطني من حيث مردودها المادي، وخلق عدد من فرص العمل، وتنمية الطاقات البشرية واستثمارها، ورغم أن حجم الاستثمار فيها أقل من المشروعات الكبيرة إلا إنها تُعد مكاناً مناسباً لتطوير القدرات الفردية، وصقل المهارات الفنية.

وللمشاريع الصغيرة أهمية كبيرة في دعم الاقتصاد الوطني السعودي نظراً للدور الذي تؤديه في حل بعض المشكلات الاقتصادية؛ ولذلك نرى أن للمشاريع الصغيرة هدفين أساسيين، يتمثل أولهما: في مدى إسهامها في الناتج الإجمالي للاقتصاد الوطني من خلال استغلال الموارد المحلية واستثمار الطاقات البشرية، ويتمثل الهدف الثاني في رفع مستوى معيشة الفرد من خلال خلق فرص عمل جديدة.

كما تعد المرأة اليوم عنصراً مهماً من عناصر التنمية الاجتماعية والاقتصادية؛ نظراً لدورها الفاعل في بناء المجتمع وتقدمه؛ ولذلك اهتمت عدد من دول العالم المتقدم بضرورة إشراك المرأة في عملية التنمية. وبما أن المرأة السعودية تشكل نصف سكان المملكة العربية السعودية؛ إذ بلغت نسبة الإناث السعوديات ٣٨,٠٨% من إجمالي السكان السعوديين (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٤)، وهذا بالطبع يتطلب مشاركتها في عملية التنمية بجميع جوانبها؛ لأن تهميش دورها التنموي يعد بمنزلة تهميش لنصف القوى البشرية الفاعلة والمؤثرة في العملية التنموية ومن ضمن مشاركتها التنموية: المشاركة في دعم الاقتصاد الوطني من خلال المشاريع الصغيرة لكونها تشجع

والمتوسطة في سد الفجوة مع نظيرتها عالمياً سيؤدي ذلك إلى ارتفاع قيمته إلى ١,١ تريليون ريال في الناتج المحلي الإجمالي السعودي (منشآت، ٢٠٢٤م).

وتستهدف هيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة إلى " رفع مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي إلى نسبة ٣٥٪. ومقارنة بأكبر ١٥ اقتصاداً في العالم بجانب السعودية (١٦ اقتصاداً)، وذلك تماشياً مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ " (منشآت، ٢٠٢٤).

كما سعت خطة التنمية العاشرة إلى " تعزيز دور القطاع الخاص في خلق فرص العمل للمواطنين "، وهذا بالطبع يؤكد أهمية المشاريع الصغيرة ودورها في دعم الاقتصاد الوطني وتطويرة.

ونحن اليوم بحاجة إلى الاهتمام بالعنصر البشري؛ لأنه يمثل الهدف الأول للتنمية، والداعم الرئيس للتقدم الاقتصادي والاجتماعي، ولذلك فإن التنمية الاجتماعية هي التي تستهدف جميع أفراد المجتمع، وتعد المرأة السعودية عنصراً فاعلاً من عناصر العملية التنموية، وتمكينها الاقتصادي يمكن أن يعود بالفائدة عليها وعلى الأسرة والمجتمع كافة، بيد أن المشاريع الصغيرة قد تواجه في بعض الأحيان عدداً من المعوقات التي تحول دون تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية، ويتمثل ذلك في المعوقات الأسرية، والاقتصادية؛ ولذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على المعوقات الأسرية والاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة في مدينة الرياض.

الصناعية، أو الزراعية، أو الحرفية، أو الخدمية، أو الإلكترونية، وهذا يعكس حرصها واهتمامها بتحسين وضعها الاقتصادي والاجتماعي، ووعيتها بأهمية إسهامها في التنمية الاقتصادية على الصعيد الوطني، إلا أن هذه المشاريع النسائية الصغيرة قد تجد منها بعض المعوقات الأسرية، والاقتصادية، خاصة وأن للأسرة دوراً بارزاً في دعم المرأة في استمرار مشروعها.

وبناءً على ما تقدم تتشكل مشكلة الدراسة الحالية في تحديد المعوقات الأسرية والاقتصادية للمشاريع النسائية الصغيرة من وجهة نظر صاحبات المشاريع الصغيرة في مدينة الرياض.

أهمية الدراسة

(١) الأهمية النظرية:

١- تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تركز على فئة مهمة من فئات المجتمع السعودي ألا وهي المرأة السعودية صاحبة المشاريع الصغيرة، كما تكمن أهميتها في الدور الذي تضطلع به المشاريع الصغيرة في حل عدد من المشاكل الاجتماعية المتعلقة بالبطالة، والفقر، والفراغ.

٢- تنتمي هذه الدراسة إلى عدة فروع من فروع علم الاجتماع وهي: علم اجتماع التنمية، وعلم الاجتماع الاقتصادي، وعلم اجتماع المرأة، وفي إثراء هذه الفروع من خلال الإحصائيات والمعلومات المتعلقة بعمل المرأة في المشاريع الصغيرة والمعوقات الأسرية

على الاستقلالية المادية، وتدعم روح المبادرة والإبداع والإنجاز، وتنشر ثقافة العمل الحر بدلاً من الاعتماد على الوظائف الحكومية، وأيضاً تعالج مشكلات البطالة والفقر بين النساء. وقد أكدت دراسة الحوامدة (٢٠٠٩) أن " للمشاريع الصغيرة دوراً مهماً في تمكين المرأة من خلال مساهمتها الفاعلة في الحد من مشكلتي الفقر والبطالة"، ومازالت المرأة السعودية تعاني من البطالة؛ إذ بلغ "معدل البطالة بين السعوديات عند ٨,٣٠ في عامي ٢٠١٨ و ٢٠١٩" (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٠).

وقد منحت المملكة العربية السعودية المرأة السعودية كثيراً من الدعم والتشجيع في مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والصحية كافة، وذلك للاستفادة من خبراتها ومهاراتها، وتعليمها وثقافتها، وثقة بقدراتها وإيماناً بها. وظهر دعم المملكة العربية السعودية لرواد الأعمال الشباب من خلال تسهيل الحصول على التمويل، وتوفير فرص التدريب والتأهيل، وتقديم الاستشارات، بالإضافة إلى تأسيس الهيئات والمبادرات التي تهدف إلى دعم المنشآت الصغيرة ورواد الأعمال ومن أبرزها: بنك التنمية الاجتماعية، وكلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال، ومعهد ريادة الأعمال الوطني (ريادة)، كما بلغت نسبة المنشآت الصغيرة والمتوسطة المملوكة من قبل النساء السعوديات ٤٥٪ حسب التقرير السنوي للهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ٢٠٢٢م.

وسعت المرأة السعودية خلال السنوات الأخيرة إلى تحسين دخلها من خلال اللجوء إلى المشاريع الصغيرة سواءً

٤- الكشف عن الفروق بين العمل في المشاريع الصغيرة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية والشخصية (التفرغ للمشروع- ملكية السكن) لعينة الدراسة.

تساؤلات الدراسة

١- ما المعوقات الأسرية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة؟

٢- ما المعوقات الاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة؟

٣- ما الحلول المناسبة لمواجهة المعوقات المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة؟

٤- ما الفروق بين العمل في المشاريع الصغيرة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية والشخصية لعينة الدراسة، وهي:

أ- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول المعوقات الأسرية التي ترجع لاختلاف متغير التفرغ للمشروع؟

ب- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول المعوقات الاقتصادية التي ترجع لاختلاف متغير ملكية السكن؟

مفاهيم الدراسة

١- المعوقات: تعرف المعوقات بـ: "كل الأشياء أو الأشخاص أو الأشكال الاجتماعية التي يمكن أن تكون عائقاً يحول دون أن يحقق الإنسان أهدافه وطموحاته" (ميشال، ٢٠٠٥، ص ٣٦٠).

والاقتصادية التي تعرقل مسيرتها في الاتجاه نحو العمل الحر.

٣- الدور الحيوي الذي يمكن أن تؤديه المشاريع الصغيرة في الاقتصاد الوطني، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة قد تساعد الباحثين في إجراء عدد من الدراسات المستقبلية بشأن تعزيز مشاركة المرأة في التنمية الاقتصادية من خلال المشاريع الصغيرة.

(٢) الأهمية التطبيقية:

١- تقديم توصيات ومقترحات من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها في اقتراح بعض الحلول التي تفيد المرأة السعودية، وكذلك معرفة التحديات التي تواجه المرأة السعودية في المشاريع الصغيرة.

٢- قد تفيد نتائج الدراسة وتوصياتها الجهات والهيئات الحكومية والأهلية في المملكة العربية السعودية المهتمة بالمشاريع الصغيرة.

أهداف الدراسة

١- تحديد المعوقات الأسرية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة.

٢- تحديد المعوقات الاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة.

٣- تحديد الحلول المناسبة لمواجهة المعوقات المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة.

٥- المشاريع النسائية الصغيرة:

أشارت معظم الأبحاث والدراسات إلى أنه من الصعب التوصل إلى تعريف محدد لمفهوم المشاريع الصغيرة؛ إذ يعد هذا المفهوم من المفاهيم النسبية التي تختلف باختلاف المكان والزمان تبعاً للظروف التاريخية والاقتصادية والسياسية لكل دولة، كما أن لكل دولة معايير معينة في تحديد مفهوم المشاريع الصغيرة.

وأكدت البهنساوي (٢٠٠٩) "أن اختلاف المتخصصين في تحديد تعريف موحد للمشروعات الصغيرة تبعاً لعدة عوامل منها: طبيعة المجتمع الموجودة فيه، وطبيعة الاقتصاد في هذه الدول، وأيضاً حجم هذه المشاريع وطبيعتها. ومعظم تعريفات المشاريع الصغيرة والمتوسطة تعتمد على عاملين هما: عدد العاملين في المشروع، وحجم رأس مال المشروع" (ص ٩).

ويمكن تعريف المشروع الصغير أو المتوسط بناءً على عدة معايير: "وهي نوع المشروع الصغير أو المتوسط، والحد الأدنى أو الحد الأعلى لعدد العمال، والحد الأدنى أو الحد الأقصى لرأس المال المستثمر، وطاقته المشروع الصغير أو المتوسط، والمستوى التكنولوجي المستخدم في المشروع الصغير أو المتوسط، وشكل الإدارة والتنظيم في هذه المشاريع" (بيوض، ٢٠١٥، ص ٣٦٦).

المفهوم الإجمالي: يمكن تعريف المشاريع النسائية الصغيرة إجرائياً بأنها: المشاريع الخاصة التي تديرها وتشرف عليها المرأة السعودية، وتعتمد على عدة معايير: رأس المال، وعدد العمال، ونوع المشروع.

٢- الأسرة: هي: "الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقترضات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة" (بدوي، ١٩٨٢، ص ١٥٢).

٣- المعوقات الأسرية:

المفهوم الإجرائي: يمكن تعريف المعوقات الأسرية إجرائياً بأنها: المعوقات الخاصة بالجانب الأسري للمشروع الصغير، وتمثل في: المشكلات الأسرية للمرأة، أو في غيابها ساعات طويلة عن أسرتها، أو كثرة المسؤوليات الأسرية، أو ضعف وعي الأسرة بالدور الاستثماري للمرأة، أو صعوبة التوفيق بين الأسرة والعمل.

٤- المعوقات الاقتصادية:

تعرف المعوقات الاقتصادية ب: "حصول انكماش في النشاط الاقتصادي أو ركود في قطاع ما يكون المشروع مرتبطاً به، هذا بالإضافة إلى المنافسة التي تسود بين المشروعات الصغيرة أو بينها وبين المشروعات المتوسطة والكبيرة" (خضر، ٢٠٢٠، ص ٥).

المفهوم الإجمالي: تعرف المعوقات الاقتصادية إجرائياً بأنها: المعوقات الخاصة بالجانب الاقتصادي للمشروع الصغير، وتمثل في: ارتفاع قيمة الضرائب، أو ارتفاع تكلفة التمويل، أو ارتفاع أسعار الفوائد على القروض المقدمة للمشاريع الصغيرة، أو صعوبة توفير الضمانات المالية، أو ضعف القدرة التسويقية للمشروع التجاري، أو قوة المنافسة داخل السوق، أو في عدم توافر رأس المال.

الإطار النظري

أولاً: نظرية الدور

تعتقد نظرية الدور بأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية إنما تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع فضلاً عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية، وذلك أن الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية، فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله، وأما حقوقه فتحدها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع، علماً بأن الفرد لا يشغل دوراً اجتماعياً واحداً بل يشغل عدة أدوار تقع في مؤسسات مختلفة، وأن الأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية بل تكون مختلفة، فهناك أدوار قيادية وأدوار وسطية وأدوار قاعدية (الحسن، ٢٠١٠، ص ١٥٩).

فالدور هو: السلوك والوظيفة اللذان يقوم بهما الفرد ويتوقع الآخرون أن يقوم بهما؛ وهذا يعني أن الأدوار مرتبطة بالتقدير الاجتماعي، بمعنى أن المجتمع يتوقع أدوار الأفراد حسب نوعية ومستوى مراكزهم ومكانتهم الاجتماعية التي يشغلونها في البناء الاجتماعي (السيف، ٢٠١٨، ص ٣٦).

ومن المبادئ العامة لنظرية الدور أن الدور الاجتماعي الواحد ينطوي على مجموعة واجبات يؤديها الفرد بناءً على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته.

ومن ثم يحصل على مجموعة حقوق مادية واعتبارية. كما أن الفرد الواحد في المجتمع يشغل عدة أدوار اجتماعية وظيفية في آن واحد ولا يشغل دوراً واحداً، وهذه الأدوار هي التي تحدد

منزله أو مكانته الاجتماعية وطبقته، وتكون الأدوار الاجتماعية متكاملة في المؤسسة عندما تؤدي المؤسسة مهامها بصورة جيدة وفاعلة بحيث لا يكون هناك تناقض بين الأدوار، وتكون الأدوار الاجتماعية متصارعة أو متناقضة عندما لا تؤدي المؤسسة أدوارها بصورة جيدة. كما أن تناقض الأدوار الوظيفية التي يشغلها الفرد يشير إلى عدم قدرة المؤسسات التي يشغل فيها الفرد أدواره على إدارة مهامها بصورة إيجابية ومقتدرة (الحسن، ٢٠١٠، ص ١٦٦).

ويعتقد بارسونز أن الفرد في المجتمع لا يشغل دوراً واحداً وإنما يشغل عدة أدوار، وكل دور ينطوي عليه مجموعة من الحقوق والواجبات، وتكون الأدوار في المؤسسة الواحدة مختلفة إذا كان هناك أدوار قيادية وأدوار وسطية وأدوار قاعدية. وعلى الرغم من اختلاف الأدوار فإنها متكاملة؛ إذ إن كل دور يكمل الدور الآخر في المؤسسة الواحدة، ويمكن تحليل النسق الاجتماعي إلى مجموعة مؤسسات، وتحليل المؤسسة إلى مجموعة أدوار اجتماعية، بينما يمكن تحليل الدور الواحد إلى حقوق وواجبات، ويحدد الصراع بين الأدوار عما تتطلبه المؤسسة من الفرد الواحد الذي يشغل فيها أدواراً مختلفة في الوقت نفسه، ولا يستطيع الفرد القيام بذلك للتضارب بين الأوقات أو لمحدودية قدرات الفرد (الحسن، ٢٠١٠، ص ١٦١).

واستناداً إلى نظرية الدور في توجيه موضوع الدراسة فإن البناء الاجتماعي يتحلل إلى أنساق، وفي كل نسق أفراد لديهم مراكز اجتماعية ويقومون بأدوار معينة ولكل دور وظيفة، وبناءً على ذلك فإن المرأة السعودية العاملة في المشاريع الصغيرة ليس

ويلاحظ في الآونة الأخيرة بدء الاهتمام بالعنصر البشري والنظر إليه على أنه القوة الإنتاجية الأولى في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبالتأكيد فإن تكوين رأس المال البشري يحتاج إلى عدة عناصر أولها وأهمها التعليم والتدريب، ثم الصحة الجيدة، لأن المرض يؤثر تأثيراً كبيراً في استثمار رأس المال البشري، كما أشارت إلى ذلك Claudia (٢٠١٦) قائلة إن رأس المال البشري هو: "مخزون المهارات الإنتاجية والمواهب والخبرة والقوة في العمل والصحة الجيدة تماماً مثل رأس المال المادي، وهو مخزون المصانع والمعدات والآلات والأدوات" (ص٢٢)، وكذلك يشير Marimuthu (٢٠٠٩) إلى أن رأس المال البشري هو: "المعرفة والخبرة والمهارة التي يراكمها المرء من خلال التعليم والتدريب" (ص٢٦٧).

وتقوم نظرية رأس المال البشري على فرضية أساسية مفادها وجود اختلافات جوهرية بين الأفراد فيما يتعلق بكمية الاستثمار في مهاراتهم وكفاءاتهم وخبراتهم وقدراتهم، وينجر عن هذا التمايز ضرورة وضع المنظمة مجموعة من الاستراتيجيات والسياسات للتعامل مع الفروق الفردية بما يعود عليها بنتائج اقتصادية مجدية" (قديد، ٢٠١٦، ص ٢٤٩).

كما أن "البداية الحقيقية لرأس المال البشري تمتد جذورها إلى أعمال شولتر التي حصل على إثرها على جائزة "نوبل" لعام 1999 والتي ارتبطت بمدلولات التعليم، لتأتي بعد أبحاث بيكر التي خاضت في موضوعات الاستثمار في التدريب، وحصل بموجبها بدوره على جائزة "نوبل" عام 1993. وكل هذا الاهتمام بمفاهيم الاستثمار البشري دفع ميسر إلى محاولة

لديها دور واحد في الحياة، بل عدة أدوار اجتماعية بناءً على البيئة الاجتماعية التي تنتمي إليها، وهي دورها كعامل خارج إطار الأسرة سواءً كانت متزوجة أو غير متزوجة لديها أبناء أو ليس لديها أبناء، ودورها في مشروعها الصغير، وهذا بالطبع يفرض عليها مهامًا متعارضة تتطلب منها التزاماً وجهداً كبيراً، وقد يعرضها ذلك إلى مزيد من الأعباء والتوتر نتيجة صراع الأدوار، كما أن المرأة قد تلجأ إلى العمل الحر رغبةً في تأكيد ذاتها وحتى تحتل مكانة عليا في السلم الاجتماعي.

ثانياً: نظرية رأس المال البشري

يمثل العنصر البشري أحد أهم عناصر التنمية نظراً لكونه العنصر الأول المستفيد من أهداف التنمية التي تتمثل في تحسين مستوى معيشة الأفراد والوصول بهم إلى الحياة الكريمة، وكذلك في بناء المجتمع وتقدمه وتطوره باعتباره المحرك الأول لعجلة التنمية كما يرى Ciutiene (2015م) " أن رأس المال البشري يلعب دوراً مهماً في الاقتصاد، كما يرتبط رأس المال البشري بالنمو الاقتصادي" (ص ٧٥٧).

ويشكل رأس المال البشري اليوم دوراً كبيراً في التنمية الاقتصادية، بل أصبح معياراً أو محددًا في تطور أي بلد من البلدان وتقدمه، نظراً لكون التنمية الاقتصادية مرتبطة بالمعرفة والمهارات الإبداعية والقدرات المهنية والخبرات لدى الأفراد العاملين بالمنظمات، وهذا يمكن اكتسابه من خلال التعليم والتدريب كما يؤكد Ciutiene (2015) أن "رأس المال البشري يشتمل على مجموعة واسعة من المكونات المختلفة، مثل المعرفة والخبرة والكفاءة، والصحة وغيرها" (ص٧٥٧).

والوعي الثقافي لدى المرأة"، والبعد الاجتماعي وهو: "القدرة على التفاعل والتواصل الاجتماعي وحل المشكلات واتخاذ القرارات". والبعد الاقتصادي يساعد الاستثمار في رأس المال البشري على الإسهام في تنوع القاعدة الاقتصادية للدولة، وتصبح المرأة وحدة منتجة فاعلة في التقدم الاقتصادي والبعد الأمني، كما يسهم رأس المال البشري في خفض معدل الانحراف والجريمة بسبب ارتفاع المستوى التعليمي وانخفاض معدل البطالة.

وبناءً على ما سبق فإن الاستثمار في رأس المال البشري ينتج عنه جيل واعٍ من النساء وقادر على العمل والإبداع، والابتكار، وصنع واتخاذ القرارات، وحل المشكلات، ومواجهة المعوقات التي تحد من طرق الإنجاز لديهن، خصوصاً وأن العمل الحر قد يعتزبه مجموعة من التحديات التي تعرقل مسيرته.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات المحلية

- دراسة العجمي والقحطاني (٢٠١٥م) بعنوان: "المشاريع النسائية الصغيرة ودورها في حل مشكلة البطالة في المملكة العربية السعودية": هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المشاريع التجارية الصغيرة لعلاج البطالة النسائية في السعودية. واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم التطبيق على عينة عشوائية تكونت من ٣٠٠ مواطنة، كما توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن المشاريع التجارية الصغيرة وسيلة ناجحة

قياس التكلفة والمنفعة الاقتصادية المترتبة على الاستثمار في التعليم والتدريب، وأشار أوديرون إلى إمكانية تقديم محفظة للموارد البشرية" (شتاتحة، ٢٠١٩، ص ٥٩).

ويتكون رأس المال البشري من البشر والمال، فالجزء الأول يتعلق بالأفراد بما يمتلكونه من خبرات ومعارف وقدرات ومهارات، ويتعلق الجزء الثاني بالمال الذي يستثمره العقل البشري لزيادة الإنتاج.

كما وضّح سعيد (٢٠١٩) أن لرأس المال البشري "أبعاداً هي: البعد الثقافي، والبعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد العلمي، والبعد الأمني" (ص ٣٨٤).

وانطلاقاً من نظرية رأس المال البشري في توجيه موضوع الدراسة بأن رأس المال البشري هو الاستثمار في الإنسان؛ لأنه هو المصدر الأساسي لعمليات التفكير، والإبداع، والإنجاز، والابتكار في المؤسسات والمنظمات، وينعكس أثر ذلك على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول. وبناءً على ذلك يمكن القول إن رأس المال البشري يشير إلى المهارات المعرفية والعقلية لدى المرأة السعودية التي تعد عنصرًا مهمًا من عناصر نجاح المشروع ومن ثمّ التقدم والتطور في الاقتصاد.

كما أن المرأة السعودية دخلت مجالات الحياة بشتى أوجهها فأسهمت في التعليم والصحة والخدمات العامة، وكذلك شقت طريقها لتسهم في الاقتصاد الوطني من خلال استغلال معرفتها العلمية ومهاراتها الإبداعية، وطاقاتها الفكرية بشكل يسهم في البناء الاقتصادي.

وأشارت الأدبيات الخاصة برأس المال البشري إلى أن له عدة أبعاد هي: البعد الثقافي وهو: "الاهتمام بالجانب المعرفي

في أداء سيدات الأعمال ارتفاع تكلفة التشغيل، وعدم توافر المكافآت والحوافز المادية من قبل حاضنات الأعمال لسيدات الأعمال، وعدم توافر رأس المال الكافي، ومحدودية الأيدي السعودية العاملة ذات الكفاءة العالية في مجال المشاريع الاقتصادية. أما المعوقات التي تواجه سيدات الأعمال بمدينة الرياض فأهمها: قلة الأيدي العاملة السعودية المدربة في مجال المشاريع الاقتصادية، ونقص المهارات المهنية لدى سيدة الأعمال مما قد يؤدي إلى فشل مشروعها، وصعوبة تسديد القروض الخاصة بالمشروع.

٤ - **دراسة الدوسري (٢٠٢١م)** بعنوان: " المعوقات التي تواجه المشاركة الاقتصادية للمرأة في التنمية ": هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه المشاركة الاقتصادية للمرأة في التنمية من خلال ممارستها للعمل الحر بمشاريع الأسر المنتجة. ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة القصدية، وطُبقت باستخدام أداة الاستبيان. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: خوف المرأة من تعثر المشروع، وصعوبة التواصل مع العملاء الناطقين باللغات الأجنبية. ومن أهم المعوقات الاجتماعية: صعوبة التوفيق بين رعاية أسرهما وإدارة المشروع، وتأثير الخلافات الأسرية في عملها في المشروع، وافتقارها إلى الدعم الأسري عند حدوث مشكلات بالعمل. أما أهم المعوقات الاقتصادية فتتمثل في ارتفاع تكلفة التسويق والإعلان.

للقضاء على البطالة النسائية في السعودية، إضافة إلى تحسين وضعهن المادي الذي يوفر لهن الاستقلال المادي والمعنوي، وأن من أكثر الصعوبات التي واجهت المشاريع النسائية الصغيرة: عدم توافر تمويل مناسب للمشروع سواء كان تمويلاً عائلياً أو حكومياً. وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مناسبة عمل المرأة السعودية في المشاريع التجارية الصغيرة ومواجهتها للرفض الأسري أو الاجتماعي عند البدء بالمشروع.

٥ - **دراسة القحطاني (٢٠٢٠م)** بعنوان: " العوامل الاجتماعية المؤثرة على سيدات الأعمال في مدينة الرياض ": هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل التنظيمية والأسرية والاقتصادية المؤثرة في أداء سيدات الأعمال، ومعرفة المعوقات التي تواجه أدائهن، والآليات المناسبة لتطوير البيئة المحفزة لأداء سيدات الأعمال. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بطريقة المسح الاجتماعي بالعينة، وقد تم استخدام العينة القصدية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن من أهم العوامل التنظيمية المؤثرة في أداء سيدات الأعمال عدم وجود قوانين كافية لحماية صاحب العمل في حالة تعثره، وصعوبة توظيف العمالة الماهرة الضرورية للمشروع. أما العوامل الأسرية المؤثرة في أداء سيدات الأعمال فتتمثلت في الاضطرابات الأسرية، وتعدد المسؤوليات الأسرية للمرأة، مما يؤثر على وظيفتها التجارية بصفتها سيدة أعمال، والشعور بالذنب بسبب الغياب عن الأسرة. وبالنسبة للعوامل الاقتصادية المؤثرة

من مشكلتي الفقر والبطالة بين الإناث، والكشف في تدعيم مكانتهن الاجتماعية، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وكشفت نتائج الدراسة أن المشروع أسهم في توفير فرص عمل مناسبة، واستغلال وقت الفراغ. وأهم الصعوبات التي واجهت صاحبة المشروع الصغيرة قلة فرص التمويل، وعدم توافر الضمانات للحصول على قرض، وكثرة الإجراءات وتعقيدها، ونقص العمالة المدربة، وصعوبة التسويق، وعدم القدرة على الموازنة بين مسؤوليات العمل والأسرة.

- دراسة سويكر وسميرة والنعاس (٢٠٢٢م) بعنوان: " أثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة على الحد من مشكلة البطالة في ليبيا: " هدفت الدراسة إلى تحليل أثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة على الحد من مشكلة البطالة في ليبيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تصميم استبانة استبيان. وتوصلت إلى أن للمشروعات الصغيرة والمتوسطة تأثيراً فعالاً في الحد من مشكلة البطالة، إذ إنها أسهمت في التقليل من حدة التوجه إلى الوظائف الحكومية، واستقطاب الشباب العاطلين.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

- دراسة Ana (٢٠٠٩م) بعنوان: " منظور الفقر والمساواة بين الجنسين في المشاريع الإنتاجية للنساء الريفيات في المكسيك " تعد هذه الدراسة من

- دراسة المانع (٢٠٢١م) بعنوان: " أسباب اتجاه سيدات الأعمال السعوديات نحو إقامة المشاريع الصغيرة " هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على أسباب اتجاه سيدات الأعمال السعوديات نحو إقامة المشاريع الصغيرة بمدينة الرياض، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي بالعينة، والاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن من أهم أسباب اتجاه المرأة نحو إقامة المشاريع الصغيرة الرغبة في زيادة الدخل، والاستقلالية المالية، والرغبة في الاستثمار، وعدم توافر فرص وظيفية مناسبة، وأن من أهم المعوقات الاقتصادية ارتفاع نظام الضرائب، وضعف الموارد المالية. ومن أهم المعوقات الاجتماعية حسب نتائج الدراسة: العادات والتقاليد السلبية تجاه عمل المرأة، وعدم القدرة على التوفيق بين متطلبات العمل ومتطلبات الأسرة، وضعف دعم الأسرة لعمل المرأة في المشاريع.

ثانياً: الدراسات العربية:

- دراسة الحوامدة (٢٠٠٩م) بعنوان: " المشاريع الصغيرة وتمكين المرأة: دراسة اجتماعية ميدانية في محافظة المفرق " هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به المشاريع الصغيرة في تمكين المرأة في محافظة المفرق، وقد سعت الدراسة لتوضيح عدد من النقاط تتمثل في بيان المشاكل والصعوبات التي تواجه المرأة العاملة في المشاريع الصغيرة، ودور هذه المشاريع في الحد

والتفكير الإبداعي في حل المشكلات. ومن أهم التحديات التي تواجه رائدات الأعمال وفق نتائج الدراسة: نقص الموظفين الفنيين، وإجراءات أنظمة الإدارة، والقيود المالية، وقلة رأس المال، ونقص دعم الأصدقاء.

- دراسة **Beta Gavurova** (٢٠٢٠م) بعنوان: "العوائق التشريعية والإدارية أمام أعمال الشركات الصغيرة والمتوسطة في جمهورية التشيك وسلوفاكيا": هدفت الدراسة إلى دراسة العوائق التشريعية والإدارية أمام أعمال الشركات الصغيرة والمتوسطة في جمهورية التشيك وسلوفاكيا، وتم استخدام الاستبيان أداة لجمع البيانات. والتركيز على خمسة أبعاد تتعلق بالعوائق التشريعية والإدارية، وهي: تقييم بيئة الاقتصاد الكلي، وتقييم النظام القضائي، وتقييم إنفاذ القانون، وتقييم العبء الإداري الملقى على كاهل منظمي المشاريع، وتقييم بيروقراطية الدولة. وتوصلت الدراسة إلى أن رواد الأعمال يعتقدون على المدى الطويل بأن العبء الإداري على رواد الأعمال لم يتم تخفيفه في السنوات الخمس الماضية. وخلصت إلى أن بيروقراطية الدولة ليس لديها أي تأثير في الأعمال.

- دراسة **Saman** (٢٠٢١م) بعنوان: "مشاركة المرأة في جمعيات الأعمال: حالة صغيرة في سري لانكا": هدفت الدراسة إلى التعرف على المعرفة المالية والتجارية لأصحاب المشاريع الصغيرة، والتغلب على التحديات والعوائق التي تحد من النمو. وقد استخدمت الدراسة

الدراسات التجريبية، وهدفت إلى تقييم الأنشطة الإنتاجية بين نساء المكسيك في المناطق الريفية، واعتمدت على الملاحظة والمقابلة أدوات لجمع البيانات. وبلغ حجم عينة الدراسة ١،٢٧٨ امرأة تمت مقابلتهن، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن عدد أفراد الأسرة يرتبط ارتباطاً عكسياً مع عمل المرأة في المشروع يعود إلى عبء العمل المنزلي للأنشطة الزراعية، كما أن العمل في المشروع لا يقلل من عدد الساعات المخصصة للأعمال المنزلية.

- دراسة **Siri** (٢٠١٢م) بعنوان: "رائدات الأعمال: التغيير من الوظيفة بأجر إلى ملكية الأعمال الصغيرة والمتوسطة": هدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل التي تجعل المرأة تترك العمل لملكية الأعمال والكشف عن الخصائص الشخصية وخصائص تنظيم المشاريع لرائدات الأعمال، والتحديات التي واجهوها أثناء الانتقال من العمل بأجر إلى مالك المشروع. وقد استخدمت الدراسة الاستبيان أداة لجمع البيانات، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها: أن من أهم العوامل التي جعلت المرأة تترك العمل بأجر والانتقال إلى ملكية العمل: الرغبة في الإنجاز الشخصي، والرضا الشخصي، والاستقلال، ووجود فرص عمل أفضل. ومن أهم الخصائص الشخصية لرائدات الأعمال: الاهتمام بالعمل التجاري، ومهارات الاستماع، والاتصال، والعمل الدؤوب، والمثابرة، ومن أهم خصائص تنظيم المشاريع: الثقة، ومهارة صنع القرار، ومهارات قيادية،

غرفة الرياض وبلغ عددهن ١٢١٥٠. أما بالنسبة للعينة فقد تم سحب عينة الدراسة بالطريقة العمدية (القصدية) من مجتمع الدراسة لتعذر الوصول إلى قوائم تضم أسماء وأرقام التواصل مع صاحبات المشاريع الصغيرة. وبلغت العينة (١٤٣) من صاحبات المشاريع الصغيرة في مدينة الرياض اللاتي لديهن سجل تجاري بغرفة الرياض، وتم تحديد ثلاثة شروط رئيسية وهي: أن يكون لديها سجل تجاري باسمها، وأن يكون مشروعها التجاري في مدينة الرياض، وأن تدير أو تشرف على المشروع التجاري بنفسها، وأن يكون نشاطها التجاري ضمن المشاريع الصغيرة.

ثالثاً: أداة جمع البيانات وثباتها: تم الاعتماد على الاستبيان أداة لجمع البيانات، وقد تم تصميم الاستبانة لتحتوي على مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة؛ وذلك لجمع البيانات من وجهة نظر صاحبات المشاريع الصغيرة في مدينة الرياض.

الصدق الظاهري: تم قياس الصدق الظاهري لأداة الدراسة والتأكد من ترابط أسئلة كل محور من محاور الاستبانة، وقد تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات الاجتماعية في جامعة الملك سعود، وقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتم تعديل الأداة وفقاً للملاحظات والآراء المقدمة.

ثبات أداة الدراسة: للتحقق من ثبات الاستبانة قامت الباحثة بحساب الثبات على عينة استطلاعية مكونة من

الاستبيان على عينة تكونت من (٣٩٠) والمقابلة المتعمقة مع (٢٤) مفردة، وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها: أن من أهم التحديات التي تواجهها رائدات الأعمال الوصول إلى الموارد المالية، بالإضافة إلى التحيزات في الجنس بين المرأة والرجل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الوقوف على جوانب مهمة حول موضوع المشاريع الصغيرة بشكل عام، وموضوع المشاريع الصغيرة لدى المرأة بشكل خاص؛ إلا أن هذه الدراسات تفتقد التعمق في وصف المعوقات الأسرية والاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة لدى المرأة السعودية، كما تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تطرقت إلى موضوع معوقات المشاريع الصغيرة من وجهة نظر اجتماعية، وركزت على عينة محددة في المجتمع السعودي وهن صاحبات المشاريع الصغيرة في مدينة الرياض.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: منهج الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتسعى إلى وصف المعوقات الأسرية والاقتصادية المؤثرة في المرأة السعودية، وكذلك الحلول المناسبة لمواجهة المعوقات المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة. أما المنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المسح الاجتماعي بطريقة العينة.

ثانياً: مجتمع الدراسة والعينة: تكون مجتمع الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة اللاتي لديهن سجل تجاري في

عرض نتائج الدراسة:

أولاً: خصائص عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة تكونت من (١٤٣) من صاحبات المشاريع الصغيرة في مدينة الرياض.

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية %
أقل من ٣٠ سنة	٣٧	٢٥,٨٧
من ٣٠ - أقل من ٤٠ سنة	٥٢	٣٦,٣٦
من ٤٠ - أقل من ٥٠ سنة	٣٥	٢٤,٤٨
من ٥٠ سنة فأكثر	١٩	١٣,٢٩
المجموع	١٤٣	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١) أن النسبة الأعلى للعمر ما بين ٣٠ إلى أقل من ٤٠، وهذا قد يوحي بأن معظم صاحبات المشاريع الصغيرة لديهن رغبة في تحسين وضعهن الاقتصادي، بالإضافة إلى أن المرأة في هذا العمر تعد في مرحلة الشباب ولديها القدرة والحماسة على العمل والإبداع والمشاركة في وطنها.

جدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: المستوى

التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية %
ما قبل الثانوية	٦	٤,٢٠
الثانوية أو ما يعادلها	١٥	١٠,٤٩
بكالوريوس	١١١	٧٧,٦٢
دراسات عليا	١١	٧,٦٩
المجموع	١٤٣	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢) أن النسبة الأعلى لمرحلة البكالوريوس، وهذا قد يُشير إلى أن الجامعة تؤدي دوراً محورياً في تطوير مهارات الفتاة الجامعية وصقلها، وإعدادها علمياً

(٣٠) من صاحبات المشاريع الصغيرة، باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث انحصرت بين (٠,٧٨، ٠,٨٧)، كما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لإجمالي الاستبانة (٠,٨٦) وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على تحقق ثبات الاستبانة بشكل عام.

رابعاً: مجالات الدراسة:

١- المجال المكاني: مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية.

٢- المجال الزمني: بدأت الدراسة في شهر نوفمبر من عام ٢٠٢١ م وانتهت في أغسطس ٢٠٢٢ م.

٣- المجال البشري: صاحبات المشاريع الصغيرة في مدينة الرياض.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم ترميز أسئلة الاستبانة وتفريغ بياناتها ومعالجتها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي "Mean".
- الانحراف المعياري "Standard Deviation".
- معامل ارتباط "بيرسون" لقياس صدق الاستبانة.
- معامل ثبات "ألفا كرونباخ" لقياس ثبات الاستبانة.
- اختبار (ت) T.test لعينتين مستقلتين.
- تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

جدول (٥) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: عدد أفراد الأسرة

النسبة المئوية %	العدد	عدد أفراد الأسرة
١٦,٧٨	٢٤	من ١ إلى ٣
٤٨,٩٥	٧٠	من ٤ إلى ٦
٢٧,٢٧	٣٩	من ٧ إلى ٩
٢,٨٠	٤	من ١٠ فما فوق
٤,٢٠	٦	لم يذكر عدد أفراد أسرهن
١٠٠	١٤٣	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٥) أن النسبة الأعلى لعدد أفراد الأسرة من ٤-٦، وهذا قد يشير إلى أن معظم صاحبات المشاريع الصغيرة تسعى إلى زيادة دخل الأسرة من خلال فتح مشروع لتلبية حاجات أبنائها.

جدول (٦) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: نوع السكن

النسبة المئوية %	العدد	نوع السكن
٦٨,٥٣	٩٨	فيلا
١٥,٣٩	٢٢	دور في فيلا
١٦,٠٨	٢٣	شقة
١٠٠	١٤٣	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٦) أن غالبية عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة يسكن في فيلا، وهذا قد يوحي بأن الاستقرار المكاني للأسرة قد يكون دافعاً للمرأة نحو الاتجاه إلى العمل الحر.

وفنياً للمشاركة في ميادين الحياة، والإسهام الفعال في بناء المجتمع وتقدمه.

جدول (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية %	العدد	الحالة الاجتماعية
٣٢,٨٧	٤٧	عزباء
٥٢,٤٥	٧٥	متزوجة
٩,٧٩	١٤	مطلقة
٤,٨٩	٧	أرملة
١٠٠	١٤٣	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٣) أن نسبة المتزوجات من عينة الدراسة هي النسبة الأعلى، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنّ الاستقرار الأسري يُعد دافعاً للمرأة السعودية نحو الاتجاه إلى العمل الحر.

جدول (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: الدخل الشهري

النسبة المئوية %	العدد	الدخل الشهري
٤١,٢٦	٥٩	أقل من ٥٠٠٠ ريال
٢٧,٢٧	٣٩	من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال
١٦,٧٨	٢٤	من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال
٥,٦٠	٨	من ١٥٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠٠ ريال
٦,٩٩	١٠	من ٢٠٠٠٠ فأكثر ريال
٢,١٠	٣	لم يذكر دخلهن الشهري
١٠٠	١٤٣	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٤) أن النسبة الأعلى من أفراد العينة دخلهن الشهري أقل من (٥٠٠٠)، وهذا قد يكون دافعاً للمرأة نحو الاتجاه إلى فتح مشاريع صغيرة من أجل تحسين وضعها ووضع أسرتها الاقتصادي والاجتماعي.

جدول (٩) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: نوع

المشروع

النسبة المئوية %	العدد	نوع المشروع
٣١,٤٧	٤٥	خدمي
٢٥,٨٧	٣٧	حرفي
٢٢,٣٨	٣٢	إلكتروني
١٦,٧٨	٢٤	صناعي
٣,٥٠	٥	زراعي
١٠٠	١٤٣	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٩) أن النسبة الأعلى للأعمال الخدمية كالأزياء والتجميل والمطاعم، وهذا قد يشير إلى أن هذه الأعمال هي في الغالب من اهتمامات النساء، ولديهن رغبة وهواية في الاتجاه نحو مجال الأزياء أو التجميل أو الطبخ، وقد يكون لديهن خبرة ومعرفة في أسرار هذه المهن، كذلك أغلب رواد هذه الأعمال من الفتيات والسيدات، كما أن المرأة تفهم احتياجات جنسها.

جدول (١٠) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق سؤال: هل

أنت متفرغة للمشروع؟

النسبة المئوية %	العدد	هل أنت متفرغة للمشروع؟
٥٥,٩٤	٨٠	نعم
٣٠,٧٧	٤٤	أحياناً
١٣,٢٩	١٩	لا
١٠٠	١٤٣	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن غالبية عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة متفرغات للمشروع، وهذا قد يشير إلى أن أغلب صاحبات المشاريع الصغيرة لديهن رغبة في العمل الحر، والإشراف بشكل مباشر على مشروعهن، أو قد

جدول (٧) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: ملكية

السكن

النسبة المئوية %	العدد	ملكية السكن
٧٦,٢٢	١٠٩	ملك
٢٣,٧٨	٣٤	إيجار
١٠٠	١٤٣	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٧) أن النسبة الأعلى من صاحبات المشاريع الصغيرة يسكنن في سكن من أملاكهن، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن غالبية عينة الدراسة لا يعانون من التزامات مادية خاصة بالسكن.

جدول (٨) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: عدد

سنوات المشروع

النسبة المئوية %	العدد	عدد سنوات المشروع
٧٢,٠٣	١٠٣	من سنة إلى أقل من خمس سنوات
١٦,٧٨	٢٤	من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات
١١,١٩	١٦	عشر سنوات فأكثر
١٠٠	١٤٣	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٨) أن عدد سنوات المشروع لدى غالبية عينة الدراسة أقل من خمس سنوات، وهذا قد يوحي بأن المرأة السعودية بدأت تتجه حديثاً نحو العمل الحر، وقد يعزى السبب في ذلك رغبة المرأة في الاستقلال المادي وتحسين وضعها الاقتصادي، وأيضاً تسهيل الإجراءات الإدارية في فتح المشاريع الصغيرة ودعمها من قبل القطاعين الحكومي والخاص.

الثالثة قد يكون لديهم الرغبة في شغل وقت الفراغ. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الحوامدة، ٢٠٠٩) التي أكدت أن المشروع يسهم في استغلال وقت الفراغ، وممارسة الهوايات المفضلة لديهم واستثمار قدراتهم، وأيضاً عدم توافر فرص وظيفية تكون مناسبة لهم من حيث المؤهلات يجعل المرأة تتجه نحو العمل الحر.

ثانياً: محاور الدراسة الميدانية:

السؤال الأول: ما المعوقات الأسرية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة؟

للإجابة عن هذا السؤال والوقوف على المعوقات الأسرية المؤثرة على المشاريع النسائية الصغيرة، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات محاور الاستبانة، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة، كما هو موضح في الجدول الآتي رقم (١٢):

يعود ذلك إلى عدم توافر فرص وظيفية تتناسب مع قدراتها ومؤهلاتها.

جدول (١١) حصر أسباب عمل أفراد عينة الدراسة بمشروعاتهن

النسبة المئوية % من أجبن عن هذا السؤال	الاستجابات		أسباب عمل أفراد عينة الدراسة بمشروعاتهن
	النسبة المئوية %	العدد	
٧٠,٨	٣٦,٠٦	٩٧	الرغبة في تحسين الدخل
٤٩,٦٤	٢٥,٢٨	٦٨	الرغبة في الاستثمار
٤٢,٣٤	٢١,٥٦	٥٨	الرغبة في شغل وقت الفراغ
٢٧,٠١	١٣,٧٥	٣٧	عدم توافر فرص عمل
٦,٥٧	٣,٣٥	٩	نصائح الأهل والأصدقاء
١٩٦,٣٥	١٠٠	٢٦٩	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١١) أن أهم أسباب عمل أفراد عينة الدراسة بمشروعاتهن مرتبة تنازلياً حسب النسبة المئوية لتكرارها كما يأتي: جاءت عبارة " الرغبة في تحسين الدخل " في المرتبة الأولى، تليها الرغبة في الاستثمار، وقد يشير ذلك إلى أن أغلب صاحبات المشاريع الصغيرة لديهم رغبة في تحسين دخلهن ورفع مستواهن الاقتصادي، وفي المرتبة

جدول (١٢) استجابات أفراد عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة حول عبارات المحور الثاني: المعوقات الأسرية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة

م	العبارة	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
١	المشكلات الأسرية للمرأة تؤثر في المشروع التجاري.	٧٨	٤٠	٢٥	٢,٣٧	٠,٧٧	١	موافق
		%	٥٤,٥٥	٢٧,٩٧				
٢	غياب المرأة ساعات طويلة عن أسرتها.	٦٦	٤٦	٣١	٢,٢٤	٠,٧٩	٢	محايد
		%	٤٦,١٥	٣٢,١٧				
٣	كثرة المسؤوليات الأسرية لدى المرأة يؤثر في مشروعها التجاري.	٦٧	٤٣	٣٣	٢,٢٤	٠,٨	٣	محايد
		%	٤٦,٨٥	٣٠,٠٧				
٤	ضعف وعي الأسرة بالدور الاستثماري للمرأة.	٥٨	٤٤	٤١	٢,١٢	٠,٨٣	٤	محايد
		%	٤٠,٥٦	٣٠,٧٧				
٥	صعوبة التوفيق بين الأسرة والعمل.	٤٩	٥٣	٤١	٢,٠٦	٠,٧٩	٥	محايد
		%	٣٤,٢٧	٣٧,٠٦				
٦	تقصير المرأة في واجباتها الأسرية.	٣٢	٦٢	٤٩	١,٨٨	٠,٧٥	٦	محايد
		%	٢٢,٣٨	٤٣,٣٦				
٧	لا تحفز الأسرة المرأة على المشاريع الجديدة.	٣٥	٢٧	٨١	١,٦٨	٠,٨٤	٧	محايد
		%	٢٤,٤٨	١٨,٨٨				
المتوسط العام					٢,٠٨	٠,٨٠	محايد	

عام. وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة ما بين (١,٦٨ - ٢,٣٧) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تقابل درجتي (موافق، محايد)، وفيما يلي عبارات محور المعوقات الأسرية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة بالتفصيل ومرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي: جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة على العبارة (المشكلات الأسرية للمرأة تؤثر في

يتضح من الجدول رقم (١٢) وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة بشأن عبارات محور المعوقات الأسرية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور هو (٢,٠٨) من (٣,٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي، مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة اخترن درجة (محايد) على محور المعوقات الأسرية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة وذلك بشكل

المخصصة للأعمال المنزلية، وترى أخريات أنه يعيق ذلك، وقد يكون السبب أن غيابها لساعات طويلة يؤثر في حياتها الأسرية خاصة وأن معظم عينة الدراسة متزوجات ولديهن أبناء يحتاجون إلى الرعاية والاهتمام. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الدوسري، ٢٠٢١) في صعوبة التوفيق بين رعاية الأسرة وإدارة المشروع.

- جاءت العبارة (كثرة المسؤوليات الأسرية لدى المرأة يؤثر على مشروعها التجاري) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٢٤) وانحراف معياري (٠,٨٠)، وقد يكون السبب في ذلك أن المرأة العاملة لديها عدة أدوار اجتماعية دورها كزوجة، ودورها بصفتها أمًا، ودورها عاملة في مشروعها الصغير. ويتضح أن عينة الدراسة اختلفت في هذه العبارة؛ فذهب بعضهم إلى أن كثرة المسؤوليات تؤثر سلباً في المشروع التجاري ولا تستطيع المرأة أن توفق بين هذه المسؤوليات. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (المانع، ٢٠٢١) وهي عدم قدرة صاحبة المشروع على التوفيق بين متطلبات العمل ومتطلبات الأسرة، بينما يرى بعض العينة عكس ما سبق، أي أن المرأة تستطيع أن توفق بين دورها عاملة ودورها ربة منزل.

السؤال الثاني: ما المعوقات الاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة؟

للإجابة عن هذا السؤال والوقوف على المعوقات الاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات محاور الاستبانة،

المشروع التجاري) في المرتبة الأولى وبدرجة (موافق) وبلغ متوسطها الحسابي (٢,٣٧) وانحرافها المعياري (٠,٧٧)، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (القحطاني، ٢٠٢٠) في أن الاضطرابات الأسرية تؤثر سلباً في أداء سيدة الأعمال، وكذلك مع نتيجة دراسة (الدوسري، ٢٠٢١) في أن الخلافات الأسرية تؤثر في عمل المرأة في المشروع، وهذا يشير إلى أن أغلب عينة الدراسة يرين أن كثرة الخلافات والمشكلات داخل الأسرة تعوق المرأة عن فتح مشروع صغير أو التفرغ لهذا المشروع خاصة وأن المشاريع الصغيرة تحتاج إلى دعم وتشجيع من الأسرة.

بينما اختار أفراد عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة درجة (محايد) على بقية العبارات من محور المعوقات الأسرية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة، إذ انحصر متوسطاتها الحسابية بين (١,٦٨ ، ٢,٢٤) وهي كما يأتي:

- جاءت العبارة (غياب المرأة ساعات طويلة عن أسرتها) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٢٤) وانحراف معياري (٠,٧٩)، وهذا قد يشير إلى أن عينة الدراسة اختلفت حول ما إذا كان غياب المرأة عن أسرتها أثناء عملها في المشاريع الصغيرة يعد معوقاً فبعضهن يرين أن عملهن في مشروعهن لا يعد معوقاً، وقد يكون السبب في ذلك أنهن يقمن بجميع الأدوار المطلوبة منهن من الاهتمام بالأسرة والإشراف على المشروع. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Ana,2009) في أن العمل في المشروع لا يقلل من عدد الساعات

وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة، كما هو موضح فيما يلي:

جدول (١٣) استجابات أفراد عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة حول عبارات المحور الثالث: المعوقات الاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة

م	العبرة	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
٣	ارتفاع قيمة الضرائب.	ك	١٢٥	١٣	٥	٢,٨٤	١	موافق
		%	٨٧,٤١	٩,٠٩	٣,٥	٠,٤٥		
١	ارتفاع تكلفة التمويل.	ك	١١٣	٢٣	٧	٢,٧٤	٢	موافق
		%	٧٩,٠٢	١٦,٠٨	٤,٩	٠,٥٤		
٢	ارتفاع أسعار الفوائد على القروض المقدمة للمشاريع الصغيرة.	ك	١٠٤	٣٥	٤	٢,٧	٣	موافق
		%	٧٢,٧٣	٢٤,٤٧	٢,٨	٠,٥٢		
٤	صعوبة توفير الضمانات المالية.	ك	١٠٨	٢٦	٩	٢,٦٩	٤	موافق
		%	٧٥,٥٣	١٨,١٨	٦,٢٩	٠,٥٨		
٧	ضعف القدرة التسويقية للمشروع التجاري.	ك	٩٦	٤٠	٧	٢,٦٢	٥	موافق
		%	٦٧,١٣	٢٧,٩٧	٤,٩	٠,٥٨		
٥	قوة المنافسة داخل السوق.	ك	٩٥	٣٤	١٤	٢,٥٧	٦	موافق
		%	٦٦,٤٣	٢٣,٧٨	٩,٧٩	٠,٦٧		
٦	عدم توافر رأس المال.	ك	٨٨	٤٥	١٠	٢,٥٥	٧	موافق
		%	٦١,٥٤	٣١,٤٧	٦,٩٩	٠,٦٢		
المتوسط العام					٢,٦٧	٠,٥٧	موافق	

محور المعوقات الاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة وذلك بشكل عام.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة أفراد عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة عليها ما بين (٢,٨٤ - ٢,٥٥) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تقابل درجة الموافقة (موافق)، أي أن أفراد العينة من صاحبات المشاريع الصغيرة يوافقن على جميع عبارات محور المعوقات

يتضح من الجدول رقم (١٣) وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة حول موافقتهم على عبارات محور المعوقات الاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور هو (٢,٦٧ من ٣,٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي، مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة يوافقن بدرجة (موافق) على

وقد يعود السبب في ذلك إلى أن معظم عينة الدراسة يرون أن شروط التمويل من حيث الفوائد والأقساط وفترات السداد قد تؤثر في استمرارية مشروعهن الصغير.

- جاءت العبارة (ارتفاع أسعار الفوائد على القروض المقدمة للمشاريع الصغيرة) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٧٠) وانحراف معياري (٠,٥٢)، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (القحطاني، ٢٠٢٠) في أن أهم المعوقات الاقتصادية لصاحبات المشاريع الصغيرة هي صعوبة تسديد القروض الخاصة بالمشروع، وهذا قد يشير إلى أن أغلب عينة الدراسة يرون أن ارتفاع الفائدة من القروض المالية ينعكس على الوضع المالي للمشروع، خاصة وأن تكلفة المشاريع الصغيرة منخفضة مقارنة مع المشاريع الكبيرة.

السؤال الثالث: ما الحلول المناسبة لمواجهة المعوقات الأسرية والاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة؟

جدول (١٤) حصر للاقتراحات المناسبة لمواجهة المعوقات الأسرية والاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة من وجهة نظر أفراد العينة من صاحبات المشاريع الصغيرة

م	العبارة	التكرار	النسبة %
١	دعم المشاريع الصغيرة.	٢٠	١٣,٩٩
٢	تخفيض الضرائب على المشاريع الصغيرة.	١٠	٦,٩٩
٣	تسهيل الإجراءات الخاصة بفتح المشاريع الصغيرة.	١٠	٦,٩٩
٤	دراسة الموضوع من الناحية المالية.	٧	٤,٩
٥	رفع وعي المجتمع بأهمية عمل المرأة ودورها في تحسين دخل الأسرة.	٩	٦,٢٩
٦	تنظيم الوقت وتحديد ساعات العمل للمرأة ربما يحد من المشاكل الأسرية التي تواجهها.	٥	٣,٥
٧	تسهيل تمويل المشاريع دون تعقيدات أو شروط تعجيزية.	٥	٣,٥

الاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة بدرجة (موافق)، وهي كما يأتي:

- جاءت العبارة (ارتفاع قيمة الضرائب) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٨٤) وانحراف معياري (٠,٤٥)، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Siri,2012) في أن أهم التحديات التي تواجه رائدات الأعمال القمود المالية، وكذلك مع نتيجة دراسة (المانع، ٢٠٢١) التي خصلت إلى أن أهم المعوقات الاقتصادية هو ارتفاع نظام الضرائب، وهذا قد يشير إلى أن غالبية عينة الدراسة يرون أن ارتفاع قيمة الضرائب تؤثر في مشاريعهن الصغيرة، وقد يكون السبب في ذلك أن العائد من المشاريع الصغيرة لا يتفان بالعائد في المشاريع الضخمة والكبيرة، ومن ثم فإن الضريبة تؤثر سلباً في استمرارية المشروع الصغير.

- جاءت العبارة (ارتفاع تكلفة التمويل) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٧٤) وانحراف معياري (٠,٥٤)،

م	العبارة	التكرار	النسبة %
٨	التكيف بضرورة البحث قبل البدء بالمشروع من خلال الدورات واستشارة أصحاب الخبرة خاصة في مجال بناء مفهوم المشروع والهوية البصرية للمشروع.	٤	٢,٨
٩	الثقة بالنفس والقدرة على تحمل مسؤوليات العمل والصبر على تعامل العملاء.	٤	٢,٨
١٠	وجود مكاتب خاصة تساعد المرأة وتدرّبها في بدء مشروعاتها من الألف إلى الياء.	٤	٢,٨
١١	توفير جهات تمويلية ميسرة وتوفير أماكن بأسعار إيجار ميسرة.	٣	٢,١
١٢	إتاحة أفكار ابتكارية لدعم المشاريع واحتضانها بمبالغ أعلى من المعطيات.	٢	١,٤
١٣	التفرغ والاستشارات الإدارية والمالية.	٢	١,٤
١٤	سعودة محلات الأسر المنتجة لأن العمالة الوافدة ترفع سعر المنتج.	٢	١,٤
١٥	وجود رأس مال يغطي التكاليف وقت الحاجة مثل جائحة كورونا التي لم تكن في الحسبان.	٢	١,٤
١٦	يكون القرض من دون كفيل، بل تكفي الهوية فقط.	٢	١,٤

مفهوم المشروع والهوية البصرية للمشروع. والثقة بالنفس والقدرة على تحمل مسؤوليات العمل والصبر على تعامل العملاء، ووجود مكاتب خاصة تساعد المرأة وتدرّبها في بدء مشروعاتها من البداية إلى النهاية، وتوفير جهات تمويلية ميسرة وتوفير أماكن بأسعار إيجار ميسرة.

السؤال الرابع: ما الفرق بين العمل في المشاريع الصغيرة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية والشخصية لعينة الدراسة، وهي:

للإجابة عن هذا السؤال والوقوف على هذه الفروق قامت الباحثة بالإجابة عن الأسئلة الفرعية، وقد تم استخدام اختبار التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) مع متغير (التفرغ للمشروع)، بينما تم استخدام اختبار T. test لعينتين مستقلتين مع

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن من أهم الحلول المناسبة لمواجهة المعوقات الأسرية والاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة من وجهة نظر أفراد العينة من صاحبات المشاريع الصغيرة ومرتبة تنازلياً حسب نسبة تكرارها كما يأتي: دعم المشاريع الصغيرة وتخفيض الضرائب على المشاريع الصغيرة، وتسهيل الإجراءات الخاصة بفتح المشاريع الصغيرة، ودراسة الموضوع من الناحية المالية؛ لأن ذلك قد يؤدي إلى استمرارية المشروع ودعم التنمية الاقتصادية الاجتماعية. ورفع وعي المجتمع بأهمية عمل المرأة ودورها في تحسين دخل الأسرة، وتنظيم الوقت وتحديد ساعات العمل للمرأة ربما يحد من المشاكل الأسرية التي تواجهها، وتسهيل تمويلات للمشاريع دون تعقيدات أو شروط تعجيزية، والتكيف بضرورة البحث قبل البدء بالمشروع من خلال الدورات واستشارة أصحاب الخبرة خاصة في مجال بناء

كل من متغير (ملكية السكن)، كما هو موضح أ- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول المعوقات الأسرية التي ترجع لاختلاف متغير التفرغ للمشروع؟ فيما يأتي:

جدول (١٥) الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول المعوقات الأسرية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة التي ترجع إلى اختلاف متغير التفرغ للمشروع باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	المحور
٠,٠٨٨	٢,٤٨	٠,٧٦	٢	١,٥٣	بين المجموعات	المحور الثاني: المعوقات الأسرية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة
		٠,٣١	١٤٠	٤٣,١٤	داخل المجموعات	

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

التفرغ للمشروع أو عدم التفرغ في محور المعوقات الأسرية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة.

يتضح من الجدول رقم (١٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من صاحبات المشاريع الصغيرة حول محور المعوقات الأسرية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة ترجع لاختلاف متغير التفرغ للمشروع؛ إذ بلغت قيمة (ف) (٢,٤٨) ومستوى الدلالة أكبر من (٠,٠٥)، مما يدل على أنه لا يوجد تأثير لمتغير

ب- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول المعوقات الاقتصادية التي ترجع لاختلاف متغير ملكية السكن؟

جدول (١٦) دراسة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول محور المعوقات الاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة التي ترجع إلى اختلاف متغير ملكية السكن باستخدام اختبار T. test لعينتين مستقلتين.

مستوى الدلالة	قيمة ت	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	ملكية السكن	المحور
٠,٨٦٤	٠,١٧	١٤١	٠,٣٠	٢,٦٧	١٠٩	ملك	المحور الأول: المعوقات الاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة
			٠,٤١	٢,٦٦	٣٤	إيجار	

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

المشاريع الصغيرة حول محور المعوقات الاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة ترجع لاختلاف متغير القيام

يتضح من الجدول رقم (١٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من صاحبات

- بينت نتائج الدراسة أن غالبية عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة أعمارهن (من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة)، وهذا قد يشير إلى أن الفتاة السعودية الشابة اتجهت إلى العمل الحر رغبةً منها في تحسين وضعها الاقتصادي والاجتماعي، كما أوضحت الدراسة أن المستوى التعليمي لمعظم أفراد العينة من صاحبات المشاريع الصغيرة (بكالوريوس)، مما قد يشير إلى أن المرحلة الجامعية مهمة جداً في التراكم المعرفي وصقل المهارات والتدريب واكتساب الخبرة، بمعنى أن مستوى تعليم المرأة السعودية من العوامل المؤثرة في الاتجاه نحو المشاريع الصغيرة، وهذا ما أكدته نظرية رأس المال البشري؛ إذ إن الاهتمام بالاستثمار البشري دفع (مينسر) إلى "قياس التكلفة والمنفعة الاقتصادية المترتبة على الاستثمار في التعليم والتدريب"، وأشارت الدراسة إلى أن أكثر من نصف حجم أفراد العينة من صاحبات المشاريع الصغيرة من المتزوجات، وللاستقرار الزوجي أثر إيجابي في الصحة النفسية والاجتماعية لدى المرأة، وهذا بالطبع يساعدها على الثقة بالنفس والإيمان بما لديها من مهارات وقدرات. كما توصلت الدراسة إلى أن أكثر أفراد العينة من صاحبات المشاريع الصغيرة ممن دخلهن الشهري (أقل من ٥٠٠٠ ريال)، وهذا قد يعود إلى عدة عوامل منها: نوع المشروع، وعدد سنواته، بالإضافة إلى المعوقات الأسرية والاقتصادية التي قد تعوق المرأة في مشروعها. وبلغت نسبة أفراد العينة من صاحبات المشاريع الصغيرة ممن عدد أفراد أسرهن (من ٤ إلى ٦) ٤٨,٩٥% ، وبالتأكيد فإن لعدد أفراد الأسرة دوراً كبيراً في رغبة المرأة في العمل الحر ومساعدة

بدراسة جدوى قبل البدء بالمشروع، وبلغت قيمة (ت) (٠,١٧) ومستوى الدلالة أكبر من (٠,٠٥)، مما يدل على أنه لا يوجد تأثير لمتغير ملكية السكن (ملك، إيجار) على محور المعوقات الاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة.

مناقشة نتائج الدراسة:

تعد المنشآت الصغيرة نقطة الانطلاقة نحو التقدم الاقتصادي والاجتماعي للدولة، نظراً لدورها الفعال في زيادة المردود الاقتصادي الوطني، وتوفير فرص عمل جديدة، ومن ثمّ الاتجاه نحو الادّخار والزيادة في حجم الاستثمارات، كما أن لها أثراً اجتماعياً مهماً في القضاء على الفقر والبطالة وما ينتج عنهما من انحراف وتفكك وجريمة، بالإضافة إلى البعد التنموي المهم في الاستفادة من الموارد البشرية الوطنية وزيادة كفاءتها الإنتاجية؛ ولذلك تعد مشاركة المرأة في العمل الحر بمنزلة اعتراف بدورها الفاعل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

واستطاعت هذه الدراسة وصف خصائص العينة من حيث العمر، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والدخل الشهري للمرأة، وعدد أفراد الأسرة، ونوع السكن، وملكية السكن، ووصف المشروع من حيث عدد سنوات المشروع، ونوعه، وهل أنت متفرغة للمشروع، وما أسباب عمل أفراد عينة الدراسة بمشروعاتهن، وكذلك الإجابة عن جميع تساؤلات الدراسة.

يرغبن في تحسين الدخل، وهذا يشير إلى أن المرأة السعودية تتجه للعمل الحر رغبة منها في زيادة دخلها وتوفير حاجاتها وحاجات أسرتها، وتأتي بعدها الرغبة في الاستثمار، ومن الممكن أن لدى المرأة مبلغاً مدخراً ترغب في استثماره، وهذا بالطبع يحقق لها الأمن الاقتصادي. وهذا ما أشارت إليه نظرية الدور أن الدور الاجتماعي الواحد ينطوي على مجموعة واجبات يؤديها الفرد، ومن ثم يحصل على مجموعة حقوق مادية واعتبارية. ومن أسباب عمل تجاه المرأة نحو العمل الحر الرغبة في شغل وقت الفراغ، ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة (الحوامدة، ٢٠٠٩) في أن المشاريع الصغيرة تسهم في استغلال وقت الفراغ، لكون مرحلة الشباب من أخطر المراحل وأهمها ولا بد من استثمارها بشكل إيجابي لما يعود بالخير والمنفعة على المرء والمجتمع؛ ولذلك يعد العمل الحر حماية للشباب والمجتمع من الوقوع في عدد من المشاكل الاجتماعية الناتجة عن الفراغ. وبعدها يأتي عدم توافر فرص عمل، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Siri, 2012) في أن أهم عوامل اتجاه المرأة نحو العمل الحر وجود فرص عمل أفضل، وكذلك مع نتيجة دراسة (العجمي والقحطاني، ٢٠١٥) التي خلصت إلى أن المشاريع التجارية الصغيرة وسيلة ناجحة للقضاء على البطالة النسائية في السعودية، وهذا قد يشير إلى أن المشاريع الصغيرة تعد مصدراً لخلق فرص عمل جديدة بين النساء سواء صاحبة للمشروع أو عاملة فيه. ثم جاءت نصائح الأهل والأصدقاء للمرأة في أن تفتح مشروعاً خاصاً بها وتستقل مادياً عن زوجها أو أسرتها، ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسة

زوجها وأسرتها في تحسين الوضع الاقتصادي وزيادة دخل الأسرة، كما بينت الدراسة أن أكثر من نصف حجم أفراد العينة من صاحبات المشاريع الصغيرة يسكنن في (فيلا)، وكذلك معظم أفراد العينة من صاحبات المشاريع الصغيرة يسكنن في مساكن من أملاكهن، وللسكن دور مهم في تحقيق الاستقرار المادي والنفسي لدى المرأة، ومن ثم الاتجاه نحو زيادة الدخل من خلال العمل الحر.

- أشارت نتائج الدراسة إلى أن عدد سنوات المشروع لمعظم أفراد العينة من صاحبات المشاريع الصغيرة (من سنة إلى أقل من خمس سنوات)، وهذا يشير إلى أن المرأة بدأت حديثاً في الاتجاه نحو العمل الحر، نتيجة للجهود التنظيمية التي توفرها المؤسسات الحكومية والخاصة، بالإضافة إلى أن القيادة الحكيمة منحت المرأة السعودية كثيراً من الفرص والدعم والتمكين في المجالات الاقتصادية والاجتماعية إيماناً منها بقدرتها على خدمة دينها وأسرتها ووطنها نظراً لما تمتلكه من وعي، وخبرة، ومعرفة، وعلم. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة من صاحبات المشاريع الصغيرة نوع مشروعاتهن (خدمي) وتمثل بصالونات التجميل، والأزياء والمطاعم، وهذا يمكن أن يدل على أن المرأة تتفهم احتياجات النساء من أزياء وتجميل وطبخ، وكذلك رغبة وهواية بعض صاحبات المشاريع التجارية تنحصر في المشروعات الخدمية.

- أما عن أسباب عمل أفراد عينة الدراسة بمشروعاتهن فتوصلت الدراسة إلى أن غالبية صاحبات المشاريع الصغيرة

الاجتماعية تكون متكاملة في المؤسسة عندما تؤدي المؤسسة مهامها بصورة جيدة وفاعلة بحيث لا يكون هناك تناقض بين الأدوار، في حين أن البعض الآخر على العكس يرى أن غياب المرأة العاملة في مشروعها الصغير لساعات طويلة يؤثر في دورها الأسري، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الدوسري، ٢٠٢١) في صعوبة التوفيق بين رعاية أسرهما وإدارة المشروع، خاصة وأن غالبية عينة الدراسة متزوجات ولديهن أبناء يحتاجون إلى الاهتمام، وهذا ما أكدته نظرية الدور من أن تناقض الأدوار الوظيفية التي يشغلها الفرد يشير إلى عدم قدرة المؤسسات، التي يشغل فيها الفرد أدواره على إدارة مهامها بصورة إيجابية ومقتدرة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن كثرة المسؤوليات الأسرية لدى المرأة قد تؤثر في مشروعها التجاري، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحوامدة، ٢٠٠٩) وهي عدم القدرة على الموازنة بين مسؤوليات العمل والأسرة ومع دراسة (القحطاني، ٢٠٢٠) وهي تعدد المسؤوليات الأسرية للمرأة قد يؤثر في وظيفتها التجارية بصفتها سيدة أعمال، وهذا قد يشير إلى أن تعدد الأدوار لدى المرأة العاملة، وكثرة الالتزامات والمسؤوليات قد تؤثر في مشروعها.

- أشارت نتائج السؤال الثاني إلى أن أفراد عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة يوافقن بدرجة (موافق) على محور المعوقات الاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة وذلك بشكل عام، وأظهرت نتائج الدراسة أن ارتفاع قيمة الضرائب من أهم المعوقات الاقتصادية، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Siri,2012) أن أهم

(Siri,2012) التي رأت أن نقص دعم الأصدقاء يعد من معوقات عمل المرأة في المشاريع الصغيرة.

وعلى الرغم من أهمية مشاركة المرأة السعودية في التنمية الاقتصادية الوطنية عن طريق المشاريع الصغيرة فإنها مازالت تواجه عدداً من المعوقات التي تعوق مسيرتها، وأهم هذه المعوقات هي المعوقات الأسرية والاقتصادية.

- توصلت نتائج السؤال الأول أن غالبية أفراد عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة محايدات بشأن محور المعوقات الأسرية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة وذلك بشكل عام، وجاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة على أن المشكلات الأسرية للمرأة تؤثر في المشروع التجاري، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (القحطاني، ٢٠٢٠) في أن الاضطرابات الأسرية تؤثر سلباً في سيدة الأعمال، وكذلك مع نتيجة دراسة (الدوسري، ٢٠٢١) في أن الخلافات الأسرية تؤثر في عملها في المشروع، وهذا قد يشير إلى أن الخلافات والمشكلات التي تحدث داخل الأسرة لها أثر كبير في عرقلة مسيرة عمل المرأة في المشروع التجاري، كما أوضحت النتائج أن بعض عينة الدراسة يرون أن غياب المرأة لساعات طويلة عن أسرهما بسبب انشغالها في العمل خارج المنزل لا يؤثر في دورها الأسري أمماً وزوجة، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Ana,2009) في أن العمل في المشروع لا يقلل من عدد الساعات المخصصة للأعمال المنزلية، وهذا ما أشارت إليه نظرية الدور، إذ أكدت أن الأدوار

ولذلك يعد دعمها سواءً من الأفراد، أو المؤسسات أو من الأسرة نفسها مطلباً مهماً لنجاح واستمرار المشروع.

٢. تخفيض الضرائب على المشاريع الصغيرة، ويعد نظام الضرائب من أهم المعوقات التي تواجه المشاريع الصغيرة على مستوى العالم.

٣. تسهيل الإجراءات الإدارية الخاصة بفتح المشاريع الصغيرة، وتقترح عينة الدراسة تسهيل الإجراءات الإدارية لفتح المشاريع الصغيرة لدى النساء، لأن تعقيد الأنظمة والتعليمات يؤدي إلى العزوف عن الرغبة في فتح مشروع ومن ثم حرمان المجتمع الاستفادة من جوانب الإبداع والابتكار لدى المرأة السعودية. وتعد الإجراءات الإدارية من أصعب الخطوات لفتح المشاريع، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Siri,2012) في أن أهم التحديات التي تواجه رائدات الأعمال إجراءات أنظمة الإدارة.

٤. دراسة الموضوع من الناحية المالية، إذ يعد توافر رأس المال من أهم عناصر إنشاء المشروع وتطويره، كما أن المشروع يمر بعدة مراحل تمويلية حتى اكتماله؛ ولذلك تحتاج المرأة إلى دراسة المشروع من الناحية المالية لتفادي المعوقات التمويلية المالية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Siri,2012) التي توصلت إلى أن أهم التحديات التي تواجه رائدات الأعمال القيود المالية، ومع نتيجة دراسة (Saman,2021) في أن أهم

التحديات التي تواجه رائدات الأعمال القيود المالية، وكذلك مع نتيجة دراسة (المانع، ٢٠٢١) التي توصلت إلى أن أهم المعوقات الاقتصادية ارتفاع نظام الضرائب، نظراً للأثر المباشر في حجم استهلاك السلع والخدمات، وكذلك في تكلفة الاستيراد، ، ومن ثم فإن ارتفاع الضرائب بالنسبة للمشاريع الصغيرة قد يؤثر في استمرار المشروع. كما بيّنت النتائج أن ارتفاع تكلفة التمويل يؤثر في عمل المرأة في المشروع. وأن ارتفاع أسعار الفوائد على القروض المقدمة للمشاريع الصغيرة من أهم المعوقات الاقتصادية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القحطاني، ٢٠٢٠) التي أظهرت أن صعوبة تسديد القروض الخاصة بالمشروع تعد من معوقاته، وأوضحت النتائج أن ضعف القدرة التسويقية للمشروع التجاري من المعوقات الاقتصادية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحوامدة، ٢٠٠٩) في أن من أهم الصعوبات التي تواجه المشاريع الصغيرة صعوبة التسويق الذي يعد من أهم العوامل المؤثرة في نجاح المشروع، ويحتاج التسويق إلى دراسة، وفن ومهارة، وتمويلات مالية.

- أوضحت نتائج السؤال الثالث أن أهم الحلول المناسبة لمواجهة المعوقات المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة من وجهة نظر أفراد العينة من صاحبات المشاريع الصغيرة هي:

١. دعم المشاريع الصغيرة لما لها من دوراً مهماً في الاقتصاد الوطني لكونها مصدراً لخلق فرص عمل جديدة يسهم في القضاء على الفقر والبطالة، كما أنها تعد حاضنة للابتكارات والإبداعات، والاستثمار داخل الوطن، وهي عامل مهم للاستقرار الاجتماعي والسياسي؛

يراكمها المرء من خلال التعليم والتدريب التي قد تؤدي إلى نجاح المشروع الصغير للمرأة السعودية.

٩. الثقة بالنفس والقدرة على تحمل مسؤوليات العمل والصبر على تعامل العملاء، والثقة تكتسب من الأسرة، والمجتمع المحلي، والدولة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Siri,2012) في أن أهم خصائص تنظيم المشاريع: الثقة، ومهارة صنع القرار، ومهارات قيادية، وهذا ما أكدته نظرية الدور التي ترى أن الدور الاجتماعي الواحد ينطوي على مجموعة واجبات يؤديها الفرد بناءً على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته؛ ولذلك قد تلجأ المرأة إلى العمل الحر رغبة في تأكيد ذاتها.

١٠. وجود مكاتب خاصة تساعد المرأة وتدريبها في بدء مشروعاتها من البداية إلى النهاية، ومن المهم وجود جهات ومؤسسات تسهم في تقديم عدد من الخدمات الفنية، وفي حل المشاكل الفنية التي قد تقع فيها صاحبات المشاريع الصغيرة.

التوصيات:

١. تطوير الأنظمة والقوانين بحيث تعفى المشاريع الصغيرة من الضرائب ضماناً لاستمراريتها وحماية لها من الانهيار.

٢. تقديم الدورات التدريبية لصاحبات المشاريع الصغيرة على عدد من المهارات: كالقيادة، والتواصل الفعّال، وتنظيم الوقت،

التحديات التي تواجهها رائدات الأعمال الوصول إلى الموارد المالية.

٥. رفع وعي المجتمع بأهمية عمل المرأة ودورها في تحسين دخل الأسرة، فمن المعروف أن لمؤسسات التنشئة الاجتماعية الدور الأكبر في رفع الوعي بأهمية إسهام المرأة من الناحية الاقتصادية بدءاً بدور الأسرة في غرس القيم الاقتصادية وثقافة الادخار وترشيد الاستهلاك في الأبناء، ومروراً بالمدرسة والجامعة ودورها في التوجيه والتدريب والتثقيف والتعليم وصقل المهارات، ووصولاً إلى الوسيلة الإعلامية ودورها الفاعل في نشر الوعي الاقتصادي والثقافة المالية لشريحة كبيرة من الناس.

٦. تنظيم الوقت وتحديد ساعات العمل للمرأة ربما يجد من المشاكل الأسرية التي تواجهها، ومن المهم جداً تنظيم صاحبة المشروع وقتها، خصوصاً أن المرأة تتميز عن الرجل بقدرتها على الجمع بين أكثر من دور كزوجة وربة منزل، وأم، وأخيراً دورها مواطنة قادرة على الإسهام الاقتصادي في التنمية الوطنية.

٧. تسهيل تمويلات المشاريع دون تعقيدات أو شروط تعجيزية، وعدد الوثائق المطلوبة، وتعدد المؤسسات، وكثرة الجهات التي تجب مراجعتها من مشكلات المشاريع الصغيرة.

٨. التثقيف بضرورة البحث قبل البدء بالمشروع من خلال الدورات واستشارة أصحاب الخبرة، وبخاصة في مجال بناء مفهوم المشروع والهوية البصرية له، وهذا ما أكدته نظرية رأس المال البشري، والمعرفة والخبرة والمهارة التي

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. بدوي، أحمد. (١٩٨٢م). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.
٢. البهنساوي، ليلي. (٢٠٠٩م). السياق الاجتماعي وتنمية المشروعات الصغيرة، المجلة العربية لعلم الاجتماع، جامعة القاهرة، (٣)، ٧-٧٣.
٣. بيوض، نجيب. (٢٠١٥م). المشروعات الصغرى والمتوسطة: التعريف، الرؤية، الاستراتيجية، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، جامعة بني وليد، ٣، ٣٦٣-٣٧٩.
٤. الحسن، إحسان. (٢٠١٠م). النظريات الاجتماعية المتقدمة، عمان: دار وائل.
٥. الحوامدة، نجلاء. (٢٠٠٩م). المشاريع الصغيرة وتمكين المرأة: دراسة اجتماعية ميدانية في محافظة المفرق. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، الأردن.
٦. خضر، حسان. (٢٠٠٢م). تنمية المشاريع الصغيرة، مجلة جسر التنمية، ١(٩)، ٣-٢١.
٧. سعيد، فرج. (٢٠١٩م). الاستثمار التعليمي في رأس المال البشري، جرش للبحوث والدراسات، جامعة جرش، ٢١(١)، ٣٨١-٤٠٢.
٨. سماهر، الدوسري. (٢٠٢١م). المعوقات التي تواجه المشاركة الاقتصادية للمرأة في التنمية. (رسالة ماجستير والتخطيط، والتسويق حتى تساعدها على تجاوز المعوقات الإدارية والاقتصادية وذلك من خلال الجهات الخاصة بدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة.
٣. رفع الوعي المالي لصاحبات المشاريع الصغيرة قبل البدء بالمشروع، وهذا يتمثل في كيفية التعامل مع رأس المال، والتمويل، وتكاليف التشغيل من خلال الجهات الخاصة بدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وذلك لتلافي العوائق وضمان نجاح المشروع.
٤. استحداث جهة رسمية تعمل على تقديم الاستشارات والخدمات والدعم والمساندة للمشاريع الصغيرة المتعثرة لمعرفة الأسباب، والمشكلات، والعوائق والعمل على حلها تحت مظلة الغرفة التجارية الصناعية.
٥. رفع وعي المرأة السعودية بأهمية الاستثمار والمشاركة في التنمية الاقتصادية من خلال المشاريع الصغيرة في القنوات الإعلامية بواسطة الجهات الخاصة بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة.
٦. إجراء المزيد من الدراسات حول المشاريع النسائية وأثرها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد
بن سعود الإسلامية.

١٥. المانع، رنا. (٢٠٢١م). أسباب اتجاه سيدات الأعمال
السعوديات نحو إقامة المشاريع الصغيرة: دراسة ميدانية
على سيدات الأعمال السعوديات بمدينة الرياض.
(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن
سعود الإسلامية. الرياض.

١٦. ميشال، جرجس. (٢٠٠٥م). معجم مصطلحات
التربية والتعليم. بيروت: دار النهضة العربي.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Ana María Tepichin-Valle (2009). Poverty and Gender Perspective in Productive Projects for Rural Women in Mexico. *National Institute of Public Health of Mexico*, Volume 33 Number 1 February 2009 27-53.
2. Claudia, Goldin (2016). Human Capital. Springer-Verlag Berlin Heidelberg 2016 C. Diebolt, M. Hauptert (eds.), Handbook of Cliometrics, 55-86.
3. Gavurova, B., Belas, J., Bilan, Y., & Horak, J. (2020). Study of legislative and administrative obstacles to SMEs business in the Czech Republic and Slovakia. *Oeconomia Copernicana*, (2), 719-689.
4. Maran, Marimuthu (2009). Human Capital Development and Its Impact on Firm Performance: Evidence From developmental Economics. *The Journal of International Social Research*, 2 (8), 266-272.

غير منشورة) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
الرياض.

٩. سويكر، محمد وسميرة، سعيداني والنحاس، حاتم.
(٢٠٢٢م). أثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة على
الحد من مشكلة البطالة في ليبيا، مجلة اقتصاديات شمال
إفريقيا، ١٨ (٢٩)، ١٤٥-١٦٠.

١٠. السيف، محمد. (٢٠١٨م). المدخل إلى دراسة
المجتمع السعودي. الدمام: مكتبة المتنبى للنشر
والتوزيع.

١١. شنتاحة، عائشة. (٢٠١٩م). الأولوية التي يحتلها رأس
المال البشري في ظل اقتصاد المعرفة، عمان: دار
اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

١٢. العجمي، مها، القحطاني، ناصر. (٢٠١٥م).
المشاريع النسائية الصغيرة ودورها في حل مشكلة
البطالة في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة أم
القرى للعلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، ٨ (١)،
٢٤٧-٢٩٧.

١٣. قديد، فوزية. (٢٠١٦م). الاستثمار في رأس المال
البشري في ظل اقتصاد المعرفة، مجلة الحقوق والعلوم
الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، (٢٧)،
٢٤٩-٢٦٣.

١٤. القحطاني، إيمان. (٢٠٢٠م). العوامل الاجتماعية
المؤثرة على سيدات الأعمال دراسة ميدانية بمدينة
الرياض. (رسالة دكتوراه غير منشورة). قسم علم

5. Rūta Čiutienė, Rasa Railaitė (2015) . A Development of Human Capital in the Context of an Aging Population. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 213, 753-757.
6. Saman, Handaragama (2021). Participation of women in business associations: A case of small-scale tourism enterprises in Sri Lanka, *Journal Heliyon*, 7 (11), 1-10.
7. Siri Roland Xavier (2012). Women Entrepreneurs: Making A change From Employment to Small and Medium Business Ownership. *Journal of Rural Studies*, 86, 330-345.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

١. الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠٢٤). مجموع عدد

السكان. مسترجع من: WWW.Stats.gov.s

٢- الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة. (٢٠٢٤م).

التقرير السنوي للهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة

٢٠٢٢م. مسترجع من:

www.monshaat.gov.sa/ar

تحليل سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من ١٣٨٠هـ إلى ١٤٤٣هـ

د. عهود بنت سافر الشاطري

جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

osalshatiri@gmail.com

(قدم للنشر في ٢٠٢٤/١/٧، وقُبل للنشر في ٢٠٢٤/٣/١٢)

مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى تحليل سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من عام ١٣٨٠ هـ إلى عام ١٤٤٣ هـ من خلال رصد تطورات سياسة تنمية المجتمعات المحلية وتغيراتها بالمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى الإسهام في تطوير سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية. وتم الاعتماد على منهجي دراسة الحالة والمسح الاجتماعي بالعينة. ويتمثل مجتمع الدراسة وأدواته في: حصر شامل للأنظمة والتشريعات من عام ١٣٨٠ هـ إلى عام ١٤٤٣ هـ، والبالغ عددها (٤٦) مستخدمةً لتحليل المضمون، والعينة المتاحة للمسؤولين عن وضع سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة والبالغ عددهم (١٠) مستخدمةً للمقابلة المفتوحة، والعينة المتاحة للمسؤولين عن تنفيذ سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة والبالغ عددهم (١٣٢) مستخدمةً للاستبانة.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج التي من أبرزها: تباين الاهتمام بالقضايا التي تسعى سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة لمواجهتها خلال مراحل تحليلها الثلاث، والتوصل إلى أن المؤسسات الحكومية احتلت المرتبة الأولى في التأثير على صنع سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة، وموافقة فئات عينة الدراسة على مقترحات لتطوير سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة بما يتلاءم مع ظروف واحتياجات ومتغيرات المجتمع. وتوصي الدراسة بضرورة تحديد القضايا المهمة لتنمية المجتمعات المحلية بالمملكة تحديداً دقيقتاً عن طريق فرق بحثية متخصصة، وإتاحة الفرصة لأفراد المجتمعات المحلية للمشاركة في صنع سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة من خلال القنوات المخصصة لذلك.

الكلمات المفتاحية: سياسة تنمية المجتمعات المحلية - المملكة العربية السعودية - تحليل سياسات - الخدمة الاجتماعية.

Analysis of Local Communities Development Policy in The Kingdom of Saudi Arabia During the Period From 1380 AH to 1443 AH

Dr. OHOUD SAFER ALSHATIRI

A Faculty Member at Imam Abdulrahman bin Faisal University

osalshatiri@gmail.com

Abstract:

The study aimed to analyze the Local Communities Development Policy in The Kingdom of Saudi Arabia during the period from 1380 AH to 1443 AH by monitoring developments and changes in the policy. Additionally, the study sought to enhance the development of the Local Communities Development Policy in the Kingdom of Saudi Arabia. The study relied on the case study and the social survey methods. The study community and tools were represented by a comprehensive inventory of regulations and legislation was analyzed, totaling (46) items, using the content analysis tool. Additionally, there was an available sample of officials involved in Local Communities Development Policy making in Saudi Arabia, totaling (10), using the open interview tool, and an available sample of officials involved in Local Communities Development Policy implementation in Saudi Arabia, totaling (132), using the questionnaire tool. The study found varying level of interest in issues addressed by the Local Communities Development Policy. It was also found that government institutions ranked first in influencing policy making for Local Communities Development in Saudi Arabia. Furthermore, the sample agreed on the need for policy suggestions with societal in line with the circumstances and needs. The study recommended the need to define important issues for the development of local communities in the Kingdom of Saudi Arabia through specialized research teams and providing the opportunity for members of local communities to participate in making local community development policy in the Kingdom of Saudi Arabia through designated channels.

Keywords: Local Communities Development Policy - Kingdom of Saudi Arabia – Social work.

مشكلة الدراسة

من الجوانب، ومنها: الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والصحية وغيرها، ولما ينتج عنها من تقدم ملموس لمستقبل هذه المجتمعات، وذلك من خلال تحسين ظروف المعيشة وتوفير الرعاية الشاملة مما يحقق مستوى من الرفاهية لأفرادها، وفي السياق ذاته أولت المملكة العربية السعودية

تحظى تنمية المجتمعات المحلية باهتمام خاص في العديد من الدول النامية؛ باعتبارها من أهم القضايا الاجتماعية المعاصرة، حيث تأتي المملكة العربية السعودية من أوائل هذه الدول، إذ تعد التنمية في وقتنا الحالي من أساسيات الارتقاء بالمجتمعات المحلية؛ وذلك لما تتضمنه من الاهتمام بالعديد

إلا أن هذه اللجان والمراكز الاجتماعية تواجه عدداً من المُعوقات التي تُحول دون تحقيق أهدافها في تنمية مجتمعاتها المحلية وفقاً لما أشارت إليه العديد من الدراسات.

ومن تلك المعوقات التي تواجهها والتي قد تكون عائقاً أمام تحقيق التنمية المحلية: قلة الموارد المادية ونقص التمويل المالي من الحكومات (Islam, 2017)، عبد الحميد، ٢٠١٦، عثمان، ٢٠١٤، الثنيان، ٢٠١٣)، وتعقد الإجراءات الإدارية ونقص الكوادر البشرية (العنزي والقحطاني، ٢٠٢٠، جمعان، ٢٠١٥، عثمان، ٢٠١٤) إضافةً إلى معوقات تتعلق بالسياسات المتبعة في تلك المراكز واللجان الاجتماعية (العنزي والقحطاني، ٢٠٢٠، الهرميل، ٢٠١٨، صومع وآخرون، ٢٠١٦). كما أكدت أغلب تلك الدراسات ضرورة إعادة النظر في سياسات العمل فيما يتم تقديمه للمجتمع في إطار التنمية من قبل المراكز واللجان الاجتماعية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية كجهاتٍ منفذة لسياسات تنمية المجتمعات المحلية.

وبناءً على ما سبق، وانطلاقاً من الجهود الحالية التي تقوم بها المملكة العربية السعودية في سبيل تحقيق التنمية الشاملة المستدامة حيث تأتي تنمية المجتمعات المحلية إحدى أهم ركائزها، إذ يمكن تحديد مشكلة الدراسة في القضية التالية: تحليل سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من عام ١٣٨٠هـ إلى عام ١٤٤٣هـ، وذلك للإلمام بجميع جوانب هذه السياسة المُتمثلة في أهدافها، والقضايا التي تعالجها، والجوانب التطبيقية لها،

اهتماماً خاصاً بتنمية المجتمعات المحلية؛ باعتبارها ركيزةً مهمةً من ركائز التنمية القومية الشاملة المستدامة للمملكة العربية السعودية، وهي الأداة الأساسية لتحقيق التوازن التنموي بين المناطق والمحافظات من جهة والريف والحضر من جهة أخرى بجانب دورها الأساسي في استثمارات المحليات وزيادة إسهامها في التنمية ومواجهة مشكلات المجتمعات المحلية (الرشود والرشيدي، ٢٠١٩، ص ٣).

وكانت البداية بإنشاء أول مركز للتنمية الاجتماعية بالدرعية التابعة لمنطقة الرياض في عام ١٣٨٠ هـ الموافق ١٩٦٠م، ثم توالى إنشاء العديد من المراكز الاجتماعية في مختلف مناطق المملكة، كما سُنت لها لائحة تنظيمية وقواعد تنفيذية، فقد صدر القرار الوزاري رقم (١٦١) بتاريخ ١٤٢٨/٥/١١ هـ الموافق ٢٠٠٧/٥/٢٨م لتنظيم عمل مراكز التنمية الاجتماعية، إذ نصّت المادة الثانية على أن مراكز التنمية الاجتماعية "تقوم على أساس مشاركة الأهالي في تلمس احتياجاتهم، ومشاركتهم مادياً ومعنوياً وبشراً في تنفيذ مختلف البرامج التنموية الاجتماعية والثقافية والتدريبية والترفيهية والرياضية والصحية والزراعية والبيئية التي تُسهم في سدّ احتياجات المجتمع المحلي وتنميته، وتحقيق أمنه وسلامته" (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ٢٠٢٢).

وبالرغم من اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية بتنمية المجتمعات المحلية من خلال تفعيل دور اللجان والمراكز الاجتماعية، وتوفير كل الإمكانيات اللازمة لتحقيق أهدافها المنشودة في الوصول للتنمية على مستوى المجتمعات المحلية،

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدفين رئيسيين، هما:

- رصد تطورات سياسة تنمية المجتمعات المحلية وتغيراتها بالمملكة العربية السعودية.

ويتم من خلال تحقيق عدد من الأهداف الفرعية، ومنها:

- تحديد أهداف سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية خلال مراحل تحليلها.

- الإسهام في تطوير السياسة الحالية لتنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية.

ويتم من خلال تحقيق عدد من الأهداف الفرعية، ومنها:

- التوصل إلى مجموعة من الآليات المقترحة لتطوير السياسة الحالية لتنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية بما يتلاءم مع ظروف المجتمع واحتياجاته ومتغيراته.

تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن تساؤلين رئيسيين، هما:

- ما تطورات سياسة تنمية المجتمعات المحلية وتغيراتها بالمملكة العربية السعودية؟

من خلال الإجابة عن عدد من التساؤلات الفرعية، ومنها:

- ما أهداف سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية خلال مراحل تحليلها؟

- كيف يمكن الإسهام في تطوير السياسة الحالية لتنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية؟

وجوانب القوة والضعف فيها، مما يساهم في الوصول إلى آليات مقترحة لتطويرها، وبناء سياسة فاعلة لتنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة في الآتي:

أ- الأهمية النظرية:

١- هناك قلة للدراسات في المملكة العربية السعودية الخاصة بتحليل السياسات والتي تُعدُّ من صميم تخصص الخدمة الاجتماعية، وتعتبر الدراسة الحالية هي الأولى لتحليل السياسات في مجال تنمية المجتمعات المحلية في حدود علم الباحثة.

٢- إثراء الجانب المعرفي للخدمة الاجتماعية في تحليل السياسات خاصةً سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية.

ب- الأهمية التطبيقية:

١- يمكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة في معرفة الصعوبات التي تواجه تنفيذ سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية، والتي تحول دون تحقيق أهدافها الموضوعية لها، كما يمكن الكشف عن أهم جوانب القوة في هذه السياسة مما يتم التأكيد عليها واستفادة المجتمعات الأخرى منها.

٢- يمكن لهذه الدراسة أن تساهم بمجموعة من الآليات المقترحة لتطوير سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية.

المملكة العربية السعودية تربطهم اهتمامات، وولاءات، ومشاعر، ومصالح مشتركة، ويشكلون وحدة اجتماعية يتفاعلون مع بعضهم البعض من خلالها، ويوفرون احتياجاتهم المختلفة التي تدفعهم نحو التقدم للأفضل.

٢- تنمية المجتمع المحلي: عرّفت هيئة الأمم المتحدة تنمية المجتمع المحلي عام ١٩٥٥م بأنها: العملية المرسومة لتقدم المجتمع اقتصادياً واجتماعياً والمعتمدة أكبر اعتماد ممكن على اشتراك المجتمع المحلي ومبادئه.

وقد تبنت الأمم المتحدة عام ١٩٦٥م تعريفاً للتنمية المحلية على أنها: العملية التي من خلالها تتوحد جهود المواطنين مع جهود السلطات الحكومية لتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية لدمج المجتمعات في حياة الأمة وتمكينها للمساهمة الكاملة في التقدم القومي (Lohmann, 2005).

كما عرّف Barr التنمية المحلية بأنها: اتجاه لتعزيز الديمقراطية داخل المجتمع المحلي، وتنمية قدرة المجتمع المحلي وإكسابه المقدرة على التعبير والمشاركة بفعالية في تحديد عمليات وعوائد التغيير الاجتماعي والاقتصادي (Coulshed & Orme, 2008).

ولغرض هذه الدراسة تُعرّف تنمية المجتمع المحلي، بأنها: عملية تهدف إلى إحداث تغييرات مقصودة في المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية؛ بهدف الارتقاء بهذه المجتمعات للأفضل في شتى المجالات المختلفة كالاقتصادية،

من خلال الإجابة عن عدد من التساؤلات الفرعية، ومنها:

- ما الآليات المقترحة لتطوير السياسة الحالية لتنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية بما يتلاءم مع ظروف واحتياجات ومتغيرات المجتمع؟

مفاهيم الدراسة

تتمثل المفاهيم الأساسية للدراسة في:

١- المجتمع المحلي: يُعرف كل من Maciver & Page

المجتمع المحلي على أنه: أعضاء أي جماعة صغيرة أو كبيرة يعيشون معاً بطريقة يترتب عليها أن يشاركوا في الظروف الأساسية للحياة المشتركة، ولا يشتركون في مصلحة دون غيرها، ويتميز المجتمع المحلي بأن الفرد يستطيع أن يقضي حياته كلها داخله، إذ يرون أن المجتمع المحلي يقوم على أساسين مهمين وهما:

- الإقليم الذي يشغله.

- الشعور المشترك الذي يربط أعضاء هذا المجتمع المحلي معاً ويعطيهم طابعاً خاصاً ويؤدي في نفس الوقت إلى تماسكهم اجتماعياً (صفي الدين، ٢٠١٧).

ويشير مفهوم المجتمع المحلي في اللائحة التنظيمية لمراكز التنمية الاجتماعية بأنه: مجموعات السكان التي تعيش في أماكن تقع في نطاق عمل المراكز واللجان. (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ٢٠٢٢).

وُعرّف الدراسة الحالية المجتمع المحلي: بأنه: عبارة عن مجموعة من الأفراد يعيشون في منطقة جغرافية معينة من

أهدافها. والغرض من تحليل السياسة هو تسهيل اختيار السياسة السليمة بهدف التحسين. وتُحذر الإشارة إلى أن تحليل السياسة ليس أداة لمرة واحدة، بل طريقة أو ثقافة للتعامل مع المهام في جميع مراحل دورة السياسة (Milovanovitch, 2018).

ويقصد به أيضاً بأنه: إجراء تقييم منهجي لمدى فاعلية السياسة في تحقيق أهدافها، ويشمل فحص كل السياسات والبرامج الناتجة عن هذه السياسات من أجل التقييم (حمزة، ٢٠١٥، ص ١٦٣).

وتُعرف الدراسة الحالية تحليل السياسة بأنه: عملية تقييم منهجي لمدى تحقيق السياسة الحالية لتنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية لأهدافها الموضوعية لها، والإسهام في تطوير هذه السياسة من خلال التوصل إلى مجموعة من الآليات المقترحة لذلك.

• الدراسات السابقة والإطار النظري

أولاً: الدراسات السابقة.

- دراسة العنزي والقحطاني (٢٠٢٠) بعنوان: "مؤشرات تخطيطية لتنفيذ دور لجان التنمية الاجتماعية في تحقيق تنمية المجتمعات المحلية: دراسة ميدانية مطبقة على عينة من لجان التنمية الاجتماعية بمدينة الرياض". هدفت الدراسة إلى الكشف عن المعوقات المتعلقة بأهداف لجان التنمية الاجتماعية التي تحد من تحقيق تنمية المجتمعات المحلية من وجهة نظر عينة الدراسة، والمتعلقة بالسياسات الإدارية القائمة في لجان التنمية الاجتماعية التي تحد من تحقيق تنمية المجتمعات المحلية من وجهة نظر

والاقتصادية، والصحية، والثقافية... إلخ وذلك في حدود الإطار العام لخطة الدولة.

٣- سياسة تنمية المجتمعات المحلية: عرّفت سياسة تنمية المجتمعات المحلية بأنها: ضمان الفعالية والاستدامة لمشاركة المجتمع المحلي في تنميته الذاتية من أجل الحد من الفقر والاعتماد على الذات على أساس الاستغلال المستدام للموارد المتاحة. (Government of Rwanda, 2007).

وعرفها Michael Kitt بأنها: العمل على الحد من الفقر على المستويات المحلية من خلال التعاون المشترك بين الحكومة، والمؤسسات المحلية، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص مما يعزز التنمية المحلية المستدامة طويلة الأجل التي تقوم على إتاحة الفرص لأفراد المجتمعات المحلية على تحسين سبل معيشتهم عن طريق معالجة القضايا الرئيسة التي تؤثر على حياة الناس على المستوى المحلي (Kitt, 2016).

وتُعرف الدراسة الحالية سياسة تنمية المجتمعات المحلية، بأنها: الأنظمة والتشريعات التي تترجم إلى إجراءات وخطط مصممة من قبل الجهات المعنية بالمملكة العربية السعودية؛ بهدف تطوير المجتمعات المحلية في مختلف جوانب الحياة اجتماعياً، واقتصادياً، وصحياً، وثقافياً... إلخ بالمملكة.

٤- تحليل السياسة: يُعرف تحليل السياسة عند البعض بأنه: أداة من خلالها يتم تطوير السياسة. (Einbinder, 1995)

كما ويعرف (Hill, 2009) تحليل السياسة بأنه: أداة للكشف عن مدى نجاح السياسة الاجتماعية في تحقيق

مجتمع الدراسة من جمعية تنمية المجتمع بكمون النجار بالغربية، واشتمل على حصر شامل للأخصائيين الاجتماعيين في الجمعية وعددهم "١٠" أخصائيين وللمستفيدين منها وعددهم "١٢٥" مستفيداً، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان في جمع البيانات، وتوصلت إلى عددٍ من النتائج ومنها: أن الموارد البشرية والمادية تؤدي إلى حدوث تنمية في المجتمع، ولا بد من زيادة الوعي المجتمعي بأهمية المشاركة الشعبية بالمجتمع، والتعاون بين الجهات الحكومية والأهلية لتحقيق التنمية، كما أوصت بالعمل على تحسين وتطوير الخدمات التي تساهم في تخفيف المشكلات في المجتمع المحلي من خلال برامج المنظمات المتنوعة لصالح خدمة المجتمع المحلي، وكذلك أهمية الجودة كمدخلٍ لتحسين وتطوير كفاءة وفعالية المنظمات للحد من مشكلات التنمية المحلية، وضرورة الاتصال والتنسيق والتشبيك بين منظمات المجتمع المدني لإحداث تنمية للمجتمع.

- دراسة (Razaul Islam (2017 بعنوان:

"المنظمات غير الحكومية وتنمية المجتمع في بنجلاديش". هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة المنظمات غير الحكومية في تنمية المجتمع وتحليل أدوارها، وتعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، واستخدمت منهج دراسة الحالة، وتكون مجتمع الدراسة من منظمين غير حكوميتين تم اختيارها بشكل عمدي، واعتمدت على أداتي المقابلة والملاحظة في جمع البيانات، وتوصلت إلى نتائج إيجابية وسلبية، وكان من

عينة الدراسة، والمتعلقة بأنشطة وبرامج لجان التنمية وبالدمع المالي والتمويل، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة العشوائية، وتكون مجتمع الدراسة من العاملين والمتطوعين للعمل في لجان التنمية الاجتماعية بمدينة الرياض البالغ عددها (٢٢) لجنة، وتم اختيار (١٥) لجنةً من مختلف أحياء الرياض بواقع لجتين من كل قسم من أقسام مدينة الرياض، كما اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان في جمع البيانات، وتم توزيع (٩٥) استبانةً على العاملين الموجودين في تلك اللجان، وتوصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج منها: تواجه لجان التنمية الاجتماعية بعض المعوقات المتعلقة بأهدافها الرئيسية التي تحد من دورها في تحقيق تنمية المجتمع المحلي بشكل متكامل، إضافة إلى المعوقات المتعلقة بسياساتها الإدارية المتبعة وأنشطتها وبرامجها والدعم المالي والتمويل التي تحد من دورها في تحقيق تنمية المجتمع المحلي بشكل متكامل، كما أوصت الدراسة بعددٍ من التوصيات ومنها: حث القائمين على لجان التنمية الاجتماعية على تغيير طريقة صياغة أهداف اللجنة وإعلانها للجمهور، وتعديل بعض السياسات الإدارية القائمة.

- دراسة الهرميل (٢٠١٨) بعنوان: "إسهامات منظمات

المجتمع المدني لتنمية المجتمع المحلي". هدفت الدراسة إلى التعرف على تصنيف منظمات المجتمع المدني، ومميزاته، ومقوماته، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، كما تكون

واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان لجمع البيانات، وتوصلت لعددٍ من النتائج ومنها: وجود مستوى مرتفع لدور مراكز الأحياء في تنمية المجتمع المحلي من خلال ما تقدمه من برامج اجتماعية وثقافية ورياضية وأمنية، إلا أن تلك المراكز تواجه عددًا من المعوقات أهمها: نقص التمويل اللازم لتقديم البرامج المختلفة لتنمية المجتمع المحلي، وصعوبة الحصول على أرض لإقامة مقر المركز، والنظرة السطحية للمسؤولين عن المركز، وعدم وعي الأهالي بدورها. وأوصت الدراسة بعددٍ من آليات العمل لتعزيز دور مراكز الأحياء في تنمية المجتمع المحلي جاء أهمها: التنسيق المستمر بين المنظمات والمؤسسات الحكومية ومراكز الأحياء لاستفادة المراكز في تقديمها للخدمات والبرامج، وكذلك تطوير الكوادر الإدارية من خلال إتاحة الإمكانيات المادية اللازمة لتطوير المركز، والتقييم المستمر لأساليب أداءه، وأيضاً الاهتمام بالتطوير التنظيمي من خلال وجود شراكة وتعاون مستمر مع المؤسسات الحكومية والتعليمية والمهنية للوقوف على المستجدات والقضايا التي تشغل الرأي العام، ووضع آليات للوقاية والعلاج، وكذلك إجراء مشروعات بحثية حول احتياجات المجتمع والوصول إلى حلول لها، وتنفيذ برامج بالتنسيق مع الجهات المعنية وبمشاركة الأهالي بالحلي تكون نابعة من احتياجاتهم الفعلية.

- دراسة صومع وآخرون (٢٠١٦) بعنوان: "الوضع الحالي لجمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي بمحافظة كفر

أهم النتائج الإيجابية: أن المنظمات غير الحكومية ساهمت بقدر كبير من رأس المال الاجتماعي من خلال الشبكات الاجتماعية والشراكة مع العديد من المنظمات الحكومية وغير الحكومية، كما أنها ساهمت في التدريب على تنمية المهارات للمستفيدين، وإقامة البرامج والأنشطة التي تساهم في رفع مستوى الدخل، والقدرة على تمكين المجتمعات المحرومة من خلال دعم المهارات القيادية وتعلم طرق الادخار، أما النتائج السلبية فكانت في الافتقار إلى الحوار مع السكان المحليين، بجانب الافتقار إلى إضفاء الشرعية على مساهمة المنظمات غير الحكومية في عملية التنمية، وبذلك أوصت الدراسة بعددٍ من التوصيات أهمها: يجب تقديم الدعم المادي للمنظمات غير الحكومية لمساعدتها للقيام بأدوارها، وإعادة صياغة سياسات هذه المنظمات وفقاً للسياق المحلي.

- دراسة عبد الحميد (٢٠١٦) بعنوان: "دور مراكز الأحياء في تنمية المجتمع المحلي". هدفت الدراسة إلى تحديد دور مراكز الأحياء، وأبرز البرامج والأنشطة التي تقدمها في تنمية المجتمع المحلي، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، كما تكون مجتمع الدراسة من العاملين والمستفيدين من مركز حي الروضة الاجتماعي بمدينة الدمام، وتمّ حصر العاملين بالحصر الشامل البالغ عددهم (٢٠) عاملاً، فيما تمّ استخدام العينة العشوائية مع المستفيدين البالغ عددهم (١٠٠) مستفيداً،

والجمعيات، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، كما تكون مجتمع الدراسة من (٧) جمعيات ومنظمات مجتمع مدني، منها (٤) في مناطق حضرية، و(٣) في مناطق ريفية، وتم اختيار العينة بشكل عمدي، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان في جمع البيانات، وتوصلت إلى عدد من النتائج أبرزها: وجود فجوة بين بعض الجمعيات والمجتمع المدني، وهناك جمعيات ومنظمات أنشئت أساساً لأغراض محددة تلبيةً لبرامج تنمية محددة ثم توقفت تلك الجمعيات، ووجود تجارب تنموية سابقة لم تنجح بسبب عدم إخضاعها للتقييم والدراسة قبل البدء في تلك الأنشطة، وعدم الفهم لطبيعة وتقاليد تلك المجتمعات المحلية مما عرّض تلك البرامج والأنشطة للفشل، لذا أوصت الدراسة بضرورة تطوير الأداء الإداري لتلك الجمعيات من خلال التركيز على برامج التأهيل والتدريب للكوادر العاملة فيها، والتركيز على أولويات الاحتياجات بالنسبة للجمعيات التنموية، وضرورة تقييم البرامج والأنشطة التي تقوم بها تلك الجمعيات، وذلك لمعرفة أسباب النجاح لتدعيمها وأسباب الفشل لتلافيها، والاهتمام بطبيعة المجتمعات المحلية وعاداتها وتقاليدها مع ضرورة تفقد احتياجاتها، وإيجاد الحلول بما يتلاءم مع طبيعة تلك المجتمعات.

- دراسة (Bamiwuye and Adis (2015)

بعنوان: "أدوار المنظمات المجتمعية في التنمية الريفية: دراسة مطبقة على ولاية أوسون، نيجيريا". هدفت إلى

الشيخ في ضوء الأحداث المجتمعية المعاصرة". هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي في محافظة كفر الشيخ، وتحديد مستوى أدائها لأدوارها ومستوى الرضا عن هذا الأداء، وأهم العوامل اللازمة لتفعيل أدوارها، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، كما تكون مجتمع الدراسة من جمعيات تنمية المجتمع المحلي في مركز كفر الشيخ البالغ عددها (١٠٨) جمعيات، واستخدمت الدراسة أسلوب الحصر الشامل لجميع هذه الجمعيات، واعتمدت على أداة الاستبيان في جمع البيانات، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج ومنها: انخفاض مستوى أداء ورضا الجمعيات لأدوارها، وضرورة إعادة النظر بسياسات العمل لجمعيات تنمية المجتمع المحلي وما تقدمه من خدمات للمجتمع، وأيضاً العمل على تدعيم الجهات الحكومية المختصة لجمعيات تنمية المجتمع المحلي مادياً ومهنياً، وتقييم أوضاع جمعيات تنمية المجتمع المحلي بصفة دورية؛ بهدف الاستفادة من نتائج التقييم بتطوير أدائها.

- دراسة جمان (٢٠١٥) بعنوان: "دور منظمات

المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحلية: دراسة مسحية ميدانية على عينة من منظمات المجتمع المدني (التنموية) بمحافظة حضرموت". هدفت الدراسة إلى التعرف على الوضع الحالي للمنظمات والجمعيات الأهلية، ونقاط القوة والضعف لديها لإبراز دورها في المجتمع، والتعرف على التدخلات اللازمة لإنعاش دور تلك المنظمات

الاجتماعية بالمنطقة الشرقية البالغ عددها (١٣) لجنة، واشتملت العينة على (٢٠٠) مفردة من مديري وأعضاء هذه اللجان، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان في جمع البيانات، وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها: وجود معوقات تواجه لجان التنمية الاجتماعية داخل المملكة وأبرزها: عدم فعالية الأنشطة التي تقوم بها اللجان، وضعف الموارد المالية المخصصة لها، وضعف مشاركة سكان الحي في هذه اللجان والروتين، وتعدد الإجراءات الإدارية ومحدودية صلاحيتها، وعدم وجود جهات إعلامية تُعنى بإبراز دورها. فيما أوصت الدراسة بحاجة لجان التنمية الاجتماعية إلى الكوادر البشرية المؤهلة لتنفيذ البرامج وتلمس احتياجاتها، وكذلك ضرورة التعاون المشترك بين لجان التنمية الاجتماعية والجهات الحكومية كإمانة المنطقة الشرقية ووزارة الشؤون البلدية والقروية لتحقيق أهداف هذه اللجان والتنمية المنشودة في مختلف الأحياء.

- **دراسة الثنيان (٢٠١٣)** بعنوان: "إسهامات لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تنمية المجتمعات المحلية: دراسة مطبقة على منطقة القصيم من منظور الخدمة الاجتماعية". هدفت الدراسة إلى محاولة تحديد ووصف إسهامات لجان التنمية الاجتماعية الأهلية الموجودة بمنطقة القصيم في تنمية المجتمع المحلي من خلال تحديد الخدمات والبرامج التي تؤديها اللجان، ووصف وتحديد صور وحجم مشاركة الأهالي فيما تؤديه هذه اللجان، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية،

التعرف على الأدوار المتوقعة والأدوار التي يتم تنفيذها بالفعل لمنظمات المجتمع الريفي لولاية أوسون في نيجيريا، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، كما تكوّن مجتمع الدراسة من (٥٦) منظمة تم اختيارها عشوائياً، واعتمدت على أداة الاستبيان في جمع البيانات، كما أظهرت النتائج أن أداء ما نسبته ٨٠٪ من المنظمات لأدوارها منخفض إلى متوسط، وأن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين أداء الدور الفعلي والدور المتوقع من هذه الجمعيات لصالح الأخير، كما أظهرت النتائج أن هناك العديد من المعوقات التي تحول دون قيام هذه المنظمات بأداء أدوارها المتوقعة، وقد أوصت الدراسة بضرورة منح منظمات المجتمع المحلي الاعتراف المطلوب من قبل الحكومة كشركاء في تنمية المجتمعات الريفية، كما أوصت بضرورة اهتمام المنظمات الأهلية للمشاركة في تنمية المجتمعات المحلية، وذلك من خلال تقديم البرامج والأنشطة التي تساهم في التنمية.

- **دراسة عثمان (٢٠١٤)** بعنوان: "المعوقات التي تواجه لجان التنمية الاجتماعية الأهلية والتصور المقترح لمواجهتها"، هدفت إلى التعرف على المعوقات التي تواجه لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في المنطقة الشرقية، ووضع تصور مقترح يمكن من خلاله تفعيل دور هذه اللجان في تحقيق أهدافها والغرض من إنشائها، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، كما تكوّن مجتمع الدراسة من مديري وأعضاء لجان التنمية

التعقيب على الدراسات السابقة

أ- أوجه الاتفاق والاستفادة من الدراسات السابقة:

١- اتفقت الدراسة مع الدراسات السابقة بتركيزها على الاهتمام بتنمية المجتمعات المحلية وما يتعلق بها من مراكز ولجان اجتماعية ومنظمات حكومية وغير حكومية.

٢- اتفقت أغلب الدراسات السابقة على أن المراكز واللجان الاجتماعية تواجه عددًا من المعوقات التي تحول دون تحقيق أهدافها، حيث ذكرت دراسة (Islam، ٢٠١٧، عبد الحميد، ٢٠١٦، عثمان، ٢٠١٤، الثنيان، ٢٠١٣) أن أكثر تلك المعوقات هي قلة الموارد المادية، ونقص التمويل المالي من الحكومات، كما أوضحت دراسة (العنزي والقحطاني، ٢٠٢٠، جمعان، ٢٠١٥، عثمان، ٢٠١٤) أن تعقد الإجراءات الإدارية ونقص الكوادر البشرية جاءت من أهم تلك المعوقات، فيما أكدت دراسة (العنزي والقحطاني، ٢٠٢٠، الهرميل، ٢٠١٨، صومع وآخرون، ٢٠١٦) أن المعوقات التي تتعلق بالسياسات المتبعة في تلك المراكز واللجان الاجتماعية هي الأبرز. هذا وقد اتفقت أغلب الدراسات السابقة في توصياتها بضرورة إعادة النظر في سياسات العمل فيما يتم تقديمه للمجتمع في إطار التنمية من قبل المراكز واللجان الاجتماعية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية كجهات منفذة لسياسات تنمية المجتمعات المحلية، وهو ما ساهم في تحديد مشكلة الدراسة الحالية، وطرح العديد من

واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، وقد تكون مجتمع الدراسة من رؤساء وأعضاء مجالس الإدارة في لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمنطقة القصيم، وشملت جميع رؤساء مجالس إدارات اللجان وعينة عشوائية من أعضاء مجلس كل لجنة بواقع أربعة أعضاء من كل لجنة، وبلغ عدد المبحوثين ١٤٠ عاملاً من العاملين بتلك اللجان التي يبلغ عددها ٢٨ لجنة، كما اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان في جمع البيانات، وتوصلت إلى عددٍ من النتائج ومنها: أن أهم الخدمات التي تقدمها لجان التنمية الاجتماعية هي خدمات اجتماعية وتعليمية وثقافية وصحية واقتصادية، كما أن أهم التغيرات المادية التي تتم إنجازها من خلال اللجان هي الإسهام في بناء بعض المرافق وتوفير الأجهزة بها، وإيجاد فرص عمل وتشجيع الأسر المنتجة، فيما كانت التغيرات المعنوية تشمل تدعيم وتقوية العلاقات بين الأهالي، ونشر الوعي الصحي وغيرها، كما أظهرت النتائج بأن أهم المعوقات التي تواجه اللجان هي: قلة الموارد المادية، وقلة إقبال المتطوعين، وندرة الحوافز، ونقص الموارد البشرية، وأوصت الدراسة بعددٍ من التوصيات منها: الاستفادة من الدراسات العلمية التي تهتم بتطوير وتنمية المجتمعات والعمل الاجتماعي، وذلك بالتعاون مع الجهات العلمية ذات العلاقة وإجراء دراسات علمية تختص بمناقشة برامج وأنشطة اللجان الأهلية والجانب الإيجابي والسليبي فيها.

تضمنت تشريعات وقوانين لم يتم تناولها من قبل بعين فاحصة وتحليل دقيق.

وفي السياق ذاته، مرّت تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من عام ١٣٨٠ هـ إلى عام ١٤٤٣ هـ بمراحل عدة فيما يتعلق بسياساتها، وما قدمته للمجتمعات المحلية، إذ يمكن تقسيم هذه المراحل إلى فترات تاريخية ذات دلالة في التحليل، كما يلي:

المرحلة الأولى: الفترة من عام ١٣٨٠ هـ إلى عام ١٤٢٧ هـ.

المرحلة الثانية: الفترة من عام ١٤٢٨ هـ إلى عام ١٤٣٦ هـ.

المرحلة الثالثة: الفترة من عام ١٤٣٧ هـ إلى عام ١٤٤٣ هـ.

وتمّ تقسيم فترة التحليل على ثلاث مراحل بناءً على أبرز الأحداث التي مرّت بها تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية، إذ تمثل المرحلة الأولى بداية تنمية المجتمع المحلي، وذلك بإنشاء أول مركز للتنمية الاجتماعية بالدرعية على مستوى المملكة، فيما تمثل المرحلة الثانية صدور أول لائحة تنظيمية وقواعد تنفيذية لتنظيم عمل مراكز التنمية الاجتماعية، وتمثل المرحلة الثالثة النقلة النوعية في تنمية المجتمعات المحلية بالإعلان عن رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م (الشاطري، ٢٠٢٤).

ثانياً: الإطار النظري للدراسة.

(١) تنمية المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية.

أ- الفترة الأولى: الفترة من عام ١٣٨٠ هـ إلى عام ١٤٢٧ هـ

الأسئلة حول سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية.

٣- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة الحالية، وبناء الإطار النظري للدراسة، وكذلك استخدامها لنوع الدراسة والمنهج الذي اتبعته.

ب- أوجه الاختلاف مع الدراسات السابقة:

١- ركزت الدراسات السابقة على تنمية المجتمعات المحلية دون تحليل لسياساتها، أما الدراسة الحالية فهي تُركز على تحليل سياسة تنمية المجتمعات المحلية.

٢- اختلفت الدراسات السابقة في الحدود المكانية لمجتمع الدراسة ومنها: مصر واليمن ونيجيريا وبنجلاديش، فيما طُبقت الدراسات المحلية في بعض مدن ومناطق المملكة ومنها: الرياض والدمام والقصيم والمنطقة الشرقية، فيما تُطبّق الدراسة الحالية على مستوى المملكة العربية السعودية.

٣- الاختلاف في الفترة الزمنية التي طُبقت فيها الدراسات السابقة عن الفترة الزمنية للدراسة الحالية.

وبناءً على ذلك، كان من الواضح من خلال عرض الدراسات السابقة أنه لا توجد أي دراسة في حدود علم الباحثة تناولت موضوع الدراسة الحالية "تحليل سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من عام ١٣٨٠ هـ إلى عام ١٤٤٣ هـ"، وهو ما تقوم الدراسة الحالية بتناوله، خاصةً أن سياسة تنمية المجتمعات المحلية

في مجالات التطور المختلفة شجعت الحكومة على العمل على تعميم تلك المراكز، وقد قرر مجلس الوزراء في أوائل عام ١٣٨١هـ إنشاء خمسة مراكز أخرى للتنمية تُفتح في مناطق: الأحساء، وبريدة، وجيزان، ووداي فاطمة، المدينة المنورة. وعلى هذا الأساس تم اختيار أربعين موظفاً والبدء في تدريبهم بمركز التنمية بالدرعية في شهر شعبان لعام ١٣٨١هـ الموافق فبراير من عام ١٩٦١م في دورة استمرت لمدة سبعة أشهر، تلقى خلالها الموظفون تدريباً نظرياً وعملياً في ميادين تنمية المجتمع، وتم في هذه الفترة اختيار القرى التي تشملها خدمات مراكز التنمية في المناطق المشار إليها، حيث رُوعي في اختيار هذه القرى الاحتياج إلى الخدمات والتقارب فيما بينهما واستعداد الأهالي للمساهمة في تطويرها.

وقد شجع إقبال الأهالي على التعاون في هذه المراكز الخمسة وكذلك مركز الدرعية والطلبات المتكررة من أهالي المناطق الأخرى لإنشاء مراكز مماثلة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على تبني فكرة مراكز التنمية وتدعيمها والتوسع فيها، فقررت الوزارة بالاشتراك مع وزارات المعارف والصحة والزراعة على إنشاء عشرة مراكز أخرى، خمسة منها تنشأ في الأحياء المكتظة في السكان في مكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض والقطيف وعنيزة، وخمسة أخرى في مناطق ريفية في حائل والقريات، وأبها، والطائف، والأفلاج.

وذكر السدحان والجاسر (٢٠٠٤) أنه وحتى نهاية العام ١٤٠٠هـ الموافق ١٩٨٠م تم افتتاح ستة مراكز أخرى للتنمية والخدمة الاجتماعية، وفي نهاية العام ١٤١٠هـ الموافق

وفقاً لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية (١٩٦٤) فإنه في منتصف عام ١٣٨٠هـ قررت الحكومة السعودية البدء ببناء مركز نموذجي للتنمية في قرية الدرعية تشمل خدماته قرى الدرعية والعلب والعودة وعرة، كما قررت لجنة التنمية الاقتصادية - في ذلك الوقت - قيام وزارات المعارف والصحة والزراعة بالمساهمة في هذا العمل عن طريق توفير الفنيين اللازمين له، وكذلك المعدات والأدوات الضرورية للمشروع، كما أوفدت هيئة الأمم المتحدة خبيراً في التنمية لیساعد الموظفين الفنيين في وضع أسس العمل بالمشروع، وبدأ العمل في هذه المنطقة في ربيع الثاني من عام ١٣٨٠هـ الموافق أكتوبر من عام ١٩٦٠م، وابتدأ الموظفون الفنيون بمساعدة خبير الأمم المتحدة في تكوين مجلس للقرية ضم رؤساء العائلات، حيث شرح لهم الغرض من المشروع وهو تعاون الأهالي مع الموظفين الفنيين في تعريف احتياجات المنطقة وفي العمل على مقابلة هذه الاحتياجات عن طريق رسم وتنفيذ مشروعات إصلاحية في مجالات التنمية المختلفة، واستجاب أهالي المنطقة عن طريق هذا المجلس في تنفيذ العديد من المشروعات الاجتماعية؛ فكوّنوا جمعية تعاونية ونادياً رياضياً، كما افتتحت فصول تمارية ومسائية تساعد على تطوير المنزل الريفي من جميع نواحيه، كما اهتموا اهتماماً خاصاً بالناحية الثقافية، والصحية، والزراعية وغيرها.

وعليه فإنّ الاستجابة القوية التي ظهرت من الأهالي في منطقة الدرعية نحو الإصلاح التي أثمرت عن تحسن تدريجي

ب- الفترة الثانية: الفترة من عام ١٤٢٨هـ إلى عام ١٤٣٦هـ.

تمثل هذه الفترة نقطة تحول مهمة في تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية بصدور أول لائحة تنظيمية وقواعد تنفيذية لتنظيم عمل مراكز التنمية الاجتماعية وذلك بقرار مجلس الوزراء رقم (١٦١) وتاريخ ١١/٥/١٤٢٨هـ الموافق ٢٨/٥/٢٠٠٧م، ووفقاً لهيئة الخبراء بمجلس الوزراء (٢٠٢٢) فقد اشتملت اللائحة على عشرين مادة تنظيمية. كما دشت الوزارة حملة تعريفية شاملة تتناول اللائحة التنظيمية الجديدة، وكذلك القواعد التنفيذية لها حيث هدفت بالدرجة الأولى إلى تعريف المسؤولين في مكاتب الشؤون الاجتماعية بهذه اللائحة، وكذلك مكاتب الإشراف بالإضافة إلى مراكز التنمية الاجتماعية ولجان التنمية الاجتماعية الأهلية إلى جانب الجهات المشرفة على هذه اللجان والجهات الأخرى ذات العلاقة. والجدير بالذكر أن وزارة الشؤون الاجتماعية استمرت بالتوسع في افتتاح العديد من المراكز الاجتماعية خلال هذه الفترة. ومن جهة أخرى، فقد تحللت هذه الفترة اعتماد خطط التنمية الثامنة والتاسعة للمملكة العربية السعودية، حيث تم اعتماد الخطة الثامنة للتنمية للأعوام ١٤٢٦هـ-١٤٣٠هـ الموافق ٢٠٠٥م-٢٠٠٩م. واعتماد الخطة التاسعة للتنمية في هذه الفترة للأعوام ١٤٣١هـ-١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٠م-٢٠١٤م. ونذكر بعض هذه الإنجازات وفقاً لمؤسسة الملك عبد الله الإنسانية (٢٠٢٢)، ومنها ما يلي:

١٩٩٠م تم افتتاح مركز خدمة اجتماعية واحد. وبعد عام ١٤٢٠هـ الموافق ٢٠٠٠م تم افتتاح ثلاثة مراكز للتنمية الاجتماعية، فصار عدد المراكز في ذلك الوقت خمسة وعشرين مركزاً يعمل معها خمس وعشرون لجنة تنمية اجتماعية رئيسية، إذ إنه في خلال هذه المدة الزمنية الطويلة تم تكوين عدد من لجان التنمية الاجتماعية المحلية في المناطق التي تفتقر إلى مراكز تنمية اجتماعية لتشجيع أفراد المجتمع المحلي، وإرشادهم لتوفير حاجاتهم بأنفسهم، وبلغ عدد هذه اللجان أكثر من ثمانين لجنة تنمية اجتماعية محلية، كل منها تتبع مركزاً للتنمية الاجتماعية، أو مركزاً للخدمة الاجتماعية البالغ عددها خمسة وعشرون مركزاً منتشرة في أرجاء المملكة. ويمكننا القول، إن هذه الفترة مثلت الانطلاقة الحقيقية لتنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية، وكان ذلك عن طريق إنشاء أول مركز للتنمية الاجتماعية على مستوى المملكة، متخذاً قرية الدرعية مقراً له، ثم توالى بعد ذلك إنشاء مراكز التنمية الاجتماعية في مختلف مناطق المملكة متخذين من مركز الدرعية نموذجاً يُحتذى به بعد أن حقق نتائج ملموسة على أرض الواقع.

وفي السياق ذاته، تجدر الإشارة إلى أهمية التطورات الملحوظة في نواحٍ عدة ومنها: برامج وخدمات مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية المعتمدة من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية التي أفضت إلى تطور وازدهار المملكة خلال هذه الفترة.

ج- أبرز الإنجازات في تجربة تنمية المجتمعات المحلية

بالمملكة خلال هذه الفترة:

أ. الإصلاحات.

١. إصدار مرسوم ملكي بنظام القضاء ونظام ديوان المظالم بصيغتهما الحالية ما أحدث تطويراً لجهاز القضاء تحولت بموجبهما فروع ديوان المظالم إلى محاكم إدارية، وتحويل هيئة التدقيق بالديوان إلى محكمة استئناف إدارية.

٢. إصدار أمر ملكي باقتصار الفتوى الدينية للعامة على هيئة كبار العلماء.

ب التعليم والبحث العلمي.

١. برنامج الملك عبد الله للابتعاث الخارجي.

٢. البدء بتوطين تقنية النانو في السعودية.

ج. التنمية.

١. وضع حجر الأساس لمدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد الاقتصادية في حائل.

٢. وضع حجر الأساس لمركز الملك عبد الله المالي بمدينة الرياض.

د- الصحة.

١. افتتاح مدينة الملك عبد الله الطبية بالمدينة المنورة.

٢. إنشاء بنك لحفظ الخلايا الجذعية بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض.

هـ- الثقافة والشباب.

١- إنشاء نادي الفروسية الرياضي الجديد في ميدان الملك عبد العزيز للفروسية بالجنادرية.

٢- استئناف الحدث التاريخي بإقامة فعاليات سوق عكاظ الثقافية السنوية بعد حوالي ١٣٠٠ سنة من اندثاره وغيابه عن التأثير الثقافي، وتستقطب الفعاليات أدباء ومفكرين من مختلف أنحاء العالم.

ويتضح مما سبق ذكره، أن هذه الفترة تميزت ببداية تنظيم عمل مراكز التنمية الاجتماعية من خلال صدور اللائحة التنظيمية والقواعد التنفيذية لها، ثم البدء في تطبيقها، وعدم ترك عمل هذه المراكز باجتهادات شخصية كما في السابق، كما أن هذه الفترة شملت العديد من القرارات التي صبّت في مصلحة البلاد من جميع النواحي سواءً الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية وغيرها، مما ساهمت في الارتقاء بمجال تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية.

ح- الفترة الثالثة: الفترة من عام ١٤٣٧هـ إلى عام

١٤٤٣هـ.

شهدت هذه الفترة نقلة نوعية في تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية وذلك بالإعلان عن انطلاق رؤية المملكة ٢٠٣٠م والتي جاءت بدعم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله-، وهي رؤية سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان - حفظه الله- لمستقبل هذا الوطن العظيم، والتي تسعى لاستثمار مكامن

كما تخللت هذه الفترة، اعتماد خطة التنمية العاشرة للأعوام ١٤٣٧هـ-١٤٤١هـ الموافق ٢٠١٥م-٢٠١٩م. أبرز الإنجازات في تجربة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة خلال هذه الفترة، نستعرض منها ما يلي:

على صعيد المحور الأول: مجتمع حيوي.

١. نظمت المملكة أكثر من ٣٨٠٠ فعالية ترفيهية بحضور أكثر من ٨٠ مليون شخص من كافة أنحاء العالم.
٢. ارتفعت نسبة تملك المواطنين للمساكن من ٤٧٪ إلى ٦٠٪ بين عامي ٢٠١٦م و٢٠٢٠م.

على صعيد المحور الثاني: اقتصاد مزدهر.

- ١- ارتفعت نسبة مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل من ١٩,٤٪ إلى ٣٥,٦٪ بين عامي ٢٠١٦م و٢٠٢١م.
- ٢- ارتفع إجمالي الأصول العالمية لصندوق الاستثمارات العامة من ٥٪ إلى ٣١٪ بين عامي ٢٠١٦م و٢٠٢٠م، في حين تضاعف حجم الأصول التي يديرها الصندوق ثلاثة أضعاف تقريباً إلى ما يقرب من ١,٥ تريليون ريال سعودي بما يقارب ٤٠٠ مليار دولار خلال الفترة ذاتها.

على صعيد المحور الثالث: وطن طموح.

١. شهد عدد المتطوعين في المملكة زيادة بنحو ١٤ ضعفاً، إذ ارتفع من ٣٤ ألف متطوع إلى أكثر من ٤٨٤ ألف متطوع بين عامي ٢٠١٦م و٢٠٢١م.
٢. نجحت بوابة "ناجز" في رقمنة أكثر من ١٦٠ خدمة عدلية وقضائية، استفاد منها أكثر من ٣٨ مليون شخص.

قوة المملكة التي حباها الله بها من موقع استراتيجي متميز، وقوة استثمارية رائدة، وعمق عربي وإسلامي، إذ تولي القيادة لذلك كل الاهتمام، وتسخر كل الإمكانيات لتحقيق الطموحات (المنصة الوطنية الموحدة، ٢٠٢٢). فيما أشارت رؤية السعودية ٢٠٣٠ بأن هذه الرؤية الطموحة وضعت حجر الأساس بتحديد ثلاثة محاور رئيسة تتفرع إلى ٩٦ هدفاً استراتيجياً يتم تحقيقها عن طريق برامج تحقيق الرؤية. ونستعرض بعضاً منها كما يلي:

- محاور رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م:

المحور الأول: مجتمع حيوي.

المحور الثاني: اقتصاد مزدهر.

المحور الثالث: وطن طموح.

- برامج تحقيق الرؤية.

تنوعت برامج تحقيق رؤية ٢٠٣٠، نذكر منها ما يلي:

١- برنامج تطوير القطاع المالي.

٢- برنامج الاستدامة المالية.

٣- برنامج التحول الوطني.

- مشاريع الرؤية.

تعددت مشاريع رؤية ٢٠٣٠ في شتى المجالات، نذكر منها ما يلي:

١- مشروع نيوم.

٢- مشروع البحر الأحمر.

٣- مشروع روشن.

٥. نموذج لتحليل السياسة والنموذج قد يكون نموذج مقنن تم استخدامه مسبقاً في تحليل السياسات، أو قد يكون مبتكراً تم بناؤه خصيصاً لتحليل سياسة بعينها ليكون أكثر ملائمة ويتوافق مع طبيعة السياسة.

٦. أدوات مناسبة لتحليل مضمون السياسة الخاضعة للتحليل (ص ١٥٤).

ثانياً: الخدمة الاجتماعية وتحليل السياسات.

١. تحليل السياسة الحالية Analysis of Policy: ويشمل ذلك تحديد الوظائف الظاهرة والكامنة، وعواقب السياسة، فضلاً عن القيم التي تقوم عليها تدابير السياسة.

٢. تحليل من أجل وضع سياسة جديدة Analysis for Policy: ويقصد به: دراسة السياسة لفهم أهدافها واستراتيجياتها، وأثرها المحتمل، بالإضافة إلى اقتراح الحلول الممكنة وكتابتها لأغراض محددة (الأبشهي، ٢٠٢١، ص ١٣-١٤).

ويتضح مما تم عرضه في هذه الفترة، أن المملكة العربية السعودية قفزت وبشكل ملحوظ في مجال تنمية المجتمعات المحلية بالإعلان عن رؤية ٢٠٣٠م، ثم العمل عليها عن طريق تحقيق أهداف هذه الرؤية؛ وذلك من خلال تنفيذ الكثير من البرامج والمشروعات بمستوى عالٍ من الإتقان وبمجهودات واضحة للعيان، إضافةً إلى ما ستسعى على تنفيذه مستقبلاً من مبادرات ومشاريع متعددة، حيث أثبتت هذه الفترة بأنها من أهم المراحل في تاريخ تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية؛ لما حققتة من نتائج متقدمة على أصعدة متعددة خلال السنوات الأخيرة.

٢. الموجهات النظرية لتحليل السياسة في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية.

أولاً: عناصر تحليل السياسات. وفقاً لخليفة وآخرون (٢٠١٠) يتطلب لإجراء عملية تحليل لأي سياسة توافر العناصر التالية:
١. سياسة مكتوبة.

٢. مجموعة القوانين والتشريعات المرتبطة بالسياسة محل التحليل.

٣. فترة زمنية محددة خاضعة للتحليل والدراسة، وقد تقسم الفترة الزمنية إلى مراحل زمنية يتم تحليل السياسة من خلالها.

٤. القائم بتحليل السياسة والذي يستخدم مهاراته ومعارفه العلمية والبحثية في إجراء تحليل السياسة.

ثالثاً: نماذج تحليل السياسات.

أولاً: العرض النظري للنماذج: تعددت نماذج تحليل السياسات وفقاً لمؤسسيها كما يلي:
جدول (١) نماذج تحليل السياسات وفقاً لمؤسسيها

<p>٢- نموذج دونالد شامبير (١٩٨٦م) تضمن هذا النموذج مجموعة من العناصر الأساسية التي يمكن استخدامها، وهي كالتالي:</p> <ol style="list-style-type: none"> ١- الأهداف والأغراض. ٢- القوانين وشروط استخدام الخدمات. ٣- أشكال المنافع أو الخدمات المقدمة. ٤- البناء التنظيمي والإداري المقدمة للخدمات. ٥- طرق أساليب ومصادر التمويل. ٦- التفاعلات بين العناصر السابقة والتأثيرات المتبادلة. (خليفة وآخرون، ٢٠١٠، ص ١٥٧) 	<p>١- نموذج ديفيد جل (١٩٧٣م) اشتمل هذا النموذج على عدد من الأبعاد، وجاءت على النحو التالي:</p> <ol style="list-style-type: none"> ١- مجالات اهتمام السياسة والأسس النظرية المرتبطة بها. ٢- تأثير السياسة الاجتماعية على نوعية الحياة. ٣- الجوانب التطبيقية للسياسة ونتائج تنفيذها وأثرها في المجتمع. ٤- التفاعلات المتوقعة بين السياسة وبين القوي المؤثرة على وضع وتنفيذ السياسة. ٥- وضع سياسة اجتماعية بديلة. (خليفة وآخرون، ٢٠١٠، ص ١٥٥)
<p>٤- نموذج ما كلينز ديتريش (١٩٩٤م) احتوى هذا النموذج على عدد من العناصر، وهي:</p> <ol style="list-style-type: none"> ١- الاتجاه ٢- الحاجة ٣- التقدير ٤- المنطق ٥- رد الفعل ٦- الدعم ٧- التجديد ٨- العدالة الاجتماعية. (حمزة، ٢٠١٥) 	<p>٣- نموذج نيل جيلبرت وهاري سيكت (١٩٧٤م) اشتمل هذا النموذج على عدد من العناصر، هي:</p> <ol style="list-style-type: none"> ١- ما أسس المخصصات الاجتماعية؟ أو ما أسس تخصيص المنافع والخدمات؟ ٢- ما أنواع التدابير والإجراءات التي يجب تخصيصها؟ أو ما أنواع المنافع والخدمات؟ ٣- ما استراتيجيات تسليم هذه المنافع؟ ٤- ما طرق تمويل هذه المنافع؟ (Specht&Gilbert, 1974, p40)
<p>٦- نموذج هوكي نيسيتد (٢٠٠٢م) اشتمل هذا النموذج على عدد من العناصر، هي:</p> <ol style="list-style-type: none"> ١- التعرف على المشكلة. ٢- فحص واختبار السياسة الاجتماعية. ٣- تحليل السياسة الاجتماعية. ٤- جوانب القوة والضعف في السياسة. ٥- ما تكلفة وعائد السياسة؟ ٦- ما قضية السياسة أو القضايا التي تحتاج أن نهتم بها؟ ٧- توصيات السياسة الاجتماعية. (السروجي، ٢٠٠٤، ص ١٣٠) 	<p>٥- نموذج ديمتريس لاتريديس (١٩٩٤م) تضمن هذا النموذج مجموعة من العناصر، وهي كما يلي:</p> <ol style="list-style-type: none"> ١- البيئة الاجتماعية والسياسة ٢- أسباب المشكلة. ٣- مداخل التدخل ٤- وضع التوصيات. ٥- البرامج المنفذة ٦- خصائص التنفيذ. ٧- تقييم العائد. (خليفة وآخرون، ٢٠١٠، ص ١٥٨)

ب- أغلب نماذج تحليل السياسات مصممة لتحليل سياسة في مجالات الرعاية الاجتماعية على حد علم الباحثة، وهو ما لا يتناسب مع هذه الدراسة التي تهتم بتحليل السياسة في مجال تنمية المجتمعات المحلية.

ومن أجل المبررات أعلاه، فقد قامت الباحثة في هذه الدراسة بتصميم نموذج مقترح لتحليل سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية.

ثانياً: النموذج المقترح لتحليل سياسة تنمية المجتمعات المحلية. (الشاطري، ٢٠٢٤)

اعتمدت الباحثة على أهداف هذه الدراسة في تصميم النموذج المقترح، كما يلي:

جدول (٢) النموذج المقترح لتحليل سياسة تنمية المجتمعات المحلية

<p>٢-أهداف السياسة.</p> <p>أ-أهداف سياسة تنمية المجتمعات المحلية.</p> <p>ب- أغراض سياسة تنمية المجتمعات المحلية.</p> <p>ج- مجالات اهتمام سياسة تنمية المجتمعات المحلية.</p>	<p>١- القضايا المجتمعية.</p> <p>أ-القضايا المجتمعية المرتبطة بسياسة تنمية المجتمعات المحلية.</p> <p>ب-طبيعة هذه القضايا ونطاق تأثيرها وخطورتها.</p>
<p>٤-تقييم السياسة.</p> <p>أ-جوانب القوة في سياسة تنمية المجتمعات المحلية.</p> <p>ب-جوانب الضعف في سياسة تنمية المجتمعات المحلية.</p>	<p>٣-الجوانب التطبيقية للسياسة.</p> <p>أ-الجهات المنفذة لسياسة تنمية المجتمعات المحلية.</p> <p>ب-برامج سياسة تنمية المجتمعات المحلية.</p> <p>ج-خدمات سياسة تنمية المجتمعات المحلية.</p> <p>د-إجراءات تقديم هذه الخدمات.</p> <p>هـ-آلية الدعم والتمويل لسياسة تنمية المجتمعات المحلية.</p>
<p>٥- تطوير السياسة.</p> <p>أ-التشريعات. ب . القوانين</p> <p>ج- وسائل تنفيذ سياسة تنمية المجتمعات المحلية. د- أدوار الجهات المنفذة لسياسة تنمية المجتمعات المحلية.</p> <p>هـ. وضع سياسة بديلة لسياسة تنمية المجتمعات المحلية.</p>	

● الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: نوع الدراسة.

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، ويطلق عليها دراسة وصفية؛ لأنها تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف يغلب عليه صفة التحديد وهو "تحليل سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية خلال فترة التحليل من عام ١٣٨٠ هـ إلى عام ١٤٤٣ هـ".

ثانياً: منهج الدراسة.

اعتمدت الدراسة الحالية على أكثر من منهج بحثي طبقاً لطبيعة الدراسة، وتمثل المناهج البحثية المستخدمة في الآتي:

- منهج دراسة الحالة:

الحالة هنا: "جميع تشريعات سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية الصادرة خلال الفترة من عام ١٣٨٠ هـ إلى عام ١٤٤٣ هـ"

- منهج المسح الاجتماعي:

اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لكلٍ من:

١- المسؤولين عن وضع سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية في:

- وكالة تنمية المجتمع بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

- وكالة التخطيط الحضري بوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان.

٢. المسؤولين عن تنفيذ سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية لكلٍ من:

- الإدارات ومديري مراكز التنمية الاجتماعية.

- مديري وأعضاء لجان التنمية الاجتماعية.

- المديرين التنفيذيين لجمعيات تنمية المجتمعات المحلية.

وتعد هذه الدراسة من البحوث المختلطة، إذ جمعت الباحثة بين الطرق الكمية والكيفية في جمع البيانات.

ثالثاً: حدود الدراسة.

- الحدود الموضوعية: تركز الدراسة الحالية على تحليل سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية.

- الحدود المكانية: دولة المملكة العربية السعودية.

- الحدود البشرية: تتكون الحدود البشرية للدراسة من:

١. المسؤولين عن وضع سياسة تنمية المجتمعات المحلية

بالمملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (١٠) موزعين على النحو التالي:

- وكالة تنمية المجتمع بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، والبالغ عددهم (٦) مسؤولين.

- وكالة التخطيط الحضري بوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، والبالغ عددهم (٤) مسؤولين.

٢. المسؤولين عن تنفيذ سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (١٣٢) موزعين

على النحو التالي:

و (٤) أنظمة تتضمن (٤٤-٤٤-١٨-١٥) مواد، و (٤) لوائح تحتوي على (٩١-٦٢-٢٧-١٨) مواد، من عام ١٤٣٧هـ إلى عام ١٤٤٣هـ.

٢- العينة المتاحة للمسؤولين عن وضع سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة في كل من وكالة تنمية المجتمع بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ووكالة التخطيط الحضري بوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، والبالغ عددهم (١٠)، وتوضح الجداول الآتية خصائصهم:

جدول (٣) توزيع أفراد الدراسة من المسؤولين عن

وضع سياسة التنمية وفقاً لمتغير النوع

النوع	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	١٠	٪١٠٠
أنثى	-	-
الإجمالي	١٠	٪١٠٠

يوضح الجدول رقم (٣) توزيع أفراد الدراسة من المسؤولين عن وضع سياسة تنمية المجتمعات المحلية وفقاً لمتغير النوع، إذ إن الجميع من الذكور بنسبة (١٠٠٪).

جدول (٤) توزيع أفراد الدراسة من المسؤولين عن

وضع سياسة التنمية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل	التكرارات	النسبة المئوية
بكالوريوس	١	٪١٠
ماجستير	٤	٪٤٠
دكتوراة	٤	٪٤٠
زمالة	١	٪١٠
الإجمالي	١٠	٪١٠٠

- الإدارات ومديري مراكز التنمية الاجتماعية، والبالغ عددهم (٤٣).

- مديري وأعضاء لجان التنمية الاجتماعية، والبالغ عددهم (٢).

- المديرين التنفيذيين لجمعيات تنمية المجتمعات المحلية، والبالغ عددهم (٨٧).

الحدود الزمنية: هي فترة جمع البيانات من الميدان من ١٤٤٤/٦/٢٩ إلى ١٤٤٥/٣/٨هـ.

رابعاً: مجتمع وعينة الدراسة.

يتمثل مجتمع الدراسة في:

١- حصر شامل لتشريعات سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية من عام ١٣٨٠هـ وحتى عام ١٤٤٣هـ، والبالغ عددها (٤٦) موزعون على المراحل الآتية:

- المرحلة الأولى: عدد تشريعاتها (١٠)، تحتوي على (٤) قرارات، ونظامين مكونة من (١٩-١٨) مواد، و (٤) لوائح تتضمن (١٤-١٣-٢٨) مواد، من عام ١٣٨٠هـ إلى عام ١٤٢٧هـ.

- المرحلة الثانية: عدد تشريعاتها (٩)، تحتوي على (٤) أنظمة تتضمن (٤٤-١١-٣٣) مواد، ولائحتين تحتوي على (٢٠-٥٥) مواد، و (٢) قواعد تنفيذية تتضمن (٢١-٩٦) مواد، من عام ١٤٢٨هـ إلى عام ١٤٣٦هـ.

- المرحلة الثالثة: عدد تشريعاتها (٢٧)، تحتوي على (١٦) قراراً، و (٢) خطط استراتيجية، و (١) برامج ومبادرات،

يتضح من الجدول رقم (٥) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير المسمى الوظيفي، إذ إن هناك (٣) مسؤولين كل منهم يعمل كمستشار وكيل تنمية المجتمع بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بنسبة (٣٠٪)، فيما البقية تعددت مسمياتهم الوظيفية بين مدير عام التنسيق المجتمعي بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ومدير عام الإشراف الفني على الجمعيات والمؤسسات الأهلية بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ومدير عام الخدمات المجتمعية بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وكبير خبراء التخطيط مع الأمم المتحدة بوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، ومستشار في المرصد الحضري الوطني بوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، والوكيل المساعد للتصميم وتحسين المشهد الحضري بوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، والوكيل المساعد للتخطيط الحضري بوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، وبواقع مسؤول لكل مسمى ويمثل كل واحد منهم نسبة (١٠٪). فيما يعود هذا التنوع لتعدد تخصصاتهم العلمية.

جدول (٦) توزيع أفراد الدراسة من المسؤولين عن وضع

سياسة التنمية وفقاً لمتغير قطاع العمل

النسبة المئوية	التكرارات	قطاع العمل
١٠٠٪	١٠	حكومي
-	-	غير ربحي
١٠٠٪	١٠	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (٤) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، إذ إن هناك (٤) من المسؤولين حاصلين على مؤهل الماجستير بنسبة (٤٠٪)، وكذلك (٤) آخرين حاصلين على الدكتوراة بذات النسبة. كما يوضح الجدول بأن هناك مسؤولاً واحداً حاصل على البكالوريوس ويقابله مسؤول آخر حاصل على الزمالة بنسبة (١٠٪) لكل واحد منهما.

جدول (٥) توزيع أفراد الدراسة من المسؤولين عن

وضع سياسة التنمية وفقاً لمتغير المسمى الوظيفي

النسبة المئوية	التكرارات	المسمى الوظيفي
٣٠٪	٣	مستشار وكيل تنمية المجتمع بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية
١٠٪	١	مدير عام التنسيق المجتمعي بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية
١٠٪	١	مدير عام الإشراف الفني على الجمعيات والمؤسسات الأهلية بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية
١٠٪	١	مدير عام الخدمات المجتمعية بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية
١٠٪	١	كبير خبراء التخطيط مع الأمم المتحدة بوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان
١٠٪	١	مستشار في المرصد الحضري الوطني بوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان
١٠٪	١	الوكيل المساعد للتصميم وتحسين المشهد الحضري بوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان
١٠٪	١	الوكيل المساعد للتخطيط الحضري بوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان
١٠٠٪	١٠	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (٨) توزيع أفراد الدراسة من المسؤولين عن تنفيذ السياسة بالمراكز واللجان والجمعيات وفقاً لمتغير النوع، إذ إن هناك (٩٤) من المسؤولين بنسبة (٧١,٢٪) من الذكور، و(٣٨) من المسؤولين بنسبة (٢٨,٨٪) من الإناث.

جدول (٩) توزيع أفراد الدراسة من المسؤولين عن تنفيذ سياسة التنمية وفقاً لمتغير التخصص

النسبة المئوية	التكرارات	التخصص
٢٥٪	٣٣	إدارة أعمال
١٢,٩٪	١٧	إدارة عامة
٦,٨٪	٩	حاسب
١٥,٢٪	٢٠	إدارة
١٤,٤٪	١٩	ثانوي
٤,٥٪	٦	دراسات إسلامية
٢,٣٪	٣	خدمة اجتماعية
٣,٨٪	٥	علم اجتماع
٢,٣٪	٣	خدمة اجتماعية
٣٪	٤	هندسة
٣٪	٤	تربية خاصة
٢,٣٪	٣	مالية
١,٥٪	٢	رياضيات
٠,٧٥٪	١	إنجليزي
٠,٧٥٪	١	تاريخ
٠,٧٥٪	١	اقتصاد
٠,٧٥٪	١	موارد بشرية
١٠٠٪	١٣٢	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (٩) توزيع أفراد الدراسة من المسؤولين عن تنفيذ السياسة بالمراكز واللجان والجمعيات وفقاً لمتغير التخصص، إذ إن النسبة الأكبر من نصيب تخصص إدارة

يوضح الجدول رقم (٦) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير جهة العمل، إذ إن الجميع يعملون في القطاع الحكومي بنسبة (١٠٠٪).

جدول (٧) توزيع أفراد الدراسة من المسؤولين عن وضع سياسة التنمية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرارات	سنوات الخبرة
٣٠٪	٣	١-١٠ سنوات
٣٠٪	٣	١١-٢٠ سنة
٤٠٪	٤	٢١-٣٠ سنة
١٠٠٪	١٠	الإجمالي

يتضح من الجدول رقم (٧) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، إذ إن (٤) من المسؤولين تجاوزت خبرتهم ٢٠ سنة بنسبة (٤٠٪)، فيما أن هناك (٣) مسؤولين تراوحت خبرتهم بين ١-١٠ سنوات بنسبة (٣٠٪)، و(٣) آخرين بين ١١-٢٠ سنة بذات التكرار والنسبة.

٣- العينة المتاحة للمسؤولين عن تنفيذ سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة لكل من الإدارات ومديري مراكز التنمية الاجتماعية، ومديري وأعضاء لجان التنمية الاجتماعية والمديرين التنفيذيين لجمعيات تنمية المجتمعات المحلية، والبالغ عددهم (١٣٢)، وتوضح الجداول الآتية خصائصهم: جدول (٨) توزيع أفراد الدراسة من المسؤولين عن تنفيذ سياسة التنمية وفقاً لمتغير النوع

النسبة المئوية	التكرارات	النوع
٧١,٢٪	٩٤	ذكر
٢٨,٨٪	٣٨	أنثى
١٠٠٪	١٣٢	الإجمالي

(١٩) وبنسبة (١٤,٤٪)، وأخيراً مؤهل دكتوراة بتكرار (١٠) وبنسبة (٧,٦٪).

جدول (١١) توزيع أفراد الدراسة من المسؤولين عن تنفيذ سياسة التنمية وفقاً لمتغير المسمى الوظيفي

النسبة المئوية	التكرارات	المسمى الوظيفي
١٠,٦٪	١٤	مدير تنفيذي
٢١,٢٪	٢٨	إداري
٥,٣٪	٧	مستشار
٩,١٪	١٢	مدير إدارة
٢٥٪	٣٣	مساعد إداري
٣,٨٪	٥	رئيس مجلس إدارة
١٤,٤٪	١٩	مدير قسم
٣,٨٪	٥	مدير مكتب الرئيس
٦,٨٪	٩	سكرتير تنفيذي
١٠٠٪	١٣٢	الإجمالي

يتضح من الجدول رقم (١١) توزيع أفراد الدراسة من المسؤولين عن تنفيذ السياسة بالمراكز واللجان والجمعيات وفقاً لمتغير المسمى الوظيفي، إذ إن النسبة الأكبر من أفراد الدراسة مساهم الوظيفي مساعد إداري بتكرار (٣٣) وبنسبة (٢٥٪)، ثم تلاه مسمى إداري بتكرار (٢٨) وبنسبة (٢١,٢٪)، ثم جاء مسمى مدير قسم بتكرار (١٩) وبنسبة (١٤,٤٪)، ثم جاء مسمى مدير تنفيذي بتكرار (١٤) وبنسبة (٩,١٪)، كما أن هناك (١٢) من المسؤولين مساهم الوظيفي مدير إدارة بنسبة (٩,١٪)، يليه مسمى

الأعمال بتكرار (٣٣) وبنسبة (٢٥٪)، ثم تلاه تخصص (الإدارة) بتكرار (٢٠) وبنسبة (١٥,٢٪)، كما أن هناك (١٩) مسؤولاً بتخصص ثانوي وبنسبة (١٤,٤٪)، ثم إدارة عامة بتكرار (١٧) وبنسبة (١٢,٩٪)، ثم حاسب بتكرار (٩) وبنسبة (٦,٨٪)، ثم دراسات إسلامية بتكرار (٦) وبنسبة (٤,٥٪)، ثم علم اجتماع بتكرار (٥) وبنسبة (٣,٨٪)، ثم يتساوى تخصص الهندسة والتربية الخاصة بتكرار (٤) وبنسبة (٣٪)، ثم جاء تخصص علم الاجتماع والخدمات الاجتماعية بنفس التكرار مع تخصصات الخدمة الاجتماعية والمالية (٣) وبنسبة (٢,٣٪)، ثم جاء الرياضيات بتكرار (٢) وبنسبة (١,٥٪)، وأخيراً تساوت تخصصات الإنجليزي، والتاريخ، والاقتصاد، والموارد البشرية بتكرار (١) وبنسبة (٠,٧٥٪).

جدول (١٠) توزيع أفراد الدراسة من المسؤولين عن تنفيذ سياسة التنمية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرارات	المؤهل العلمي
١٤,٤٪	١٩	أقل من الجامعي
٦١,٣٪	٨١	جامعي
١٦,٧٪	٢٢	ماجستير
٧,٦٪	١٠	دكتوراة
١٠٠٪	١٣٢	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (١٠) توزيع أفراد الدراسة من المسؤولين عن تنفيذ السياسة بالمراكز واللجان والجمعيات وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، إذ إن هناك (٨١) من المسؤولين جامعي بنسبة (٦١,٣٪)، بينما (٢٢) منهم ماجستير بنسبة (١٦,٧٪)، ومنهم من هو أقل من الجامعي بتكرار

جدول (١٣) توزيع أفراد الدراسة من المسؤولين عن

تنفيذ سياسة التنمية وفقاً لمتغير جهة العمل

النسبة المئوية	التكرارات	جهة العمل
٣٢,٦٪	٤٣	مركز
١,٥٪	٢	لجنة
٦٥,٩٪	٨٧	جمعية
١٠٠٪	١٣٢	الإجمالي

يتضح من الجدول رقم (١٣) توزيع أفراد الدراسة من المسؤولين عن تنفيذ السياسة بالمراكز واللجان والجمعيات وفقاً لمتغير جهة العمل، حيث نلاحظ أن هناك (٨٧) مسؤولاً جهة عملهم جمعية بنسبة (٦٥,٩٪)، بالمقابل هناك (٤٣) مسؤولاً جهة عملهم مركز بنسبة (٣٢,٦٪)، في حين أن (٢) من المسؤولين في لجنة بنسبة (١,٥٪).

سكرتير تنفيذي بتكرار (٩) بنسبة (٦,٨٪)، يليه (٧) من المسؤولين مساهمهم الوظيفي مستشار بنسبة (٥,٣٪)، كما تساوى مسمى رئيس مجلس إدارة ومدير مكتب الرئيس بتكرار (٥) بنسبة (٣,٨٪).

جدول (١٢) توزيع أفراد الدراسة من المسؤولين عن

تنفيذ سياسة التنمية وفقاً لمتغير قطاع العمل

النسبة المئوية	التكرارات	قطاع العمل
٣٤,١٪	٤٥	حكومي
٦٥,٩٪	٨٧	غير ربحي
١٠٠٪	١٣٢	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (١٢) توزيع أفراد الدراسة من المسؤولين عن تنفيذ السياسة بالمراكز واللجان والجمعيات وفقاً لمتغير قطاع العمل، إذ إن هناك (٨٧) مسؤولاً يعملون في قطاع غير ربحي بنسبة (٦٥,٩٪)، في حين أن (٤٥) مسؤولاً يعملون في قطاع حكومي بنسبة (٣٤,١٪).

جدول (١٤) توزيع أفراد الدراسة من المسؤولين عن تنفيذ سياسة التنمية وفقاً لمتغير اسم جهة العمل

النسبة المئوية	التكرارات	اسم جهة العمل
١٨,٩٣٪	٢٥	مركز التنمية الاجتماعية
٤,٥٥٪	٦	جمعية التنمية الأسرية
١٤,٣٩٪	١٩	جمعية التنمية الأهلية
٢١,٩٦٪	٢٩	جمعية البر الخيرية
٢,٢٧٪	٣	مركز التأهيل وتمكين ذوي الإعاقة
٣,٠٣٪	٤	جمعية المسؤولية الاجتماعية
٠,٧٦٪	١	جمعية تنمية القرى
١,٥٢٪	٢	جمعية الأمل الأهلية
٣,٠٣٪	٤	الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
٢,٢٧٪	٣	جمعية الخدمات الإنسانية
٠,٧٦٪	١	جمعية هدية الحاج والمعتمر
٠,٧٦٪	١	جمعية نفع الأهلية

اسم جهة العمل	التكرارات	النسبة المئوية
جمعية رفق لرعاية الأيتام	١	٠,٧٦%
المركز الوطني للتنمية	٢	١,٥٢%
الجمعية التعاونية	٢	١,٥٢%
مركز تنمية المجتمع	٤	٣,٠٣%
جمعية التوعية والإرشاد	١٠	٧,٥٧%
مركز الرعاية النهارية	٣	٢,٢٧%
الجمعية السعودية للسلامة والصحة المهنية	٤	٣,٠٣%
جمعية الفن البصري	١	٠,٧٦%
جمعية البر والخدمات الاجتماعية	٢	١,٥٢%
مركز الإسكان	٣	٢,٢٧%
لجنة التنمية الاجتماعية	٢	١,٥٢%
الإجمالي	١٣٢	١٠٠%

المسؤولين فيها بتكرار (٣) ونسبة (٢,٢٧٪)، كما أن جمعية الأمل الأهلية والمركز الوطني للتنمية والجمعية التعاونية وجمعية البر والخدمات الاجتماعية ولجنة التنمية الاجتماعية تساوت بعدد العاملين من المسؤولين فيهم بتكرار (٢) لكل جهة ونسبة (١,٥٢٪)، فيما تساوت كل من جمعية تنمية القرى وجمعية هدية الحاج والمعتمر وجمعية نفع الأهلية وجمعية رفق لرعاية الأيتام وجمعية الفن البصري بعدد العاملين فيها من المسؤولين بتكرار (١) ونسبة (٠,٧٦٪).

يتضح من الجدول رقم (١٤) توزيع أفراد الدراسة من المسؤولين عن تنفيذ السياسة بالمراكز واللجان والجمعيات وفقاً لمتغير اسم جهة العمل، أن النسبة الأكبر من المسؤولين يعملون في جمعية البر الخيرية بتكرار (٢٩) ونسبة (٢١,٩٦٪)، يليها مركز التنمية الاجتماعية بتكرار (٢٥) ونسبة (١٨,٩٣٪)، في حين أن هناك (١٩) مسؤولاً يعمل في جمعية التنمية الأهلية بنسبة (١٤,٣٩٪)، و (١٠) مسؤولين يعملون في جمعية التوعية والإرشاد بنسبة (٧,٥٧٪)، ثم جاءت جمعية التنمية الأسرية بتكرار (٦) ونسبة (٤,٥٥٪)، فيما تساوت كل من جمعية المسؤولية الاجتماعية والجمعية الخيرية لرعاية الأيتام ومركز تنمية المجتمع والجمعية السعودية للسلامة والصحة المهنية بتكرار (٤) ونسبة (٣,٠٣٪)، وأيضاً تساوى كل من مركز التأهيل وتمكين ذوي الإعاقة وجمعية الخدمات الإنسانية ومركز الرعاية النهارية ومركز الإسكان بعدد العاملين من

النسبة المئوية	التكرارات	مكان جهة العمل
٪١,٥١	٢	تبوك
٪٠,٧٦	١	ضباء
٪١,٥١	٢	عرعر
٪٠,٧٦	١	شقراء
٪١,٥١	٢	نجران
٪٠,٧٦	١	شرورة
٪٠,٧٦	١	الأفلاج
٪٠,٧٦	١	طبرجل
٪٠,٧٦	١	الناصفة
٪١,٥١	٢	الجوف
٪٣,٧٩	٥	الأحساء
٪٠,٧٦	١	ختعم
٪٠,٧٦	١	البعايث
٪٠,٧٦	١	تثليث
٪٠,٧٦	١	سدير
٪٠,٧٦	١	سبت العلاية
٪٠,٧٦	١	طريف
٪٠,٧٦	١	ينبع
٪١,٥١	٢	الحدود الشمالية
٪١,٥١	٢	مهد الذهب
٪٠,٧٦	١	ظهران الجنوب
٪٠,٧٦	١	رياض الخيزران
٪٠,٧٦	١	عقلة صفور
٪١٠٠	١٣٢	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (١٥) توزيع أفراد الدراسة من المسؤولين عن تنفيذ السياسة بالمرافق واللجان والجمعيات وفقاً لمتغير مكان جهة العمل، إذ إن النسبة الأكبر من نصيب مدينة الرياض بتكرار (٢٦) ونسبة (١٩,٧٠٪)، فيما تلتها مدينة مكة المكرمة بتكرار (١٠) ونسبة (٧,٥٨٪)، وجاءت مدينة جدة بتكرار (٩) ونسبة (٦,٨١٪)، ثم تلتها

جدول (١٥) توزيع أفراد الدراسة من المسؤولين عن تنفيذ سياسة التنمية وفقاً لمتغير مكان جهة العمل

النسبة المئوية	التكرارات	مكان جهة العمل
٪١٩,٧٠	٢٦	الرياض
٪٦,٨١	٩	جدة
٪٧,٥٨	١٠	مكة المكرمة
٪٤,٥٤	٦	الدمام
٪٣,٧٩	٥	بريدة
٪١,٥١	٢	القريات
٪٠,٧٦	١	بيشة
٪١,٥١	٢	حائل
٪٠,٧٦	١	العلا
٪٠,٧٦	١	رفحاء
٪١,٥١	٢	الخبر
٪٣,٠٣	٤	الطائف
٪٠,٧٦	١	رايغ
٪٠,٧٦	١	عنيزة
٪١,٥١	٢	أبها
٪١,٥١	٢	الظهران
٪٠,٧٦	١	سكاكا
٪٤,٥٤	٦	حفر الباطن
٪٠,٧٦	١	جازان
٪٤,٥٤	٦	المدينة المنورة
٪٠,٧٦	١	خميس مشيط
٪٠,٧٦	١	وادي الدواسر
٪٠,٧٦	١	الحفجي
٪٠,٧٦	١	القطيف
٪٠,٧٦	١	الزلفي
٪٠,٧٦	١	الرس
٪١,٥١	٢	عسير
٪٠,٧٦	١	رماح
٪٠,٧٦	١	الجمعة

وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، أن النسبة الأكبر من أفراد الدراسة خبرتهم أقل من ٥ سنوات بتكرار (٤٠) فرداً ونسبة (٣٠,٣٠٪)، في حين أن هناك (٣٢) من المسؤولين بنسبة (٢٤,٢٤٪) خبرتهم من (٥ إلى أقل من ١٠ سنوات)، فيما تساوت نسبة المسؤولين ممن تراوحت خبرتهم من (١٠ إلى أقل من ١٥ سنة) و(من ١٥ سنة فأكثر) بتكرار (٣٠) فرداً ونسبة (٢٢,٧٣٪).

خامساً: أدوات الدراسة.

تمثلت أدوات الدراسة في كلٍ من: دليل تحليل المضمون، ومقابلة مفتوحة، واستبانة، وذلك كما يأتي:

(١) دليل تحليل المضمون: للتشريعات المرتبطة بسياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية، وقد تكون دليل تحليل المضمون في صورته النهائية، وذلك على النحو الآتي:

- تحديد مجتمع البحث: وهو المادة الخاصة بالدراسة التي تخضع للتحليل، ويتحدد مجتمع البحث لهذه الدراسة في جميع التشريعات المرتبطة بتنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية الصادرة من عام ١٣٨٠هـ إلى عام ١٤٤٣هـ ويبلغ عددها (٤٦).
- اختيار المدة الزمنية: وهي المدة من عام (١٣٨٠هـ - ١٤٤٣هـ)، والتي تم تقسيمها إلى ثلاث مراحل هي:
 - المرحلة الأولى: (١٣٨٠هـ - ١٤٢٧هـ).
 - المرحلة الثانية: (١٤٢٨هـ - ١٤٣٦هـ).
 - المرحلة الثالثة: (١٤٣٧هـ - ١٤٤٣هـ).

الدمام وحفر الباطن والمدينة المنورة بتكرار (٦) ونسبة (٤,٥٤٪)، فيما تساوت مدينتي بريدة والأحساء بعدد العاملين فيها بتكرار (٥) ونسبة (٣,٧٩٪)، كما أن هناك (٤) من أفراد الدراسة يعملون بالطائف بنسبة (٣,٠٣٪)، فيما تساوت كلٌّ من مدينة القريات وحائل والخبر وأبها والظهران وعسير وتبوك وعرعر ونجران والجوف والحدود الشمالية ومهد الذهب بعدد العاملين فيها بتكرار (٢) في كل مدينة ونسبة (١,٥١٪)، وأخيراً جاءت كل من مدينة بيشة والعلا ورفحاء ورايغ وعنيزة وسكاكا وجازان وخميس مشيط ووادي الدواسر والحفجي والقطيف والزلفي والرس ورماح والجمعة وضباء وشقراء وشرورة والأفلاج وطبرجل والناصفة وخنعم والبايغ وتثليث وسدير وسبت العلالية وطريف وينبع وظهران الجنوب وعقلة صقور ورياض الخبراء بتكرار (١) ونسبة (٠,٧٦٪).

جدول (١٦) توزيع أفراد الدراسة من المسؤولين عن

تنفيذ سياسة التنمية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرارات	سنوات الخبرة
٣٠,٣٠٪	٤٠	أقل من ٥ سنوات
٢٤,٢٤٪	٣٢	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات
٢٢,٧٣٪	٣٠	من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة
٢٢,٧٣٪	٣٠	من ١٥ سنة فأكثر
١٠٠٪	١٣٢	الإجمالي

يتضح من الجدول رقم (١٦) توزيع أفراد الدراسة من المسؤولين عن تنفيذ السياسة بالمراكز واللجان والجمعيات

- فئات التحليل:
- فئة الشكل: ويشمل نوع التشريع، وتاريخه، وعدد المواد.
- فئة المضمون: ويشمل القضايا والأهداف والجوانب التطبيقية (الفئات المستهدفة، والأجهزة المنفذة، والبرامج والمشروعات، والتمويل).
- بناء الفئات: تم بناء الفئات المستخدمة في التحليل بطريقة البناء الكمي.
- وحدة التحليل: اعتمدت الباحثة على الجملة كوحدة للتحليل.
- (٢) المقابلة المفتوحة: للمسؤولين عن وضع سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة، وقد تكونت المقابلة في صورتها النهائية من قسمين، هما:

١- غير موافق	٢- محايد	٣- موافق
--------------	----------	----------

صدق وثبات أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بتصميم الأدوات في ضوء أهداف وتساؤلات الدراسة، والإطار النظري الموجة إليها بالرجوع إلى الدراسات السابقة، وتأكدت الباحثة من صدق وثبات أدوات الدراسة من خلال ما يأتي:

صدق المحتوى لأدوات الدراسة:

بعد الانتهاء من بناء أدوات الدراسة، تم عرضها على عدد (٦) محكمين، وذلك للاسترشاد بأرائهم. وقد طلب من المحكمين مشكورين إبداء الرأي في مدى وضوح

- القسم الأول: يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة.
- القسم الثاني: يتكون من جزأين:
- الجزء الأول: يتناول البيانات المتعلقة برصد التغيرات والتطورات في سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية.
- الجزء الثاني: يتناول البيانات المتعلقة بالإسهام في تطوير سياسة تنمية المجتمعات المحلية الحالية بالمملكة العربية السعودية.
- (٣) الاستبانة: للمسؤولين عن تنفيذ سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين، هما:

ثبات أدوات الدراسة. قامت الباحثة بالتحقق من ثبات أدوات الدراسة كما يأتي:

١- ثبات الاستبيان:

تم التحقق من ثبات استبيان المسؤولين عن تنفيذ سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة باستخدام معامل ثبات الاستقرار عن طريق معامل ارتباط بيرسون (إعادة التطبيق)، وذلك كما هو موضح في الجدول أدناه.

العبارات، ومدى ملاءمتها لما وُضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير أدوات الدراسة. وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبدتها المحكمين، قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها ما لا يقل عن (٨٣٪) من المحكمين، فقامت بتعديل بعض العبارات، وحذف عبارات أخرى، حتى أصبحت الأدوات بصورتها النهائية.

جدول (١٧) معاملات ثبات استبيان المسؤولين عن تنفيذ سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة

معامل ثبات الإعادة	الاستبيان
**٠,٩٨٥	الجزء الأول - المحور الأول
**٠,٩٧١	الجزء الأول - المحور الثاني
**٠,٨٠٣	الجزء الأول - المحور الثالث (البعد الأول)
**٠,٩٠٤	الجزء الأول - المحور الثالث (البعد الثاني)
**٠,٨٥٣	الجزء الأول - المحور الثالث (البعد الثالث)
**٠,٩٤٦	الجزء الأول - المحور الثالث (البعد الرابع)
**٠,٨١٨	الجزء الثاني - المحور الأول
**٠,٧٩٨	الجزء الثاني - المحور الثاني
**٠,٨٨٦	الجزء الثاني - المحور الثالث

جيد إلى مرتفع. وعليه، فإن استبيان المسؤولين يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة تبرر استخدامه في الدراسة الحالية.

يتضح من الجدول رقم (١٧) أن معاملات ثبات أجزاء استبيان المسؤولين تراوحت بين (٠,٧٩٨-٠,٩٨٥) وهي دالة إحصائياً، مما يشير إلى تمتع استبيان المسؤولين بثبات

جدول (١٨) تحديد فئات المقياس المتدرج الثلاثي

الاستجابة	الدرجة	المتوسط الحسابي	المستوى
غير موافق	١	من ١ إلى ١,٦٧	منخفض
محايد	٢	من ١,٦٨ إلى ٢,٣٤	متوسط
موافق	٣	من ٢,٣٥ إلى ٣	مرتفع

٤- الانحرافات المعيارية.

٥- معامل ارتباط بيرسون.

بالإضافة إلى التحليل الإحصائي اليدوي لبيانات أداة تحليل المضمون.

٢- ثبات دليل تحليل المضمون:

اعتمدت الباحثة للتحقق من ثبات أداة تحليل المضمون على التحليل وإعادةه، حيث قامت الباحثة بتحليل عينة وعددها (١٥) تشريعاً من مادة التحليل، ثم إعادة تحليلها بعد شهر، واستخراج معامل الاتفاق بين التحليلين عن طريق معادلة كوبر: (عدد الفقرات المتفق عليها ÷ عدد الفقرات الإجمالي × ١٠٠) = $13 \div 15 \times 100 = 86,6\%$ وهي نتيجة مرتفعة مما يشير إلى ثبات أداة تحليل المضمون وصلاحيته للتطبيق.

سادساً: المعاملات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من المعاملات الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS)، وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١- التكرارات.

٢- النسب المئوية.

٣- المتوسطات الحسابية.

حيث تم الحكم على المتوسطات الحسابية من خلال حساب المدى لفئات الاستجابات (٣-١=٤) ومن ثم قسمة الناتج على عدد الفئات (٣)، وتفسيرها من خلال الجدول التالي:

● عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

أولاً/ أهداف سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية خلال مراحل تحليلها.

جدول (١٩) يوضح أهداف سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة وفق دليل تحليل المضمون للتشريعات

م	الأهداف	المرحلة الأولى (١٣٨٠هـ إلى ١٤٢٧هـ)		المرحلة الثانية (١٤٢٨هـ إلى ١٤٣٦هـ)		المرحلة الثالثة (١٤٣٧هـ إلى ١٤٤٣هـ)		الجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	توفير فرص عمل لأفراد المجتمع المحلي.	٥	%٨,٩	٥	%٦,٢٥	٧	%٤,٥٨	١٧	%٥,٨٨
			%٢٩,٤		%٢٩,٤		%٤١,٢		
٢	دعم المشروعات الصغيرة مادياً وفتحياً.	٣	%٥,٤	٤	%٥	٧	%٤,٥٨	١٤	%٤,٨٤
			%٢١,٤٣		%٢٨,٥٧		%٥٠		
٣	الاهتمام بمخدمات البنية الأساسية للمجتمع كصرف الطرق، والكهرباء، والماء، وغيرها.	٢	%٣,٦	٤	%٥	٦	%٣,٩٢	١٢	%٤,١٥
			%١٦,٧		%٣٣,٣		%٥٠		
٤	إنشاء مراكز للتنمية الاجتماعية.	٣	%٥,٤	٤	%٥	٣	%١,٩٦	١٠	%٣,٤٦
			%٣٠		%٤٠		%٣٠		
٥	إنشاء لجان للتنمية الاجتماعية.	٣	%٥,٤	٣	%٣,٧٥	-	%٠	٦	%٢,٠٨
			%٥٠		%٥٠		%٠		
٦	إنشاء جمعيات للتنمية الاجتماعية.	٣	%٥,٤	٤	%٥	٣	%١,٩٦	١٠	%٣,٤٦
			%٣٠		%٤٠		%٣٠		
٧	تنمية واستثمار قدرات أفراد المجتمع ومهاراتهم الشخصية.	٢	%٣,٦	٤	%٥	٦	%٣,٩٢	١٢	%٤,١٥
			%١٦,٧		%٣٣,٣		%٥٠		
٨	إشباع احتياجات المجتمع ومساعدته على مواجهة مشكلاته.	٦	%١٠,٧	٥	%٦,٢٥	٧	%٤,٥٨	١٨	%٦,٢٣
			%٣٣,٣		%٢٧,٨		%٣٨,٩		
٩	تحقيق الشراكة مع القطاع الخاص للمساهمة في تنمية المجتمع المحلي.	١	%١,٨	١	%١,٢٥	٦	%٣,٩٢	٨	%٢,٧٧
			%١٢,٥		%١٢,٥		%٧٥		
١٠	تطوير وسائل الترفيه عن النفس لأفراد المجتمع المحلي كالحدايق والمتنزهات وغيرها.	٣	%٥,٤	٣	%٣,٧٥	٦	%٣,٩٢	١٢	%٤,١٥
			%٢٥		%٢٥		%٥٠		
١١	تحسين نوعية حياة أفراد المجتمع المحلي.	٥	%٨,٩	٥	%٦,٢٥	٨	%٥,٢٣	١٨	%٦,٢٣
			%٢٧,٨		%٢٧,٨		%٤٤,٤		

م	الأهداف	المرحلة الأولى إلى ١٣٨٠هـ (١٤٢٧هـ)		المرحلة الثانية إلى ١٤٢٨هـ (١٤٣٦هـ)		المرحلة الثالثة (١٤٣٧هـ إلى ١٤٤٣هـ)		الجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٢	دعم البرامج والمشروعات المختصة بتمية المجتمع المحلي.	٣	%٥,٤	٣	%٣,٧٥	٨	%٥,٢٣	١٤	%٤,٨٤
			%٢١,٤٣		%٢١,٤٣		%٥٧,١٤		
١٣	تحسين مستوى ونوعية الخدمات العامة المقدمة لأفراد المجتمع المحلي.	٣	%٥,٤	٥	%٦,٢٥	٧	%٤,٥٨	١٥	%٥,١٩
			%٢٠		%٣٣,٣		%٤٦,٧		
١٤	إنشاء مؤسسات للرعاية الاجتماعية كالمدارس والمستشفيات وغيرها.	٤	%٧,١	٤	%٥	٥	%٣,٢٧	١٣	%٤,٥
			%٣٠,٧٧		%٣٠,٧٧		%٣٨,٤٦		
١٥	الشراكة بين القطاع الخاص والتطوعي في تنمية المجتمعات المحلية.	-	%٠	-	%٠	٦	%٣,٩٢	٦	%٢,٠٨
			%٠		%٠		%١٠٠		
١٦	إقامة البرامج والمشروعات المختصة بتطوير المجتمع المحلي.	١	%١,٨	٣	%٣,٧٥	٨	%٥,٢٣	١٢	%٤,١٥
			%٨,٣		%٢٥		%٦٦,٧		
١٧	توفير وسائل النقل العام.	٢	%٣,٦	٢	%٢,٥	٦	%٣,٩٢	١٠	%٣,٤٦
			%٢٠		%٢٠		%٦٠		
١٨	تحقيق التحول الرقمي في مجال تقديم الخدمات بالمجتمع المحلي.	-	%٠	-	%٠	٦	%٣,٩٢	٦	%٢,٠٨
			%٠		%٠		%١٠٠		
١٩	تنمية رأس المال الاجتماعي بالمجتمع المحلي.	-	%٠	١	%١,٢٥	٧	%٤,٥٨	٨	%٢,٧٧
			%٠		%١٢,٥		%٨٧,٥		
٢٠	تعزيز المسؤولية الاجتماعية والمشاركة لأفراد المجتمع المحلي.	٢	%٣,٦	٣	%٣,٧٥	٧	%٤,٥٨	١٢	%٤,١٥
			%١٦,٧		%٢٥		%٥٨,٣		
٢١	مكافحة الفقر في المجتمعات المحلية.	٢	%٣,٦	٥	%٦,٢٥	٨	%٥,٢٣	١٥	%٥,١٩
			%١٣,٣٣		%٣٣,٣٣		%٥٣,٣٣		
٢٢	الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية دون الإضرار بالبيئة.	-	%٠	١	%١,٢٥	٥	%٣,٢٧	٦	%٢,٠٨
			%٠		%١٦,٧		%٨٢,٣		
٢٣	الاستعانة بالاقتصاد غير الرسمي في تنمية المجتمعات المحلية.	-	%٠	-	%٠	٤	%٢,٦١	٤	%١,٣٨
			%٠		%٠		%١٠٠		
٢٤	الاهتمام ببرامج الحماية الاجتماعية للأسرة والطفل.	١	%١,٨	٣	%٣,٧٥	٣	%١,٩٦	٧	%٢,٤٢
			%١٤,٢٩		%٤٢,٨٦		%٤٢,٨٦		
٢٥	تفعيل الابتكار الاجتماعي في تنمية المجتمعات المحلية.	-	%٠	٣	%٣,٧٥	٨	%٥,٢٣	١١	%٣,٨١
			%٠		%٢٧,٣		%٧٢,٧		
٢٦	تعزيز المساواة والعدالة الاجتماعية في المجتمعات المحلية.	٢	%٣,٦	٥	%٦,٢٥	٦	%٣,٩٢	١٣	%٤,٥٢
			%١٥		%٣٨,٤٦		%٤٦,١٥		
	الجموع	٥٦	%١٩,٣٨	٨٠	%٢٧,٦٨	١٥٣	%٥٢,٩٤	٢٨٩	%١٠٠

كما تشير نتائج الجدول السابق إلى أن أهداف سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية وفقاً لمراحل التحليل جاءت على النحو التالي:

المرحلة الأولى: يلاحظ من الجدول رقم (١٩) أن سياسة تنمية المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية ركزت أكثر في هذه المرحلة على "إشباع احتياجات المجتمع ومساعدته على مواجهة مشكلاته"، إذ بلغت نسبتها من بين مجموع الأهداف (٧,١٠٪)، وجاء في المرتبة الثانية "توفير فرص عمل لأفراد المجتمع المحلي" و "تحسين نوعية حياة أفراد المجتمع المحلي" حيث بلغت نسبة كلٍ منهما (٨,٩٪). أما أقل هذه الأهداف فقد كانت "الشراكة بين القطاع الخاص والتطوعي في تنمية المجتمعات المحلية"، و"تحقيق التحول الرقمي في مجال تقديم الخدمات بالمجتمع المحلي"، و"تنمية رأس المال الاجتماعي بالمجتمع المحلي"، و"الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية دون الإضرار بالبيئة"، و"الاستعانة بالاقتصاد غير الرسمي في تنمية المجتمعات المحلية"، و"تفعيل الابتكار الاجتماعي في تنمية المجتمعات المحلية" وكانت نسبة كل منها (٠٪).

المرحلة الثانية: يتضح من الجدول رقم (١٩) أن التركيز في هذه المرحلة منصباً على مجموعة من الأهداف هي: "توفير فرص عمل لأفراد المجتمع المحلي"، و"إشباع احتياجات المجتمع ومساعدته على مواجهة مشكلاته"، و"تحسين نوعية حياة أفراد المجتمع المحلي"، و"تحسين مستوى ونوعية الخدمات العامة المقدمة لأفراد المجتمع المحلي"، و"مكافحة

يتضح من الجدول رقم (١٩) أن هناك تزايداً وتطوراً ملحوظاً في الأهداف التي تسعى سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية إلى تحقيقها عبر المراحل الثلاث، ففي المرحلة الأولى بلغت الأهداف (٥٦) هدفاً أي ما نسبته ١٩,٣٨٪، وفي المرحلة الثانية (٨٠) هدفاً بنسبة بلغت ٢٧,٦٨٪، وفي المرحلة الثالثة (١٥٣) هدفاً بلغت نسبتها ٥٢,٩٤٪. أما المجموع الكلي للمراحل الثلاث فبلغ (٢٨٩).

كما يتضح من نتائج الجدول أن الأهداف التي سعت سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية إلى تحقيقها جاءت بالترتيب على النحو التالي:

- إشباع احتياجات المجتمع ومساعدته على مواجهة مشكلاته، وتحسين نوعية حياة أفراد المجتمع المحلي بنسبة ٦,٢٣٪ لكلٍ منهما، وقد تزايد الاهتمام بالمرحلة الثالثة بنسبة ٤٤,٤٪، مقارنةً بالمرحلة الثانية ٢٧,٨٪.
- توفير فرص عمل لأفراد المجتمع المحلي بنسبة ٥,٨٨٪، وقد تزايد الاهتمام بالمرحلة الثالثة بنسبة ٤١,٢٪، مقارنةً بالمرحلتين الثانية والأولى ٢٩,٤٪.
- تحسين مستوى ونوعية الخدمات العامة المقدمة لأفراد المجتمع المحلي، ومكافحة الفقر في المجتمعات المحلية بنسبة ٥,١٩٪، وقد تزايد الاهتمام بالمرحلة الثالثة بنسبة ٥٣,٣٪، مقارنةً بالمرحلة الثانية ٣٣,٣٪.

للتعرف على الأهداف الحالية لسياسة تنمية المجتمعات المحلية، فقد أوضح (٧) من المسؤولين بنسبة ٧٠٪ أن الأهداف لا تكاد تنفك عن أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠م في تحقيق التنمية المستدامة بالمملكة في جميع المجالات، ومنها: المجال البيئي، والاجتماعي، والاقتصادي، والعمراني، والصحي، والتعليمي، والثقافي، التوعوي، والإرشادي وغيرها.

ويمكن تحديدها في دعم المشروعات التي تساهم في تطوير المملكة، وتحسين نوعية حياة أفراد المجتمع المحلي، وتحقيق الشراكة مع القطاع الخاص للمساهمة في تنمية المجتمعات المحلية، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية وتفعيل دورها.

كما أوضح (٢) من المسؤولين بنسبة ٢٠٪ أن من أهم الأهداف هي توفير فرص عمل لأفراد المجتمع المحلي، وإشباع احتياجات المجتمع المحلي المختلفة، وتحقيق التحول الرقمي في مجال تقديم الخدمات لأفراد المجتمع.

فيما أشار (١) من المسؤولين بنسبة ١٠٪ أن هناك برنامجاً يتم العمل عليه في الوقت الحالي فيما يخص تنمية المجتمعات المحلية، وهو مرتبط ارتباطاً وثيقاً برؤية المملكة ٢٠٣٠م، وبرئاسة سمو أمير منطقة الرياض، ويسمى بـ"برنامج التحول الحضري"، حيث يشمل ٢٢ مبادرة نابعة من احتياج المجتمعات المحلية بالمملكة.

الفقر في المجتمعات المحلية"، و"تعزيز المساواة والعدالة الاجتماعية في المجتمعات المحلية" وكانت نسبة كل من هذه الأهداف من بين مجموع أهداف المرحلة (٦,٢٥٪)، أما أقل الأهداف في هذه المرحلة فقد كان "الشراكة بين القطاع الخاص والتطوعي في تنمية المجتمعات المحلية"، و"تحقيق التحول الرقمي في مجال تقديم الخدمات بالمجتمع المحلي"، و"الاستعانة بالاقتصاد غير الرسمي في تنمية المجتمعات المحلية"، حيث كانت نسبة كل منها (٠٪).

المرحلة الثالثة: يتضح من الجدول رقم (١٩) أن سياسة تنمية المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية ركزت بشكل أكبر في هذه المرحلة على "تحسين نوعية حياة أفراد المجتمع المحلي" و"دعم البرامج والمشروعات المختصة بتنمية المجتمع المحلي"، و"إقامة البرامج والمشروعات المختصة بتطوير المجتمع المحلي"، و"مكافحة الفقر في المجتمعات المحلية"، و"تفعيل الابتكار الاجتماعي في تنمية المجتمعات المحلية"، حيث بلغت نسبة كل منها (٥,٢٣٪) بينما كان أقل الأهداف نيلاً للاهتمام هو "إنشاء لجان للتنمية الاجتماعية" وحصلت على نسبة (٠٪).

ومن وجهة نظر المسؤولين عن وضع سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة، جاءت الأهداف التي تسعى السياسة الحالية إلى تحقيقها على النحو التالي:

جدول (٢٠) يوضح الأهداف التي تسعى سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة إلى تحقيقها من وجهة نظر المسؤولين
عن تنفيذ سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة ن=١٣٢

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
		موافق		محايد		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	توفير فرص عمل لأفراد المجتمع المحلي.	١٢	٩,١%	١١٨	٨٩,٤%	٢	١,٥%	٢,٨٨	٠,٣٧	٦	مرتفع
٢	دعم المشروعات الصغيرة مادياً وفتياً.	٨	٦,١%	١٢٣	٩٣,٢%	١	٠,٨%	٢,٩٢	٠,٢٩	١	مرتفع
٣	الاهتمام بخدمات البنية الأساسية للمجتمع كصرف الطرق، والكهرباء، والماء، وغيرها.	١٤	١٠,٦%	١١٢	٨٤,٤%	٦	٤,٥%	٢,٨٠	٠,٥٠	٢٠	مرتفع
٤	إنشاء مراكز للتنمية الاجتماعية.	٤٣	٣٢,٦%	٧٨	٥٩,١%	١١	٨,٣%	٢,٥١	٠,٦٥	٢٥	مرتفع
٥	إنشاء لجان للتنمية الاجتماعية.	٥٠	٣٧,٩%	٤١	٣١,١%	٤١	٣١,١%	٢,٠٠	٠,٧٩	٢٧	متوسط
٦	إنشاء جمعيات للتنمية الاجتماعية.	٣٢	٢٤,٢%	٩٤	٧١,٢%	٦	٤,٥%	٢,٦٧	٠,٥٦	٢٤	مرتفع
٧	تنمية واستثمار قدرات أفراد المجتمع ومهاراتهم الشخصية.	١٦	١٢,١%	١١٤	٨٦,٤%	٢	١,٥%	٢,٨٥	٠,٤٠	١٢	مرتفع
٨	إشباع احتياجات المجتمع ومساعدته على مواجهة مشكلاته.	١٤	١٠,٦%	١١٧	٨٨,٦%	١	٠,٨%	٢,٨٨	٠,٣٥	٦ مكرر	مرتفع
٩	تحقيق الشراكة مع القطاع الخاص للمساهمة في تنمية المجتمع المحلي.	١١	٨,٣%	١١٩	٩٠,٢%	٢	١,٥%	٢,٨٩	٠,٣٦	٢	مرتفع
١٠	تطوير وسائل الترفيه عن النفس لأفراد المجتمع المحلي كالحدايق والمنتزهات وغيرها.	١٣	٩,٨%	١١٥	٨٧,١%	٤	٣%	٢,٨٤	٠,٤٤	١٤	مرتفع
١١	تحسين نوعية حياة أفراد المجتمع المحلي.	١١	٨,٣%	١١٩	٩٠,٢%	٢	١,٥%	٢,٨٩	٠,٣٦	٢ مكرر	مرتفع
١٢	دعم البرامج والمشروعات المختصة بتنمية المجتمع المحلي.	١١	٨,٣%	١١٩	٩٠,٢%	٢	١,٥%	٢,٨٩	٠,٣٦	٢ مكرر	مرتفع
١٣	تحسين مستوى ونوعية الخدمات العامة المقدمة لأفراد المجتمع المحلي.	١٣	٩,٨%	١١٧	٨٨,٦%	٢	١,٥%	٢,٨٧	٠,٣٨	١٠	مرتفع
١٤	إنشاء مؤسسات للرعاية الاجتماعية كالمدراس والمستشفيات وغيرها.	١٨	١٣,٦%	١١١	٨٤,١%	٣	٢,٣%	٢,٨٢	٠,٤٤	١٧	مرتفع
١٥	الشراكة بين القطاع الخاص والتطوعي في تنمية المجتمعات المحلية.	١٥	١١,٤%	١١٤	٨٦,٤%	٣	٢,٣%	٢,٨٤	٠,٤٢	١٤ مكرر	مرتفع
١٦	إقامة البرامج والمشروعات المختصة بتطوير المجتمع المحلي.	١٦	١٢,١%	١١٤	٨٦,٤%	٢	١,٥%	٢,٨٥	٠,٤٠	١٢ مكرر	مرتفع
١٧	توفير وسائل النقل العام.	١٧	١٢,٩%	١١٠	٨٣,٣%	٥	٣,٨%	٢,٨٠	٠,٤٩	٢٠	مرتفع
١٨	تحقيق التحول الرقمي في مجال تقديم الخدمات بالمجتمع المحلي.	١٢	٩,١%	١١٨	٨٩,٤%	٢	١,٥%	٢,٨٨	٠,٣٧	٦ مكرر	مرتفع

المستوى	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						العبارات	م
				موافق		محايد		غير موافق			
				%	ك	%	ك	%	ك		
مرتفع	١٨	٠,٤٣	٢,٨١	%٨٢,٦	١٠٩	%١٥,٩	٢١	%١,٥	٢	تنمية رأس المال الاجتماعي بالمجتمع المحلي.	١٩
مرتفع	٢ مكرر	٠,٣٦	٢,٨٩	%٩٠,٩	١٢٠	%٧,٦	١٠	%١,٥	٢	تعزيز المسؤولية الاجتماعية والمشاركة لأفراد المجتمع المحلي.	٢٠
مرتفع	١٦	٠,٤٣	٢,٨٣	%٨٥,٦	١١٣	%١٢,١	١٦	%٢,٣	٣	مكافحة الفقر في المجتمعات المحلية.	٢١
مرتفع	٢٠ مكرر	٠,٤٦	٢,٨٠	%٨١,٨	١٠٨	%١٥,٩	٢١	%٢,٣	٣	الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية دون الإضرار بالبيئة.	٢٢
مرتفع	٢٣	٠,٤٨	٢,٧٧	%٧٨,٨	١٠٤	%١٨,٩	٢٥	%٢,٣	٣	الاستعانة بالاقتصاد غير الرسمي في تنمية المجتمعات المحلية.	٢٣
مرتفع	١٨	٠,٤١	٢,٨١	%٨١,٨	١٠٨	%١٧,٤	٢٣	%٠,٨	١	الاهتمام ببرامج الحماية الاجتماعية للأسرة والطفل.	٢٤
مرتفع	٢٦	٠,٦٧	٢,٤٦	%٥٦,١	٧٤	%٣٤,١	٤٥	%٩,٨	١٣	مشاركة العمالة الوافدة في تنمية المجتمعات المحلية.	٢٥
مرتفع	١٠ مكرر	٠,٣٦	٢,٨٧	%٨٧,٩	١١٦	%١١,٤	١٥	%٠,٨	١	تفعيل الابتكار الاجتماعي في تنمية المجتمعات المحلية.	٢٦
مرتفع	٦ مكرر	٠,٣٧	٢,٨٨	%٨٩,٤	١١٨	%٩,١	١٢	%١,٥	٢	تعزيز المساواة والعدالة الاجتماعية في المجتمعات المحلية.	٢٧

٢- (تحقيق الشراكة مع القطاع الخاص للمساهمة في تنمية المجتمع المحلي) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٩) وانحراف معياري (٠,٣٦)، وهو ما يدل على أن هناك موافقةً بين أفراد الدراسة من المسؤولين عن تنفيذ سياسة التنمية، على أن تحقيق الشراكة مع القطاع الخاص للمساهمة في تنمية المجتمع المحلي من أهم الأهداف التي تسعى سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة إلى تحقيقها.

٣- (تحسين نوعية حياة أفراد المجتمع المحلي) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٩) وانحراف معياري (٠,٣٦)، وهو ما يشير على أن هناك موافقةً بين أفراد الدراسة من المسؤولين

يتبين من نتائج الجدول رقم (٢٠) الأهداف التي تسعى سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية إلى تحقيقها من وجهة نظر المسؤولين عن تنفيذ سياسة التنمية في كلٍ من المراكز واللجان والجمعيات، وهي (مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها):

١- (دعم المشروعات الصغيرة مادياً وفنياً) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٢) وانحراف معياري (٠,٢٩)، وهو الهدف الأكثر اهتماماً وسعياً من قبل سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المسؤولين عن تنفيذ هذه السياسة.

على مواجهة مشكلاتها، وتحقيق التحول الرقمي في مجال تقديم الخدمات بالمجتمعات المحلية، وتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية في المجتمعات المحلية، والاهتمام بخدمات البنية الأساسية للمجتمع كصرف الطرق والكهرباء والماء وغيرها، وتفعيل الابتكار الاجتماعي في تنمية المجتمعات المحلية، والاستعانة بالاقتصاد غير الرسمي في تنمية المجتمعات المحلية.

وأجمعت النتائج على أن أهم الأهداف التي تسعى سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة إلى تحقيقها هي دعم البرامج والمشروعات المختصة بتنمية المجتمعات المحلية مادياً وفنياً، وتحسين جودة الحياة من خلال رفع مستوى الخدمات المقدمة لأفراد المجتمعات المحلية، وتحقيق الشراكة مع القطاع الخاص للمساهمة في تنمية المجتمعات المحلية، بينما لم تركز سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة وفقاً لنتائج تحليل المضمون ومقابلات المسؤولين عن وضع سياسة التنمية واستبيان المسؤولين عن تنفيذ هذه السياسة على هدف إنشاء لجان للتنمية الاجتماعية، حيث كان الهدف الأقل اهتماماً من بين الأهداف الأخرى؛ وذلك لقيام وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بدمج لجان التنمية الاجتماعية بالجمعيات وتغيير مسماها إلى "جمعيات التنمية الاجتماعية" عن طريق مواءمة أهدافها، فلن يعد هناك ما يسمى بلجان التنمية الاجتماعية في المرحلة المقبلة.

ونستخلص مما سبق، أن نتيجة الدراسة الحالية تتفق مع نتيجة دراسة (الهرميل، ٢٠١٨) التي

عن تنفيذ سياسة التنمية، على أن تحسين نوعية حياة أفراد المجتمع المحلي من أهم الأهداف التي تسعى سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة إلى تحقيقها.

وبناءً على ما سبق، يتضح أن أبرز الأهداف التي تسعى سياسة تنمية المجتمعات المحلية إلى تحقيقها هي (دعم المشروعات الصغيرة مادياً وفنياً، وتحقيق الشراكة مع القطاع الخاص للمساهمة في تنمية المجتمع المحلي، وتحسين نوعية حياة أفراد المجتمع المحلي، ودعم البرامج والمشروعات المختصة بتنمية المجتمع المحلي، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية والمشاركة لأفراد المجتمع المحلي، وتوفير فرص عمل لأفراد المجتمع المحلي، وإشباع احتياجات المجتمع ومساعدته على مواجهة مشكلاته، وتحقيق التحول الرقمي في مجال تقديم الخدمات بالمجتمع المحلي).

وفي ضوء النتائج السابقة (نتائج تحليل المضمون، والمقابلة المفتوحة مع المسؤولين عن وضع سياسة التنمية، واستبيان المسؤولين عن تنفيذ سياسة التنمية)، يمكن للباحثة تحديد الأهداف التي تسعى السياسة الحالية لتنمية المجتمعات المحلية بالمملكة إلى تحقيقها، وهي دعم البرامج والمشروعات المختصة بتنمية المجتمعات المحلية مادياً وفنياً، وتحسين جودة الحياة من خلال رفع مستوى الخدمات المقدمة لأفراد المجتمعات المحلية، وتحقيق الشراكة مع القطاع الخاص للمساهمة في تنمية المجتمعات المحلية، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لأفراد المجتمعات المحلية وتفعيل دورها، وتوفير فرص عمل مناسبة لأفراد المجتمعات المحلية، وإشباع احتياجات المجتمعات المحلية المختلفة ومساعدتها

اتفقت معه نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الثنيان، ٢٠١٣) التي توصلت إلى أن مؤسسات تنمية المجتمع المحلي تهتم بخدمات البنية الأساسية كبناء بعض المرافق وتوفير الأجهزة بها، وكذلك إيجاد فرص عمل لأفراد المجتمع المحلي.

وعلى الجانب الآخر، ظهرت أهداف تحقيق الشراكة مع القطاع الخاص للمساهمة في تنمية المجتمعات المحلية، وتحقيق التحول الرقمي في مجال تقديم الخدمات بالمجتمعات المحلية بالمرحلة الثالثة، بينما لم تكن موجودة بالمراحل الأولى والثانية كأهداف تسعى سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة إلى تحقيقها. وبدل ذلك على مستوى التقدم الملحوظ الذي يقود المملكة إلى مصاف الدول المتقدمة - بإذن الله - كما صرح ولي العهد الأمير محمد بن سلمان آل سعود.

توصلت إلى أنه لا بد من زيادة الوعي المجتمعي بأهمية المشاركة الشعبية بالمجتمع، ولا بد من التعاون بين الجهات الحكومية والأهلية لتحقيق التنمية.

واتفقت كذلك نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (IsIam, 2017) التي توصلت إلى أن تنمية رأس المال الاجتماعي من أهم الأهداف التي تحققها تنمية المجتمعات المحلية.

كما وعند تتبع الباحثة للمرحلتين الأولى والثانية لسياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية، وفقاً لنتائج تحليل المضمون، تلاحظ أن المملكة ركزت اهتمامها على ثلاثة أهداف رئيسية هي: تحسين جودة الحياة من خلال رفع مستوى الخدمات المقدمة لأفراد المجتمعات المحلية، وإشباع احتياجات المجتمعات المحلية المختلفة ومساعدتها على مواجهة مشكلاتها، وتوفير فرص عمل مناسبة لأفراد المجتمعات المحلية، حيث أصبحت هذه الأهداف الثلاثة ثابتة في كل مرحلة من مراحل تحليل سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة، وهو ما تضمنته أغلب أهداف خطط التنمية للمملكة في كل المراحل كما تمت الإشارة إليها مسبقاً، كما أكدت أهداف هذه الخطط على رفع مستوى المعيشة، وتحسين نوعية الحياة لجميع المواطنين من خلال توفير فرص عمل لهم، وهو ما

ثانياً/ مقترحات لتطوير سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية، بما يتلاءم مع ظروف واحتياجات ومتغيرات المجتمع.

جدول (٢١) يوضح مقترحات لتطوير سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة بما يتلاءم مع ظروف واحتياجات ومتغيرات المجتمع من وجهة نظر المسؤولين عن تنفيذ سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة: ن=١٣٢

م	العبارات	الاستجابات						المستوى	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
		موافق		محايد		غير موافق					
		%	ك	%	ك	%	ك				
١	مواكبة التغيرات المجتمعية عند صنع سياسة تنمية المجتمعات المحلية.	١٢	٩,١%	١١٨	٨٩,٤%	٢	١,٥%	٨	٠,٣٧	٢,٨٨	
٢	الاستعانة بخبرات وتجارب الدول المتقدمة عند صنع سياسة تنمية المجتمعات المحلية.	١٤	١٠,٦%	١١٦	٨٧,٩%	٢	١,٥%	١٥	٠,٣٩	٢,٨٦	
٣	مراعاة الفروق العمرية لأفراد المجتمع عند صنع سياسة تنمية المجتمعات المحلية.	١٧	١٢,٩%	١١١	٨٤,١%	٤	٣%	١٩	٠,٤٦	٢,٨١	
٤	مراعاة الفروق المادية لأفراد المجتمع عند صنع سياسة تنمية المجتمعات المحلية.	١٥	١١,٤%	١١٣	٨٥,٦%	٤	٣%	١٨	٠,٤٥	٢,٨٣	
٥	تحقيق الشراكة بين القطاعات الحكومية والأهلية لتنفيذ سياسة تنمية المجتمعات المحلية.	١٣	٩,٨%	١١٨	٨٩,٤%	١	٠,٨%	٤	٠,٣٤	٢,٨٩	
٦	المساهمة في تحسين مستوى معيشة أفراد المجتمع المحلي.	١١	٨,٣%	١٢٠	٩٠,٩%	١	٠,٨%	١	٠,٣٢	٢,٩٠	
٧	مشاركة أفراد المجتمع في صنع سياسة تنمية المجتمعات المحلية.	١٥	١١,٤%	١١٥	٨٧,١%	٢	١,٥%	١٥	٠,٣٩	٢,٨٦	
٨	الاستفادة من خبرات قادات المجتمعات المحلية عند صنع سياسة تنمية المجتمعات المحلية.	١٥	١١,٤%	١١٦	٨٧,٩%	١	٠,٨%	١١	٠,٣٦	٢,٨٧	
٩	دعم ثقافة التحول الرقمي لتنفيذ سياسة تنمية المجتمعات المحلية.	١١	٨,٣%	١٢٠	٩٠,٩%	١	٠,٨%	١	٠,٣٢	٢,٩٠	
١٠	سنّ قوانين وأنظمة ولوائح لردع المعيقين لتنفيذ سياسة تنمية المجتمعات المحلية.	١٦	١٢,١%	١١٤	٨٦,٤%	٢	١,٥%	١٧	٠,٤٠	٢,٨٥	
١١	المتابعة والتقييم الدوري لتنفيذ مشروعات وبرامج سياسة تنمية المجتمعات المحلية.	١١	٨,٣%	١٢٠	٩٠,٩%	١	٠,٨%	١	٠,٣٢	٢,٩٠	

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
		موافق		محايد		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١٢	تحقيق إمكانات التميز المؤسسي بالجهات المسؤولة عن برامج تنمية المجتمعات المحلية.	١	٠,٨%	١٥	١١,٤%	١١٦	٨٧,٩%	٢,٨٧	٠,٣٦	١١ مكرر	مرتفع
١٣	تنمية المسؤولية والمشاركة المجتمعية.	١	٠,٨%	١٤	١٠,٦%	١١٧	٨٨,٦%	٢,٨٨	٠,٣٥	٨ مكرر	مرتفع
١٤	مراعاة تحقيق فكرة العدالة التوزيعية بين المناطق المحلية بالمملكة.	١	٠,٨%	١٤	١٠,٦%	١١٧	٨٨,٦%	٢,٨٨	٠,٣٥	٨ مكرر	مرتفع
١٥	التسويق الاجتماعي لبرامج تنمية المجتمعات المحلية.	١	٠,٨%	١٣	٩,٨%	١١٨	٨٩,٤%	٢,٨٩	٠,٣٤	٤ مكرر	مرتفع
١٦	تفعيل الاستثمار الاجتماعي في تنفيذ مشروعات وبرامج تنمية المجتمعات المحلية.	٢	١,٥%	١٣	٩,٨%	١١٧	٨٨,٦%	٢,٨٧	٠,٣٨	١١ مكرر	مرتفع
١٧	حصر المعوقات اثناء تنفيذ مشروعات وبرامج سياسة تنمية المجتمعات المحلية لمواجهتها.	١	٠,٨%	١٢	٩,١%	١١٩	٩٠,٢%	٢,٨٩	٠,٣٣	٤ مكرر	مرتفع
١٨	تدريب العاملين على تنفيذ مشروعات وبرامج سياسة تنمية المجتمعات المحلية.	٢	١,٥%	١١	٨,٣%	١١٩	٩٠,٢%	٢,٨٩	٠,٣٦	٤ مكرر	مرتفع
١٩	مشاركة قادة المجتمع في صنع سياسة تنمية المجتمعات المحلية.	٢	١,٥%	١٣	٩,٨%	١١٧	٨٨,٦%	٢,٨٧	٠,٣٨	١١ مكرر	مرتفع

تحسين مستوى معيشة أفراد المجتمع من المقترحات لتطوير سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة.

٢- (دعم ثقافة التحول الرقمي لتنفيذ سياسة تنمية المجتمعات المحلية) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٠) وانحراف معياري (٠,٣٢). ويشير ذلك على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة من المسؤولين عن تنفيذ سياسة التنمية على أن دعم ثقافة التحول الرقمي لتنفيذ سياسة تنمية المجتمعات المحلية من المقترحات لتطوير سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة.

تشير نتائج الجدول رقم (٢١) إلى مقترحات لتطوير سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المسؤولين عن تنفيذ سياسة التنمية في كلٍ من المراكز واللجان والجمعيات، وهي (مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها):

١- (المساهمة في تحسين مستوى معيشة أفراد المجتمع المحلي) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٠) وانحراف معياري (٠,٣٢). ويشير ذلك على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة من المسؤولين عن تنفيذ سياسة التنمية على أن الإسهام في

المجتمعات المحلية بمنهجية موحدة حتى يتم تلافي التضارب وعدم الاحترافية، وأن يكون إعداد الخطط من قبل منظومات ومراكز متخصصة لا من قبل أفراد واجتهادات شخصية، مما يقودنا إلى ضبط عملية حوكمة تنمية المناطق من خلال وضع تشريعات وتحديد الأدوار والمسؤوليات لعمل الجهات ذات العلاقة في تنمية المجتمعات المحلية.

وكذلك من ضمن المقترحات، دعم ثقافة التحول الرقمي والعمل بها في جميع الجهات ذات العلاقة بالتنمية لتسريع إصدار القرارات، وتنفيذ البرامج والمشروعات المختصة بالتنمية والبعد عن البيروقراطية في العمل. كما يجب قياس الأثر والمتابعة والتقييم الدوري لبرامج ومشروعات التنمية للوقوف على مدى تحقيقها لأهدافها التي وضعت لأجلها، مما يسهم ذلك في حصر المعوقات أثناء تنفيذ هذه البرامج والمشروعات ومن ثم العمل على تلافيها.

فيما ذكر (٣) من المسؤولين بنسبة ٣٠٪، أنه يجب أن يُفعل التسويق الاجتماعي بالشكل المطلوب، كما أن الحكومة لم تعد قادرة على دفع عجلة التنمية بمفردها بل يجب تحقيق الشراكة بين القطاعات الحكومية والأهلية لتنفيذ سياسة التنمية، فضلاً عن مشاركة أفراد المجتمع المحلي في ذلك. إضافة إلى زيادة أعداد الكوادر البشرية في الجهات ذات العلاقة بالتنمية لسد الاحتياج النابع من التغيرات المتسارعة وارتفاع التوقعات لمستوى الخدمات المقدمة تزامناً مع السعي لتحقيق رؤية ٢٠٣٠م، كما يجب رفع كفاءة العاملين على تنفيذ مشروعات وبرامج التنمية من خلال التأهيل، والتدريب، وتبادل الخبرات مع جهات عالمية،

٣- (المتابعة والتقييم الدوري لتنفيذ مشروعات وبرامج سياسة تنمية المجتمعات المحلية) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٠) وانحراف معياري (٠,٣٢). ويوضح ذلك أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة من المسؤولين عن تنفيذ سياسة التنمية على أن المتابعة والتقييم الدوري لتنفيذ مشروعات وبرامج سياسة تنمية المجتمعات المحلية من المقترحات لتطوير سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة.

ومما سبق، يمكن القول إن أبرز تلك المقترحات هي (المساهمة في تحسين مستوى معيشة أفراد المجتمع، ودعم ثقافة التحول الرقمي لتنفيذ سياسة التنمية، والمتابعة والتقييم الدوري لتنفيذ برامج مشروعات التنمية، وحصر المعوقات أثناء تنفيذ البرامج والمشروعات، والتسويق الاجتماعي لتلك البرامج والمشروعات، وتحقيق الشراكة بين القطاعات الحكومية والأهلية لتنفيذ سياسة التنمية، وتدريب العاملين على تنفيذ تلك البرامج والمشروعات، وتنمية المسؤولية والمشاركة المجتمعية).

ومن وجهة نظر المسؤولين عن وضع سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة:

وللتعرف على مقترحات تطوير سياسة تنمية المجتمعات المحلية بما يتلاءم مع ظروف واحتياجات ومتغيرات المجتمع، فقد أوضح (٥) من المسؤولين بنسبة ٥٠٪، أن من أهم المقترحات لتطوير سياسة التنمية هي: المساهمة في تحسين مستوى معيشة أفراد المجتمع من خلال تحديد منهجية واضحة لجميع المخططين على مستوى المملكة بحيث يكون العمل في التخطيط ووضع السياسات في جميع

المملكة، بحيث يكون العمل في التخطيط ووضع السياسات في جميع المجتمعات المحلية بمنهجية موحدة ل يتم تلافي التضارب وعدم الاحترافية، وضبط عملية حوكمة تنمية المناطق من خلال وضع تشريعات وتحديد الأدوار والمسؤوليات لعمل الجهات ذات العلاقة في تنمية المجتمعات المحلية، ودعم ثقافة التحول الرقمي لتنفيذ سياسة تنمية المجتمعات المحلية مما يساهم ذلك في تسريع إصدار القرارات وتنفيذ البرامج والمشروعات المختصة بالتنمية، والبعد عن البيروقراطية في العمل، وقياس الأثر والمتابعة والتقييم الدوري لتنفيذ برامج ومشروعات تنمية المجتمعات المحلية، وحصص المعوقات أثناء تنفيذ برامج ومشروعات سياسة تنمية المجتمعات المحلية لمواجهةها والعمل على تلافيتها، وتفعيل التسويق الاجتماعي لبرامج ومشروعات تنمية المجتمعات المحلية، وتحقيق الشراكة بين القطاعات الحكومية والأهلية لتنفيذ سياسة تنمية المجتمعات المحلية، ومشاركة أفراد المجتمعات المحلية في صنع سياسة تنمية المجتمعات المحلية من خلال القنوات المخصصة لذلك، وزيادة أعداد الكوادر البشرية في الجهات ذات العلاقة بالتنمية لسد الاحتياج النابع من التغيرات المتسارعة وارتفاع التوقعات لمستوى الخدمات المقدمة تزامناً مع السعي لتحقيق رؤية ٢٠٣٠م، ورفع كفاءة العاملين على تنفيذ مشروعات وبرامج تنمية المجتمعات المحلية من خلال: التأهيل، والتدريب، وتبادل الخبرات مع جهات علمية، وزيارات لممارسات دولية ناجحة، وورش عمل، ومزيد من بناء القدرات، واللقاءات، والتمكين، وتنمية المسؤولية والمشاركة المجتمعية من مختلف

وزيارات لممارسات دولية ناجحة، وورش عمل، ومزيد من بناء القدرات، واللقاءات، والتمكين.

وأشار (٢) من المسؤولين بنسبة ٢٠٪، أن من أهم المقترحات لتطوير سياسة تنمية المجتمعات المحلية هي تنمية المسؤولية والمشاركة المجتمعية من فئات المجتمع ورجال الأعمال وغيرهم، كما أنه من النقاط المهمة هي مواكبة التغيرات المجتمعية عند صنع سياسة التنمية وإضفاء طابع المرونة في التنفيذ، بالإضافة إلى تفعيل التشاور المحلي بين قادات المجتمعات المحلية للاستفادة من خبراتهم، ومناقشة القضايا والتحديات للوصول إلى نقاط مشتركة تصب في المصلحة العامة المجتمعية التي في النهاية ستساهم في تنمية المجتمعات المحلية على مستوى المملكة العربية السعودية.

كما أن من الأهمية بمكان، أن تُسن قوانين رادعة لكل من يعوق تنفيذ ما يتعلق بتنمية المجتمعات المحلية، كما ويجب مراعاة الفروق المادية والعمرية لأفراد المجتمع عند وضع سياسة التنمية، وإقرار المشروعات والبرامج المختصة بها بحيث يتسنى لأفراد المجتمع بتنوع الأعمار والماديات الاستفادة منها.

وفي ضوء النتائج السابقة، (نتائج المقابلة المفتوحة مع المسؤولين عن وضع سياسة التنمية، واستبيان المسؤولين عن تنفيذ سياسة التنمية)، يمكن للباحثة تحديد المقترحات لتطوير سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة بما يتلاءم مع ظروف واحتياجات ومتغيرات المجتمع، وهي المساهمة في تحسين مستوى معيشة أفراد المجتمعات المحلية من خلال تحديد منهجية واضحة لجميع المخططين على مستوى

نتائج الدراسة وتوصياتها.

نتائج الدراسة في ضوء الأهداف والتساؤلات.

سعت الدراسة إلى تحقيق هدفين رئيسيين، هما:

- رصد تطورات سياسة تنمية المجتمعات المحلية وتغيراتها بالمملكة العربية السعودية عن طريق الإجابة عن التساؤل الرئيس الأول: ما تطورات سياسة تنمية المجتمعات المحلية وتغيراتها بالمملكة العربية السعودية؟ ويتحقق هذا الهدف عن طريق عدد من الأهداف الفرعية، ومنها:

- تحديد أهداف سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية خلال مراحل تحليلها، ويقابله التساؤل: ما أهداف سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية خلال مراحل تحليلها؟

أوضحت نتائج الدراسة أن هناك تطوراً ملحوظاً في أهداف سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية خلال مراحل تحليلها، وجاءت هذه الأهداف وفقاً لمراحل التحليل على النحو التالي:

المرحلة الأولى: إشباع احتياجات المجتمعات المحلية المختلفة ومساعدتها على مواجهة مشكلاتها، وتوفير فرص عمل مناسبة لأفراد المجتمعات المحلية، وتحسين جودة الحياة من خلال رفع مستوى الخدمات المقدمة لأفراد المجتمعات المحلية.

المرحلة الثانية: تحسين جودة الحياة من خلال رفع مستوى الخدمات المقدمة لأفراد المجتمعات المحلية، وتوفير فرص عمل

فئات المجتمع، ومواكبة التغيرات المجتمعية عند صنع سياسة تنمية المجتمعات المحلية، والاستفادة من خبرات قادات المجتمعات المحلية عند صنع سياسة تنمية المجتمعات المحلية من خلال تفعيل التشاور المحلي للوصول إلى نقاط مشتركة تساهم في رفع مستوى التنمية، وتحقيق إمكانات التميز المؤسسي بالجهات المسؤولة عن برامج ومشروعات تنمية المجتمعات المحلية، وتفعيل الاستثمار الاجتماعي في تنفيذ برامج ومشروعات تنمية المجتمعات المحلية، وسن قوانين رادعة لمعقبي تنفيذ سياسة تنمية المجتمعات المحلية، ومراعاة الفروق المادية والعمرية لأفراد المجتمعات المحلية عند صنع سياسة تنمية المجتمعات المحلية.

ونستنتج مما سبق ذكره، أن نتيجة الدراسة الحالية اتفقت مع نتيجة دراسة (الهرميل، ٢٠١٨) التي توصلت إلى أنه لا بد من زيادة الوعي المجتمعي بأهمية المشاركة الشعبية بالمجتمع، وكذلك التعاون بين الجهات الحكومية والأهلية لتحقيق التنمية.

كما ترى الباحثة أن المقترحات التي تمّ التوصل إليها لتطوير سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة بما يتلاءم مع ظروف واحتياجات ومتغيرات المجتمع، نابعة من الميدان التي أدلى بها المسؤولون عن وضع وتنفيذ هذه السياسة من واقع عملهم، وهو ما يدعم أهمية الأخذ بها بعين الاعتبار؛ وذلك للمساهمة في تحقيق تنمية مستدامة ومستقبل مشرق للمجتمعات المحلية بالمملكة بإذن الله.

بالجمعيات وتغيير مسماها إلى "جمعيات التنمية الاجتماعية"، وذلك عن طريق مواءمة أهدافها، ولن يعد هناك ما يُسمى بلجان التنمية الاجتماعية في المرحلة المقبلة.

● الإسهام في تطوير السياسة الحالية لتنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية، ويتحقق من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيس الثاني: كيف يمكن الإسهام في تطوير السياسة الحالية لتنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية؟

ويتحقق هذا الهدف عن طريق عدد من الأهداف الفرعية، ومنها:

- التوصل إلى مجموعة من الآليات المقترحة لتطوير السياسة الحالية لتنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية بما يتلاءم مع ظروف واحتياجات ومتغيرات المجتمع، ويقابله التساؤل: ما الآليات المقترحة لتطوير السياسة الحالية لتنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية بما يتلاءم مع ظروف واحتياجات ومتغيرات المجتمع؟

أوضحت النتائج أن مقترحات تطوير سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية بما يتلاءم مع ظروف المجتمع واحتياجاته ومتغيراته، هي كالآتي:

- المساهمة في تحسين مستوى معيشة أفراد المجتمعات المحلية من خلال تحديد منهجية واضحة لجميع المخططين على مستوى المملكة، بحيث يكون العمل في التخطيط ووضع السياسات في جميع المجتمعات المحلية بمنهجية موحدة ليمتد تلافي التضارب وعدم الاحترافية.

مناسبة لأفراد المجتمعات المحلية، وإشباع احتياجات المجتمعات المحلية المختلفة ومساعدتها على مواجهة مشكلاتها، والاهتمام بخدمات البنية الأساسية للمجتمع كصرف الطرق، الكهرباء، الماء وغيرها، ومكافحة الفقر في المجتمعات المحلية.

المرحلة الثالثة: تحسين جودة الحياة من خلال رفع مستوى الخدمات المقدمة لأفراد المجتمعات المحلية، ودعم البرامج والمشروعات المختصة بتنمية المجتمعات المحلية مادياً وفنياً، وتحقيق الشراكة مع القطاع الخاص للمساهمة في تنمية المجتمعات المحلية، وتوفير فرص عمل مناسبة لأفراد المجتمعات المحلية، وإشباع احتياجات المجتمعات المحلية المختلفة ومساعدتها على مواجهة مشكلاتها، ومكافحة الفقر في المجتمعات المحلية، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لأفراد المجتمعات المحلية، وتفعيل دورها، وتحقيق التحول الرقمي في مجال تقديم الخدمات بالمجتمعات المحلية، وتفعيل الابتكار الاجتماعي في تنمية المجتمعات المحلية، وتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية في المجتمعات المحلية، والاهتمام بخدمات البنية الأساسية للمجتمع كصرف الطرق، والكهرباء، والماء وغيرها، والاستعانة بالاقتصاد غير الرسمي في تنمية المجتمعات المحلية.

كما تجدر الإشارة، إلى أن سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة لم تركز بالمرحلة الأخيرة على هدف إنشاء لجان للتنمية الاجتماعية، حيث كان الهدف الأقل اهتماماً من بين الأهداف الأخرى؛ وذلك لقيام وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بدمج لجان التنمية الاجتماعية

٤. تفعيل الشراكة المجتمعية بين منظمات المجتمع المدني ذات العلاقة بالتنمية عند صنع سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة.
٥. العمل على إشراك القطاع الخاص بشكل فعلي كجهة داعمة لتنفيذ سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة؛ وذلك لدور القطاع المؤثر في التنمية، كما أنه سيساهم في تخفيف عبء الدعم عن الحكومة.
٦. ضرورة مواكبة التغيرات المجتمعية عند صنع سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية.
٧. التحديث الدوري لتشريعات سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة بما يضمن تلافي جوانب القصور في السياسة المتعلقة بالتنمية.
٨. ضبط عملية حوكمة تنمية المناطق من خلال وضع تشريعات وتحديد الأدوار والمسؤوليات لعمل الجهات ذات العلاقة في تنمية المجتمعات المحلية.
٩. دعم ثقافة التحول الرقمي لتنفيذ سياسة تنمية المجتمعات المحلية مما يساهم ذلك في تسريع إصدار القرارات، وتنفيذ البرامج والمشروعات المختصة بالتنمية والبعث عن البيروقراطية في العمل.
١٠. قياس الأثر والمتابعة والتقييم الدوري لتنفيذ برامج ومشروعات تنمية المجتمعات المحلية.
- توصيات الدراسة.**
- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بما يأتي:

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. الأبشيهي، أحمد عبد الحميد. (٢٠٢١). مقياس ممارسة السياسة الاجتماعية للأخصائيين الاجتماعيين، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مجلد (٥٣)، عدد (١)، جامعة حلوان، مصر.
٢. الثنيان، عبد الإله عبد الرحمن. (٢٠١٣). اسهامات لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تنمية المجتمعات المحلية: دراسة مطبقة على منطقة القصيم من منظور الخدمة الاجتماعية، (رسالة ماجستير، جامعة القصيم). بريدة.

١. ضرورة اهتمام سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية بتحديد القضايا التي تواجهها في المرحلة المقبلة من خلال النزول لأرض الواقع، ودراسة الاحتياجات الفعلية للمجتمعات المحلية من قبل فرق بحثية متخصصة ثم رفع الاحتياج للجهات ذات العلاقة.
٢. إتاحة الفرصة لأفراد المجتمعات المحلية من المشاركة في صنع سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة، والإدلاء بأرائهم واقتراحاتهم من خلال القنوات المخصصة لذلك.
٣. تحديد منهجية واضحة لجميع المخططين على مستوى المملكة باختلاف قطاعاتهم بحيث يتم صنع سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة بطريقة أكثر احترافية.

٣. جمعان، محمد سالم. (٢٠١٥). دور منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحلية: دراسة مسحية ميدانية على عينة من منظمات المجتمع المدني "التنموية" بمحافظة حضرموت، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد (٥)، مجلد (٩)، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، اليمن.
٤. حمزة، أحمد إبراهيم. (٢٠١٥). السياسة الاجتماعية، الطبعة (١)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
٥. خليفة، هويدا محمد، الجرواني، نادية عبد الجواد، فهمي، منال عبد الستار. (٢٠١٠). السياسة الاجتماعية مع نماذج تطبيقية من المجتمع السعودي، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض.
٦. الرشود، عبد الله بن سعد والرشيدي، عبد الونيس بن محمد. (٢٠١٩). تنمية المجتمعات المحلية: رؤية من منظور التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، عبد الله المقحم للنشر والتوزيع، الرياض.
٧. رؤية السعودية ٢٠٣٠ (٢٠١٦). رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
٨. السدحان، عبد الله ناصر، الجاسر، عبد الله سعد. (٢٠٠٤). مراكز تنمية المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية "دراسة ميدانية تقييمية"، وزارة الشؤون الاجتماعية، المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي، الرياض.
٩. السروجي، طلعت. (٢٠٠٤). السياسة الاجتماعية في إطار المتغيرات العالمية الجديدة، دار الفكر العربي، مصر.
١٠. الشاطري، عهد سافر. (٢٠٢٤). تحليل سياسة تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من ١٣٨٠هـ إلى ١٤٤٢هـ. [رسالة دكتوراة غير منشورة]، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، جامعة القصيم.
١١. صفي الدين، خالد فوزي. (٢٠١٧). الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في تنمية المجتمعات المحلية: موجهات نظرية، نماذج تطبيقية، مجالات الممارسة. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٢. صومع، عبد اللطيف راتب وعبد الرحمن، طارق عطية والحسيني، لمياء سعد. (٢٠١٦). الوضع الحالي لجمعيات تنمية المجتمع الريفي بمحافظة كفر الشيخ في ضوء الأحداث المجتمعية المعاصرة، مجلة جامعة المنصورة، العدد (١١)، جامعة المنصورة، مصر.
١٣. عبد الحميد، دعاء. (٢٠١٦). دور مراكز الأحياء في تنمية المجتمع المحلي، مجلة الخدمة الاجتماعية، عدد (٥٦)، مجلد (٧)، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة.
١٤. عثمان، فاطمة. (٢٠١٤). المعوقات التي تواجه لجان التنمية الاجتماعية الأهلية والتصوير المقترح لمواجهتها، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد (٥١)،

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1) Bamiwuye, O., & Adisa, B. (2015). *The Roles of Community Based Organizations in Rural Development Activities in Osun State*, Nigeria.
- 2) Coulshed, Veronica and Orme, Joan , Campling, Jo (ed.) (2008) *Social work practice: an introduction, 4rd edition* (BASW Practical Social Work), London, UK. Palgrave Macmillan.
- 3) Einbinder Susan D (1995). *Policy Analysis in Richard: Encyclopedia of Social Work, 7th edition*, BlackWell Publishers, London, UK.
- 4) Gilbert, Neil and Specht, Harry(1974). *Dimensions Of Social Welfare Policy*, Englewood cliffs, Prentice-Hall, New Jersey.
- 5) *Government of Rwanda (2007). Economic Development and Poverty Reduction Strategy, website(13/3/2022) https://www.gov.rw/*
- 6) Hill, Michael (2009). *Understanding Social Policy*. Black Well Publishers, 8th edition, New York, USA.
- 7) Islam, M. R. (2017). *Non-governmental organizations and community development in Bangladesh*. *International Social Work*, 60(2), 479–493.
- 8) Kitt, Michael (2016). *Local Communities Development Policy*, Irish Aid, 2d edition, Dublin, Irish.
- 9) Lohmann, Nancy and Lohmann, Roger (2005). *Rural Social Work Practice*, 3rd edition, Columbia University Press, New York, USA.

الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة.

١٥. العنزى، نشمي حسين والقحطاني، أحلام محمد.

(٢٠٢٠). مؤشرات تخطيطية لتفعيل دور لجان

التنمية الاجتماعية في تحقيق تنمية المجتمعات

المحلية: دراسة ميدانية مطبقة على عينة من لجان

التنمية الاجتماعية بمدينة الرياض، مجلة الخدمة

الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية،

العدد (١٨)، جامعة الفيوم، مصر.

١٦. المنصة الوطنية الموحدة (٢٠٢٢). رؤية المملكة

٢٠٣٠، الموقع الإلكتروني (٢٢/١٠/٢٠٢٢)

[/https://www.my.gov.sa](https://www.my.gov.sa)

١٧. مؤسسة الملك عبد الله الإنسانية (٢٠٢٢).

إنجازاته، الموقع الإلكتروني (٢١/١٠/٢٠٢٢)

[/https://kingabdullahfoundation.org](https://kingabdullahfoundation.org)

١٨. الهرميل، نهما ممدوح. (٢٠١٨). اسهامات

منظمات المجتمع المدني لتنمية المجتمع المحلي، مجلة

الخدمة الاجتماعية، العدد (٦٠)، الجمعية المصرية

للأخصائيين المصريين، القاهرة.

١٩. هيئة الخبراء بمجلس الوزراء (٢٠٢٢). اللائحة

التنظيمية لمراكز التنمية الاجتماعية والقواعد

التنفيذية لها، الموقع الإلكتروني (١٠/٣/٢٠٢٢)

<https://laws.boe.gov.sa>

٢٠. وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (١٩٦٤).

التنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية،

مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

- هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، قرار مجلس الوزراء رقم ١٦١ بتاريخ ١١/٥/١٤٢٨هـ.
- وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، اللائحة التنفيذية للعمل التطوعي.
- المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، اللائحة التنفيذية لنظام الجمعيات التعاونية.
- المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، اللائحة التنفيذية لنظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية.
- المنصة الوطنية الموحدة، النظام الأساسي لمؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي.
- المنصة الوطنية الموحدة، برنامج التحول الوطني المنبثق من رؤية المملكة ٢٠٣٠م.
- هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، قرار مجلس الوزراء رقم ٤٤٨ بتاريخ ١٠/٨/١٤٤٢هـ.
- هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، قرار مجلس الوزراء رقم ١٣١ بتاريخ ٣٠/٥/١٤٢٧هـ.
- المركز الوطني للوثائق والمحفوظات، تعديل الفقرة (ب) من قواعد منح المساعدات الاجتماعية لعام ١٣٨٢هـ.
- هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، قرار مجلس الوزراء رقم ٢٢٠ بتاريخ ٧/٧/١٤٣٣هـ.
- هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، قرار مجلس الوزراء رقم ٨٥ بتاريخ ٢٢/٣/١٤٣١هـ.

10) Milovanovitch, Mihaylo (2018). Guide to Policy Analysis, European Training Foundation, Turin, Italy.

● الملاحق.

فهرس تشريعات تنمية المجتمعات المحلية بالمملكة العربية السعودية نذكر منها الآتي:

- الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، استراتيجية مجلس التعاون في مجال التنمية الاجتماعية.
- المركز الوطني للوثائق والمحفوظات، الترتيبات التنظيمية لمركز برنامج التحول الوطني لعام ١٤٤٠هـ.
- وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، الضوابط التنظيمية لمراكز البحوث والدراسات الاجتماعية الأهلية.
- المركز الوطني للوثائق والمحفوظات، إلغاء تنظيم الصندوق الخيري الاجتماعي لعام ١٤٣١هـ.
- المركز الوطني للوثائق والمحفوظات، إلغاء لائحة منح الإعانات للجمعيات الخيرية لعام ١٣٩٥هـ.
- وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، القواعد التنفيذية للائحة التنظيمية لمراكز التنمية الاجتماعية.
- المركز الوطني للوثائق والمحفوظات، القواعد التنفيذية للائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية لعام ١٤٣٣هـ.

- هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، قرار مجلس الوزراء رقم ٦١٨ بتاريخ ٢٠/١٠/١٤٤٢هـ.
- المنصة الوطنية الموحدة، رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م.
تم الحصول عليها من:
 - وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.
 - المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي.
 - المركز الوطني للوثائق والمحفوظات.
 - الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.
 - المنصة الوطنية الموحدة.
 - هيئة الخبراء بمجلس الوزراء.

دور هوية الخدمة الاجتماعية في تعزيز الممارسات المهنية في شبكات التواصل الاجتماعي

(منصة X نموذجًا)

أ. ابتهاج أبو بكر باخطيب

e.alamoudi73@gmail.com

(قدم للنشر في ٢٥/٢/٢٠٢٤، وقُبل للنشر في ٢٣/٥/٢٠٢٤)

مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور هوية الخدمة الاجتماعية في تعزيز الممارسات المهنية في شبكات التواصل الاجتماعي (منصة X نموذجًا)، واتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بواسطة الاستبانة مستخدمةً مقياس ليكرت الثلاثي التي طُبقت على عينة قصدية بلغت (٣٠٠) من الممارسين المهنيين للخدمة الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، وقد أظهرت النتائج امتلاك ما نسبته ٨٥,٣٪ من الجهات التي يعمل بها المشاركون في الدراسة حسابًا على منصة X، في حين يمتلك ما نسبته ٤٢,٧٪ حساب نشط على توتير في مجال الخدمة الاجتماعية، كما أظهرت النتائج أن هناك دورًا إلى حد ما للممارس المهني المستقل في تعزيز هوية الخدمة الاجتماعية بمتوسط (١,٨٢)، إذ يتم من خلال منصة X تفعيل الأيام العالمية، والقدرة على تقديم حلول علاجية لنماذج مشكلات اجتماعية متداولة، كما أن هناك دورًا إلى حد ما للممارس المهني تحت مظلة مؤسسة عمل اجتماعي في تعزيز هوية الخدمة الاجتماعية بمتوسط (١,٨١) إذ يتم من خلال منصة X العمل على تعزيز الدور المجتمعي للمؤسسة، ونشر أخبارها، كما خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها: حث الممارس المهني للاستفادة من رواج منصة X في المجتمع السعودي للتسويق لمهنة الخدمة الاجتماعية، والعمل على إجراء بحوث بينية تربط الخدمة الاجتماعية بالإعلام تمهيدًا لصياغة دور إعلامي للممارس المهني.

الكلمات المفتاحية: منصة X - الممارس المهني - الخدمة الاجتماعية - شبكات التواصل الاجتماعي - المجتمع السعودي.

The Role of Social Work Identity in Enhancing Professional Practices on Social Media Networks (X Platform as a Model)

Ibtihal Abu Bakr Bakhatib

e.alamoudi73@gmail.com

Abstract:

The study aimed to analyze the role of social work identity in enhancing professional practices on social media platforms, using X as a case study. The research utilized a social survey method, employing a Likert-type scale questionnaire administered to a purposive sample of 300 professional social workers in Saudi Arabia.

The findings revealed that 85.3% of the participants' workplaces had an account on the X platform, while 42.7% reported having active personal accounts on X dedicated to social work. The results also indicated a moderate role for independent professional practitioners in strengthening social work identity (mean = 1.82). This was achieved through activities on X such as promoting international awareness days and offering potential solutions to common social issues. Similarly, professional practitioners working under the umbrella of social work organizations demonstrated a moderate role in promoting social work identity (mean = 1.81). This was primarily achieved through utilizing the X platform to highlight the organization's community role and disseminate its news and activities. The study concluded with several recommendations, including encouraging practitioners to use the X platform to promote the social work profession within Saudi society. It also emphasized the importance of conducting interdisciplinary research that connects social work with media studies, paving the way for formulating a defined media role for professional practitioners.

Keywords: X platform, Professional practitioner, social work, social networks, Saudi society

مشكلة الدراسة

الأفراد وأوقف احتكار صناعة المحتوى الإعلامي أو الرسالة الإعلامية (بسيوني، ٢٠١٨، ص ٢٣٥). وتبعاً لهذا الأمر فإننا لا يمكن أن نفصل بين وسائل الإعلام وبين القضايا والمشكلات الاجتماعية؛ لما لها من تأثير قوي ومباشر في عمليات التغيير الاجتماعي، إذ أصبحت دراسة أي قضية

يُعد ظهور شبكات التواصل الاجتماعي بمثابة النقلة النوعية لتقنيات الاتصال، إذ إنه نقل الإعلام إلى مستويات غير مسبوقه لم يتصورها خبراء الاتصال، ومنح المستخدمين صلاحيات أكبر بالتأثير والتأثر المتبادل دون التقييد بحدود مكانية أو زمانية، إذ فتح قنوات اتصالية مباشرة وواسعة بين

وهذا ما شجع الجهات الاعتبارية على تعزيز هويتها وجذب المستخدمين لها (أحمين، ٢٠١٧، ص ٩).

وتعقياً على ما مضى، ومع ارتباط الإعلام بالقضايا الاجتماعية فإن مؤسسات العمل الاجتماعي نصيب من هذا الانخراط لاسيما بعد ظهور الخدمة الاجتماعية الرقمية، ومن المعروف أن تطور العمل الاجتماعي يتبع تطور الواقع المُعالج، وقد قامت الخدمة الاجتماعية في طور تقديم أفضل الخدمات للعملاء بتحديث أساليبها بما يتلاءم مع تحديات العصر، فكانت الخدمة الاجتماعية الرقمية كأحد المفاهيم الحديثة، وهي وفقاً إلى (NASWK 2005) تُشير إلى: "أية خدمات اجتماعية يتم تقديمها، أو تسهيلها، أو تيسيرها، باستخدام وسيلة إلكترونية، أو تقنية، أو رقمية"، أي أنها شكل من أشكال الممارسة التقليدية، وينطبق عليها نفس القيم والمبادئ والأخلاقيات والأساليب، ولكنها تشترط المهارات الإلكترونية، والاستخدام التقني في مساعدة العملاء" (عبد الكريم، ٢٠١٧، ص ١٨-١٩).

إن مناقشة الهوية المهنية للخدمة الاجتماعية لا يتعلق بوجودها من عدم، فالخدمة تحظى بمقومات الهوية المهنية (القاعدة المعرفية، والصلاحيات، والاعتراف الرسمي، والتعليم والتدريب)، ولكن ترى الدراسة أنها تتسم بالحيوية وهو ما يجعلها عرضة للصعوبات ما لم تعمل على مواكبة العصر وتطوير أساليبها، ومناهجها، وأدواتها، وعلى ذلك يتساءل عمران (٢٠١١) ما إذا كانت الخدمة الاجتماعية ستبقى تعمل بأساليب تقليدية، أم أنها ستعمد إلى تطوير أساليب الممارسة المهنية بما يتسق مع الأهداف الرئيسة (علاج،

رائجة إعلامياً لا تُدرس إلا ضمن الأطر الاجتماعية (أبو عرجة، ٢٠١٣، ص ٣٧).

ويتضح هذا التأثير من خلال ارتفاع نسبة الاستخدام لهذه الوسائل، وهو ما أثبتته الإحصائيات الحديثة، إذ أظهر تقرير الرقمنة السعودية ٢٠٢٢ وجود ما نسبته ٩٢,٥٪ مستخدماً سعودياً للإنترنت، منهم نسبة ٨٢,٣٪ مستخدماً نشطاً لمواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط استخدام يومي من ٢٤ دقيقة - ٣ ساعات، كما وكشف التقرير عن أن نسبة ٦٣,٩٪ من المستخدمين يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر رئيس للبحث عن المعلومة ونسبة ٥٤,٧٪ للبحث عن أفكار جديدة، بينما نسبة ٦٨,٣٪ للتواصل مع الأهل والأصدقاء، وفيما يتعلق بترتيب الاستخدام لهذه المواقع فقد تصدر اليوتيوب بـ ٢٩,٣٠ مليون مستخدم، يتبعه التيك توك بـ ٢٢,٣٧ مليون، ثم السناب شات بـ ٢٠,٢٠ مليون، يليه الانستغرام بـ ١٥,٤٥ مليون، ثم منصة X بـ ١٤,١٠ مليون مستخدم، وأخيراً الفيسبوك بـ ١١,٤٠ مليون مستخدم (www.TrendDC.com). ونتيجة لهذا الأمر

برزت على السطح الكثير من القضايا والأمور التي كانت خاملة أو مخفية، فحصلت انتشاراً أوسع، وحظي أصحابها بفرص أكبر للتعبير عن أنفسهم والترويج لآرائهم، وأصبح الإعلام يعجُّ بالخطابات المتضاربة عن الحياة الخاصة والعامة للناس، ومن هذه القضايا ما ارتبط بميلاد أو إعادة اكتشاف الهوية بشكل عام، فتم الانتقال من مرحلة الهوية الافتراضية إلى الإفصاح الكامل عن البيانات الشخصية للمستخدمين،

الأهمية العملية:

● قد يساعد البحث بهذا الموضوع الوقوف على أساليب الممارسين المهنيين على شبكات التواصل الاجتماعي (منصة X أمودجًا)، وفقاً لما تمنحه لهم هذه الشبكات من مزايا وخدمات، وبالتالي يمكن الخروج بنتائج عملية وممارسات تطبيقية ترتبط بالدور الإعلامي للممارس المهني.

● قدمت هذه الدراسة مقترحات تطويرية لدور الممارسين المهنيين في تعزيز هوية الخدمة الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي (منصة X أمودجًا)، مما قد يساهم في تطوير الممارسة التطبيقية، ويدعم آليات تعليم الخدمة الاجتماعية.

أهداف الدراسة:

■ التعرف على دور الممارس المهني في تعزيز هوية الخدمة الاجتماعية في شبكات التواصل الاجتماعي، (منصة X أمودجًا).

■ التعرف على دور الممارسة المهنية في تعزيز هوية الخدمة الاجتماعية في شبكات التواصل الاجتماعي، (منصة X أمودجًا).

تساؤلات الدراسة:

■ ما دور الممارس المهني في تعزيز هوية الخدمة الاجتماعية في شبكات التواصل الاجتماعي، (منصة X أمودجًا)؟

وقاية، وتنمية)؟ وبالتالي تستحدث استراتيجيات من شأنها أن ترتقي بالممارسة المهنية في الوقت الحاضر، ومن هذه الاستراتيجيات ما ارتبط بإمكانية استفادة الممارس المهني من التقنيات الإلكترونية للوصول إلى العملاء وتحقيق أقصى فائدة ممكنة، فيمكنه التعرف بالخدمة، ثم شرح آلية الوصول والاستفادة منها وانتهاءً بالمتابعة وتقييم المستوى (الحمادي، ٢٠٢٢، ص ١٦).

وفي ضوء ما سبق من تطوير للهوية المهنية عبر استحداث أساليب وأدبيات واستراتيجيات تدعم آليات الممارسة، وربط الخدمة الاجتماعية بالإعلام الجديد لما له من دور في بروز قضايا اجتماعية من صميم عمل الخدمة ونطاق ممارستها؛ تخرج الدراسة بالتساؤل الرئيس وهو: ما دور الممارسين المهنيين في تعزيز هوية الخدمة الاجتماعية في شبكات التواصل الاجتماعي (منصة X أمودجًا)؟

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية:

● يُعد البحث إضافة علمية وإثراء للمكتبة السعودية والعربية في موضوع هوية مهنة الخدمة الاجتماعية نظراً لنقص الدراسات _ حسب حدود اطلاع الباحثة _ في تناول هذا الجانب.

● دعم القاعدة المعرفية المشتركة ما بين الخدمة الاجتماعية والإعلام وذلك من خلال مراجع علمية ودراسات للجهات والباحثين بهذا المجال.

ومبادئها، وقيمها ومهارات الأخصائي الاجتماعي" (بسيوني، ٢٠٠٢، ص ١٥٩).

ويتم تعريفها إجرائياً بأنها: مجموعة الأساليب والمهارات النظرية والعملية التي يمتلكها ممارس الخدمة الاجتماعية، ويعمل على تطبيقها والتوعية بها من خلال حساباته في شبكات التواصل الاجتماعي بغرض تعزيز الهوية المهنية للتخصص.

الممارس المهني: Professional practitioner

يُعرف الممارس المهني في قطاع الخدمة الاجتماعية على إنه "من يعمل في مجال ممارسة الخدمة الاجتماعية بغض النظر عن مجال ومستوى الممارسة، سواء كانت مباشرة مع أفراد، أو أسر، أو جماعات، أو مجتمعات، أو ممارسة غير مباشرة مثل: العمل مع المجتمعات الكبرى والمؤسسات من خلال الإدارة والتخطيط ورسم السياسات الاجتماعية" (عبد الحميد، ٢٠١٩، ص ٢٨٠). وتجدر الإشارة إلى أن الممارس الاجتماعي قد لا يكون أخصائياً اجتماعياً، أو حاصل على شهادة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية، فهناك عدد من المتخصصين بالممارسة الاجتماعية يمتلكون الإطار النظري والمهارات اللازمة والعكس صحيح فقد يمتحن الأخصائيون الاجتماعيون مهناً بعيدة عن الخدمة الاجتماعية.

ويتم تعريفه إجرائياً بأنه: كل ممارس للخدمة الاجتماعية بجميع قطاعات الممارسة المهنية سواء كان متخصصاً أم غير ذلك على رأس العمل ويمتلك حساباً على منصة (X).

■ ما دور الممارسة المهنية في تعزيز هوية الخدمة الاجتماعية في شبكات التواصل الاجتماعي، (منصة X أمودجًا)؟

مفاهيم الدراسة:

التعزيز: Reinforcement

يعرف التعزيز بأنه: "حالة سارة أو مثير مرغوب فيه يتبع سلوكاً، بحيث يعمل على تقوية احتمالية تكراره في مرات لاحقة" (الزغلول والهنداوي، ٢٠١٢، ص ٢١٢)، كما يُطلق عليه التدعيم ويُعرف على أنه: "عملية تقوية السلوك المرغوب فيه وتثبيتته" (العزازي، ٢٠١٦، ص ١٥٠).

ويتم تعريفه إجرائياً بأنه: "تقوية هوية مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع السعودي، وزيادة تدعيمها من خلال الاعتماد على منصة (X) كوسيلة من شبكات التواصل الاجتماعي في الممارسة المهنية بجانبها الأكاديمي والمؤسسي".

الممارسة المهنية: Professional Practice

تُعرف الممارسة المهنية على أنها: "إطار للممارسة يُوفر للأخصائي الاجتماعي أساساً نظرياً انتقائياً؛ لإحداث التغيير في كافة مستويات الممارسة من الفرد إلى المجتمع بما يساهم في تحقيق مسؤوليات الممارسة العامة لتوجيه وتنمية التغيير المخطط وحل المشكلة"، فالممارس هو من يقوم بعملية الممارسة وفق التعريف السابق (همت، ٢٠٢٢، ص ٦١)، بينما عرّفها قاموس الخدمة الاجتماعية على أنها: "عملية استخدام معارف الخدمة الاجتماعية، ومناهجها،

الهوية: Identity

وتعرّف إجرائياً: بأنها النوع من الممارسة الاجتماعية التي تعمل على مساعدة الأفراد، والجماعات والمنظمات، ومُمارستها أخصائي اجتماعي تلقى إعداداً علمياً وعملياً، ويمتلك مهارات متعددة منها المهارات الإلكترونية، وتُمارس في قطاعات الممارسة المختلفة للخدمة الاجتماعية ومنها: القطاع الصحي، والقطاع التعليمي، وقطاع التنمية، والقطاع العسكري، والقطاع القضائي والحقوق، والرعاية الاجتماعية.

شبكات التواصل الاجتماعي: Social Networks

تُعرف على أنها: "مجموعة من المواقع الموجودة على شبكة الإنترنت التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب؛ بهدف التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات أو اهتمام أو انتماء... إلخ، وكل هذا يتم عبر التواصل المباشر بالرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية" (الصويان، ٢٠١٤، ص ٦٥٣).

وتعريف إجرائياً "شبكات الإعلام الجديد التي تقدم بيئة افتراضية للتواصل ما بين الممارسين المهنيين للخدمة الاجتماعية من جهة، وما بين غيرهم من المستخدمين لهذه الشبكات".

منصة X: (تويتر سابقاً)

يقصد به: "تطبيق شبكات اجتماعية مصغر يسمح لمستخدمه بإرسال وقراءة تعليقات لا تتجاوز ١٤٠ حرفاً (ورمياً) وهذه التعليقات تُعرف باسم منشور" (بسيوني، ٢٠١٨، ص ٩٢). وتعرّف إجرائياً "شبكة منصة X" تويتر سابقاً التي يستخدمها الممارسون المهنيون في المجتمع

هوية الشيء تعني: ماهيته وشخصيته الموحدة والتي تميزه عن باقي الهويات (السويسي، ٢٠١٦)، وأضاف معجم اللغة العربية المعاصرة بأنها: "إحساس الفرد بنفسه وفرديته وحفاظه على تكامله وقيمه وسلوكياته وأفكاره في مختلف المواقف" (أحمين، ٢٠١٧، ص ٢٩).

وتعرف هوية الخدمة الاجتماعية إجرائياً بأنها: "مجموعة الأفكار، والقيم، والمبادئ، والأخلاقيات والمهارات الذاتية والمعرفية التي تميز هذه المهنة عن غيرها من المهن، وتشمل الجانب المهني الظاهر خلال ممارسة الأدوار المختلفة أثناء استخدام منصة X كوسيلة للتواصل مع العملاء، بالإضافة إلى كونه جزءاً من مؤسسة عمل اجتماعي ويتبع لأحد قطاعات الممارسة للخدمة الاجتماعية".

الخدمة الاجتماعية: Social Work

عرّفها الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين بأنها: "مهنة قائمة على الممارسة والقواعد الأكاديمية التي تشجع التغيير الاجتماعي، والتنمية، والتماسك الاجتماعي، وتمكين وتحرير الناس من خلال تطبيق مبادئ العدالة الاجتماعية، وحقوق الإنسان، والمسؤولية الجماعية، واحترام التنوع الثقافي الذي هو أساس ممارسة الخدمة الاجتماعية التي تركز على نظريات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية والإنسانية والمعارف الأساسية، وتشارك الخدمة الاجتماعية السكان والأشخاص والمنظمات لمعالجة تحديات الحياة وتعزيز الرفاهية" (الهزالي، ٢٠١٨، ص ١٩).

المثال هو أحد مناهج البحث العلمي وإحدى الطرق لجمع البيانات، كما أن مخططات المعرفة تفيد في فهم سياق الموقف الإشكالي عند دراسة حالات العملاء تمهيداً للتشخيص ثم تقدير المشكلة ووضع الحلول لها.

وظهر مصطلح الهوية المهنية في علم اجتماع المهن للإشارة إلى: "مجموعة الأعمال والوظائف المعترف بها في لغة الإدارة خاصة التصنيفات الحكومية المعتمدة، كالمهن الحرة والمهن العلمية، مثل: مهنة الأطباء ورجال القانون"، وفي فرنسا أضيف إليه الحرفة والصناعة، ومثلها في الدول العربية، وأخيراً انقسمت الهوية المهنية لنوعين: جماعة من الناس يملكون حق الانتماء لهيئة محددة حسب مهنة تجمعهم، وجماعات لا تملك الحق مثل: السجناء، الحمالين، والعمّال باليومية" (سامية، ٢٠١٨، ص ٣٤٨).

وتعرّف على صعيد الخدمة الاجتماعية بأنها: "السمات والخصائص التي تتميز بها مهنة الخدمة الاجتماعية، وتشكل وفق أهدافها وفلسفتها وآليات عملها، وبما تتضمن وتأسس عليه من مقومات خاصة بكل من البحث والنظرية والممارسة، وذلك بما يُحقق فاعليتها وتأثيرها بالمجتمع في إطار التعبيرات الراهنة" (شحاتة، ٢٠١٧، ص ٩٥).

وللهوية المهنية مقومات أوردتها شحاتة (٢٠١٥) ومنها: الاعتراف المجتمعي بدور الممارس المهني كممثل عن الخدمة الاجتماعية وممارسًا لها، ومنح الممارس المهني سلطة تمكنه من تحقيق أهدافه المهنية، بالإضافة إلى حق ممارسة الخدمة الاجتماعية على كافة الأصعدة والمجالات المرتبطة مثلها مثل

السعودي لتبادل الأخبار ونقل المعرفة، والتواصل مع العملاء".

الإطار النظري للدراسة:

الهوية المهنية للخدمة الاجتماعية

حين نتحدث عن الهوية المهنية للخدمة الاجتماعية في هذه الدراسة ليس لتحديد ملامحها، بل افتراض دوراً لمنصة X كأحد شبكات الإعلام الجديد في تعزيزها، وهو ما يتسق مع التوجهات الحديثة لممارسة الخدمة الاجتماعية في ظل الثورة التقنية والإعلامية الحاصلة، وتتكون الهوية من: "المعارف التي يمتلكها الأفراد عن أنفسهم، وعن انتمائهم، وعن الجماعة التي لا ينتمون إليها والذين هم في تفاعل معها، وتنقسم المعارف والمعلومات والمواقف التي تملكها الجماعة عن نفسها"، وكلما زاد التهديد على الجماعة داخلياً زاد تجانسها، بالإضافة إلى حكم جماعة على أخرى بحكم التفاعل معها، وطبيعة العلاقة بينهما والصورة النمطية التي تخلقها كل جماعة عن نفسها وعن الجماعات الأخرى (سويسي، ٢٠١٦)، وقد عرّف علماء الاجتماع الهوية بـ: "الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يُعرف نفسه في علاقته بالجماعة الاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها، وعن طريقها يتعرف عليه باعتباره منتمياً إلى تلك الجماعة" (قاسم، ٢٠١٧، ص ٨٩).

وتستفيد الخدمة الاجتماعية كثيراً من الأساليب المختلفة لقياس الهوية في القيام بالبحوث سواء عند دراسة الحالة أو لأغراض بحثية أكاديمية بحتة، فتحليل المحتوى على سبيل

الأخرى، ثم انتقل لمؤسسات عمل اجتماعي تلقى بها تدريباً لمدة زمنية محددة، قبل أن يتخرج ويكتسب التجارب المهنية من خلال تطبيق ما تعلم فعلياً، وهنا لا بد من التأكيد على أن اتساع مجالات الممارسة وتعددية الأنشطة منحت الممارس المهني مجالاً واسعاً لشغل عددًا من الأدوار في المجتمع حسب المستوى الذي يتعامل معه إن كانوا أفراداً، أو جماعات، أو مجتمعات، أو منظمات، وقد أورد هذه الأدوار أبو النصر (٢٠٠٩، ص ١٣٥-١٣٦)، كما أشار إبراهيم (٢٠١٤، ص ٣١-٣٢) إلى استحداث الدور الإعلامي للخدمة الاجتماعية وأن يكون الإعلامي على دراية كاملة بمعايير الممارسة التقليدية، وكيف يتم تطويرها واستخدامها تكنولوجياً من خلال الأدوات التقنية المختلفة، وأن يشمل هذا الدور الاعتراف بضرورة استخدام التكنولوجيا، والعمل على تحميل الممارسين لمسؤوليات الممارسة الإلكترونية، إذ إن مطوري البرامج لا يهتمون إلا بالبرنامج كمنتج، أما الممارس المهني فهو يدرس العواقب والإيجابيات لهذا البرنامج على الفرد والمجتمع، وهذا نابع من التزامه بالمعايير الأخلاقية للمهنة، بالإضافة إلى أنه يجب على الممارسين التدريب على استخدام التكنولوجيا، والتعرف على فوائدها في تطوير الممارسة، كما يجب أن يهتم بتعليم وتدريب الطلاب على هذه الأدوات في المؤسسات والمعاهد التي تدرس الخدمة الاجتماعية.

بقية المهنة، وركيزة التعليم والتدريب المستمر للممارسين تحت مظلة الخدمة الاجتماعية (ص ١٢٣).

ويتكامل دور مهنة الخدمة الاجتماعية مع بقية المهنة لإحداث التغيير الاجتماعي، يؤثر ويتأثر بكل التحولات المجتمعية، ويتطور في مبادئه وفلسفته وأهدافه وأساليبه بجهود المتخصصين وعلى كافة المستويات العلمية والعملية، وتجدد الإشارة هنا إلى أن هذه الجهود تتنوع بتنوع وتعدد وجهات نظر العلماء، ولعل هذا أحد أسباب صعوبة وضع تعريف محدد للخدمة الاجتماعية، بالإضافة إلى ما أورده عثمان وعرمان (٢٠١٤، ص ٨٩). وقد تناول العجلان (٢٠٠٦) إشكالية الهوية المهنية للخدمة الاجتماعية عربياً إذ أبرز مقاومتها وهي الاعتراف الرسمي الحكومي بها، وحاجة المجتمع السعودي لها، وقدرتها كمهنة على إشباع الاحتياجات وحل المشكلات، وقد كشف عن دور وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في تحمل عبء المساعدات المادية، مما جعل الممارسين يركزون بشكل أكبر على الأهداف العلاجية والتنموية، وقد صدر مؤخراً قرار مجلس الوزراء في الجلسة المنعقدة بتاريخ ٢٢ يونيو ٢٠٢١م، والذي اقتضى بإنشاء وحدة إدارية للتخصصات الاجتماعية في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وما ذلك إلا تجديداً للاعتراف الرسمي بالخدمة الاجتماعية كمهنة تساهم في تنمية المجتمع السعودي (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ٢٠٢٢).

والممارس المهني هو شخص تم إعداده نظرياً من خلال دراسة الخدمة الاجتماعية والمقررات ذات الصلة من العلوم

دور شبكات التواصل الاجتماعي مع الخدمة الاجتماعية:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي أدوات تركز عادات واتجاهات بما تحمله من مضامين فكرية واجتماعية جديدة تهدف لإحداث التغيير في نمط العيش، ولكن هذا التغيير لا بد وأن يُصاحب بالمراقبة من أجل ضمان استمرارية الآثار الإيجابية والحد من نظيرتها السلبية، وبهذه الطريقة يكون نهوض المجتمعات في كل المجالات الثقافية، والاجتماعية والقيمية (أبو عرجة، ٢٠١٣، ص ٤٠)، ومعنى ذلك أن حجم التأثير الناجم عن هذه الشبكات كبير جداً، وهي سلاح ذو حدين؛ لهذا وجب وضع الضوابط لممارستها، للوصول إلى أقصى درجات الاستفادة منها، ومنع وقوع أضرار ناجمة عنها على المجتمعات، ومن هنا تكمن فلسفتها في حقيقة أن البشر قابلين للتفاعل والتعاطي مع بعضهم البعض، فالإنسان دؤوب في تكوين وبناء العلاقات، ولهذا السبب أصبحت هذه الشبكات عناصر جذب، كما أن المنظمات تستفيد من هذه الصفة لتحقيق أغراضها أي كان نوعها، وذلك من خلال التواصل الفعال مع المستفيد من خدماتها عبر هذه الوسائل (رافز جييت، ٢٠١٧، ص ٥٨)، وهذا السبب يجعل من الصعب منعها فكل ممنوع مرغوب، كما ويشدد من جهة أخرى على أهمية المراقبة وقيمة الضوابط.

ومن هنا يمكن الاستفادة من إمكانيات منصات التواصل الاجتماعي "منصة X" على وجه الخصوص بشكل كبير في إثراء المحتوى الخاص بمنظمات العمل

الاجتماعي، وتسويق المهنة من خلال المحتوى التوعوي المنشور، إذ يعتمد الكثير من خريجي التخصص سواء العاملين بالمجال أو خارجه إلى المشاركة في النشر والتثقيف بتخصص الخدمة الاجتماعية سواء من خلال التطوع لدى منظمات العمل الاجتماعي أي كان نوعها وتوجهها أو من خلال إدارة فرق تطوعية تعمل على الكتابة، والنشر والتسويق بالمحتوى، والإثراء الحقيقي يكون بتعدد أشكال المحتوى المنشور بما يتسق مع الخدمات المقدمة في منصة X مثل: سلسلة تغريدات عن موضوع محدد، وعقد مساحة ومناقشة قضايا اجتماعية وأخرى تخصصية، وتصاميم ما بين الفيديو والإنفو جرافيك وغيرها.

الدراسات السابقة:

- دراسة (Lee and Chan (2012) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين الحركات الاجتماعية، وأثرها العام على تشكيل رأي الجمهور من خلال المنهج الوصفي باستخدام الاستبانة على عينة من ١,٠٠٧ من مستخدمي هذه الوسائل في مدينة هونغ كونغ، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك توسعاً في الحركات الاجتماعية والمشاركة السياسية من قبل الرأي العام، كما أظهرت أن الإنترنت قادر على تعزيز الرأي العام بطرق إيجابية نحو هذه الحركات وأهدافها.

- دراسة الشايح (٢٠١٤م) هدفت الدراسة إلى معرفة دور الشبكات الاجتماعية في تنمية مشاركة الشباب السعودي في القضايا الاجتماعية، وذلك من خلال التعرف

بقضايا المرأة، وبدرجة أقل الحوارات الدينية وأخيراً الحرية الإعلامية، وقامت هذه الدراسة بترتيب الموضوعات الشبابية الأكثر جدلاً ومناقشةً، كما أنها اعتمدت على عينات بحث متباينة بخصائصها الديموغرافية، ومع ذلك توصلت لنتائج متقاربة مما يؤكد قدرة شبكات التواصل الاجتماعي على تجميع الثقافات وكسر الحواجز الثقافية.

- دراسة قاسم (٢٠١٧م) هدفت الدراسة إلى تحديد أثر استخدام المجتمع الافتراضي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم من منظور الخدمة الاجتماعية عن طريق منهج المسح الاجتماعي، ويشمل أثر الاستخدام على مفاهيم (الانتماء، والمواطنة، والقيم الدينية، والعادات والقيم)، بالإضافة إلى تحديد دور الخدمة الاجتماعية في الحد من آثار المجتمع الافتراضي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي، وأوصت الدراسة بتعزيز التراث الثقافي لدى الشباب والحفاظ عليه، وتحديد البناء الثقافي والحضاري للهوية الثقافية العربية لمواجهة آثار المجتمع الافتراضي من خلال تعزيز هوية الشباب وتحسين قيمهم، أما عن دور الخدمة الاجتماعية فهو يتمثل في تطوير البيئة التعليمية وأساليب التعلم للخدمة الاجتماعية إلى جانب تبني مفهوم التربية العالمية، وتفعيل الدور الاجتماعي للأسرة ووسائل الإعلام، وأظهرت نتائج الدراسة التأثير الكبير لشبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل المفاهيم وخلق الوعي، وهو ما يتفق مع هدف الدراسة الحالية الرئيس وهو الكشف عن الممارسين المهنيين في تعزيز هوية مهنة الخدمة الاجتماعية في

على أبرز القضايا المتابعة، وأسباب متابعتهم لها، إلى جانب مدى استخدامهم للشبكات وتقييم أشكال تفاعلهم معها، وأخيراً الآثار الإيجابية والسلبية لهذا التفاعل، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الوصفي، وقد كشفت النتائج عن الاهتمام الكبير بالقضايا الاجتماعية من خلال المشاركة في الهاشتاقات مثل: السعودية وغلاء الأسعار، وأتى شكل التفاعل عن طريق النشر أو إعادة النشر، كما أظهرت النتائج أن استخدام الشبكات من قبل الشباب يكون يومي وبمعدل ساعة إلى ساعتين كحد أدنى، وذلك بسبب سرعة نقل الأخبار، وكثرة التفاصيل عن الأحداث والقضايا، وتعقب هذه الدراسة أشكال التفاعل عبر الشبكات الاجتماعية، وذكرت أمثلة عن الهاشتاقات الأكثر تداولاً، كما أنها أثبتت أن كثرة التفاصيل أو التغطية الشاملة للحدث عامل جذب للمتابعة.

- دراسة الغانمي (٢٠١٤م) هدفت الدراسة إلى معرفة دور منصة X في تدعيم ثقافة الحوار، وإلى أي مدى يرى المستخدمون أن هذه الحوارات فعالة، إلى جانب معدل استخدام تويتر لبناء الحوارات، وأظهرت النتائج التي تم جمعها بواسطة منهج المسح الإعلامي من عينة ممثلة للسعودية، والكويت، والإمارات ومصر بحكم أنها الدول الأكثر استخداماً لمنصة X، حيث إن لها أثراً كبيراً في بناء الحوارات بين المستخدمين، ولكن تفاوتت النسب ما بين نوعية الحوار، فكانت النقاشات الإيجابية أعلى من السلبية، كما وكشفت النتائج عن معظم الحوارات المتبادلة ما بين فئة الشباب حسب ترتيب الموضوعات التالية: القدرات الإبداعية والابتكار، يليها الحوارات السياسية، ثم ما يرتبط

- دراسة **Yang et. al., (2021)** هدفت الدراسة البحث في فكرة بناء هويات مهنية في هيئات العمل الاجتماعي، إضافة إلى توفير إطار عمل نظري فعال لبناء الهوية من جانب القيمة والسياق والرمزية المستمدة من المؤسسة الإدارية الصينية، وتم التواصل مع ثلاث وكالات للعمل الاجتماعي في ولاية شنزين، عن طريق المقابلة والملاحظة المباشرة، والتوصل إلى تحديد العوامل الإيجابية والسلبية التي تؤثر على بناء الثقافة المهنية والمكانة والهوية المميزة بين هيئات العمل الاجتماعي والطرق لتطبيقها، وأوصت الدراسة بضرورة اتحاد هيئات العمل الاجتماعي الصينية المعنية ببناء الهوية الثقافية المهنية مع الثقافة الصينية التقليدية وقيم العمل الاجتماعي الغربي لتحسين الوعي الثقافي وتحديد التوجه اللازم لذلك، كما كشفت الدراسة عن أهمية بناء هوية المكانة المهنية لهيئات العمل الاجتماعي، ودور ذلك في الحصول على الموارد الحكومية، والارتقاء بإدارة الهيئات، وأخيراً التسويق للخدمات المقدمة عبرها.

- دراسة **Duan, et. al., (2021)** هدفت الدراسة لتطبيق نموذج الأنظمة الديناميكية للهوية المثالية؛ لتكوين فهرس الهوية المهنية للعمل الاجتماعي، وقد تم جمع البيانات من دراسة طويلة في العمل الاجتماعي في الصين عام ٢٠١٩م حيث تم استخدام نموذج المعادلة الهيكلية الاستكشافية، وتحليل عامل التأكيد متعدد المجموعات لتأكيد بنية العامل، وأظهرت النتائج أن لفهرس الهوية المهنية في العمل الاجتماعي أربعة مكونات (المجتمع والدور والهدف وملاحظة الأحداث)، وأوضحت الدراسة أن وجود

المجتمع السعودي عن طريق تويتر كنموذج لشبكات التواصل الاجتماعي.

- دراسة النفسية (٢٠١٨م) هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاه الشباب نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في إثارة القضايا الاجتماعية في المجتمع السعودي، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، وقد أظهرت النتائج الدور الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي نحو إثارة قضايا اجتماعية، كما وكشفت كذلك عن الأدوار السلبية لـ (منصة X) ومنها: استخدام منصة X يساهم بنشر القضايا بلا رقابة وبالتالي يؤثر على المتابعين غير الراشدين، وجاءت أهم الأسباب التي توصلت لها نتائج الدراسة إتاحة منصة X متابعة القضايا فور حدوثها، وبالتالي أوصت الدراسة بإجراء دراسات مستقبلية لرصد وتحليل القضايا الاجتماعية المتداولة في تطبيق منصة X حسب الهاشتاقات الأكثر تداولاً باستخدام برامج التحليل في تطبيق منصة X، ومنهج تحليل المضمون، وأن على الجهات المسؤولة النظر إلى شبكات التواصل الاجتماعي وخصوصاً تويتر على أنها فرصة تحمل الكثير من الخصائص والفوائد بدلاً من النظر إليها بعين الريبة والحذر فهي وسيلة فعالة للمسؤولين للتواصل مع المواطنين والتفاعل معهم ومعرفة قضاياهم، وأخيراً تقديم برنامج يضبط القضايا الاجتماعية المنشورة في منصة X بمعرفة مصادرها والتأكد من حقيقتها، وقدمت هذه الدراسة توصيات ثرية مرتبطة بأهداف الدراسة الحالية، حيث يُعد الاهتمام بتحليل القضايا الاجتماعية المنشورة عبر منصة X من صلب اهتمام الممارس المهني وأحد أدواره الرئيسية.

النظرية المفسرة للدراسة "نظرية الدور"

وفقاً للمبادئ التي تناوّلها الحسن (٢٠١٥) يتكون البناء الاجتماعي من مؤسسات تتفرّع إلى أدوار أصغر، وكل منها يحمل مجموعة من الواجبات والحقوق. ويشغل الفرد أدواراً متعددة تحدّد مكانته الاجتماعية وقوته وطبقته. وتتحدّد سلوكيات الفرد وعلاقاته بدوره مما يسهل التنبؤ بسلوكه. ويتمّ تعلم الأدوار خلال التنشئة الاجتماعية، وتكون الأدوار متكاملة داخل المؤسسة لضمان أداء مهامها بفعالية. وتفاعل الأدوار يقود إلى تقييم متبادل مما يؤثّر على تقييم الفرد لذاته ودفعه للنشاط، ويُشكل الدور حلقة وصل بين الفرد والمجتمع سواء رسمياً أو غير رسمي. فهو بمثابة جسر يربط الشخصية بالبناء الاجتماعي، بينما يُشكل التركيب الخُلقي للفرد تكاملاً بين تركيبه النفسي وأدواره الاجتماعية (ص ١٦٤-١٦٦).

توظيف النظرية في الدراسة

ذُكر في مشكلة الدراسة تأثير تقنيات الاتصال الحديثة والإعلام الجديد على القضايا والمشكلات الاجتماعية المتعددة، كون النظام الإعلامي هو أحد الأنظمة المشكلة للبناء الاجتماعي، وعليه فإن لهذا النظام في ضوء هذه النظرية دور أكسبه مكانة يتخللها مهام تندرج تحت مفهوم (الوظيفة الإعلامية)، وبالمثل فإن للخدمة الاجتماعية دور يشغله الممارسون لها، ويتوقع منهم أداء مهام مرتبطة بالمكانة الممنوحة لهم بحكم تصنيفها كمهنة أساسية، كما أثبتت الدراسات التي تمّ تناوّلها بعض هذه

فهرس للهوية المهنية للعمل الاجتماعي يساهم في وضع السياسات، وتصميم المنهج التعليمي والتدخلات المعتمدة على الأدلة التي تهدف إلى تعزيز الهوية المهنية للخدمة الاجتماعية.

- دراسة (Grammenos & Warner (2022) والتي

هدفت إلى استكشاف العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي وممارسة العمل الاجتماعي، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاستبانة على عينة الدراسة المكونة من ٥٦٩ مشاركاً من العاملين في مجال العمل الاجتماعي في المملكة المتحدة، وأظهرت النتائج أن الفيسبوك هو أكثر منصات التواصل الاجتماعي استخداماً، يليه إنستغرام ثم منصة X. ويستخدم معظم المشاركين وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض شخصية، وقليل منهم يستخدمها لأغراض مهنية، وتضمنت المزايا التي أبلغ عنها المشاركون: تسهيل التواصل مع الزملاء وخدمة المستخدمين، والبقاء على اطلاع بأحدث الأبحاث والنقاشات المهنية، والوصول إلى جمهور أوسع، والترويج للموارد والدعم، في حين تمثلت العيوب الرئيسة في: مخاطر انتهاك الخصوصية والحدود المهنية، والتعرض للإساءة والتهديدات عبر الإنترنت، وصعوبة الحفاظ على الفصل بين الحياة الشخصية والمهنية، والانحياز المحتمل ضد الخدمة المستخدمين بناءً على معلوماتهم عبر الإنترنت، وأوصت الدراسة بالحاجة الماسة لتوفير تدريب وإرشاد واضح وشامل للأخصائيين الاجتماعيين حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة أخلاقية وفعالة.

أخرى توضيح دور الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية من خلال البحث في تساؤلات الدراسة والوصول إلى مدى الاستفادة من منصة X ، فهذه الاستفادة تحقق للمارس أداء دوره كما نصت عليه مكانته المهنية وحسب المهام المتوقعة منه بعد حصوله على التدريب اللازم لرفع مستوى الأداء.

الإجراءات المنهجية

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة غير العشوائية، إذ إن منهج المسح الاجتماعي أتاح للباحثة اختيار عينة من مجتمع الدراسة وفقاً لمقاييس ومعايير محددة؛ وذلك لضمان تمثيل مجتمع الدراسة ككل (أبو النصر، ٢٠١٧، ص ١٤١).

مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع الممارسين للخدمة الاجتماعية في قطاعات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في جميع مناطق المملكة: الوسطى، والجنوبية، والشمالية، والشرقية، والغربية (ذكوراً وإناث) وفي جميع المؤسسات الصحية، والتعليمية، والإرشادية، والتنموية، والسجون، والحقوقية، كما تشمل الممارسين بتخصص الخدمة الاجتماعية، أو علم الاجتماع أو كليهما وفقاً لتباين المسمى وخطط الدراسة ما بين الجامعات السعودية، وقد اتبعت الدراسة أسلوب العينة العمدية وهي: " التي يعتمد الباحث أن تتكون من وحدات معينة؛ لأنه يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً" (حسن، ٢٠١١، ص ٤٦٧)، ونظراً لصعوبة حصر عدد الممارسين في

المهام في إتاحة العديد من الخدمات والمزايا للمستخدمين مما يضمن تبادل المنفعة والخبرات والمعارف فيما بينهم، ومتى ما تحقق ذلك فإنه يؤدي إلى تحقق مهام أخرى ذات أبعاد أعمق ومنها: التوعية وتحريك الرأي العام وتوجيهه حسب مبتغى صناع القرار الإعلامي.

ومن هنا يمكن للممارس المهني الاستفادة من الخدمات المقدمة على منصة X ، في تعزيز هوية الخدمة الاجتماعية كقطاع وظيفي له دور مختلف ومهام أخرى متكامل وتتقاطع مع بقية النظم والقطاعات الأخرى وإحدى هذه القطاعات الإعلام، ولما كان لوسائل الإعلام ومنها منصة X عواقب سلبية على المستخدمين، فإن وجود الخدمة الاجتماعية كمهنة محددة الهوية ولها قاعدة علمية معرفية وطرق ممارسة مهنية متجددة في المشهد الإعلامي هو ضرورة حتمية، ومطلب يشدد أهميته يوماً بعد يوم وفي ظل الحراك المجتمعي والتغير المستمرين، ومن هنا يتحقق التفاعل ما بين المؤسسات (المؤسسة الإعلامية، منظمة الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية) مما يسهم في تقييم أداء كلاً منهما.

وعليه فإن هذه الدراسة اختارت نظرية الدور لتكون الخارطة التوضيحية للبحث في تساؤلات هذه الدراسة، وذلك من خلال تسليط الضوء على دور منصة X كأحد أدوات الإعلام الجديد وأحد الأنظمة المجتمعية الرئيسة في الهوية المهنية للخدمة الاجتماعية، وتناولت الدراسات السابقة على مستوى قطاعات ومهن وقضايا اجتماعية، وسياسية، واقتصادية وتعليمية أخرى من جهة، ومن جهة

صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسمي الدراسات الاجتماعية، والإعلام بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الملك سعود في الرياض، وجامعة الملك عبد العزيز في جدة؛ للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، كما تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة وجاءت النتائج كما يلي:

القطاعات، وبالتالي عدم وجود قوائم واضحة، لذا تم توزيع أداة الدراسة على العينة المستهدفة، وقد بلغ حجم عينة الدراسة النهائية ٣٠٠ من ممارسي الخدمة الاجتماعية في القطاعات المختلفة.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة، والتي تكونت من جزئين، الجزء الأول: الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لعينة الدراسة، الجزء الثاني: محاور الدراسة بإجمالي عدد عبارات (٣١) موزعة على المحورين، وقد تم التأكد من

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة

المحور الثاني		المحور الأول	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**٠,٧١٦	١	**٠,٦٨٥	١
**٠,٧٥٧	٢	**٠,٦٧٠	٢
**٠,٧٨٠	٣	**٠,٧٥٦	٣
**٠,٨٣٢	٤	**٠,٧٤٤	٤
**٠,٨٢٣	٥	**٠,٨٠٦	٥
**٠,٨٣٨	٦	**٠,٧٥٢	٦
**٠,٨٤٧	٧	**٠,٧٩٦	٧
**٠,٨٢٦	٨	**٠,٨٢	٨
**٠,٨٣٥	٩	**٠,٧٦٦	٩
**٠,٨٤٨	١٠	**٠,٧٤٦	١٠
**٠,٨٦٢	١١	**٠,٧٤٦	١١
**٠,٨٦٠	١٢	**٠,٧٤١	١٢
**٠,٧٩٩	١٣	**٠,٧١٠	١٣
**٠,٧٧١	١٤	**٠,٨١٣	١٤
**٠,٨٢٣	١٥	**٠,٨١٧	١٥
		**٠,٧٨١	١٦

**ارتباط مهم عند مستوى الدلالة ٠,٠١

أساليب المعالجة الإحصائية.

تم في هذه الدراسة استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)؛ وذلك لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية ومنها: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والتكرارات والتسبب المتوية؛ بالإضافة إلى معامل ارتباط بيرسون Pearson؛ لحساب صدق الاستبانة، ومعامل ألفا كرونباخ Cranach's Alpha؛ لقياس مدى ثبات أداة الاستبانة، فضلاً عن اختباري one way annova وt-test؛ للبحث عن

فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المشاركين في الدراسة حول محاورها وبعض بياناتهم الديموغرافية.

حدود الدراسة:

١. الحد البشري: الممارسين الاجتماعيين العاملين في قطاعات الممارسة للخدمة الاجتماعية في السعودية وعددهم (٣٠٠) ممارس.
٢. الحد المكاني: دراسة ميدانية مطبقة على قطاعات الممارسة للخدمة الاجتماعية تحت مظلة الهيئات والوزارات المتخصصة في جميع مناطق المملكة العربية السعودية.
٣. الحد الزمني: من ٢٨ / ٥ / ١٤٤٣ هـ - ١١ / ٢ / ١٤٤٣ هـ.

يتضح من الجدول رقم (١) أن عبارات كل من المحورين ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً مع الدرجة الكلية للمحور عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، بدرجات ارتباط عالية مما يدل على أن الاستبانة ككل ذات درجة صدق عالية.

ثبات أداة الدراسة:

تم قياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٢) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة للعينة

المحور	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
المحور الأول	٠,٩٥١	١٦
المحور الثاني	٠,٩٦٤	١٥
الثبات العام	٠,٩٧٣	٣١

يتضح من الجدول رقم (٢) أن متوسط معامل ألفا كرونباخ للاستبانة بلغ (٠,٩٧٣)، كما أن قيم معامل ألفا كرونباخ لكلا المحورين أكبر من ٠,٩، وهي قيم مرتفعة، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات ومتناسقة مع درجة ثبات كل محور.

عرض ومناقشة النتائج

النتائج المتعلقة بالبيانات الأولية لعينة الدراسة للاستبانة:

جدول (٣) خصائص عينة الدراسة (ن=٣٠٠)

النسبة	التكرار	البيان	
٪٣٩,٠٠	١١٧	ذكر	الجنس
٪٦١,٠٠	١٨٣	أنثى	
٪٦٧,٧٠	٢٠٣	بكالوريوس	المؤهل العلمي
٪٧,٧٠	٢٣	دبلوم عالي	
٪٢٣,٠٠	٦٩	ماجستير	
٪١,٧٠	٥	دكتوراه	
٪٥٧,٣٠	١٧٢	خدمة اجتماعية	التخصص العلمي
٪١٢,٣٠	٣٧	علم اجتماع	
٪٤,٧٠	١٤	علم نفس	
٪٢٥,٧٠	٧٧	أخرى (علوم طبيعية وإدارية)	
٪٣٣	٩٩	المنطقة الوسطى	المنطقة
٪٢٦,٣٠	٧٩	المنطقة الغربية	
٪١٨,٧٠	٥٦	المنطقة الشرقية	
٪١٦	٤٨	المنطقة الجنوبية	
٪٦	١٨	المنطقة الشمالية	
٪٣٩,٧٠	١١٩	من خمس سنوات فأقل	الخبرة
٪٢١	٦٣	من ٦ إلى أقل من ١١ سنة	
٪١٤,٣٠	٤٣	من ١١ إلى أقل من ١٦ سنة	
٪٢٥	٧٥	١٦ سنة فأكثر	
٪٥٢	١٥٦	حكومي	قطاع العمل
٪١٣,٧٠	٤١	خيري	
٪٢٠	٦٠	غير ربحي	
٪١٤,٣٠	٤٣	خاص (مؤسسات: تعليمية، صحية، نفسية واجتماعية خاصة)	

العينة قطاعات مختلفة للعمل وجاءت النسبة الأكبر من القطاع الحكومي بنسبة ٥٢٪.

النتائج المتعلقة بمنصة X:

جدول (٤) خصائص عينة الدراسة وفقاً لاستخدام

منصة X (N=300)

النسبة	التكرار	البيان	
٨٥,٣٪	٢٥٦	نعم	امتلاك الجهة حساباً
١٤,٧٪	٤٤	لا	على منصة X
٤٢,٧٪	١٢٨	نعم	امتلاك الممارس حساباً
٥٧,٣٪	١٧٢	لا	نشطاً في مجال الخدمة الاجتماعية على منصة X
٣٨,٧٪	١١٦	يومي	المعدل الأسبوعي التقريبي للدخول على الحساب
٤٨,٧٪	١٤٦	شبه يومي	
١٢,٠٪	٣٦	نادراً	
٠,٦٪	٢	لا تستخدم	

يتضح من نتائج جدول رقم (٤) امتلاك ما نسبته ٨٥,٣٪ من الجهات التي تعمل بها العينة لحساب على منصة X، وهذا الأمر يعود برواج شبكات التواصل الاجتماعي وأهمية الظهور الرقمي اليوم، فكل المؤسسات على اختلافها تمتلك حساباً أو أكثر في قناة أو أكثر من شبكات التواصل الاجتماعي، في حين أن النسبة الأكبر من المشاركين في الدراسة والتي بلغت نسبة ٥٧,٣٪ منهم من أقر بعدم امتلاكهم حساب نشط على منصة X في مجال الخدمة الاجتماعية، وهذه النتيجة لا تعني عدم امتلاك حساب شخصي بالأصل، كما أن معدلات

يتضح من الجدول رقم (٣) تنوع عينة الدراسة بين الجنسين، وكانت النسبة الأكبر من الإناث بنسبة ٦١٪، كما جاءت النسبة الأكبر ٦٧,٧٪ من حاملي البكالوريوس، وهي نسبة طبيعية لأن عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين، في حين أن النسبة المتبقية من حاملي درجة الدراسات العليا سواء الماجستير أو الدكتوراه أو الدبلوم العالي، ولطبيعة العينة جاءت ما نسبته ٥٧,٣٪ في تخصص الخدمة الاجتماعية ونسبة ١٢,٣٪ في تخصص علم اجتماع، ونسبة ٤,٧٪ في تخصص علم النفس، ولكن لوحظ وجود نسبة كبيرة من تخصصات أخرى غير الاجتماعية مثل: العلوم الإدارية والكيمياء والموارد البشرية والتربية الفنية والعلوم الشرعية بنسبة بلغت ٢٥,٧٪ من العينة، وتفسر الدراسة هذا الأمر إلى أنه غالباً يتم تعيين غير خريجي الخدمة الاجتماعية للقيام بمهام الممارس المهني خاصة في مدارس التعليم العام سواء كانت تابعة للقطاع الحكومي أو مؤسسات التعليم الخاصة، كما أن الحصول على دبلوم الإرشاد أو المسؤولية الاجتماعية بخولان صاحبها الحصول على الرخصة ومزاولة المهنة في أي قطاع من قطاعات الممارسة، وقد شملت العينة جميع مناطق المملكة، وجاءت النسبة الأكبر للمنطقة الوسطى بنسبة ٣٣٪، ثم المنطقة الغربية بنسبة ٢٦,٣٪، تليها المنطقة الشرقية بنسبة ١٨,٧٪، فالمنطقة الجنوبية بنسبة ١٦٪ بينما المنطقة الأقل تمثيلاً هي الشمالية بنسبة ٦٪ من المشاركين في الدراسة، كما أن الخبرة لدى المشاركين في الدراسة متنوعة، وجاء نسبة ٣٩,٧٪ من المشاركين بخبرة من خمس سنوات فأقل ونسبة ٢٥٪ بخبرة ١٦ سنة فأكثر، كما شملت

الدراسة ذلك بعدم وجود وعي بمزايا منصة X بين الممارسين للخدمة الاجتماعية، بالإضافة إلى احتمالية التخوف من استخدامه بسبب طبيعة المهنة وطبيعة العملاء المستفيدين من الخدمات المقدمة في مؤسسات العمل الاجتماعي، كما أن الوجود في منصة X للممارس المهني لا يخضع لآلية، بل يندرج تحت الجهد الفردي والمبادرة الذاتية للتسويق للمهنة والترويج لمبادئها وفلسفتها.

الدخول على حساب منصة X لديهم عامة مرتفعة فجاءت النسبة الأكبر ٤٨,٧٪ بمعدل شبه يومي ونسبة ٣٨,٧٪ بمعدل يومي، وهو ما يؤكد أن معدلات الدخول لحساب منصة X كبيرة بين الممارسين الاجتماعيين، وقد أكدت دراسات كثيرة حول معدلات الاستخدام العام في المجتمع السعودي، إلا أن معدلات التغريد عن مهنة الخدمة الاجتماعية في المواقع المختلفة على منصة X لعينة الدراسة منخفضة بشكل عام، وأن نسبة قليلة منهم من يشارك في التغريد حول المهنة في حسابه أو حساب الجهة أو مواقع خاصة بالخدمة الاجتماعية، وتفسر

الإجابة عن التساؤل الأول حول دور الممارس المهني في تعزيز هوية الخدمة الاجتماعية في شبكات التواصل الاجتماعي (منصة X

أمثوذجاً): جدول (٥) استجابات عينة الدراسة حول عبارات المحور الأول مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي (ن=٣٠٠)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
١٠	أشارك من خلال منصة X في تفعيل الأيام العالمية ذات الصلة بتخصص الخدمة الاجتماعية.	١,٩٩	٠,٧٦	إلى حد ما
١	أستطيع من خلال منصة X تقديم حلول علاجية لنماذج مشكلات اجتماعية متداولة	١,٩٤	٠,٦٧	إلى حد ما
٧	أعرد من خلال منصة X بالمعلومات المتنوعة حول الخدمة الاجتماعية.	١,٩٣	٠,٧٤	إلى حد ما
٦	أستطيع من خلال منصة X التسويق للفعاليات العلمية المتخصصة بالخدمة الاجتماعية	١,٩٢	٠,٧٥	إلى حد ما
١١	أستطيع من خلال خاصية المساحات في منصة X تلمس احتياجات العملاء الاجتماعية.	١,٩	٠,٧٢	إلى حد ما
٨	استخدم منصة X لتثقيف العملاء بالقضايا الاجتماعية المختلفة.	١,٨٨	٠,٧٥	إلى حد ما
٥	أقوم من خلال منصة X بالمشاركة في النقاشات العلمية المرتبطة بتخصص الخدمة الاجتماعية	١,٨٧	٧٢	إلى حد ما
٩	أتمكن من خلال (المحادثات) في منصة X من المشاركة بالدفاع عن الفئات المهمشة.	١,٨	٠,٧٩	إلى حد ما
١٤	أعتمد على منصة X في تشكيل الوعي العام لدى المتابعين نحو قضية اجتماعية معينة.	١,٨	٠,٧٢	إلى حد ما
٤	أستطيع من خلال خاصية الاستفتاءات في منصة X من جمع البيانات لإجراء البحوث الاجتماعية	١,٧٨	٠,٧٢	إلى حد ما
٣	أتمكن من خلال خاصية الإشارة (منشن) في منصة X من أداء دور الوسيط بين العملاء وأنساق المساعدة في المجتمع السعودي	١,٧٨	٠,٧٣	إلى حد ما
١٥	أستطيع من خلال منصة X التأثير على سلوكيات العملاء تجاه قضايا اجتماعية معينة.	١,٧٧	٠,٧١	إلى حد ما
١٦	أحاول من خلال منصة X التأثير على صنع القرار في مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.	١,٧٤	٠,٧	إلى حد ما
١٢	أتمكن من خلال خاصية الرسائل الخاصة في منصة X من تسهيل حصول العملاء على المساعدة المطلوبة.	١,٧٣	١,٧٣	إلى حد ما
٢	أشارك من خلال خاصية المساحات في منصة X بمقترحات علاجية للمشكلات الاجتماعية	١,٧٢	٠,٧	إلى حد ما
١٣	أقوم من خلال منصة X بشارك العميل في حل الموقف الإشكالي عبر طرح النماذج العلاجية كأسئلة تفاعلية.	١,٦٥	٠,٧١	لا
	المتوسط الحسابي	١,٨٢	٠,٥٥	إلى حد ما

الممارسين مثل: الحوار والابتكار والحلول الإبداعية كما جاء في دراسة الغانمي (٢٠١٤)، كما أوضحت الدراسة وجود دور إلى حد ما للممارس المهني المستقل في مساعدة الممارسين على تقديم حلول علاجية لنماذج مشكلات اجتماعية متداولة، وهو ما لا يتعارض مع مبدأ السرية، إذ تكون النماذج عادةً مُبهمّة ولا تتضمن بيانات شخصية، أو وهمية وتحاكي مشكلات ومواقف واقعية، وهو ما يدعم تبادل الخبرات ما بين الممارسين. إذ يتم التفريد من خلاله بالمعلومات المتنوعة حول الخدمة الاجتماعية، بالإضافة إلى التسويق للفعاليات العلمية المتخصصة بالخدمة الاجتماعية، وهو ما يتفق مع دراسات الشايع (٢٠١٤) والغانمي (٢٠١٤) وقاسم (٢٠١٧)، والنفيسة (٢٠١٨)، و Lee and chan (2012) التي أظهرت فاعلية منصة X من حيث طبيعة المستخدمين، ورواج استخدامه، والمزايا التي يقدمه إلى جانب الفوائد المكتسبة منه، وتلمس احتياجات العملاء الاجتماعية من خلال المساحات في منصة X (جلسات افتراضية على قناة منصة X لمناقشة موضوعات مختلفة)، وهو ما تفسره الدراسة بحكم انفتاح العلم على بعضه، ورواج حسابات على منصة X مهتمة بنقل مشكلات ومواقف شخصية للأفراد دون ذكر بياناتهم، من باب أخذ المشورة والنصيحة من الغرباء وهو توجه سائد اليوم، وهو ما يتفق مع دراسة Lee and chan (2012) في كون شبكات التواصل الاجتماعي ومنصة X تسهم في ربط وتعزيز التواصل بين المهتمين بالقضايا والموضوعات المختلفة.

وأظهرت النتائج استخدام منصة X لتثقيف العملاء بالقضايا الاجتماعية المختلفة من خلال المشاركة في النقاشات

يتضح من الجدول رقم (٥) وجود دور للممارس المهني في تعزيز هوية الخدمة الاجتماعية في شبكات التواصل الاجتماعي (منصة X) من وجهة نظر الممارسين الاجتماعيين بدرجة متوسطة وبتوسط حسابي (١,٨٢ من ٣) والذي يشير إلى درجة إلى حد ما، وقد تنوع هذا الدور من خلال ست عشرة عبارة متنوعة جاءت خمس عبارات بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة إلى حد ما، وعبارة واحدة تشير إلى درجة لا، وتراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (١,٦٥ و ١,٩٧ من ٣) وفقاً للمقياس وهو ما أثر على المتوسط الحسابي الكلي للمحور.

ومما سبق يتضح إنه تتم المشاركة من خلال منصة X في تفعيل الأيام العالمية ذات الصلة بتخصص الخدمة الاجتماعية، وتُفسر الدراسة هذا الأمر بمزايا منصة X والتي سبق الحديث عنها في أدبيات الدراسة، وهي ربط أصحاب الاهتمامات المشتركة ببعض بغض النظر عن العوامل الديمغرافية، وبالتالي يحثي الممارسون باليوم العالمي للخدمة الاجتماعية وبالمناسبات الأخرى ذات الصلة على منصة X؛ كونه يربطهم بزملاء المهنة ويمنح لهذه المناسبات الانتشار الواسع ودعم أهدافها، كما أنه يتفق مع دراسة الشايع (٢٠١٤) التي أوضحت أسباب ارتفاع متابعة المراهقين والشباب للشبكات الاجتماعية واعتمادهم عليها كمصدر للتزود بالأخبار، وذلك بسبب سرعة نقل الأخبار وتداول التفاصيل، وكون خريجي الخدمة الاجتماعية من فئة الشباب فهم بحاجة لمنصة X للتواصل مع ذوي الخبرة والأقدمية، بالإضافة إلى مؤسسات العمل الاجتماعي وهذه المناسبات فرصة عظيمة لتحقيق هذا الغرض وبناء مهارات

وأنساق المساعدة في المجتمع السعودي، والتأثير على صناعات القرار في مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، والمشاركة بمقترحات علاجية للمشكلات الاجتماعية وذلك عن طريق خاصية الإشارة (منشن) في منصة X، وهو ما يتماشى مع دراسة النفيسة (٢٠١٨) بضرورة مراقبة هذا التطبيق من قبل المسؤولين وأصحاب القرار؛ كونه وسيلة مباشرة للتعاطي معهم ومعرفة قضاياهم، وتقديم برامج تلبي احتياجاتهم وتضبط طرق التعاطي مع القضايا الاجتماعية.

وانطلاقاً من تفسيرات نظرية الدور فإن الممارس المهني يؤدي مجموعة من الأدوار المعينة وفقاً لمجموعة من المواقف، أي أنها لا تعبر عن سلوكه الحقيقي، بل عن مقتضيات موقف معين، وطبيعة تأثير وظيفته عليه، فهو لا يجب أن يستخدم منصة X كاستخدام الشخص العادي - حتى وإن لم يكن بشكل مستمر - بل يجب أن يقوم بدوره في تعزيز الهوية المهنية للخدمة الاجتماعية كممارس لها عبر الاستفادة من مزايا وخدمات منصة X، فمن خلاله يستطيع أداء أدواره الكثيرة دون الإخلال بمبادئ وفلسفة المهنة - طالما أن متطلبات دوره في نطاق ممارسة الخدمة الاجتماعية وما يصحبه من توقعات مكتوبة ومحددة ومُعترف بها بشكل رسمي - وهو بذلك يعمل بشكل مباشر على التسويق لمهنة الخدمة الاجتماعية والارتقاء بها لمستويات ممارسة تواكب تحديات هذا العصر، وهو ما دعت إليه دراسة (Yang et. al., 2021) من بناء هوية مهنية لممارس الخدمة الاجتماعية في هيئات العمل الاجتماعي للارتقاء بالمهنة والتسويق لها، ودراسة

العلمية المرتبطة بتخصص الخدمة الاجتماعية، ومن خلال الهاشتاقات في منصة X يمكن المشاركة بالدفاع عن الفئات المهمشة، وأن الممارسين الاجتماعيين في القطاعات المختلفة إلى حد ما يعتمدون على منصة X في تشكيل الوعي العام لدى المتابعين نحو قضية اجتماعية معينة إلى جانب التأثير على سلوكيات العملاء تجاه قضايا اجتماعية معينة وهو ما يتفق مع دراسة قاسم (٢٠١٧)، والشايع (٢٠١٤)، والغامبي (٢٠١٤)، والنفيسة (٢٠١٨)، و Lee and chan (2012) والتي أظهرت التأثير الكبير لشبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل المفاهيم وخلق الوعي لدى الشباب الجامعي تجاه القضايا المختلفة، وهو ما يؤكد ضرورة وجود دور نشط لممارس الخدمة الاجتماعية في منصة X للحرص على تشكيل وعي سليم لدى الشباب وجميع الفئات الأخرى، كون منصة X قناة متاحة حتى للأطفال والمراهقين ومحتواها مهما خضع لسياسات وقوانين، إلا أنه قد يتضمن مفاهيم سلبية تُشكل خطورة يجب التصدي لها ومعالجتها.

وكشفت النتائج الاستفادة من خاصية الاستفتاءات في منصة X من جمع البيانات لإجراء البحوث الاجتماعية، وهو ما تفسره الدراسة في كونها استطلاعات رأي غير معتمدة، ولكنها تُمهّد للخروج بمقترحات بحثية مهمة يمكن العمل عليها ودراستها، وهو ما يتسق مع دراسة النفيسة (٢٠١٨)، إذ كشفت نتائجها عن التأثير الكبير لمنصة X والذي قد ينطوي على سلبيات، وبالتالي أوصت بضرورة عمل دراسات رصد وتحليل مضمون للقضايا الاجتماعية المتداولة على منصة X والهاشتاقات التابعة لها، ويمكن أداء دور الوسيط بين العملاء

(منصة X نموذجًا). ويرجع ذلك إلى عدم انتشار هذا الدور بين فئات كثيرة من الممارسين، وأن البعض يستخدم هذا الدور من خلال الاجتهاد والاهتمام الشخصي، وقد لا يكون مبنياً على توجه عام داخل المؤسسات المختلفة، وهو ما اتضح من خلال اختلاف الآراء وتنوعها من شخص لآخر، وقد يعكس أيضاً أن الاهتمام يختلف من جهة لأخرى فهناك جهات نشطة ومتفاعلة على منصة X وهو ما يؤثر على المنتسبين إليها.

Duan, et. al., (2021) التي أظهرت أن الهوية المهنية تتكون من (مجتمع ودور وهدف وملاحظة الأحداث) ، وهي مهام ومسؤوليات الممارس التي تعنى بدراسة المجتمعات وملاحظة الظواهر الأكثر إثارة للجدل سلبيًا أو إيجابيًا، ثم وضع الأهداف سواء كانت علاجية، أو تنمية أو وقائية، وبواسطة المهارات وأساليب التدخل المهني يمارس دوره المناسب وفقاً للموقف الإشكالي وما يقتضيه. ولكن نظرًا لعدم وجود دور إعلامي واضح _ حسب حدود علم الباحثة _ للممارس وهو ما يعكس مفهوم غموض الدور في ضوء هذه النظرية؛ فإن استخدام منصة X أو أي أداة من أدوات الإعلام الجديد سيكون إما محدود ضيقة أو بجهود ومبادرات ذاتية وتطوعية تفتقر إلى التنسيق والنمذجة القابلة للتحديث والتطوير خاصة وأن بعض الممارسين قد يفتقرون للمهارات اللازمة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بكفاءة، وهو ما يُفسر أيضًا وفق هذه النظرية بعدم كفاية الدور، وترى الدراسة عمومًا أن هذه النتيجة تعكس وجود ضعف إلى حد ما بدور الممارس المهني في تعزيز هوية الخدمة الاجتماعية في شبكات التواصل الاجتماعي،

الإجابة عن التساؤل الثاني حول دور الممارسة المهنية في تعزيز هوية الخدمة الاجتماعية في شبكات التواصل الاجتماعي،
(منصة x أمودجًا):

جدول (٦) استجابات عينة الدراسة حول عبارات المحور الثاني مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي (ن=٣٠٠)

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
١	أستطيع من خلال منصة X العمل على تعزيز الدور المجتمعي للمؤسسة التي أعمل بها.	٢,٠٢	٠,٧٥	إلى حد ما
٢	أنشر من خلال منصة X أخبار المؤسسة التي أعمل بها.	٢	٠,٨١	إلى حد ما
٤	أعمل من خلال منصة X على ربط المؤسسة التي أعمل بها بغيرها من المؤسسات ذات الصلة عبر خاصية المتابعة.	١,٨٥	٠,٧٩	إلى حد ما
٦	أسوق من خلال منصة X بالخدمات الاجتماعية التي تقدمها المؤسسة التي أعمل بها.	١,٨٥	٠,٧٨	إلى حد ما
١٢	أتجاوب من خلال منصة X مع العملاء لتوسيع قاعدة المستفيدين من المؤسسة التي أعمل بها.	١,٨	٠,٧٦	إلى حد ما
٥	أقوم من خلال منصة X بالعمل على تشجيع الشركات مع الجهات ذات الصلة بتخصص الخدمة الاجتماعية.	١,٧٩	٠,٧٥	إلى حد ما
٧	أشرح من خلال منصة X إجراءات تقديم الخدمات الاجتماعية في المؤسسة التي أعمل بها.	١,٧٩	٠,٧٦	إلى حد ما
١١	أستطيع من خلال خاصية الاستفتاءات في منصة X من تقييم البرامج الاجتماعية المقدمة من المؤسسة التي أعمل بها.	١,٧٩	٠,٧٥	إلى حد ما
١٣	أتمكن من خلال المشاركة في مناقشات منصة X الاجتماعية من التنبيه على الاحتياجات التنموية للمجتمع.	١,٧٩	٠,٧٤	إلى حد ما
٣	أعتمد على منصة X في البحث عن متطوعين لتنظيم الفعاليات الاجتماعية للمؤسسة التي أعمل بها.	١,٧٧	٠,٧٤	إلى حد ما
١٠	أستطلع من خلال منصة X آراء العملاء حول البرامج الاجتماعية الأكثر طلباً لتقديمها ضمن إطار المؤسسة التي أعمل بها.	١,٧٧	٠,٧٤	إلى حد ما
١٥	أستطيع من خلال قوائم الموضوعات الراجعة من مساعدة المؤسسة في تحديد الموضوعات المناسبة للنشر.	١,٧٥	٠,٧٣	إلى حد ما
٨	أقوم من خلال منصة X بجمع آراء العملاء حول الخدمات الاجتماعية المقدمة من المؤسسة التي أعمل بها.	١,٧٤	٠,٧٤	إلى حد ما
١٤	أستطيع من خلال الحملات الإعلامية المدفوعة نشر المبادرات الاجتماعية للمؤسسة التي أعمل بها على نطاق أكبر.	١,٧٤	٠,٧٨	إلى حد ما
٩	أستطيع من خلال خاصية الاستفتاءات في منصة X من تقييم الخدمات الاجتماعية المقدمة من المؤسسة التي أعمل بها.	١,٧٣	٠,٧٢	إلى حد ما
	المتوسط الحسابي	١,٨١	٠,٦٢	إلى حد ما

الخدمات الاجتماعية في المؤسسة إلى جانب الاستفادة من خاصية الاستفتاءات في منصة X لعمل تقييم للبرامج الاجتماعية المقدمة في المؤسسة، ويشاركون في مناقشات منصة X الاجتماعية للتنبه على الاحتياجات التنموية للمجتمع، كما أن النتائج أظهرت إمكانية عمل استطلاع رأي للعملاء حول البرامج الاجتماعية الأكثر طلباً لتقديمها ضمن إطار المؤسسة، والاستفادة من الحملات الإعلامية المدفوعة لنشر المبادرات الاجتماعية للمؤسسة التي أعمل بها على نطاق أكبر، وهو ما يتماشى مع توصيات دراسة Yang et. al., (2021) من بناء هوية مهنية لممارس الخدمة الاجتماعية في هيئات العمل الاجتماعي للارتقاء بالمهنة والتسويق لها، كما أن البعض أحياناً يعتمد على منصة X في البحث عن متطوعين لتنظيم الفعاليات الاجتماعية للمؤسسة، وتفسر الدراسة دور منصة X المتواضع بهذه النتيجة كون الاعتماد الأكبر في البحث عن متطوعين، والحصول على فرص تطوعية يكون عبر المنصة الوطنية للتطوع، بحكم أنها منصة حكومية تقدم فرص تطوعية موثوقة ونظام احتساب يضمن حقوق جميع الأطراف.

وانطلاقاً من تفسيرات نظرية الدور التي تقوم على مبدأ أن البناء الاجتماعي ينقسم إلى عدة مؤسسات اجتماعية تنفرع إلى أدوار أصغر منها، ولهذه الأدوار واجبات يجب أن تؤدي مقابل الحصول على امتيازات، فقد أظهرت النتائج السابقة أن منصة X على الرغم من أنه بناء افتراضي، إلا أنه يمنح الممارسين المهنيين المساحة اللامكانية لتعزيز هوية الخدمة الاجتماعية، وبالتالي ممارسة

يتضح من الجدول رقم (٦) وجود دور بدرجة متوسطة للممارسة المهنية في تعزيز هوية الخدمة الاجتماعية في شبكات التواصل الاجتماعي (منصة X) من وجهة نظر الممارسين الاجتماعيين بمتوسط حسابي (١,٨١ من ٣)، والذي يشير إلى درجة إلى حد ما، وقد تنوع هذا الدور من خلال خمس عشرة عبارة متنوعة جاءت جميعها بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة إلى حد ما، وتراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (١,٧٣ و ٢,٠٢ من ٣) وفقاً للمقياس وهو ما أثر على المتوسط الحسابي الكلي للمحور. وقد أظهرت النتائج بأن هناك دوراً متوطراً للممارسة المهنية في تعزيز هوية الخدمة الاجتماعية في شبكات التواصل الاجتماعي، (منصة X نموذجاً). إذ إنه إلى حد ما يستخدم الممارسون الاجتماعيون منصة X في العمل على تعزيز الدور المجتمعي للمؤسسة التي يعملون بها، ونشر أخبارها، بالإضافة إلى ربط المؤسسة بغيرها من المؤسسات ذات الصلة عبر خاصية المتابعة، ويعملون على تشجيع الشراكات مع الجهات ذات الصلة بتخصص الخدمة الاجتماعية، وهو ما يتسق مع دراسة الغانمي (٢٠١٤) التي كشفت نتائجها عن دور منصة X في دعم لغة الحوار، وهنا يمكن أن يكون الحوار ما بين مؤسسات العمل الاجتماعي انطلاقاً من وحدة الأهداف والمساعي.

كما إنه يوجد تسويق بالخدمات الاجتماعية التي تقدمها المؤسسة التي يعملون بها بدرجة متوسطة، ويتجاوزون مع العملاء لتوسيع قاعدة المستفيدين من المؤسسة، كما أن البعض منهم يقوم بشرح إجراءات تقديم

المؤسسة أو توجهه الخاص بالمؤسسة نفسها وليس لحظة ومنهجية عامة لجميع القطاعات بالاستفادة من منصة (X) كأكثر وأهم تطبيقات التواصل الاجتماعي استخداماً في المملكة العربية السعودية، وهو ما اتضح من خلال اختلاف الآراء وتنوعها من شخص لآخر، وقد يعكس أيضاً أن الاهتمام يختلف من جهة لأخرى فهناك جهات نشطة ومتفاعلة على منصة (X) وهو ما يؤثر على المنتسبين إليها، كما أن مؤسسات العمل الاجتماعي عادةً تسلم إدارة حسابات التواصل الاجتماعي الخاصة بها إلى فريق تسويق متخصص، أو من يقوم مقامهم من موظفي العلاقات العامة، أو كتاب محتوى وبجميع الحالات قد لا يكون لهؤلاء أي خلفية أكاديمية في تخصص الخدمة الاجتماعية، بل معرفة عبر الممارسة وهي حكر على نشاط المؤسسة، أو نتاج بحوث متواضعة.

النتائج المتعلقة بمدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين خصائص المشاركين واستجابتهم حول محوري الدراسة:

أظهرت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المشاركين حول المحور الأول، باختلاف النوع، أو الدرجة العلمية أو امتلاك الجهة لحساب على منصة X، بينما يوجد فروق وفقاً لاختلاف التخصص لصالح تخصص الخدمة الاجتماعية عن باقي التخصصات، ووفقاً لاختلاف مدى امتلاك الممارس المهني لحساب نشط في مجال الخدمة الاجتماعية على منصة X لصالح من يملك عن لا يملك. كذلك جاءت النتائج بعدم

أدوارهم المهنية، إذ يقومون بما ضمن إطار القوانين والحواس المتاحة في التطبيق، وإن كان أدائهم عالياً فأهم يحظون بحقوق وامتيازات مثل: توثيق الحساب ولهذا الأمر أهمية حيث يزيد عدد المؤيدين لهم، ويرتفع حجم الثقة بما ينشرون، كما أن التفاعل معهم مستمر ولا ينقطع، بالإضافة إلى أن الممارس المهني يستطيع عبر هذا البناء الافتراضي ممارسة أكثر من دور مثل: مهام إدارة حساب منصة X للمؤسسة، وإثراء محتوى الحساب من خلال طرح الأفكار أو كتابة المحتوى التثقيفي المعرفي بمهنة الخدمة الاجتماعية، وكل هذا يندرج تحت نطاق تدريب الفرد على أداء الدور، وبالتالي يتعلم الممارس كيف يؤدي أدواره المتعددة بتناغم وتكامل تام.

ومن خلال دور المؤسسة في المجتمع فعندما تؤدي المؤسسة مهامها بصورة جيدة، وتتعاون مع المؤسسات ذات الصلة بحيث لا يكون هناك تناقض بين الأدوار، والعكس صحيح، فهذا يساهم بتعزيز دور الممارسة المهنية في تعزيز هوية الخدمة الاجتماعية في شبكات التواصل الاجتماعي، (منصة X أمودجًا)، وبالتالي يتحقق التواصل عبر الدور كما تنص عليه مبادئ هذه النظرية، وهذا التواصل الذي قد يبدأ على منصة X من خلال متابعة المؤسسات لنشاطات بعضها، ثم يتطور إلى عقد مساحات نقاشية مشتركة، يليه تعاون وشراكات على مستويات أكبر.

وتعكس هذه النتائج وجود ضعف إلى حد ما بدور الممارسة المهنية في تعزيز هوية الخدمة الاجتماعية في شبكات التواصل الاجتماعي (منصة X أمودجًا). ويرجع ذلك إلى عدم انتشار هذا الدور بين فئات كثير من الممارسين الاجتماعيين، وأن البعض يستخدم هذا الدور نتيجة لطبيعة عمله داخل

ثقافة الخدمة الاجتماعية، وتعزيز الدور المجتمعي والمهني لممارس الخدمة الاجتماعية.

٣. دراسة وبحث العواقب والتحديات لشبكات التواصل الاجتماعي، فمنصة X اليوم تصنف تحت مفهوم صحافة المواطن ووجود منبر خاص لكل مستخدم قد يُشكل تهديدًا في حال كان غير مسؤول. أمام منظومة العلاقات الاجتماعية وبناء المجتمع الصحي، ومن هنا تبرز أهمية وجود ممارس الخدمة الاجتماعية بفعالية في منصة X.

٤. يجب على ممارس الخدمة الاجتماعية توسيع نطاق خبراته المعرفية، وتنويع مهاراته كأن يلتحق بدورات في كتابة المحتوى التسويقي، أو الحصول على شهادة تدريب المدربين، بالإضافة إلى تعلم أساسيات التصميم، ليكون قادرًا على نشر ثقافة التخصص بمعايير عصر التحول الرقمي، وبطرق ابتكارية تصب في مصلحة التخصص والارتقاء به، ويمكن الحصول على هذا النوع من المهارات عبر طرق عدة منها: مهارات قول، واليوتيوب، والمنصات التدريبية المجانية، أو الالتحاق بإحدى المعاهد الأكاديمية التي تمنح دبلومات أو برامج تدريبية معتمدة.

٥. أن يعمل ممارس الخدمة الاجتماعية على تعريف المجتمع السعودي بالأدوار المختلفة للأخصائي الاجتماعي من خلال منصة X، مثل:

• دور الباحث: الاستفادة من خاصية التواصل المباشر مع الآخر، وعمل الاستفتاءات كخطوة تمهيدية

وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات المشاركين حول المحور الثاني باختلاف الدرجة العلمية أو التخصص أو امتلاك الجهة لحساب على منصة X، بينما يوجد فروق لاستجابات المشاركين حول ذات المحور وفقاً لاختلاف النوع لصالح الذكور عن الإناث ووفقاً لاختلاف مدى امتلاك الممارس المهني لحساب نشط في مجال الخدمة الاجتماعية على المنصة لصالح من يملك عن لا يملك.

المقترحات التي خرجت بها الدراسة لتطوير عملية تعزيز الممارسين المهنيين لهوية الخدمة الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، (منصة X أمودجًا):

خرجت الدراسة بمجموعة من المقترحات تصب مباشرة في ضرورة صياغة دور إعلامي لممارس الخدمة الاجتماعية، وهي كالتالي:

١. تشجيع الممارسين للخدمة الاجتماعية على تنشيط حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي عامةً، ومنصة X خاصةً وتوظيفها بشكل أفضل في تعزيز هوية مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع السعودي، والاستفادة من انتشار فئات كثيرة من المجتمع السعودي عبر حسابات منصة X وعرض حلول علاجية لنماذج مشكلات اجتماعية متداولة.

٢. توعية الطلبة بالممارسات الحديثة للخدمة الاجتماعية من جهة، ومعايير التسويق الاجتماعي لها من جهة أخرى، عبر التثقيف بطرق الاستفادة الإيجابية من شبكات التواصل الاجتماعي في نشر

- دور المخطط: أن يستفيد الممارس المهني من حسابات منصة X المختلفة في المجتمع المحلي والقادة، والتحفيز للمشاركة في تحديد الاحتياجات المحلية، ومناقشة القضايا والمشكلات التي تواجه الممارسات الاجتماعية المختلفة.
- المشاركة في التسويق لمهنة الخدمة الاجتماعية من خلال النشر والتوعية بالإطار النظري والقاعدة المعرفية واستغلال أدوات الجذب الحديثة واللغة المبسطة مثل: التصاميم، والإنفو جرافيك، والفيديو موشن، والسبورة البيضاء وغيرها من التقنيات المرتبطة بالمحتوى الرقمي.
- استغلال مساحات منصة X والبث المباشر لعقد اللقاءات وطرح المناقشات حول المواضيع الأكثر إثارة للجدل سواء كانت داخلية أو قضايا مجتمعية عامة، مما يساهم في الحراك المعرفي ويدفع بعجلة البحث والنقاشات ويفتح أمام الطلاب والباحثين الصغار آفاقاً جديدة، كما أنه يربط الممارسين على اختلاف مستوياتهم العلمية والعمرية، ويدعم تبادل الخبرات ويعزز مواكبة تخصص يتجدد باستمرار.
- إشراك الممارسين في صياغة المحتوى التسويقي للمؤسسة، وطرح الأفكار حول طرق التسويق للخدمات والبرامج كون الممارس هو من يعمل بشكل مباشر مع المستفيد والمطلع على احتياجاته.
- الاستفادة من استراتيجيات الظهور الإعلامي الرقمي للعلامات التجارية، في ظهور مؤسسات
- لدراسة فكرة بحثية أو استطلاع رأي حول موضوع رائج، أو من خلال تحليل محتوى الحسابات ورصد نمط مناقشة القضايا والظواهر الاجتماعية في منصة X.
- دور الوسيط: الاستفادة من خاصية الاستفتاءات في عمليات المتابعة مع العملاء، والتأكد من استمرار تقديم الخدمات لهم بما يتناسب معهم، وطرق توصيلها ومدى الاستفادة منها.
- دور المدافع: أن يدافع ممارس الخدمة الاجتماعية عن الحقوق الأساسية للعملاء وإشباع احتياجاتهم، والدفاع عنهم للحصول عليها إلى جانب التأثير في صناعة البرامج الرقمية وتطوير الخدمات الإلكترونية المقدمة لهم، وتأييدهم والتدخل بالنيابة عنهم للمطالبة بهذه الحقوق، ودعم حق تقرير مصائرهم وتدريبهم على هذا الأمر، وذلك بالاستفادة من مزايا منصة X في السرعة والانتشار وسهولة الوصول.
- دور المعلم: أن يستفيد الممارس المهني من منصة X في تعزيز الدور التعليمي لديه من خلال تزويد العملاء بالثقفيل اللازم، والمهارات لحل المشكلات، وأساليب الوقاية منها مستقبلاً، وذلك بالاستفادة من مزايا شبكات التواصل الاجتماعي التي تتيح له تحقيق هذا الغرض بشكل عام، ومنصة X بشكل خاص.

الاجتماعية والإعلام، إذ لا يمكن فصل تأثير الإعلام سلبيًا وإيجابيًا على القضايا المجتمعية.

- توجيه المختصين في مجال الخدمة الاجتماعية بالقطاع الأكاديمي بضرورة صياغة دور إعلامي للممارس المهني في ظل التطور الحاصل بالإعلام الجديد، وأن يكون للخدمة الاجتماعية تدخلات إجرائية واضحة ومحددة المعالم.
- تكثيف البحث في قضايا الهوية المهنية للخدمة الاجتماعية، مما يدعم مكائنها.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. إبراهيم، أبو الحسن عبد الموجود. (٢٠١٤). المتغيرات المعاصرة في الخدمة الاجتماعية: مصر: المكتب الجامعي الحديث.
٢. أبو النصر، مدحت. (٢٠٠٩). فن ممارسة الخدمة الاجتماعية: مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
٣. أبو النصر، مدحت. (٢٠١٧). مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية: مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
٤. أبو عرجة، أحمد. (٢٠١٣). الاتصال وقضايا المجتمع: عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٥. أممين، عبد الحكيم أممين. (٢٠١٧). الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية (أي دور لمواقع

العمل الاجتماعي من باب التسويق غير المباشر لتخصص الخدمة الاجتماعية، مثل: إنشاء هوية للعملاء بغية التعرف عليهم أكثر مما يُسهل تقديم الخدمات وتحقيق أهداف المؤسسة، بالإضافة إلى صياغة هوية رقمية تتضمن (هوية لفظية وبصرية) مما يُسهل في الارتقاء بالتخصص والممارسة بما يواكب التحديات التي فرضتها الثورة التكنولوجية وأدوات الإعلام الجديد.

- تنظيم العمل التطوعي الفردي أو الجماعي لنشر ثقافة الخدمة الاجتماعية، عبر إنشاء دليل مشترك أو مظلة تدعم وتطور هذه الممارسات التي من شأنها أن ترتقي بقيمة التخصص وتعزز هويته المهنية كعمل يحتاج له المجتمع.

التوصيات:

- عمل دراسات في تحليل محتوى حسابات رائجة على منصة X تقوم بدور ومهام ممارسي الخدمة الاجتماعية وتحظى بثقة المستخدمين، بحيث تُدرس أساليبها ثم يتم الاستفادة منها وتطبيقها على حسابات هادفة ومتخصصة في الخدمة الاجتماعية.
- توجيه طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية والمهتمين في قطاعات الممارسة المهنية أو مراكز البحوث الاجتماعية والإنسانية الخاصة والحكومية بعمل دراسات أكثر ما بين تخصصي الخدمة

١٢. رافر جيبيت، ترجمة عبد الفتاح، عصام سيد. (٢٠١٧). وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع: القاهرة.
١٣. الزغلول، عماد. الهنداوي، علي. (٢٠١٢). مدخل إلى علم النفس: العين: الكتاب الجامعي الحديث.
١٤. سامية، بوشرمة. (٢٠١٨). الهوية المهنية بين الواقع والتصورات الاجتماعية. مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، (٨)، من ٣٤٥ - ٣٦١.
١٥. سويس، كوثر. (٢٠١٦). الهوية المهنية للباحث في العلوم الإنسانية واستراتيجيات تغيير الهوية. مؤتمر مراكز البحوث الإنسانية في الوطن العربي: التحديات والفرص وآفاق التعاون.
١٦. الشايع، شروق بنت محمد. (٢٠١٤). دور الشبكات الاجتماعية في تنمية مشاركة الشباب السعودي في القضايا المجتمعية. (رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود): كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
١٧. شحاتة، فوزي محمد الهادي. (٢٠١٥). الأخصائي الاجتماعي بين المواطنة المسؤولة والهوية المنقوصة. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ١، (١)، ١١٧-١٢٣.
- التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية؟: المغرب: دار الرباط للنشر والتوزيع.
٦. بسيوني، أحمد عبد الغفار. (٢٠١٨). الإعلام الرقمي الجديد: الإعلام البديل ودوره في دعم المجتمع المدني وأثر التقنيات الحديثة على تشكيل الرأي العام (المدونات الإلكترونية، مواقع التواصل الاجتماعي): الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
٧. بسيوني، الفاروق إبراهيم. (٢٠٠٢). واقع الممارسة المهنية. اللقاء العلمي الثاني - قضايا ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجتمع السعودي.
٨. باخطيب، ابتهاج أبو بكر. (٢٠٢٣). تعزيز الممارسين المهنيين لهوية الخدمة الاجتماعية في شبكات التواصل الاجتماعي (منصة X أنموذجًا). (رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود): كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
٩. ترند، (٢٠٢٢). الرقمنة السعودية ٢٠٢٢. تم الاسترجاع من موقع www.TrendDC.com
١٠. الحسن، إحسان (٢٠١٥). النظريات الاجتماعية المتقدمة: عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
١١. حسن، عبد الباسط محمد. (٢٠١١). أصول البحث الاجتماعي: القاهرة: مكتبة وهبة.

٢٤. عمران، نصر. (٢٠١١). الخدمة

الاجتماعية في مجالات الممارسة المهنية.

القاهر: مكتبة زهراء الشرق.

٢٥. الغانمي، تسنيم محمد. (٢٠١٤). تقييم

الجمهور العربي لدور منصة X في تدعيم

ثقافة الحوار. (رسالة ماجستير، جامعة

الملك سعود): كلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية.

٢٦. قاسم، سعد عيد. (٢٠١٧). أثر

استخدام المجتمع الافتراضي على الهوية

الثقافية للشباب الجامعي ودور مقترح

من منظور الخدمة الاجتماعية في

التعامل معها. مكتبة جامعة الفيوم،

٦(٦)، ٧١-١٢٣.

٢٧. المحمادي، ريهام (٢٠٢٢) الممارسة

المهنية الإلكترونية للخدمة الاجتماعية

في ظل التحول الرقمي، مجلة الخدمة

الاجتماعية، الجمعية المصرية

للأخصائيين الاجتماعيين، ٧٢(٢)،

١٥-٣٥.

٢٨. النفيسة، نورة عبد الله. (٢٠١٨). اتجاه

الشباب نحو دور وسائل التواصل

الاجتماعي في إثارة القضايا الاجتماعية

في المجتمع السعودي: منصة X أنموذجاً.

(رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود)،

١٨. الصويان، نورة إبراهيم. (٢٠١٤). تأثير شبكات

التواصل الاجتماعي على الثقافة الاجتماعية

للشباب السعودي، مجلة بحوث الشرق الأوسط،

مج ٣٤.

١٩. عبد الحميد. (٢٠١٩). الدافعية المهنية

لممارسة الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية

للممارسين المهنيين. مجلة دراسات في الخدمة

الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ١(٤٨)،

٢٦٩-٣١٣.

٢٠. العبد الكريم، خلود. (٢٠١٧). الاتجاه نحو

تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية الإلكترونية في

المجتمع السعودي. رسالة ماجستير، جامعة

الملك سعود: كلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية.

٢١. عثمان، عبد الرحمن صوفي. عرفان، محمود.

(٢٠١٤). المدخل إلى الخدمة الاجتماعية

(الأسس النظرية ومجالات الممارسة): بيروت:

دار الكتاب الجامعي.

٢٢. العجلان، أحمد عبد الله. (٢٠٠٦). هوية

مهنة الخدمة الاجتماعية في السعودية. مجلة

دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم

الإنسانية، ١(٢٠)، ٨٣-٩٨.

٢٣. العزازي، منير. (٢٠١٦). العلاج المعرفي

السلوكي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية.

الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

- 2) Lee, F. L., & Chan, J. M. (2012). Activating Support for Social Movements the Effect of the Internet on Public Opinion toward Social Movements in Hong Kong. *Taiwan Journal of Democracy*, 8(1), 145-167.
- 3) Yang, H., Wang, R., & Chen, H. (2021). Professional identity construction among social work agencies. *Journal of Social Work*, 21(4), 753-773.
- 4) Grammenos, S., & Warner, N. (2022). Social media: social workers' views on its applications, benefits and drawbacks for professional practice. *Practice*, 34(2), 117-132.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم
علم اجتماع.

٢٩. الهزاني، الجوهرة ناصر عبد العزيز.

(٢٠١٨). مقدمة في الخدمة الاجتماعية:

الرياض.

٣٠. همت، آسيا محمد شريف. (٢٠٢٢). واقع

الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي

بوحددة حماية الأسرة والطفل. مجلة القلم

العلمية، (٢٨)، من ٥٧ - ٧٨.

٣١. وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية

(٢٠٢٢) التقرير السنوي لوزارة الموارد

البشرية والتنمية الاجتماعية ٢٠٢٢،

رابط:

<https://www.hrsd.gov.sa/sites/default/files/2022-05/12052022.pdf>

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1) Duan, W., Li, Y., & Kong, Y. (2021). Construction of the index of social work professional identity. *Research on Social Work Practice*, 31(6), 653-661.

دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات (دراسة مطبقة على عينة من طالبات جامعة الملك فيصل)

أ.د. أحلام العطا محمد عمر

جامعة الملك فيصل

aaomar@kfu.edu.sa

أ. شفياء بنت ثقل الحقباني

Shafia-th@outlook.sa

(قدم للنشر في ٨/٥/٢٠٢٤، وقُبل للنشر في ٣/٩/٢٠٢٤)

مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات من خلال (المقررات الدراسية، وعضو هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية اللاصفية)، واستُخدمت منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة، وأداة الاستبانة، وتم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة من طالبات جامعة الملك فيصل في كليتي (الأداب، والعلوم) في جميع الأقسام وبلغ حجمها (٤٣٥) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها: أن المقررات الدراسية شجعت الطالبات على الحوار والنقاش البناء، وتمت لديهن الشعور بالمسؤولية، ودعمت سلوكهن الإيجابي وتنمية روح المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة، وأسهم عضو هيئة التدريس في غرس قيم الولاء والانتماء للوطن وولادة الأمر في روح الطالبات، وشجعهن على احترام التنوع الثقافي والفكري مع ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه من خلال الحوار الفعّال وتقبل الرأي الآخر، كما أسهمت الأنشطة الطلابية اللاصفية من خلال القيام بالاحتفالات الوطنية في تحقيق الولاء والانتماء للدين والوطن لديهن، وعززت المحاضرات واللقاءات العلمية من احترام مقدرات الوطن لديهن، وتضمنت الندوات الجوانب الإيجابية للأمن الفكري التي أسهمت في تحصين الفكري لدى الطالبات.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري- التفكير الناقد- الاعتدال- الطالبات- جامعة الملك فيصل.

The role of the university in achieving intellectual security among female students

(A study applied to a sample of female students at King Faisal University)

Shafia Thagal Alhaqbani

Shafia-th@outlook.sa

porf. Ahlam Al-Atta Muhammad Omar

King Faisal University

aaomar@kfu.edu.sa

Abstract.

The study aimed to identify the role of the university in achieving intellectual security among female students through (curricula, faculty members, and extracurricular activities). The study employed a social survey method using a sample approach and a questionnaire tool. A simple random sample of 435 female students was selected from King Faisal University's colleges of Arts and Sciences, covering all departments.

The study reached several findings, including: Curricula encouraged students to engage in constructive dialogue and discussion, fostered a sense of responsibility, supported positive behaviors, and promoted the spirit of preserving public and private properties. Faculty members contributed to instilling values of loyalty and belonging to the nation and its leadership in the students. They encouraged respect for cultural and intellectual diversity while emphasizing the importance of adhering to societal values and laws through effective dialogue and acceptance of differing opinions. Extracurricular activities, such as national celebrations, helped foster loyalty and belonging to religion and the nation among students. Lectures and scientific meetings enhanced their respect for the nation's resources, while seminars addressed the positive aspects of intellectual security, contributing to the intellectual resilience of the students.

Keywords: Intellectual security – Critical thinking – Moderation – Female students – King Faisal University.

المقدمة

وفكر إيجابي بناء مع التزامه بمكونات أصالته وثقافته الإسلامية وهويته الوطنية (الغنام، ٢٠١٩م). كما أولت حكومة المملكة أهمية كبيرة للمواطن وجعلته ضمن برامجها في "رؤية ٢٠٣٠" من خلال برنامجي تعزيز الشخصية الوطنية، وتحسين نمط الحياة، وغيرها من البرامج التي تقوم على بناء المواطن الصالح المنتج الذي يخدم مجتمعه ووطنه، ودعت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية في المادة (٣٥) إلى تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وإعدادهم للإسهام في حلها (وزارة التعليم، ٢٠٢٠).

ويأتي دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة، إذ تعد من أهم المؤسسات التربوية والتعليمية التي يعول عليها المجتمع في حماية وصيانة الفكر من الانحرافات، لذا تُعدُّ المرحلة الجامعية من أكثر المراحل حيوية وأهمية لتكوين شخصية الطلبة فهي مرحلة التأسيس العلمي والفكري لهم، فبالاهتمام والاستثمار البناء لهذه المرحلة يتم النهوض بالمجتمع من مختلف الجوانب، لذا يناط بالجامعة الاهتمام بالقرارات الدراسية لما لها تأثير في توعية الطلبة، وتكوين اتجاهاتهم وآرائهم تربوياً ونفسياً، وأيضاً خلال مهارة قيادة عضو هيئة التدريس في الدور أثناء رعاية الطلبة، وتحفيزهم وتعزيز الحوار من خلال المناقشات وغيرها، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية وغيرها التي تقوم بها الجامعة، وكذلك الندوات والمؤتمرات العلمية والتصدي إلى كل ما يهدد التعايش السلمي والأمن الفكري والانتماء الوطني والذي ينعكس تأثير ذلك إيجاباً على

شهد العالم في السنوات الأخيرة تحولات فكرية وثقافية وسلوكية كثيرة أدت إلى ظهور مفاهيم فكرية جديدة كالعولمة والانفتاح الثقافي، فأثرت بشكل كبير في حياة الإنسان وبنائه الفكري وقناعاته، وبالرغم مما قدمته هذه التحولات من تأثيرات إيجابية انعكست على رفاهية الإنسان وخدمته، إلا أنها في المقابل جلبت معها العديد من التأثيرات السلبية في الفكر والسلوك، منها ضعف القيم الإنسانية والأخلاقية لدى مجموعات قليلة من الناس، فانقلبوا على إنسانيتهم واعتنقوا الفكر المتطرف (الغنام، ٢٠١٩م).

وفي المملكة العربية السعودية نوه صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز (رحمه الله) إلى أن: (استقامة سلوك الفرد وانتظام استقرار الأمة وتطورها يعتمد في الأساس على سلامة الفكر وعقلانية الاتجاه)؛ لذا فخطورة الانحراف الفكري، وانتشار الأفكار المتطرفة يعبر عن أزمة قيمية في المجتمعات العربية والإسلامية، إذ يعد التطرف واحداً من أهم وأخطر المشكلات التي تواجه المجتمع، ولا سيما فئة الشباب (التميمي، ٢٠١٨م، ص ٢٧٤)، وتبذل حكومة المملكة العربية السعودية جهوداً كبيرة في مكافحة التطرف، ووضع السياسات والإجراءات لمكافحة والقضاء على العوامل التي تغذي الانحراف الفكري، وحشد جهود المؤسسات الحكومية والأهلية في مختلف المجالات للعمل على نشر ثقافة التسامح والاعتدال التي تجعل المواطن يتعايش مع أخيه المواطن المختلف ومع العالم كله بأريحية

والاجتماعية، وإكسابهم الخبرات من خلال ممارسة الأنشطة في مختلف المجالات، وتوفير البرامج وورش العمل والأنشطة العلمية والعملية، والجمعيات العلمية المتخصصة (عمادة شؤون الطلاب، ٢٠٢١).

لذلك جاء اهتمام هذه الدراسة بهذا الموضوع، ومعرفة دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات من خلال التركيز على ثلاثة متغيرات مهمة ربما قد يكون لها دور فاعل في تحقيق الأمن الفكري لديهن، وتعكس دور الجامعة في ذلك، وتمثل في: (المقررات الدراسية، وعضو هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية اللاصفية).

وقد اهتم بعض الباحثين بدراسة هذا الموضوع من زوايا مختلفة منهم: المطيري (٢٠١١) الذي توصلت دراسته إلى أن الأنشطة الطلابية تسهم في تحقيق الأمن الفكري للطلاب من خلال البرامج والفعاليات، والثويني (٢٠١٤) الذي كشفت نتائج دراسته عن أن المعلم يقوم بتحفيز طلابه على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه، وقصور المناهج الدراسية فيما يتعلق باحتوائها على المفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكري، وكذلك الشمري (٢٠٢٠) الذي بينت نتائج دراسته أن لعضوات هيئة التدريس إسهام واضح في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات.

ومما سبق نلاحظ أن الباحثين في هذا الموضوع وغيرهم قد اختلفوا في الزوايا التي ينظر بها كل منهم في دراسته له حسب المتغيرات التي ركزت عليها هذه الدراسة، إذ ركزت هذه الدراسة على جميع المتغيرات التي تناولها الباحثين في دراساتهم لمعرفة دورها في تحقيق الأمن الفكري. فالمقررات

سلوكهم الشخصي والاجتماعي، وتنمية روح الولاء والانتماء في المجتمع، ويتمكنوا من مواجهة تحديات الأمن الفكري.

مشكلة الدراسة

يعد الأمن من أعظم النعم التي أنعم الله بها على الإنسان، فهو الركيزة الأساسية للمجتمع الإنساني الذي يؤدي إلى الاستقرار والازدهار والتقدم، وتحقق بتوافره التنمية في شتى مجالات الحياة، ويُعد مقصداً من مقاصد الشريعة الإسلامية في حفظ النفس والنسل والمال والعقل، ولا يكون حفظ هذه الضروريات وحمايتها إلا بتوافر الأمن، ويتوافره بممارس الإنسان حياته بكل اطمئنان، فتنتقل قواه، وتتفتح مواهبه، ويبدع عقله وهو ضرورة ملحة لكل فرد في المجتمع والدولة.

وتعد الجامعة جزءاً من الكيان الاجتماعي فتقع عليها مسؤولية كبيرة في حماية المجتمع؛ لأنها المحصن الأساس للشباب رمز القوة والثروة الحقيقية للمجتمع والعقول المفكرة له، وتعد جامعة الملك فيصل إحدى الجامعات المهمة في المملكة التي قد يكون لها دور كبير في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة، وقد خطت خطوات جادة وحثيثة لتحقيق ذلك، إذ تم إنشاء وحدة التوعية الفكرية عام (١٤٣٦هـ)، وإطلاق كرسي سمو الأمير فهد بن سلمان (رحمه الله) لدراسات الوعي الفكري الذي يهدف إلى تعليم الطلبة آداب الحوار والانفتاح على تنوع الأفكار والآراء واحترام الرأي الآخر، وتسعى إلى تحقيق الأمن الفكري وإعداد الطلبة إعداداً سليماً في النواحي الفكرية والجسمية

تساؤلات الدراسة

تستند الدراسة على تساؤل رئيس، وهو: ما دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات؟ ويمكن الإجابة عن هذا التساؤل من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما دور المقررات الدراسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات؟

٢- ما دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات؟

٣- ما دور الأنشطة الطلابية اللاصفية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

أ- تأتي أهمية الدراسة من حيوية الموضوع وأهميته، ودور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري للطلبة وانعكاسه على المجتمع وعلى الطلبة أنفسهم.

ب- أهمية الفئة المستهدفة وهي فئة الشباب فوفق تأكيد الهيئة في تقريرها الإحصائي استنادًا إلى بياناتها أن الشباب السعودي للفئة العمرية (١٥-٣٤ سنة) يمثلون نسبة (٣٦,٧) % من إجمالي السكان السعوديين، ويلاحظ النسبة الأعلى للإناث الشابات في الفئات العمرية ٢٠ - ٢٤ سنة و ٢٥ - ٢٩ سنة، بنسبة ٢٦,٢%، وهي الفئة الأكثر حاجة للتوجيه والرعاية، والتي يقع عليها مسؤولية

الدراسية بما تحتويه من مهارات التفكير العلمي والإبداعي والبحث والحوار، وترسخ المبادئ والقيم الأخلاقية الإسلامية في نفوس الطالبات ربما قد تسهم في تحقيق الأمن الفكري لديهن، كذلك عضو هيئة التدريس يمثل الطاقة المحركة داخل الجامعة قد يكون له دور فاعل في تحقيق الأمن الفكري لديهن من خلال دوره المنوط به. أيضاً ربما قد يكون للأنشطة الطلابية اللاصفية دور فاعل في تحقيق الأمن الفكري لديهن من خلال الندوات العلمية واللقاءات والأنشطة العلمية وغيرها من الأنشطة اللاصفية. لذلك تسعى هذه الدراسة لمعرفة ذلك من خلال النتائج التي ستتوصل إليها. وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: ما دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات؟

أهداف الدراسة

ترتكز هذه الدراسة على هدف رئيس، وهو: التعرف على دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على دور المقررات الدراسية في تحقيق الأمن

الفكري لدى الطالبات.

٢. معرفة دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن

الفكري لدى الطالبات.

٣. الكشف عن دور الأنشطة الطلابية اللاصفية في

تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات.

مفاهيم الدراسة

١- الأمن الفكري (Intellectual security):

يعد مصطلح الأمن الفكري مصطلحاً حديثاً نسبياً تخلو منه معاجم اللغة العربية، وهو مصطلح مركب يجمع بين "الأمن"، و"الفكر"، فكلمة الأمن (Security) ضدّ الخُوفِ وهو: الاستقرار والاطمئنان (ابن منظور، ١٩٩٣، ص ٢٢)، وهو كذلك طمأنينة النفس وزوال الخوف، ويجعل الأمان تارة اسماً للحالة التي يكون عليها الإنسان في الأمن، وتارة اسماً لما يؤمن عليه الإنسان (الأصفهاني، ٢٠٠٩، ص ٩٠). أما الفِكْرُ (Thought): يعني جملة النشاط الذهني وبوجه خاص أسمى صور العمل الذهني (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٩، ص ٤٧٨).

والأمن الفكري هو: أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية (السديس، ٢٠٠٥، ص ١٦). ويعني كذلك تأمين أفكار الطلبة من التأثير بالمهددات المتمثلة في الانحرافات الفكرية والعقدية والأخلاقية والثقافية التي تستهدفهم لإفساد المجتمع وتهديد الأمن الوطني (الخليوي، ٢٠١٨، ص ٤٣٢).

ويقصد بالأمن الفكري إجرائياً: حماية الأفكار والمبادئ ووجهات النظر والرأي من الأفكار الضالة المنحرفة المؤثرة سلباً في الفكر والتفكير وردعها بالوقاية الفكرية الثقافية التوعوية لدى طالبات جامعة الملك فيصل والتي تتحقق من

النهوض بالتنمية ويدخل في هذه الفئة فئة الطلبة الجامعيين (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٠).

ج- إيضاح مدى أهمية الأمن الفكري الذي لا يقل أهمية عن أمن الدولة والذي تزايد الحديث عنه بشكل مطرد في الوقت الحاضر.

د- تتوافق هذه الدراسة مع توجهات حكومة المملكة الرشيدة التي أولت هذا الجانب أهمية كبيرة وجعلته ضمن برامجها في "رؤية المملكة، ٢٠٣٠".

الأهمية التطبيقية:

أ- من المتوقع أن تخرج الدراسة بنتائج مهمة تستفيد منها المؤسسات التربوية خاصة الجامعة متمثلة في أعضاء هيئة التدريس وقادتها الأكاديميين بإدراكهم الأدوار المنوطة بهم في تحقيق الأمن الفكري.

ب- قد تفيد نتائج الدراسة طلبة الجامعة في خلق بيئة صالحة لغرس قيم ومفاهيم الأمن الفكري، وتوعبتهم بخطورة الانحراف عن قيم المجتمع الذي يعيشون فيه.

ج- وضع توصيات بناءً على النتائج التي يتم التوصل إليها، ورفعها للجهات ذات الصلة، متمثلة في متخذي القرار داخل الجامعة ومنهم: المسؤولين في لجنة الخطط الدراسية لتوجيه المقررات الدراسية بصورة أكبر في تنمية مهارة التفكير الناقد، وأعضاء هيئة التدريس، والقائمين بالإشراف على الأنشطة الطلابية اللاصفية، والمسؤولين في إدارة النشاط الطلابي.

يشغله، أما حقوقه فتحدها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع، علماً بأن الفرد لا يشغل دوراً اجتماعياً واحداً، بل يشغل أدواراً عدة تقع في مؤسسات مختلفة، والأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية، بل تكون مختلفة فهناك أدوار قيادية وأدوار وسطية وأدوار قاعدية، ويعد الدور الوحدة البنائية للمؤسسة، والمؤسسة هي الوحدة البنائية للتركيب الاجتماعي، فضلاً عن أن الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع (الحسن، ٢٠١٥، ص ١٥٩).

وتستند نظرية الدور على عدة مبادئ منها الآتي:

أ- يتحلل البناء الاجتماعي إلى عدد من المؤسسات الاجتماعية وتحلل المؤسسة الاجتماعية الواحدة إلى عدد من الأدوار الاجتماعية.

ب- ينطوي على الدور الاجتماعي الواحد مجموعة واجبات يؤديها الفرد بناءً على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته، وبعد أداء الفرد لواجباته يحصل على مجموعة حقوق مادية واعتبارية علماً أن الواجبات ينبغي أن تكون متساوية مع الحقوق والامتيازات التي يتمتع بها.

ج- تكون الأدوار الاجتماعية متكاملة في المؤسسة عندما تؤدي المؤسسة مهامها بصورة جيدة بحيث لا يكون هناك تناقض بين الأدوار والعكس من ذلك (الحسن، ٢٠١٥، ص ١٦٤). وبناء على ما سبق ترى الباحثتان أنه يمكن توظيف هذه النظرية وتفسيرها لموضوع الدراسة من خلال دور الجامعة المتمثل في دور: (المقررات الدراسية، وعضو هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية اللاصفية) في تحقيق

خلال: (المقررات الدراسية، وعضو هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية اللاصفية).

٢- الدور (Role):

هو نمط منظم من المعايير السلوكية المتوقعة يقوم بها الفرد في وظيفة في جماعة كدور القائد، المعلم، والعميد، وهو كذلك: مجموعة من الحقوق والواجبات مع خصائص إضافية تتجاوز المتطلبات المهنية، ويعرف أيضاً بأنه: طرق للتصرف ملزمة ومرتبطة بمركز اجتماعي (صالح، ١٩٩٩، ص ٤٦٢).

ويعرف إجرائياً بأنه: الدور الذي تقوم به جامعة الملك فيصل تجاه الطالبات سواء في شكل تعليم، أو توجيه أو إرشاد، وذلك من خلال ما تتضمنه المقررات الدراسية، وعضو هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية اللاصفية، والذي يسهم في تحقيق الأمن الفكري لديهن.

الإطار النظري للدراسة

أولاً: النظريات المفسرة للدراسة:

١- نظرية الدور الاجتماعي:

ظهرت نظرية الدور الاجتماعي في مطلع القرن العشرين وتعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع، وتعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع. فضلاً عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية، فالدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية. فواجبات الفرد يحددها الدور الذي

كثير وسي رايت ملز، وتنظر إلى المجتمع كبناء مستقر وثابت نسبياً يتألف من مجموعة عناصر متكاملة مع بعضها البعض، وكل منها يؤدي وظيفة إيجابية تخدم من خلالها البناء العام، وجميع عناصر هذا البناء تعمل في إطار من الاتفاقيات المشتركة والإجماع القيمي (الخوراني، ٢٠٠٨، ص ١٠٩).

وتجعل هذه النظرية محور اهتمامها المجتمع والعلاقات المتبادلة بين النظم السائدة فيه، فهي تصور المجتمع وحدة متكاملة تتمتع بدرجة عالية من الاستمرار في الوجود، فالمجتمع وإن كان يتكون من وحدات جزئية صغيرة إلا أن هذه الوحدات تتفاعل فيما بينها وتتساند وظيفياً بطريقة تكفل المحافظة على كيان المجتمع واستمرار بنائه، وكل جزء من الأجزاء التي يتألف منها المجتمع يؤدي وظيفة معينة، وغالباً ما يشير معنى الوظيفة إلى الإسهام الذي يقدمه الجزء إلى الكل، وهذا الكل يتمثل في المجتمع (العنزي، ٢٠١٨، ص ٥٢). ومن المبادئ المهمة التي ارتكزت عليها هذه النظرية كما أشار إليها الحسن (٢٠١٥) الآتي:

أ- يتكون المجتمع، أو المجتمع المحلي، أو المؤسسة، أو الجماعة مهما يكن غرضها وحجمها من أجزاء ووحدات يختلف بعضها عن بعض وعلى الرغم من اختلافها إلا أنها مترابطة ومتساندة ومتجاوبة وحداتها مع الأخرى.

ب- يمكن تحليل المجتمع أو الجماعة أو المؤسسة تحليلاً بنوياً وظيفياً إلى أجزاء وعناصر أولية؛ أي أن المؤسسة تتكون من أجزاء وعناصر لكل منها وظائفها الأساسية.

الأمن الفكري للطالبات، كما ترى أن استخدام المقررات الدراسية يُعدُّ حلقة الوصل بين الشخصية والبناء الاجتماعي، إذ تسهم في تنمية التفكير العقلاني والتحليل، والنقد واتخاذ القرار، وازدياد بصيرة الطالبات بمؤثرات الفكر كالانفتاح الثقافي، كذلك فإن عضو هيئة التدريس ينطوي عليه مجموعة واجبات يؤديها بناء على شخصيته ومؤهلته وخبراته وتجاربه وكفاءته، فإذا التزم بأدواره المنوطة به في التعليم بالإضافة إلى استخدام أساليب الحوار والنقاش وتبادل الآراء والخبرات والتجارب في مختلف القضايا والانفتاح فيما بينه وبين الطالبات؛ فهذا يؤدي إلى فاعلية دوره، وتحقيق الأمن والاستقرار، والانسجام بينه وبين الطالبات، وباعتبار أن الأنشطة الطلابية اللاصفية هي الطريق الذي يصل الطلبة بالمجتمع ويصل المجتمع بهم، فتشجيع الطالبات على المشاركة في الندوات والفعاليات قد يسهم في بناء شخصية الطالبة المتزنة وتنميتها من خلال التصدي للانحراف والعنف والتطرف والتعصب، فإذا حدث خلل في أداء أحد أدوار الجامعة المتمثلة في دور: (المقررات الدراسية، وعضو هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية اللاصفية) سينعكس تأثيره على الأمن الفكري لدى الطالبات وهدم القيم والتراث الثقافي الذي يحدد هوية المجتمع ومن ثم تهديد الأمن والاستقرار فيه.

٢- النظرية البنائية الوظيفية:

ظهرت هذه النظرية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين على يد عالم الاجتماع هربت سبنسر ثم طورها كل من تالكوت بارسونز وروبرت ميرتون وهانز

ثانياً: الدراسات السابقة:

١- الدراسات المحلية:

- دراسة المطيري (٢٠١١) بعنوان: "دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري: دراسة من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب الممارسين للبرامج والفعاليات الثقافية والفكرية والدينية والرياضية وغيرها من النشاطات المختلفة داخل الجامعة، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من بعض طلاب الجامعة وعددهم (٣٠٠) طالب من الذين شاركوا في الأنشطة الطلابية بالجامعة، وتم اختيارهم من ست كليات (ثلاث علمية وثلاث نظرية)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أنه يمكن للأنشطة الطلابية أن تسهم في تحقيق الأمن الفكري للطلبة من خلال برامجها وفعاليتها الجامعية عن طريق وسائل عدة من أهمها: استضافة بعض العلماء المختصين لتوضيح قضايا الأمن الفكري، وإقامة الندوات والمحاضرات التي تعنى بتحقيق الأمن الفكري، وإقامة معارض متنوعة تبين خطورة الإخلال بأمن الوطن وحرمته، ودراسة المشكلات التي قد تؤدي إلى التحاق الطلاب بالجماعات المتطرفة، وتشجيع الشباب على الحوار والاستماع للرأي الآخر ومناقشة الأفكار.

- دراسة الثويني (٢٠١٤) بعنوان: "دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة،

ج- أن الأجزاء التي تتحلل إليها المؤسسة أو المجتمع أو الجماعة إنما هي أجزاء متكاملة فكل جزء يكمل الجزء الآخر، وأي تغير يطرأ على أحد الأجزاء لابد أن ينعكس على بقية الأجزاء.

د- أن كل جزء من الأجزاء له وظائف بنوية نابعة من طبيعة الجزء، وهذه الوظائف مختلفة نتيجة اختلاف الأجزاء أو الوحدات التركيبية وعلى الرغم من اختلاف الوظائف فإن هناك درجة من التكامل بينها(ص٥٦).

ويمكن توظيف هذه النظرية في هذه الدراسة باعتبار أن الجامعة تعد مؤسسة مهمة من مؤسسات المجتمع، وجزءاً من الأجزاء التي يتألف منها المجتمع تؤدي وظائف معينة تشبع بها حاجات الطالبات الظاهرة والكامنة، وعندما تقوم بدورها المنوط بها فهي بذلك تسهم في ترابط وتماسك المجتمع، والعكس من ذلك، ويتمثل دورها في تحقيق الأمن الفكري من خلال دور: (المقررات الدراسية، وعضو هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية اللاصفية)، ومن خلال ذلك تسهم في الحماية الفكرية، ورفع مستوى الأمن الفكري لدى الطالبات، والقضاء على الأفكار والانحرافات الفكرية المتطرفة، ومنحهن القدرة على التمييز بين الحق والباطل ويأتي ذلك ضمن سلسلة من الأنشطة والبرامج يقابلها مشاركة الطالبات بالأنشطة والبرامج العلمية والعملية المتخصصة لتحقيق حصانة فكرية قوية لديهن، ونشر الوعي بينهم، ومعالجة الظواهر الفكرية السالبة مما يسهم في الحفاظ على تماسك نسق المجتمع واستقراره.

بدرجة مرتفعة، إذ جاء البعد الثقافي في المرتبة الثانية تلاه بُعد المواطنة، ثم البعد التربوي في المرتبة الرابعة والأخيرة.

- دراسة الخليفة (٢٠٢٢) بعنوان: "دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) من رؤساء ورئيسات الأقسام والمشرفين والمشرفات التربويين والمعلمين والمعلمات ومديري ومديرات المدارس والوكلاء والوكيلات والموجهين والموجهات والطلاب وأولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة جاء بدرجة (موافق)، كما أن مقترحات أفراد عينة الدراسة لتفعيل دور المدارس لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة والمعوقات التي تحول دون قيام المدارس بشكل فعال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة جاءت بدرجة (موافق).

٢- الدراسات العربية:

- دراسة منصور (٢٠١٧) بعنوان: "تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس بجمهورية مصر العربية". هدفت الدراسة إلى تقييم الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعة لتحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس،

جامعة القصيم". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب الجامعة في ضوء تداعيات العولمة، ومعرفة واقع الممارسات التي يقوم بها في تحقيقه للأمن الفكري، والمعوقات التي تواجهه لتحقيق الأمن الفكري، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) طالب من كليات جامعة القصيم، وخلصت إلى نتائج عدة منها: ضعف قدرة المعلم الجامعي على التواصل مع طلابه من خلال التقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي، وقيام المعلم بتحفيز طلابه على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه، وخطورة السلوكيات الهدامة الموجهة ضد الدولة والممتلكات، وقصور المناهج الدراسية فيما يتعلق باحتوائها على المفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكري.

- دراسة الشمري (٢٠٢٠) بعنوان: "درجة إسهام عضوات هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر طالبات كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية". هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة إسهام عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر طالبات كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة، وأهم ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج الآتي: تسهم عضوات هيئة التدريس في تعزيز البعد المجتمعي للأمن الفكري لدى طالبات كلية الشريعة بدرجة مرتفعة جداً، وكذلك في تعزيز الأبعاد الأخرى للأمن الفكري لديهن

التعليمية، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها: أن ممارسة المدرسة الثانوية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها جاءت بدرجة ضعيفة، وأن المدرسة الثانوية من حيث معلميها، ومديريها، والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، والمناهج الدراسية، والأنشطة المدرسية، تتطلب إعادة النظر في أدوارهم.

٣. الدراسات الأجنبية:

- دراسة أوكافور ونوباني (Okafor & Nwaubani, 2015)

بعنوان: "تقييم الأهمية الأخلاقية لمحتويات تعليم السلام في مناهج الدراسات الاجتماعية للتعليم الأساسي للمواطنة الفعالة المشاركة في نيجيريا"، جامعة نيجيريا، نسوكا، ولاية إينوجو. هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية دور الدراسات الاجتماعية في ترسيخ قيم الأمن الفكري والتعايش السلمي لدى طلاب المرحلة الأساسية في نيجيريا، وتكونت عينة الدراسة من كتب التربية الاجتماعية والمدنية للمرحلة الأساسية، ومن (٢٠٠) معلم ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي لكتب عينة الدراسة، والاستبانة أداة لجمع المعلومات من معلمي عينة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة: أن أغلب معلمي عينة الدراسة كان لديهم الوعي والدراية الكافية بأهمية البعد الأخلاقي في تعليم الطالب قيم التعايش والتسامح والسلام والقبول بالآخر، وأن كتب عينة الدراسة تحتوي بدرجة متوسطة على مفاهيم الأمن الفكري والوطني، وتتم بشكل كبير بالقيم الأخلاقية والاجتماعية.

واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة والتي تم تطبيقها على مجتمع الدراسة المكون من (٩٦) من أعضاء هيئة التدريس بدرجة مدرس و(٦٤) بدرجة أستاذ مساعد من مختلف الكليات و(٦٥٠) طالبًا من كليات الجامعة، وأهم ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج الآتي: وافق الطلاب على دور المناهج في تحقيق الأمن الفكري بدرجة عالية، وعلى دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري بدرجة متوسطة، وعلى الأنشطة الطلابية بدرجة متوسطة.

- دراسة الزبون (٢٠١٨) بعنوان: "دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية الحكومية". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة: أن دور أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها جاء بدرجة مرتفعة.

- دراسة علي (٢٠١٨) بعنوان: "دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها: دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية في جمهورية مصر العربية". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة والتي تم تطبيقها على عينة من طلاب الصف الأول والثاني من طلاب المدارس الثانوية العامة، والمدارس الثانوية الفنية بإدارة شبين الكوم

المتغيرات التي تضمنتها الأهداف الفرعية للدراسة الحالية المتمثلة في: (المقررات الدراسية، وعضو هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية اللاصفية)، واختلفت بعض الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في تناولها للأمن الفكري بالتركيز على متغيرات مختلفة كدراسة: (الخليفة، ٢٠٢٠، Ben-Zeev, and others, 2017). وكذلك اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة. واختلفت مع دراسة (Okafor, Ben-Zeev, and others, 2017) (& Nwaubani, 2015).

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في جوانب عدة منها: التعرف على المراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتصميم أداة الدراسة، ومناقشة النتائج. وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة تركيزها على جميع المتغيرات (المقررات الدراسية، وعضو هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية اللاصفية) التي تعكس دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة، والتي تناولتها الدراسات السابقة بصورة منفردة.

ثالثاً: أدبيات الدراسة:

أولاً: الأمن الفكري

١- ماهية الأمن الفكري:

يشير الأمن الفكري إلى تحقيق الطمأنينة على سلامة الفكر والاعتقاد بالاعتصام بالله، والأخذ من المصادر الصحيحة مع التحصين من الباطل والتفاعل الرشيد مع

- دراسة بن زئيف وآخرون (Ben-Zeev, and others, 2017)

بعنوان: "تقصّي فعالية برنامج تدخل "speaking truth to empower" من أجل تعزيز الأداء والأمن الفكري لدى طلاب الجامعة كاليفورنيا في بركلي بولاية كاليفورنيا" الولايات المتحدة الأمريكية. هدفت الدراسة إلى تقصّي فعالية برنامج تدخل "سمي التحدث بالحقيقة لنيل القوة" من أجل تعزيز الأداء والأمن الفكري لدى طلاب الجامعة من ذوي الأقليات العرقية، والأخرى من غير الأقليات العرقية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتشكلت عينة الدراسة من (٦٧٠) طالباً جامعياً منهم (٤١٤) طلبة، و(٢٥٦) طالباً، واستخدمت الدراسة مصفوفة (Ravens) ريفن، ومقياس (Shapiro) شاييرو، وكشفت النتائج فعالية تدخل البرنامج في تنمية الأمن الفكري والأداء الفكري للأقليات من الطلاب وتعزيز السلامة الفكرية، وتوصلت أيضاً إلى ظهور مخاوف عند الأقليات من الطلاب من أصل أفريقي ولايتيني بشأن الصورة النمطية السلبية المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات فيما يتعلق بالقدرة الفكرية لديهم.

- التعقيب على الدراسات السابقة:

يمكن التعقيب على الدراسات السابقة من حيث توضيح أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية من عدة جوانب ومنها:

الهدف: اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف العام وهو (الأمن الفكري)، إذ تناول أغلبها بعض

الدخيلة الهدامة واجبة شرعية، وفريضة دينية (السديس، ٢٠٠٥، ص ١٧)، وتكمن أهميته في عدة اعتبارات كما

أشار إليها اللويحق (٢٠١٧، ص ٦٠) منها الآتي:

أ- أن الأمن الفكري حماية لأهم المكتسبات وأعظم الضروريات: دين الأمة وعقيدتها، وحماية الأمة من هذا الجانب ضرورة كبرى وهو حماية لوجودها وما به تتميز الأمة عن غيرها.

ب- أن اختلال (الأمن الفكري) يؤدي إلى اختلال أمن الأمة في الجوانب الأخرى: الجنائية والاقتصادية وغيرها، فكثيراً ما يكون القتل وسفك الدماء، وانتهاك الأعراض نتاج أفكار خارجة عن دين الله تعالى وشرعه.

ج- أن الضرر المتوقع من الإخلال بالأمن الجنائي، أو انتهاك الأموال والأعراض في معظمه محدود بمن وقع عليه الجرم، أما بالنسبة لضرر الإخلال بالأمن الفكري، فإنه يتعدى إلى كل شرائح المجتمع، وعلى اختلاف مستوياته.

د- أن منافذ الغزو الفكري أوسع من أن تحدد، فالأمن الفكري يحتاج إلى حراسة كل دار، بل كل عقل، وحمايته من الاختراق قدر الإمكان، وهذا يوسع المسؤولية.

هـ- أن الأمن الشامل مسؤولية الأمة بجميع فئاتها، وعلى اختلاف تخصصات الناس، وأعمالهم ومهامهم، ولكن الأمن الفكري أخصّ من ذلك فهو مسؤولية كل فرد، ولو كانت تلك المسؤولية متعلقة بذاته.

ويؤكد الواصل (٢٠١٥) على أهمية الأمن الفكري بأنه حماية الشباب من الوقوع فيما وقع فيه من سبقوهم، وذلك بالتوجيه الهادف من خلال المؤسسات الدينية والاجتماعية

الثقافات الأخرى، ومعالجة مظاهر الانحراف الفكري في النفس والمجتمع (اللويحق، ٢٠١٧، ص ٢٠).

ويعرف بأنه: سلامة فكر الإنسان، وعقله، وفهمه من الانحراف، والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية، والسياسية، وتصوره للكون بما يؤول به إما الغلو والتطبع أو إلى الإلحاد والعلمنة الشاملة، وبأنه: حماية فكر المجتمع وعقائده من أن ينالها عدو أو ينزل بها أذى؛ لأن من شأن ذلك أن يقضي على ما لدى الناس من شعور بالهدوء والطمأنينة والاستقرار وتهديد حياة المجتمع (الجوارنة، ٢٠١١، ص ٢١٧)، وهو: إحساس المجتمع أن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي الذي يرتب العلاقات بين أفراد داخل المجتمع ليس في موضع تهديد من فكر وافد (السعيد، ٢٠١٩، ص ٨). ويعرف أيضاً بأنه: الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديداً للأمن الوطني أو أحد مقوماته الفكرية والعقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية (المالكي، ٢٠٠٩، ص ٢٥).

وترى الباحثتان أن الأمن الفكري مقصداً من مقاصد الشريعة الإسلامية فهو يضمن سلامة فكر الإنسان وحمايته من الانحرافات الفكرية التي تبعده عن الوسطية، والاعتدال التي تكون سبباً في انحراف السلوك والأخلاق التي تشكل تهديداً للأمن الوطني.

٢- أهمية الأمن الفكري:

إن أهمية الأمن الفكري مطلب أساسي لكل أمة، ويأتي على رأس قائمة الغايات المهمة لتكون حماية للمجتمع عامة والشباب خاصة في البلاد المسلمة من الأفكار

في المجتمع، والتي تلعب دوراً رئيساً في حماية المجتمع والدفاع عنه.

وتستنتج الباحثان مما سبق أن أهمية الأمن الفكري بالنسبة لأنواع الأمن الأخرى يأتي في الدرجة الأولى من حيث الأهمية والخطورة ولا ارتباطه بأهمية الأمن الشامل للدولة، فالأمن الفكري لا يمكن إغفاله بأي شكل من الأشكال في حياة الفرد والمجتمع والأمة فهو أحد أبسط متطلبات الحياة البشرية ولعلاقته بالحياة الاجتماعية، ويرتبط بأمن وأمان الفرد والمجتمع والوطن حيث لا يمكن تحقيق أمن الفرد بمعزل عن أمن المجتمع وأمن الدولة.

٣- أهداف الأمن الفكري:

يهدف الأمن الفكري إلى الحفاظ على هوية المجتمع، إذ إن في حياة كل مجتمع ثوابت تمثل القاعدة التي تبنى عليها، وتعد الرابط الذي يربط بين أفراده وتحديد سلوكهم وتكيف ردود أفعالهم تجاه الأحداث وتجعل للمجتمع استقلاله وتميزه وتضمن بقاءه في الأمم الأخرى، كما يهدف الأمن الفكري أيضاً إلى حماية العقول من الغزو الفكري، والإرهاب الثقافي، والتطرف الديني، بل يتعدى ذلك كله ليكون من الضروريات الأمنية لحماية المكتسبات، والوقوف بحزم ضد كل ما يؤدي إلى الإخلال بالأمن الوطني. وتتمثل أهم أهداف الأمن الفكري في ترسيخ قيم الولاء والانتماء للوطن، وتحصين المواطنين فكرياً وأخلاقياً، وتنمية قيم التسامح والاعتدال والوسطية، ونشر ثقافة الحوار ونبد أشكال العنف والتطرف الفكري، وتقدير العقل وتهذيب النفس ومعالجة الشائعات عبر وسائط المعلومات

والتواصل، وتقدير رجال الدين والفكر والدولة، وتقدير رجال الأمن في الحفاظ على الوطن والمؤسسات والأفراد (التميمي، ٢٠٢٠، ص ٢٣).

ويرى الجوارنة (٢٠١١) أن الأمن الفكري يهدف إلى: غرس القيم والمبادئ الإنسانية التي جاءت بها الشريعة وقامت عليها الدولة السعودية، وترسيخ مفهوم الفكر الوسطي المعتدل، وتحصين أفكار الناشئة من التيارات الفكرية الضالة، وتربية الفرد على التفكير الناقد ومهاراته وتنمية روح الإبداع والتطور، وترتيبه على التفكير الصحيح القادر على تمييز الحق من الباطل والضار من النافع، والإحساس بالمسؤولية وروح الانتماء تجاه الوطن والمجتمع (ص ٢١٧).

٤- مراحل تحقيق الأمن الفكري:

يتطلب تحقيق الأمن الفكري العمل على عدد من الجبهات وهي الوقاية والمواجهة والعلاج، ولكل منها متطلبات وإجراءات ومقومات مع الوضع في الاعتبار التقويم الفكري وتصحيح المعتقد.

ويذكر الهذلي (٢٠١١) مراحل يتحقق من خلالها الأمن الفكري وهي:

المرحلة الأولى: الوقاية من الانحراف الفكري: ويتم ذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأولية والثانوية وغيرها من المؤسسات، ويكون ذلك وفق خطط مدروسة تحدد فيه الغايات والأهداف.

المرحلة الثانية: المناقشة والحوار والتصدي للانحراف الفكري: قد لا تنجح جهود الوقاية في صد الأفكار المنحرفة من

التأثيرات الخارجية، ومن هنا لا بد أن يعكس دور المؤسسات التعليمية في حمايتهم من الانزلاق في الانحرافات الفكرية بالتنوع والمناقشة والحوار والوقاية التزاماً بالمنهج الإسلامي القويم.

ثانياً: دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري:

تحتل الجامعة باعتبارها مؤسسة تعليمية مكانة مرموقة ومنزلة عالية في مختلف المجتمعات القديمة والمعاصرة، وتؤدي وظائف مهمة في المجتمع، وهي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، فالتعليم الجامعي يعد المرحلة الأخيرة التي غالباً يفضي إليها الطلاب بعد سنين متواصلة من الجهد والتعلم، وفيها يعيشون مرحلة خصبة تتميز بخصوبة التفكير وتكوين القناعات وصعوبة الاقتناع، وعمق الأفكار، فالطالب الجامعي غالباً يقرأ كثيراً، ويستمتع كثيراً، ويستوعب كثيراً، ولم يعد يقبل أسلوب التلقين والتلقي، بل يحرص على المشاركة العملية ووضع بصماته في كل ما حوله؛ لذا فإنه من الممكن أن نحكم على هذه المرحلة الجامعية بأنها المرحلة التي يتبلور فيها فكر الطلاب ويصقل ويتوجه إما إلى الاستقامة، وإما إلى الانحراف.

فوظيفة الجامعة لا تقتصر على التعليم فقط؛ لأن التعليم والتربية صنوان لا يفترقان، فالجامعة تتحمل جزءاً كبيراً من مسؤولية تحقيق الأمن الفكري لأهميته في المحافظة على تراث المجتمع وقيمه وحضارته والعمل على تنميته. وهي تعد من الركائز الأساسية التي يتركز عليها المجتمع في نشر الأفكار المعتدلة والسليمة وغرس المبادئ والقيم والسلوك الإيجابي الصحيح في نفوس الطلبة، وتنويرهم في ظل المتغيرات

الوصول إلى بعض الأفراد، سواء كان مصدر هذه الأفكار داخلياً أو خارجياً؛ مما قد يوجد بعض هذه الأفكار بدرجة أو بأخرى لدى بعض شرائح المجتمع.

المرحلة الثالثة: تقييم الانحراف الفكري- التقويم والعلاج: يبدأ العمل في هذه المرحلة بتقييم الفكر وتقدير مدى خطورته باعتبار ذلك نتيجة حتمية للحوار والمناقشة، ثم ينتقل العمل إلى مستوى آخر هو تقويم هذا الفكر وتصحيحه قدر المستطاع بالإقناع وبيان الأدلة والبراهين.

المرحلة الرابعة: المساءلة والمحاسبة: العمل في هذه المرحلة موجه إلى من لم يستجب للمراحل السابقة، ويكون بمواجهة أصحاب الفكر المنحرف ومساءلتهم عما يحملونه من فكر، وهو منوط بالأجهزة الرسمية أولاً ووصولاً إلى القضاء الذي يتولى إصدار الحكم الشرعي في حق من يحمل مثل هذا الفكر لحماية المجتمع من المخاطر التي قد تترتب عليه.

المرحلة الخامسة: مرحلة العلاج والإصلاح: يكتف الحوار في هذه المرحلة مع الأشخاص المنحرفين فكرياً، ويتم ذلك من خلال المؤهلين علمياً وفكرياً في مختلف التخصصات خصوصاً العلماء المؤهلين على مقارعة الشبهة بالحجة (المالكي، ٢٠٠٩، ص ٥٧).

وتستخلص الباحثان مما سبق أن مراحل الأمن الفكري معقدة ومتداخلة بخلاف صور الأمن الأخرى فتتميز مراحل تحقيق الأمن الفكري بأنها: مترابطة لا يمكن الإخلال أو الإغفال بأي مرحلة من المراحل الخمس لبناء عقلية إسلامية محصنة وحمايتها من الانحرافات الفكرية، ويمتلك الشباب طاقة متوقّدة تتطلب المزيد من الاهتمام والرعاية بسبب

التدريس، والأنشطة الطلابية اللاصفية) باعتبارها مجالات تعكس دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري، وتمثل جامعة الملك فيصل التي تعد مجالاً مكانيًا لهذه الدراسة إحدى الجامعات السعودية المهمة التي تبذل جهوداً حثيثة في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبتها.

وفيما يلي يمكن توضيح دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري من خلال هذه المجالات:

١- دور المقررات الدراسية في تحقيق الأمن الفكري:

إن مناهج التعليم التي تُدرس في المدارس والمعاهد والجامعات لها دور كبير في تحديد أنماط سلوك الأفراد، وتكوين آرائهم واتجاهاتهم تربويًا ونفسيًا، فالتعليم يعمل على زيادة وعي مستوى الأفراد فضلاً عن إكسابهم القدر المناسب من المعارف والمعلومات العامة المتخصصة بما يساهم في رفع نسبة تفاعل الأفراد في المجتمع (التميمي، ٢٠٢٠، ص ٨٠). كما تساهم المقررات الدراسية في تطبيق استراتيجيات التفكير، بما يمكن المتعلم من الاستفادة من المعارف التي اكتسبها في حل المشكلات، واختيار البديل المناسب في المواقف الحياتية المختلفة، كما تهتم كذلك بتنمية مهارات التحليل والتركيب والاستنتاج حتى لا يكون المتعلم عاجزاً عن تفسير الأحداث والمواقف، أو تحديد مكونات وعناصر المواقف المختلفة، وكشف العلاقات التي تربط فيما بينها، أو تؤثر فيها بما يحقق مزيداً من الأمن الفكري المجتمعي مع تأصيل مفهوم الأمن الفكري لدى الطلبة، وبما يمكنهم من التفكير في كل ما سبق إدراكه من أقوال وأفعال، وتقييمها بشكل موضوعي بما قد يحقق أمن المجتمع،

والمستجدات الطارئة، بحيث يمكنهم التفريق بين الأفكار والشائعات المضللة فيتمكنوا من أخذ المفيد ويلفظوا ما عداه، والتصدي لجميع الأفكار المنحرفة والمبادئ والقيم غير المناسبة مع ثقافة ومبادئ وقيم المجتمع.

وهناك أدوار رئيسة للجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة أشار إليها أبو عراد (٢٠١٠) منها الآتي:

أ- الدور التعليمي والتوعوي: يشمل العناية بتوعية وتعريف الطلاب بمفهوم وأهمية الأمن الفكري، وفهم ضوابطه، وتعرف أسبابه ومراحله، والعوامل التي تُساهم في تحقيقه لدى طلبة الجامعة.

ب- الدور الوقائي: يتمثل في توفير الحماية الفكرية اللازمة للطلبة الجامعيين، وتبصيرهم بسلبيات غياب الأمن الفكري وما ينتج عنه من انحراف فكري له الكثير من المخاطر والمفاسد الفردية والاجتماعية.

ج- الدور التصحيحي (العلاجي): يقصد به تصحيح أو علاج ما حصل عند بعض الطلاب من انحرافات فكرية أو مفاهيم مغلوطة تكون مُهيمنة على أفكارهم، وقد تدفعهم إلى الانحراف الفكري فتتجم عنه نتائج سلبية سواء على المستوى الفردي أو الاجتماعي (ص ٢٢٣).

ولا شك أن الجامعة تلعب دوراً مهماً في خدمة المجتمع، وتبذل جهوداً حثيثة ومتواصلة في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة متضمنة ذلك في رؤيتها وأهدافها ورسالتها، ويقع على عاتقها مسؤولية وطنية في تحصين الشباب الجامعي من الانحرافات الفكرية، وتحقيق الأمن الفكري لهم من خلال (المقررات الدراسية، وعضو هيئة

المجتمع والقضايا والمشكلات والنشاطات الاجتماعية مع الحرص على تحقيق التكامل والتوازن بين هذه القضايا وحاجات الطالب المتعلم، ومحتوى المادة الدراسية.

ج- المحافظة على المجتمع من خلال تدريس الطالب برامج موجهة اجتماعيًا ومبنية على حاجاته الاجتماعية مثل: كيف تكون مواطنًا جيدًا؟ الواجبات الاجتماعية، الحقوق والواجبات في المجتمع، وكيف تحصل على الأصدقاء وتحافظ عليهم؟

د- توجيه الطالب مهنيًا وإعداده لمهنة في حياته المستقبلية مع التأكيد على المخرجات الوظيفية التطبيقية التي تلمز الطالب في حياته الحالية، وعلى ذلك يجب بناء المنهج على قضايا وموضوعات لها مساس مباشر بحياة الطالب في المنزل وفي المجتمع.

هـ- تلبية أهداف المادة الدراسية، وتحقيق التكامل بينها وبين أهداف المجتمع وحاجاته، ويمكن تحقيق ذلك من خلال المنهج المحوري القائم على الموضوعات ذات الاتصال المباشر بحياته في المنزل أو المجتمع، وتكاملها مع محتوى المادة الدراسية (ص ٦٦).

وترى الباحثان أن دور المقررات الدراسية مهم في نشر ثقافة التسامح والوسطية والاعتدال، ولا ينبغي أن تنحصر على نقل المعلومات الأدبية والعلمية للطلبة فقط، بل من خلال إكسابهم مهارات البحث العلمي، والحوار والتفكير، والتحليل والاستنتاج؛ مما يساهم في تكوين رؤية شاملة عن القضايا المعاصرة والمستجدة فيبصر الطلبة على الانفتاح الثقافي وتقبله دون انسلاخ.

وسلامته من الأفكار المضللة من خلال تعزيز مفاهيم العقيدة الإسلامية السليمة لدى الطلبة والمتعلقة خاصة بقضية الفكر المتطرف وتأثيراته السلبية على كافة مكونات المجتمع (بسطويسي، ٢٠١٨، ص ٢٦٩)، ولكي يبرز دور المناهج (المقررات الدراسية) في تحقيق الأمن يجب على الجامعات وضع الخطط المدروسة التي تحقق الوعي الأمني من خلال تضمينه في مفردات المناهج، ومما لا شك فيه أن الاهتمام بتلك المبادئ يعد من الأسس المهمة لحماية المجتمع من الانحراف والغزو الثقافي، وتوفير الأمن الفكري، ولا شك أن مناهج التعليم الحافلة بما يربي الطالب على التوازن والوسطية واتباع الدليل، وترك الافتراق والأهواء والبدع المحدثه فهي كفيلة أن تنمي روح الوطنية الحقيقية للشباب، وتساعدهم على تمييز الثقافة الفكرية المسمومة التي تبثها وسائل الإعلام المشبوهة (جرش، ٢٠٢١، ص ٦٦).

ولكي يتحقق الأمن الفكري لدى الطلبة يجب أن يراعى في المقررات الدراسية بعض الجوانب المهمة التي أشارا إليها القاسم وعسيري (٢٠٢١) منها الآتي:

أ- التطور والنمو النفسي والفكري والأخلاقي للطالب، وبناء شخصيته القوية، ويحتاج ذلك إلى إشباع ميوله وحاجاته ورغباته من خلال تقديم نشاطات وخبرات وأساليب تعليمية مناسبة لمتطلبات المرحلة النمائية التي يعيشها الطالب.

ب- مساعدة الطالب على الامتثال للمبادئ الاجتماعية، أي التكيف الاجتماعي والتصرف والسلوك وفق المعايير الاجتماعية المقبولة، ويتطلب ذلك بناء المنهج حول طبيعة

٢- دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري:

يمثل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة العنصر البشري المهم في تحقيق أهداف الجامعة وغاياتها، إذ يتوقف عليهم التدريس وتعليم الطلاب وتأهيلهم، وتقصي المشكلات والقضايا التي تواجه الجامعة بمختلف مدخلاتها والمجتمع باختلاف متغيراته ومتطلباته، وإجراء البحوث العلمية عليها للخروج بحلول علمية سليمة؛ لذا من الضرورة على الجامعات انتقاء الأساتذة الذين يقومون بالتدريس بكل دقة وحذر، بحيث يتصفون بالفطنة والذكاء، والقدرة على إيصال المعلومة الصحيحة للطلاب بالإضافة إلى المقدرة الشخصية التي تمكنهم من استيعاب المتغيرات الحضارية التي يعيشونها وعكسها في المناهج الدراسية بشكل مشوق، وأن يكونوا قدوة يحتذى بهم علماً وخلقاً وسلوكاً (الدغيم، ٢٠٠٦، ص ٦٧)، وبهذا فإن لأعضاء هيئة التدريس أدواراً كبيرة في غرس القيم الأخلاقية والمبادئ الدينية في نفوس الطلبة من خلال أهداف المقررات التعليمية ومحتوياتها والأساليب التي يتبعونها، ومن خلال ذلك يمكن أن يتطرقوا إلى أي مدخلات وظواهر جديدة على المجتمع بالحوار والنقاش مع الطلبة وتوضيح جوانبها السلبية أو الإيجابية (الشمري والجرادات، ٢٠١١، ص ١٥٣).

ومن أهم صفات وأدوار أعضاء هيئة التدريس في تفعيل الأمن الفكري لدى الطلبة كما يرى كل من: محمد (٢٠١٣) وأبو جبر (٢٠١٤) والأحمدي (٢٠١٦ الآتي):
أ- العلم (الكفاءة العلمية): إن تمكن عضو هيئة التدريس من المادة العلمية، ومن معنى الأمن الفكري والأمور التي

تناقشه يساهم في توصيل المعاني الصحيحة للطلاب، وتعزيز نقاط القوة واستثمارها وإقناعهم.

ب- القدوة الحسنة والعمل بعمله: إن تأثر الطلاب فكرياً مربوط بعمل المعلم بعلمه وتطبيقه لقوله، والعمل بالعلم هو الدرجة الثانية التي تسبق الدعوة، فلا يمكن أن يدعو المعلم الطلاب إلى الأمن الفكري وتفكيره منحرف، ومن أعظم الخلل على أمن الطلاب الفكري مخالفة المعلم لما يدعوهم له.

ج- تدريب وتشجيع الطلاب على الحوار: على عضو هيئة التدريس أن يدرّب الطلبة على الحوار، وتمكينهم من ممارسة الحوار البناء وأساليب التواصل الأمثل مع الآخرين من خلال العملية التعليمية الصفية واللاصفية.

د- التفكير الناقد: يُعدُّ التفكير الناقد من المهارات التي يجب أن يتحلى بها أستاذ الجامعة؛ لأنه من خلالها يستطيع التمييز بين الحقائق والوصول إلى الصواب، وهي من أهم مهارات التفكير العليا، فهي عملية عقلية مركبة تقوم على محض الحقائق وتصحيح المسائل والمواقف، فيجب على عضو هيئة التدريس أن يُكسب هذه المهارة لطلّبه، ويساعدهم ذلك على أن يتجاوزوا كثيراً من الأفكار الهدامة، ويميز بين الحقيقة وبين الادعاء وتحديد مصداقية مصدر المعلومة ودقة الخبر والرواية.

هـ- ترسيخ قيم الولاء ورفي لغة الحوار والانفتاح على الآخر من خلال الحوارات البناءة داخل وخارج المحاضرات وأثناء ممارسة النشاط الثقافي.

وتتمثل هذه الأنشطة في الندوات والمؤتمرات وورش العمل والرحلات العلمية والثقافية، وإحياء المناسبات الدينية والوطنية وغير ذلك (شلدان، ٢٠١٣، ص ٤٩)، وتؤدي دوراً مهماً وفعالاً في إثراء الميدان التربوي بأفكار وبرامج ومشروعات تعزز الأمن الفكري للطلاب، إذ إن مجالاتها متنوعة ما بين علمي ومهني وثقافي وفني واجتماعي، وقد تكون داخل الجامعة أو خارجها مثل: الأندية الرياضية والكشافية للطلاب ومشروع "الحوار الوطني" والعديد من البرامج التطويرية الأخرى التي تصب في رعاية الجيل الحالي والمستقبلي وحماية فكرهم من الانحراف، واستغلال أوقات فراغهم بالمفيد الذي يستغل مواهبهم ومهاراتهم، وتعمل الأنشطة الطلابية على إشباع ميول ورغبات الطلاب، وتشجعهم على القراءة وتحسين لغتهم وأسلوبهم، وتنمية القدرة على المناقشة والإقناع والتخفيف من حدة التوترات الداخلية وتدعيم العلاقات الاجتماعية لجعلهم مواطنين صالحين (التميمي، ٢٠٢٠، ص ٨٣).

ويمكن توضيح دور الأنشطة الطلابية اللاصفية الجامعية في تحقيق الأمن الفكري من خلال الاهتمام والعناية ببعض الجوانب المهمة التي أشار إليها مجموعة من العلماء منهم: أبو عراد (٢٠١٠، ص ٢٥٥)، والأترابي (٢٠١١، ص ٢٠٦)، وحسن (٢٠٢٠، ص ٦٧) منها الآتي:

أ- أن يُعنى بتنظيم الأنشطة الطلابية اللاصفية داخل وخارج الجامعة، لما لها من أدوار فاعلة في ترجمة الأفكار والمفاهيم، وتحويلها إلى سلوكيات وممارسات حياتية، ويأتي

و- تحفيز الطلاب على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة والتمسك بالهوية الوطنية، وتنمية الإحساس بالمسؤولية لديهم.

ز- توجيه الطلاب لطرق البحث عن المعلومات الصحيحة وتشجيعهم على ذلك، وتحذيرهم من تتبع التيارات ذات الفكر المتطرف، وترويجهم للشائعات والفتن في المجتمع.

هذا وتضيف الباحثتان لما ذكر أن دور عضو هيئة التدريس متغير مع تغير المجتمع وبما يقتضيه الموقف التعليمي، وعليه أن يتبنى الوسطية والاعتدال فكراً وممارسة؛ لذا لا بد له من الاستمرار بالعمل الجاد لإثراء طرائق التدريس، ومساعدة الطلبة في البحث عن المعلومة الصحيحة والتطرق للمدخلات والظواهر الجديدة على المجتمع، وفتح المجال للمشاركة والتعبير عن آرائهم خاصة في القضايا المتعلقة بالأمن الفكري، وتوضيح الجوانب السلبية والإيجابية على الفرد والمجتمع، وتشجيعهم على استغلال أوقات الفراغ بما ينفع مجتمعهم، وبذلك يسهم في بناء حصن منيع لحماية الطلبة من الانزلاق في برائن الانحرافات الفكرية ويساهم في تحقيق الأمن الفكري.

٣- دور الأنشطة الطلابية اللاصفية في تحقيق الأمن الفكري:

تعد الأنشطة الطلابية اللاصفية من الجوانب المهمة التي يجب على الجامعات والكليات الاهتمام بها؛ إذ إنها تستوعب عدداً كبيراً من الطلبة داخلها، فضلاً عن قدرتها على تشكيل شخصية الشباب، وبت مجموعة من الأفكار والقيم التي يمكنها أن تعود بالنفع على نفوسهم، وتعمل على تقليل حاجز الاغتراب النفسي بينهم وبين المجتمع،

الإجراءات المنهجية للدراسة

١- نوع الدراسة ومنهجها: تعد الدراسة من الدراسات

الوصفية التحليلية، وقد استخدمت منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة.

٢- أداة الدراسة: استخدمت الدراسة أداة الاستبانة في عملية جمع البيانات.

٣- مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في طالبات

جامعة الملك فيصل، وتم تطبيق الدراسة على طالبات

كلية: (الآداب، والعلوم)، وتم اختيارها باستخدام العينة

العشوائية البسيطة عن طريق القرعة، وقد أعطيت جميع

الكليات الفرصة في الاختيار، وبعد أن حُددت الكليات

التي تطبق فيها الدراسة بجميع أقسامها حصلت الباحثتان

على المجموع الكلي للطالبات في جميع أقسام كلتي الآداب

والعلوم من موقع الجامعة، وعمادة تقنية المعلومات، وقاعدة

البيانات المفتوحة (١٤٤٤-١٤٤٥هـ) حيث بلغ مجموع

الطالبات في كلية الآداب (٦٤٠١)، (قسم الدراسات

الاجتماعية (٢٠٠٣) طالبة، وقسم اللغة العربية

(١٢٣٣) طالبة، وقسم الدراسات الإسلامية (٨٨٠) طالبة،

وقسم اللغة الإنجليزية (١٢٥٣) طالبة، وقسم الاتصال

والإعلام (١٠٣٢) طالبة. أما بالنسبة لكلية العلوم فقد بلغ

مجموع الطالبات (٢٢٧٩)، (قسم الفيزياء (٤٢٥) طالبة،

وقسم الكيمياء (٦٥٢) طالبة، وقسم علوم الحياة (٦٥٦)

طالبة، وقسم الرياضيات والإحصاء (٥٤٦) طالبة). ليصبح

من أبرزها تعزيز مفهوم الأمن الفكري وحمايته لدى طلبة الجامعة.

ب- أن يتم ربط الأنشطة الجامعية الطلابية اللاصفية

بالأحداث والمناسبات المجتمعية التي يعيشها أفراد المجتمع،

ويتفاعلون معها على مدار العام الدراسي، وأن يُعنى من

خلالها بمناقشة القضايا الرئيسة في تناول موضوعي وطرح

جذاب.

ج- أن تهتم الأنشطة بنشر الوعي الفكري الصحيح الذي

يمكن من خلاله كشف زيف المذاهب والتيارات الفكرية

الدخيلة والهدامة والتصدي لها بالحُجة والبرهان سواءً أكان

ذلك بطرقٍ مباشرة أو غير مباشرة.

د- أن تعمل الأنشطة على مد جسور التعاون الفاعل بين

الطلبة من جهة، والمؤسسات الأمنية من جهةٍ أخرى من

خلال القيام بالزيارات الميدانية، والعمل على تبادل

المعلومات ذات العلاقة، وإعداد البرامج التوعوية والوقائية

المشتركة بين الجامعة وغيرها من المؤسسات الأمنية المختلفة

للعمل على إرشاد الطلبة، وتوجيههم ومساعدتهم على فهم

بعض مُشكلاتهم وعلاجها بما يُناسبها من الحلول والخطوات

الإجرائية.

ه- توجيه الأنشطة الطلابية بما يضمن ترسيخ مفاهيم

المواطنة والولاء والانتماء للوطن، والابتعاد عن الأنشطة

والفعاليات التي تعزز الانتماءات الفرعية الضيقة لدى

الطلبة.

المجموع الكلي للطالبات في الكليتين قيد الدراسة (٨٦٨٠)

طالبة، ومن ثم اتبعت الباحثتان الخطوات التالية:

أ- حدد حجم العينة بنسبة (٥) % من المجموع الكلي للطالبات في الكليتين (٨٦٨٠) طالبة ليصبح حجمها (٤٣٥) طالبة؛ (٣٢١) طالبة من كلية الآداب، و(١١٤) طالبة من كلية العلوم.

ب- لسحب مفردات العينة استخدمت الباحثتان العينة العشوائية البسيطة باستخدام جداول الأرقام العشوائية، وتم عمل هذه الجداول لكل قسم، وبالتالي تم سحب مفردات

العينة من جميع الأقسام المعنية بالدراسة في الكليتين والبالغ

حجمها (٤٣٥) طالبة.

٤. صدق أداة الدراسة: تم حساب صدق الاتساق الداخلي

للاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبة من

طالبات جامعة الملك فيصل، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون

بين الدرجة لكل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، كما تم

حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور وبين الدرجة

الكلية للاستبانة، واستُخدم لذلك برنامج

(SPSS) وتوضح الجداول التالية ذلك:

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبانة وبين الدرجة الكلية للمحور التابعة له.

المحور الأول: دور المقررات الدراسية في تحقيق الأمن الفكري		المحور الثاني: دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري		المحور الثالث: دور الأنشطة الطلابية اللاصفية في تحقيق الأمن الفكري	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٤٦	١	**٠,٧٧١	١	**٠,٥٦٠
٢	**٠,٧٧٣	٢	**٠,٤٩٤	٢	**٠,٧٣٢
٣	**٠,٧٢٤	٣	**٠,٦٤١	٣	**٠,٧٠٤
٤	**٠,٥٢٢	٤	**٠,٧٨٦	٤	**٠,٥٩٢
٥	**٠,٦٤٨	٥	**٠,٥٨٢	٥	**٠,٧١٠
٦	**٠,٤٨٤	٦	**٠,٦٧١	٦	**٠,٨٦٢
٧	**٠,٥٦٦	٧	**٠,٥٨٣	٧	**٠,٥٤٣
٨	**٠,٧٨١	٨	**٠,٦٥٠	٨	**٠,٨٣١
٩	**٠,٥٥٢	٩	**٠,٥٧١	٩	**٠,٧٢٧
١٠	**٠,٦٧٣	١٠	**٠,٦٨٨	١٠	**٠,٧٦٤
١١	**٠,٧٤٣	١١	**٠,٧٣٤	١١	**٠,٧٠٥
١٢	**٠,٦١٥				

(*) دالة عند مستوى (٠,٠٥)، (**) دالة عند مستوى (٠,٠١).

٥- ثبات الاستبانة:

للتحقق من ثبات الاستبانة تم حساب الثبات على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبة من طالبات جامعة الملك فيصل كما موضح في الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات ثبات محاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

معامل ثبات ألفا كرونباخ	عدد العبارات	المحور / البعد
٠,٨٧	١٢	المحور الأول: دور المقررات الدراسية في تحقيق الأمن الفكري.
٠,٨٦	١١	المحور الثاني: دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري.
٠,٩٠	١١	المحور الثالث: دور الأنشطة الطلابية اللاصفية في تحقيق الأمن الفكري.
٠,٩٤	٣٤	إجمالي الاستبانة

يتضح من الجدول رقم (٣) ارتفاع معاملات ثبات محاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، إذ انحصرت بين (٠,٨٦ - ٠,٩٠)، كما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لإجمالي الاستبانة (٠,٩٤) وهو معامل ثبات مرتفع؛ مما يدل على تحقق ثبات الاستبانة بشكل عام.

يتضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجدول السابق رقم (١) ارتباط جميع عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور التابعة له ارتباطاً موجباً ودال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)؛ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي على مستوى عبارات الاستبانة.

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور وبين الدرجة الكلية للاستبانة:

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة	المحور
**٠,٨٨٧	المحور الأول: دور المقررات الدراسية في تحقيق الأمن الفكري.
**٠,٩١٢	المحور الثاني: دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري.
**٠,٨٨٣	المحور الثالث: دور الأنشطة الطلابية اللاصفية في تحقيق الأمن الفكري.

* يعني مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ** يعني مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول رقم (٢) ومن خلال معاملات ارتباط بيرسون ارتباط الدرجة الكلية لكل محور بالدرجة الكلية للاستبانة وجميعها دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١)؛ مما يدل على تحقق الاتساق الداخلي على مستوى محاور الاستبانة، وتحقق صدق الاتساق الداخلي للاستبانة وأنها تتسم بدرجة عالية من الصدق، وصالحه لقياس ما وضعت لقياسه.

تحليل البيانات والمعالجة الإحصائية

أولاً: عرض وتحليل خصائص مفردات مجتمع الدراسة:

جدول (٤) توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير:

العمر

النسبة المئوية %	العدد	العمر
١١,٩٥	٥٢	أقل من ٢٠ سنة
٨٣,٤٥	٣٦٣	من ٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة
٤,٦	٢٠	من ٢٥ سنة فأكثر
١٠٠	٤٣٥	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٤) أن أغلب مفردات عينة الدراسة تقع أعمارهن في الفئة (أقل من ٢٥ سنة)، وذلك بنسبة (٨٣٪)، وهي الفئة الطبيعية للمرحلة الجامعية.

جدول (٥) توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير:

الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية %	العدد	الحالة الاجتماعية
٦٤,٦	٢٨١	عزباء
٣٢,٦٤	١٤٢	متزوجة
٢,٥٣	١١	مطلقة
٠,٢٣	١	أرملة
١٠٠	٤٣٥	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٥) أن أكثر من نصف حجم مفردات عينة الدراسة عازبات وذلك بنسبة (٦٤٪)، وقد يعزى ذلك إلى تغير نظرة المجتمع نحو سن الزواج عما كان

عليه في السابق، وكذلك تغيرت نظرة الفتاة حيث أصبحت

تفضل إكمال تعليمها وأحياناً الالتحاق بوظيفة ثم الزواج.

جدول (٦) توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير:

مستوى دخل الأسرة

النسبة المئوية %	العدد	مستوى دخل الأسرة
١٣,٥٦	٥٩	أقل من ٤٠٠٠ ريال
٣٢,١٨	١٤٠	من ٤٠٠٠ ريال - إلى أقل من ٨٠٠٠ ريال
٣٣,١٠	١٤٤	من ٨٠٠٠ ريال - إلى أقل من ١٢٠٠٠ ريال
٢١,١٥	٩٢	١٢٠٠٠ ريال فأكثر
١٠٠	٤٣٥	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٦) أن أغلب أسر مفردات عينة الدراسة يتراوح دخلهن ما بين (٤٠٠٠ - إلى أقل من ٨٠٠٠ ريال)، وذلك بنسبة (٣٢٪)، و(٨٠٠٠ - إلى أقل من ١٢٠٠٠ ريال) بنسبة (٣٣٪)، وترى الباحثتان أنه يناسب طبيعة الدخل في المجتمع السعودي.

ثانياً: عرض وتحليل بيانات مفردات مجتمع الدراسة

الخاصة بالأهداف والتساؤلات:

لمعرفة دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الملك فيصل قامت الباحثتان بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارات الاستبانة، وتوضح الجداول التالية ذلك.

جدول (٧) دور المقررات الدراسية في تحقيق الأمن الفكري

م	العبارات	أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
١٠	المقررات الدراسية زادت من مستوى ولائي وانتمائي للدين والوطن.	٣٤٥	٧٢	١٨	٢,٧٥	٠,٥٢	١	أوافق
		%	٧٩,٣١	١٦,٥٥				
٦	المقررات الدراسية تحوي معارف وتوجهات أسهمت في سلامة الفكر لدي.	٣٢٥	٨٠	٣٠	٢,٦٨	٠,٦	٣	أوافق
		%	٧٤,٧١	١٨,٣٩				
١١	المقررات الدراسية تمت لدي الشعور بالمسؤولية الشخصية التي عززت من أمني الفكري.	٣٢٢	٩٨	١٥	٢,٧١	٠,٥٣	٢	أوافق
		%	٧٤,٠٢	٢٢,٥٣				
١	المقررات الدراسية دعمت السلوك الإيجابي لدي؛ مما عزز من أمني الفكري.	٣٠٨	١٠٩	١٨	٢,٦٧	٠,٥٥	٤	أوافق
		%	٧٠,٨	٢٥,٠٦				
٨	المقررات الدراسية تمت لدي روح المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.	٣٢٨	٦٥	٤٢	٢,٦٦	٠,٦٥	٥	أوافق
		%	٧٥,٤	١٤,٩٤				
٥	المقررات الدراسية شجعتني على الحوار والمناقشة البناءة؛ مما عزز من أمني الفكري.	٣١٥	٨٧	٣٣	٢,٦٥	٠,٦٢	٦	أوافق
		%	٧٢,٤١	٢٠				
٤	المقررات الدراسية تمت قدرتي على التمييز بين الصواب والخطأ؛ مما أثر على أمني الفكري.	٣١٤	٧١	٥٠	٢,٦١	٠,٦٩	٧	أوافق
		%	٧٢,١٩	١٦,٣٢				
١٢	المقررات الدراسية تمت شعوري بالمسؤولية الاجتماعية.	٢٩٦	٨٥	٥٤	٢,٥٦	٠,٧	٨	أوافق
		%	٦٨,٠٥	١٩,٥٤				
٢	المقررات الدراسية تمت قدرتي الفكرية في مواجهة الإرهاب الفكري.	٢٨٢	١٠٨	٤٥	٢,٥٤	٠,٦٨	٩	أوافق
		%	٦٤,٨٣	٢٤,٨٣				
٧	المقررات الدراسية كونت رؤية شاملة لدي تجاه القضايا والمشكلات المجتمعية؛ مما عزز من أمني الفكري.	٢٦٢	١٣٨	٣٥	٢,٥٢	٠,٦٤	١٠	أوافق
		%	٦٠,٢٣	٣١,٧٢				
٩	المقررات الدراسية طورت مهاراتي في التفكير الناقد؛ مما أثر على أمني الفكري.	٢٤٩	١١٧	٦٩	٢,٤١	٠,٧٥	١١	أوافق
		%	٥٧,٢٤	٢٦,٩				
٣	المقررات الدراسية أبرزت منهج الوسطية والاعتدال والتسامح لدي.	٢٣٧	١٣٧	٦١	٢,٤	٠,٧٢	١٢	أوافق
		%	٥٤,٤٨	٣١,٥				
المتوسط العام					٢,٦٠	٠,٣٦	أوافق	

من مستوى الولاء والانتماء للدين والوطن، وكذلك نمت لديهن الشعور بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية؛ لأن دور المقررات هو الحلقة المتينة التي من خلالها تُحفز الأفكار الإيجابية للطالبات وتنميتها في اتخاذ القرارات والحوار وتحقيق استقامة الفكر وتحسينه من الشوائب، وهذا ما يؤكد ما ذكر في أدبيات الدراسة أن المقررات الدراسية تعد من الأسس المهمة لحماية المجتمع من الانحراف والغزو الثقافي، وتوفير الأمن الفكري، ولاشك أن مناهج التعليم الحافلة بما يربي الطلبة على التوازن والوسطية واتباع الدليل، فهي كفيلة أن تنمي روح الوطنية الحقيقية للطالبات، وتساعدن على تمييز الثقافة الفكرية المسمومة التي تبثها مختلف الوسائل.

يتضح من الجدول رقم (٧) أن المتوسط الحسابي العام بلغ (٢,٦٠ من ٣,٠)، وهذا يعني أن مفردات عينة الدراسة يوافقن على أن المقررات الدراسية لها دور في تحقيق الأمن الفكري بدرجة (أوافق) بشكل عام، وعلى مستوى العبارات تراوح المتوسط الحسابي ما بين (٢,٤٠ - ٢,٧٥) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تقابل درجة الموافقة (أوافق)؛ أي أن مفردات عينة الدراسة يوافقن على جميع عبارات محور دور المقررات الدراسية في تحقيق الأمن الفكري بدرجة (أوافق)، حيث وضحت النتائج أن المقررات الدراسية تلعب دورا كبيرا في تحقيق الأمن الفكري، وشجعت الطالبات على الحوار والنقاش البناء؛ مما زادت

جدول (٨) دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري

م	العبارات	أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
٤	يساعدني عضو هيئة التدريس في غرس قيم الولاء والانتماء للدين والوطن ولولاة الأمر.	٣٤٧	٧٣	١٥	٢,٧٦	٠,٥	١	أوافق
		% ٧٩,٧٧	١٦,٧٨	٣,٤٥				
١١	يشجعي عضو هيئة التدريس على احترام التنوع الثقافي والفكري في المجتمع.	٣٣٨	٧٩	١٨	٢,٧٤	٠,٥٣	٢	أوافق
		% ٧٧,٧	١٨,١٦	٤,١٤				
٦	يحفزني عضو هيئة التدريس على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه.	٣٢٣	٨٩	٢٣	٢,٦٩	٠,٥٧	٣	أوافق
		% ٧٤,٢٥	٢٠,٤٦	٥,٢٩				
٥	يتيح لي عضو هيئة التدريس المجال في الحوار الفعال وتقبل الرأي الآخر.	٣٢١	٨٨	٢٦	٢,٦٨	٠,٥٨	٤	أوافق
		% ٧٣,٧٩	٢٠,٢٣	٥,٩٨				

م	العبارات	أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
١٠	يوضح لي عضو هيئة التدريس مخاطر وآثار نشر الشائعات المضللة؛ مما أسهم ذلك في تحصيلي الفكري.	ك	٢٩٥	٨٦	٥٤	٢,٥٥	٥	أوافق
		%	٦٧,٨٢	١٩,٧٧	١٢,٤١			
٨	يصرني عضو هيئة التدريس بمفهوم وضوابط الحرية الفكرية؛ مما عزز من أمني الفكري.	ك	٢٦٥	١٢٧	٤٣	٢,٥١	٦	أوافق
		%	٦٠,٩٢	٢٩,٢	٩,٨٨			
١	يسهم عضو هيئة التدريس في توضيح مفهوم الأمن الفكري لدي.	ك	٢٦٢	١١٩	٥٤	٢,٤٨	٧	أوافق
		%	٦٠,٢٣	٢٧,٣٦	١٢,٤١			
٩	يساهم عضو هيئة التدريس في تنمية التفكير الناقد لدي؛ مما عزز على أمني الفكري.	ك	٢٤١	١٢٨	٦٦	٢,٤	٨	أوافق
		%	٥٥,٤	٢٩,٤٣	١٥,١٧			
٢	يشركني عضو هيئة التدريس في المناقشات البناء التي تعزز من أمني الفكري.	ك	٢١٣	١٥٤	٦٨	٢,٣٣	٩	محايد
		%	٤٨,٩٧	٣٥,٤	١٥,٦٣			
٧	توجيه عضو هيئة التدريس لي في الاستفادة من أوقات الفراغ عاد بالنفع لي وللمجتمع في تعزيز أمني الفكري.	ك	٢١٠	١٣٨	٨٧	٢,٢٨	١٠	محايد
		%	٤٨,٢٨	٣١,٧٢	٢٠			
٣	يسهم عضو هيئة التدريس في معرفتي بالموضوعات المتعلقة بالأمن الفكري.	ك	١٥٠	١٤٩	١٣٦	٢,٠٣	١١	محايد
		%	٣٤,٤٨	٣٤,٢٥	٣١,٢٧			
المتوسط العام					٢,٥٠	٠,٣٧		أوافق

على أن لعضو هيئة التدريس دور في تحقيق الأمن الفكري بدرجة (أوافق) بشكل عام، وعلى مستوى العبارات فقد

يتضح من الجدول رقم (٨) أن المتوسط الحسابي العام بلغ (٢,٥٠ من ٣,٠)؛ مما يعني أن مفردات عينة الدراسة يوافقن

نشر الشائعات المضللة. وهذا يؤكد ما ذكر في أدبيات الدراسة أن دور عضو هيئة التدريس مهم في تكوين شخصية الطالبة المعرفية، وتنمية المواهب العلمية والثقافية بدرجة كبيرة ومؤثرة، باعتباره قدوة حسنة يقتدي بها، وتهتم بما يقوله لها، وبما يزودها به من معلومات أثناء المحاضرة، فالطالبة تعد الأستاذ الجامعي ثروة من المعلومات التي ينبغي الاستفادة منها، واستغلالها بأفضل صورة لبناء شخصيتها في الجانب المعرفي؛ وذلك من خلال إسهامه في توجيه الطلبة نحو استغلال أوقات الفراغ فيما ينفع مجتمعاتهم، ومشاركتهم في إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية التي تواجههم، وكذلك محاولة تصحيح الفكر الخاطئ لديهم لحمايتهم من أخطار الفكر المتطرف.

تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة مفردات عينة الدراسة ما بين (٢,٠٣ - ٢,٧٦) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تقابل درجتي الموافقة (أوافق، محايد)، حيث جاءت موافقة مفردات عينة الدراسة على ثماني عبارات من محور دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري بدرجة (أوافق)، وانحصر متوسطاتها الحسابية بين (٢,٤٠، ٢,٧٦)، وعكست نتائج الجدول أن عضو هيئة التدريس له دور كبير في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات من خلال المحاكاة بالقدوة الصالحة، وغرسه لقيم الولاء والانتماء للدين والوطن ولولاة الأمر، وهو يمارس أدواراً عدة بجانب الدور التعليمي كالبحث وخدمة المجتمع، واهتمامه بتوجيه الطالبات نحو احترام التنوع الثقافي والفكري، والتمسك بقيم المجتمع وعاداته وقوانينه، وغرس قيم الولاء والانتماء للدين والوطن وولاة الأمر في روح الطالبات، وذلك من خلال الحوار الفعّال وتقبل الرأي الآخر، وتنمية التفكير الناقد، وأسهم في توضيح مخاطر وآثار

جدول (٩) دور الأنشطة الطلابية اللاصفية في تحقيق الأمن الفكري

م	العبارة	أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
٧	أسهمت الاحتفالات بالمناسبات الوطنية في تحقيق، ولائي، وانتمائي للدين، والوطن.	٣٦٤	٥٣	١٨	٢,٨	٠,٥	١	أوافق
		٨٣,٦٨ %	١٢,١	٤,١٤				
٢	أسهمت الفعاليات في احترامي وتعزيزي مقدرات الوطن.	٣٧٢	٤١	٢٢	٢,٨	٠,٥١	٢	أوافق
		٨٥,٥٢ %	٩,٤٢	٥,٠٦				
١	تتضمن الندوات الجوانب الايجابية للأمن الفكري التي أسهمت في تحصيلي الفكري.	٣٢٥	٨٨	٢٢	٢,٧	٠,٥٦	٣	أوافق
		٤٧,٧١ %	٢٠,٣	٥,٠٦				
٣		٣٣٠	٧٥	٣٠	٢,٦٩	٠,٥٩	٤	أوافق

م	العبارة	أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
	الدروس واللقاءات العلمية أسهمت في توازن شخصيتي وثقلها بالأفكار الايجابية.	٧٥,٨٦ %	١٧,٢٤	٦,٩				
١٠	أسهمت المنتديات الثقافية في احترامي لأفكار وحرية الآخرين.	٣٢٧ ك	٧٩	٢٩	٢,٦٩	٠,٥٩	٤	أوافق
		٧٥,١٧ %	١٨,١٦	٦,٦٧				
٩	المواضيع التي تطرح في الندوات تحتم بنشر الوعي الفكري الصحيح لدي.	٣٠٩ ك	٩٩	٢٧	٢,٦٥	٠,٥٩	٦	أوافق
		٧١,٠٣ %	٢٢,٧٦	٦,٢١				
٨	المواضيع التي تطرح في الندوات تناقش الأحداث المجتمعية؛ مما عزز في إبراز الجوانب الايجابية للأمن الفكري لدي.	٣١٣ ك	٨٦	٣٦	٢,٦٤	٠,٦٣	٧	أوافق
		٧١,٩٥ %	١٩,٧٧	٨,٢٨				
٥	أسهمت الندوات في تنمية تفكيري وقدرتي على المناقشة وإقناع الآخر؛ مما عزز من أمني الفكري.	٢٨٣ ك	١١١	٤١	٢,٥٦	٠,٦٦	٨	أوافق
		٦٥,٠٦ %	٢٥,٥٢	٩,٤٢				
٦	اللوحات الإعلانية التوعوية زادت من معرفتي بالأحداث الجارية؛ مما أسهم في تعزيز الأمن الفكري لدي.	٢٨٤ ك	٩٨	٥٣	٢,٥٣	٠,٧	٩	أوافق
		٦٥,٢٩ %	٢٢,٥٣	١٢,١٨				
٤	أسهمت الندوات التي تقام في تشجيعي على مبدأ الحوار المفتوح الذي يعزز من أمني الفكري.	٢٢١ ك	١٤١	٧٣	٢,٣٤	٠,٧٥	١٠	أوافق
		٥٠,٨١ %	٣٢,٤١	١٦,٧٨				
١١	عززت المطبوعات والكتيبات التي تصدر في إبراز أهمية الاعتدال والوسطية؛ مما حصن ذلك على أمني الفكري.	١٩١ ك	١٤٤	١٠٠	٢,٢١	٠,٧٩	١١	أوافق
		٤٣,٩١ %	٣٣,١٩	٢٢,٩٩				
المتوسط العام					٢,٦٠	٠,٣٧		أوافق

تقابل درجتي الموافقة (أوافق، محايد)، وتوصلت نتائج الجدول السابق أن الأنشطة الطلابية اللاصفية لها دور كبير في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات، إذ إن الأنشطة الطلابية اللاصفية المتمثلة في الاحتفالات بالمناسبات الوطنية أسهمت في تعزيز واحترام مقدرات الوطن، وتحقيق الولاء والانتماء للدين والوطن، وأسهمت

يتضح من الجدول رقم (٩) أن المتوسط الحسابي بلغ (٢,٦٠ من ٣,٠)، مما يعني أن مفردات عينة الدراسة يوافقن على أن للأنشطة الطلابية اللاصفية دور في تحقيق الأمن الفكري بدرجة (أوافق) بشكل عام، وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي ما بين (٢,٢١ - ٢,٨٠) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات

القرارات والحوار وتحقيق استقامة الفكر وتحسينه، وكذلك اتفقت مع نتائج دراسة: (منصور، ٢٠١٧) التي بينت أن دور المناهج في تحقيق الأمن الفكري جاء بدرجة عالية جداً، واختلفت النتائج مع نتائج دراسة: (علي، ٢٠١٨) في أن دور المناهج في تعزيز الأمن الفكري في المدرسة الثانوية جاء بدرجة ضعيفة جداً.

– التساؤل الثاني: ما دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري؟

كشفت النتائج أن لعضو هيئة التدريس دور كبير وإسهام واضح في غرس قيم الولاء والانتماء للدين والوطن ولولاة الأمر في روح الطالبات، وتشجيعهن على احترام التنوع الثقافي والفكري مع ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه، وذلك من خلال الحوار الفعال وتقبل الرأي الآخر، وتنمية التفكير الناقد، وأن لعضو هيئة التدريس دور مهم في تكوين شخصية الطالبة المعرفية، وتنمية المواهب العلمية والثقافية بدرجة كبيرة ومؤثرة، باعتباره قدوة حسنة يقتدى بها، وتهتم بما يقوله لها، وبما يزردها بها من معلومات أثناء المحاضرة، وكذلك محاولة تصحيح الفكر الخاطئ لديهن لحمايتهن من أخطار الفكر المتطرف، وتتفق هذه النتائج مع مبادئ النظرية البنائية الوظيفية، إذ إن الوظائف التي يؤديها أعضاء هيئة التدريس قد تكون وظائف ظاهرة أو كامنة أو وظائف بناءة أو وظائف هدامة، وبذلك فإن أعضاء هيئة التدريس فاعلون بدرجة كبيرة سواء في تكوين المهارات المعرفية أم العلمية أو الثقافية باعتبار دورهم يتميز بالدينامية، كذلك تتفق مع نتائج دراسة: (الثويني، ٢٠١٤)، التي وضحت أن المعلم يحفز طلابه

الندوات والدروس واللقاءات العلمية في توازن شخصية الطالبات وصلقلها بالأفكار الإيجابية، وكذلك أسهمت المنتديات الثقافية في احترام الطالبات لأفكار وحرية الآخرين، وهذا يؤكد ما ذكر في أدبيات الدراسة أن الأنشطة الطلابية اللاصفية قادرة على تشكيل شخصية الطالبات من خلال قيامها ببث الأفكار والقيم التي تعود بالنفع على نفوسهن، وتعمل على تقليل حاجز الاغتراب النفسي بينهن وبين المجتمع، كما تساعد على النمو العقلي للطالبات من خلال زيادة بصيرتهن وتدريبهن على التفكير المنطقي السليم، وجعلهن مواطنات صالحات.

مناقشة نتائج الدراسة:

تم مناقشة النتائج في ظل التساؤلات التي ارتكزت عليها وهي كما يلي:

– التساؤل الأول: ما دور المقررات الدراسية في تحقيق الأمن الفكري؟

أوضحت نتائج الدراسة أن المقررات الدراسية تلعب دوراً كبيراً في تحقيق الأمن الفكري، إذ شجعت الطالبات على الحوار والنقاش البناء؛ مما زادت من مستوى ولائهن وانتمائهن للدين والوطن، وكذلك نمت لديهن الشعور بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية، ودعمت السلوك الإيجابي وتنمية روح المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة. وتتفق هذه النتائج مع فرضيات نظرية الدور الاجتماعي، إذ إنه لا بد من وجود تفاعل بالأدوار؛ لأن دور المقررات هو الحلقة المتينة التي من خلالها تُحفز الأفكار الإيجابية للطالبات وتنميتها في اتخاذ

وجهة نظر الطلاب متوسطة، ووافق أعضاء هيئة التدريس على دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري بدرجة عالية.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثان بما يلي:

١. على المسؤولين في لجنة الخطط الدراسية توجيه المقررات الدراسية بصورة أكبر في تنمية مهارة التفكير الناقد للطلبات لكون ذلك هو الطريق في عملية التواصل الفعال، وتبادل الآراء وحل المشكلات وبصفه عامة تحقق الأمن الفكري.

٢. على أعضاء هيئة التدريس إعطاء وقت كافٍ لإدراك الطالبات بالموضوعات المتعلقة بالأمن الفكري بجانب المادة العلمية التي يتم تدريسها.

٣. على أعضاء هيئة التدريس توجيه الطالبات لاستغلال أوقات الفراغ في تطوير الذات والقراءة من خلال اقتراح عناوين كتب متعلقة بالأمن الفكري وتلخيصها وتقديمها داخل قاعة المحاضرة.

٤. على القائمين بالإشراف على الأنشطة الطلابية اللاصفية التوسع في تنظيم الندوات ذات العلاقة بمجال الأمن الفكري وفتح مجالات الحوار والنقاش بين الطالبات وأعضاء هيئة التدريس.

٥. على المسؤولين في إدارة النشاط الطلابي توفير المنشورات والكتيبات التي تبرز منهج الوسطية

على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه، و(الزبون، ٢٠١٨)، التي بينت نتائجها أن دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري جاء بدرجة عالية، و(الشمري، ٢٠٢٠) التي كشفت نتائجها أن عضوات هيئة التدريس لهن دور كبير في تحقيق الأمن الفكري، وتختلف مع نتائج دراسة: (منصور، ٢٠١٧) التي توصلت إلى أن دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري جاء بدرجة متوسطة، ودراسة (علي، ٢٠١٨) التي وضحت أن دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري ضعيف.

- التساؤل الثالث: ما دور الأنشطة الطلابية اللاصفية في تحقيق الأمن الفكري؟

توصلت النتائج إلى أن الأنشطة الطلابية اللاصفية دور مهم في تحقيق الأمن الفكري من خلال الاحتفالات بالمناسبات الوطنية التي أسهمت في تعزيز واحترام مقدرات الوطن، وتحقيق الولاء والانتماء للدين والوطن، وأسهمت الندوات والدروس واللقاءات العلمية في توازن شخصية الطالبات وصلتها بالأفكار الإيجابية والقيم التي تعود بالنفع على نفوسهن، وتعمل على تقليل حاجز الاغتراب النفسي بينهن وبين المجتمع، كما ساعدت على النمو العقلي للطلبات من خلال زيادة بصيرتهن وتدريبهن على التفكير المنطقي السليم. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من: (المطيري، ٢٠١١) التي توصلت إلى أن الأنشطة الطلابية تسهم في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من خلال برامجها وفعاليتها الجامعية، ودراسة (منصور، ٢٠١٧) التي توصلت إلى أن دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري من

نايف العربية للعلوم الأمنية، مج (٢٧)، ع (٥٧).

٧. الأتربي، هويدا محمود. (٢٠١١م)، دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها: تصور مقترح، المركز العربي للتعليم والتنمية، مج (١٨)، ع (٧٠).

٨. الأحمدى، حميد محمد. (٢٠١٦م)، دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر التربوي الدولي الأول المعلم وعصر المعرفة: الفرص والتحديات، جامعة الملك خالد.

٩. التميمي، حسن. (٢٠٢٠م)، التعليم والأمن الفكري، دار الهدى للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٠. التميمي، رائد رمثان. (٢٠١٨م)، مدى ممارسة مدرء المدارس الأمن الفكري لمواجهة ظاهرة التطرف في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المديرين أنفسهم، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مج (١)، ع (٣).

١١. الثويني، محمد عبد العزيز. (٢٠١٤م)، دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب في ضوء تداعيات العولمة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج (٧)، ع (٢).

١٢. الجوارنة، المعتصم بالله سليمان. (٢٠١١م)، الأمن الفكري وتطبيقاته التربوية في البلاد

والاعتدال للوقاية من الانحرافات الفكرية سواء ورقية أو إلكترونية.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

١. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (١٩٩٣م)، لسان العرب، دار صادر، بيروت: لبنان: ط (٣).

٢. -الأصفهاني، الراغب. (٢٠٠٩م)، مفردات ألفاظ القرآن (د:ت)، دار القلم-الدار الشامية، مج (١)، ط (٤).

٣. صالح، مصلح. (١٩٩٩م)، اشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب، مج (١)، ط (١).

٤. مجمع اللغة العربية. (١٩٨٩م)، المعجم الوجيز، مج (١).

ثانياً: المراجع العربية:

٥. أبو جبر، عدنان حمدان. (٢٠١٤م)، دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة في تعزيز مبدأ الوسطية لدى طلبتهم وسبل تفعيله، الجامعة الإسلامية، غزة.

٦. أبو عراد، صالح علي. (٢٠١٠م)، دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري تصور مقترح، جامعة

التعاون لدول الخليج العربية، دار العرب للنشر والتوزيع، الرياض: المملكة العربية السعودية.

١٩. الزبون، مأمون سليم. (٢٠١٨م)، دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية الحكومية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مج (١١)، ع (٣٥).

٢٠. السديس، عبد الرحمن بن عبدالعزيز. (٢٠٠٥م). الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: المملكة العربية السعودية.

٢١. السعيد، مبروك. (٢٠١٩م). مقومات تعزيز الأمن الفكري، مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية بالقاهرة.

٢٢. الشمري، الهنوف عبيد. (٢٠٢٠م)، درجة إسهام عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر طالبات كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع (١٠٩).

٢٣. الشمري، مسلم، والجرادات، محمود. (٢٠١١م). دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض المملكة العربية السعودية، مج (٢٧)، ع (٥٤).

الإسلامية العربية، جامعة حلوان، كلية التربية، مج (١٧)، ع (٣).

١٣. الحسن، إحسان محمد. (٢٠١٥م)، النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، ط (٣).

١٤. الحقباني، شفياء ثقل. (٢٠٢٣م)، دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات دراسة ميدانية في جامعة الملك فيصل، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.

١٥. الحوراني، محمد. (٢٠٠٨م)، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ط ١، دار مجدولاي، عمان: الأردن.

١٦. الخليفة، شعاع خليفة. (٢٠٢٢م)، دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة، المملكة العربية السعودية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية.

١٧. الخليوي، نوف سليمان. (٢٠١٨م)، المسؤولية المجتمعية للتعليم في تعزيز الأمن الفكري لطلبة التعليم العام، جمعية الثقافة من أجل التنمية، ع (١٢٧).

١٨. الدغيم، محمد دغيم. (٢٠٠٦م)، الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس

التطرف، جامعة قناة السويس، كلية التربية، مجلة
رابطة التربويين العرب، ع (١٠٤).

٣١. جرش، محمد حمدان (٢٠٢١م)، الشباب والأمن
الفكري، السعيد للنشر والتوزيع، ط (١)،
القاهرة: مصر.

٣٢. حسن، صلاح عبد الله (٢٠٢٠م)، دور
الجامعات في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري
لدى طلابها - دراسة ميدانية بجامعة أسيوط،
مج (٣٦)، ع (٣)، مصر.

٣٣. شلدران، فايز (٢٠١٣م)، دور كليات التربية
بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري،
الجامعة الإسلامية، غزة، مجلة الجامعة الإسلامية
للدراسات التربوية والنفسية، مج (٢١)، ع
(١).

٣٤. علي، أسماء فتحي السيد (٢٠١٨م)، دور
المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى
طلابها دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية، جامعة
سوهاج، كلية التربية، مجلة التربية، مج (٥٤).

٣٥. محمد، عبد الناصر راضي (٢٠١٣م)، دور
الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها،
كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، المجلة
التربوية، مج (٣٣)، القاهرة: مصر.

٣٦. منصور، منال منصور أحمد (٢٠١٧م)، تقييم
دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها

٢٤. العنزي، ناصر عيد (٢٠١٨م). إدارة الأنشطة
الطلابية ودورها في تعزيز الأمن الفكري، جامعة
نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: المملكة
العربية السعودية.

٢٥. القاسم، وجيه قاسم، وعسيري، محمد (٢٠٢١)،
المناهج الدراسية في ضوء المناخات العالمية
المعاصرة، دار روابط للنشر وتقنية المعلومات،
القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٢٦. اللويحي، عبد الرحمن معلا (٢٠١٧م)، تعزيز ثقافة
الأمن الفكري من خلال البرامج الإعلامية
الموجهة، جامعة الإمام محمد بن سعود، المجلة
العربية للدراسات الشرعية والقانونية، ع (٣).

٢٧. المالكي، عبد الحفيظ عبد الله (٢٠٠٩م)، الأمن
الفكري مفهومه، وأهميته ومتطلبات تحقيقه، كلية
الملك فهد الأمنية مركز البحوث والدراسات، مج
(١٨)، ع (٤٣).

٢٨. المطيري، حمد سعد (٢٠١١م)، دور الأنشطة
الطلابية في تحقيق الأمن الفكري: دراسة من وجهة
نظر طلاب جامعة القصيم، جامعة القصيم،
المملكة العربية السعودية.

٢٩. الهذيلي، ماجد محمد (٢٠١١)، مفهوم الأمن
الفكري دراسة تأصيلية في ضوء الإسلام.

٣٠. بسطويسي، نشوة سعد (٢٠١٨م)، صيغ
تربوية مقترحة لتفعيل أدوار كليات التربية في
تدعيم الأمن الفكري لدى طلابها لمواجهة ظاهرة

<https://www.kfu.edu.sa/ar/Deans/AhsaaStudent/Pages/Home-new.aspx>

٤. وحدة التوعية الفكرية، جامعة الملك فيصل. الأخبار -

اللجنة العليا للوعي الفكري في جامعة الملك فيصل تناقش إنجازات وتطلعات استراتيجيات تهيئة بيئتها التعليمية.

(kfu.edu.sa)

٥. وزارة التعليم، ٢٠٢٠. سياسة التعليم .

(moe.gov.sa)

خامساً: المراجع الأجنبية:

1. Ben-Zeev, A., Paluy, Y., Milless, K., Goldstein, E., Wallace, L., Márquez-Magaña, L., ... & Estrada, M. (2017). 'Speaking Truth' Protects Underrepresented Minorities' Intellectual Performance and Safety in STEM. Education sciences, 7(2), 65
2. Nwaubani, Okechukwu O; Okafor, Ogochukwu Stella. (2015). Assessing the Moral Relevance of Peace Education Contents in the Basic Education Social Studies Curricula for Effective Citizenship Participation in Nigeria. Journal of Education and Practice, v6 n13 p79-87.

من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس، جامعة

الأزهر، كلية التربية، مج (١)، ع (١٧٢).

ثالثاً: المراجع الإلكترونية:

١. الغنام، خالد بن عبد الرحمن (٢٠١٩)، وزارة

الداخلية، الإدارة العامة للأمن الفكري.

https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/sectors/ideologicalsecurity/contents!/ut/p/z0/fYxBDsIgFESvwob1R0KMW9JEBv2ocWFIY36QNF8pWKBGby8HMK4m8ZlwEAPJuCLBiwUA_raL2Z5Fa1S24WSu5U6rIUyq7RTSv3SsEJE3Rg_kv1he7TZDQYG0Nx7wI91fTe2TKjZ9nZOVH5cPETM0xcjEiBixulOsaU2ehyxsH/_B87E5fwGQHcB

٢. الواصل، محمد (٢٠١٥)، أهمية الأمن الفكري،

مقالات تربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

<https://units.imamu.edu.sa/shis/malaz-inst/EduArticles/Pages/26-5-1439-m.aspx>

رابعاً: المواقع الإلكترونية:

١. الهيئة العامة للإحصاء. الهيئة العامة للإحصاء تصدر

تقرير "الشباب السعودي بالأرقام" بمناسبة اليوم العالمي

للشباب ٢٠٢٠ م | الهيئة العامة للإحصاء

(stats.gov.sa)

٢. عمادة تقنية المعلومات، البيانات المفتوحة جامعة الملك

فيصل.البيانات المفتوحة -الطالبة (kfu.edu.sa).

٣. عمادة شؤون الطلاب (٢٠٢١م)، جامعة الملك فيصل.

آليات تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي للحد من مشكلات أطفال الرؤية المترتبة على الانفصال الأسري

د. أمينة بنت أحمد الجندي

جامعة أم القرى

aagind@uqu.edu.sa

(قدم للنشر في ٢٠٢٤/٧/٤، وقُبل للنشر في ٢٠٢٤/٨/٧)

مستخلص البحث

يعد المجتمع النسق الأكبر الذي يحوي مجموعة من الأنساق الفرعية والتي يتم من خلال تفاعلاته تنمية المجتمع وازدهاره، ويُكون نسق الأسرة الوحدة الأساسية من بناء هذا المجتمع، ولصلاح الأسرة واستقرارها دوراً كبيراً في صلاح المجتمع واستقراره، وفي الآونة الأخيرة أصبح هذا النسق مهدداً بسبب كثرة المشكلات الأسرية بشكل عام وعلى رأسها مشكلة الانفصال الأسري التي تُخلف مجموعة من المشكلات لأطفال هذه الأسرة ومنها، مشكلات تنفيذ حكم الرؤية للأطفال المحضونين من أحد الوالدين بعد الانفصال، لذا جاءت هذه الدراسة والتي تهدف إلى التعرف على أسباب الانفصال الأسري التي ينتج عنها مشكلات أطفال الرؤية، وكذلك التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية لدى أطفال الرؤية، وتحديد الصعوبات التي تقلل من فعالية دور الأخصائي الاجتماعي في مساعدتهم، وتحديد آليات تفعيل دوره في الحد من مشكلاتهم، وتنتمي هذه الدراسة لنمط الدراسات الوصفية، وقد استخدمت منهج المسح الاجتماعي بالعينة لأسر الأطفال الذين لديهم حكم بالرؤية والزيارة من أحد الوالدين وعددهم (٩٠) طفلاً، واعتمدت الدراسة أداة الاستبانة لجمع البيانات من عينة الأسر، والمقابلات شبه المقننة مع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمبادرة (شمل) بجمعية يسر للتنمية الأسرية بمدينة مكة المكرمة وعددهم (٦)، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن أسباب الانفصال الأسري التي ينتج عنها مشكلات أطفال الرؤية جاءت بمستوى متوسط ويقترب من المرتفع، وكان أكثر هذه الأسباب أهمية "إهمال أحد الزوجين للأسرة وعدم الالتزام بواجباته"، بينما كان أقلها أهمية "عدم الانسجام بين الزوجين بسبب اختلاف السن"، وحصلت آليات تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في الحد من مشكلات أطفال الرؤية على استجابات بدرجة (مرتفعة)، وكانت أعلى هذه الآليات هي "حث إدارة الجمعية الوالدين على التعاون مع الأخصائيين لمصلحة أبنائهم، وكانت أقلها "توفير الحوافز المادية والمعنوية للأخصائيين العاملين على تنفيذ أحكام الرؤية".

الكلمات المفتاحية: آليات - الأخصائي الاجتماعي - أطفال الرؤية - الأطفال المحضونين - الانفصال الأسري - الطلاق.

Mechanisms for activating the role of the social worker to reduce the problems of visionary children resulting from family separation

Dr. Amina Ahmed Algindy

Umm AL-Qura University

aagind@uqu.edu.sa

Abstract:

Society is the overarching system that encompasses a set of subsystems through whose interactions community development and prosperity are achieved. The family system forms the fundamental unit of this societal structure. The well-being and stability of the family play a significant role in ensuring the well-being and stability of society. Recently, however, this system has been increasingly threatened due to the growing prevalence of family problems, with family separation standing at the forefront. Family separation leads to a host of issues for the children involved, including challenges related to the implementation of visitation rulings for children in the custody of one parent after separation.

This study aims to explore the causes of family separation that result in problems for visitation children, examine the social and psychological issues faced by these children, identify the difficulties that hinder the effectiveness of social workers in assisting them, and propose mechanisms to enhance their role in mitigating these problems. This study falls under the category of descriptive research and adopts the social survey method using a sample of families with children subject to visitation rulings, totaling 90 children. The study employed questionnaires as a data collection tool from the families and conducted semi-structured interviews with social workers involved in the "Shaml" initiative at Yusr Family Development Association in Makkah, comprising six social workers.

The study concluded with several findings, most notably: the causes of family separation that lead to problems for visitation children were identified as moderate to high, with the most significant cause being "neglect of family responsibilities by one spouse," while the least significant cause was "lack of harmony between spouses due to age differences." The mechanisms to enhance the role of social workers in reducing the problems of visitation children received high response levels, with the most effective mechanism being "encouraging the association's administration to urge parents to cooperate with social workers for the benefit of their children," and the least effective being "providing financial and moral incentives for social workers implementing visitation rulings."

Keywords: Mechanisms - Social Worker - Visitation Children - Custodial Children - Family Separation - Divorce.

مشكلة الدراسة

خلق الله الإنسان واستخلفه في الأرض لعمارها والحياة عليها في شكل جماعات ومجتمعات منذ بدء الخليقة وحتى يومنا هذا والمجتمعات تتغير وتتحوّل من حقبة زمنية إلى حقبة زمنية أخرى، وتظل الأسرة عبر الأزمنة والسنين هي وحدة تكوين هذه المجتمعات الإنسانية واللبنة الأولى الأهم والأقوى لها والتي من خلالها تنمو المجتمعات وتتطور وتحقق إشباع حاجات ورفاهية أفرادها.

وتشكل العلاقات الأسرية نواة للعلاقات الاجتماعية بمفهومها الواسع، لذا فإن جميع التشريعات السماوية والوضعية خصت الأسرة والعلاقات بين أفرادها باهتمام بالغ، إذ إنها هي الجماعة الأولى التي ينتمي إليها الطفل ويعيش مع أفرادها ويقع تحت تأثيرها ويستمتع إلى توجيهاتهم ونصحهم، وهي أول أجهزة التنشئة الاجتماعية والنفسية التي يتعلم من خلالها وتشكل تربيته وأخلاقه وأفكاره وشخصيته، وينعم من خلالها بالدفء والحب والطمأنينة من خلال إشباع احتياجاته البيولوجية والعاطفية والنفسية والاجتماعية فيتحقق له السكينة والاستقرار والإشباع المادي والمعنوي.

والجدير بالذكر تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل العمر في حياة الفرد، لأنها المرحلة التأسيسية التي تعتمد عليها مراحل النمو الأخرى، فيقع على عاتق الأسرة والتي تعتبر من أهم المؤسسات الاجتماعية بناء شخصية الطفل من جميع النواحي، وتوجيهه وتعديل سلوكياته وتنمية قدراته، وللوالدين في الأسرة دور حيوي وفعال ومكمل لبعضهما

البعض، إذ تقوم الأم بالعناية بالجانب الجسمي والنفسي للأطفال، بينما يمثل الأب قيمة السلطة والنظام، ويعمل على توفير متطلبات الحياة الكريمة لأطفاله، وينتج عن التكامل بينهم بناء الشخصية السوية للأطفال التي تؤهلهم أن يكونوا أفراداً نافعين لأنفسهم وللمجتمع.

بيد أنه بعض الأسر قد تتعرض إلى تحديات ومشكلات غير متوقعة تُحدث إرباك في العلاقات الأسرية وخلل، وقد تؤدي إلى تصدع وانهايار بنائها، والذي يتمثل في مظاهر التفكك الأسري التي قد تضعف أحياناً وتقوى مرة أخرى لتصل إلى الطلاق والانفصال بين الزوجين، حيث أشارت الإحصائيات الرسمية الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء إلى وجود ارتفاع في معدلات الطلاق في المملكة خلال عام ٢٠٢٣م، إذ بلغت أعداد المطلقات ما يقرب من ٣٥٠ ألف امرأة، ووفقاً لهذه الإحصائية فإن هذا الرقم يُترجم إلى ١٦٨ حالة طلاق يومياً، بواقع ٧ حالات طلاق في كل ساعة، وبمعدل يفوق الحالة الواحدة كل ١٠ دقائق" (صحيفة اليوم الإلكترونية). وترجع مظاهر التفكك الأسري إلى أسباب وعوامل متعددة ومتشابكة ومتداخلة يصعب حصرها، ولكن ما يعيننا في هذا الشأن هو تداعيات هذا الحدث على الأطفال وعلى بنائهم النفسي وتكوين شخصيتهم.

ومما لا شك فيه أن مشكلة الطلاق والتفكك الأسري يترتب عليها أخطر المشكلات على الإطلاق من حيث تأثيرها على الأطفال الذين يصبحوا عرضة للاضطرابات النفسية مما يجعلهم يخافون من المجتمع، ومن

وتعد مسألة حضانة الأطفال بعد الطلاق من القضايا المفصلية بعد انتهاء العلاقة الزوجية بين الوالدين، إذ إن مسألة أحقية أحد الوالدين بحضانة الطفل قد تكون من أهم المشكلات التي تؤدي إلى استمرار الخلافات بين الطرفين، والمنازعات والتقاضى إلى أن يتم الفصل بينهما. وحتى بعد الفصل بين الزوجين في كثير من الحالات يستمر الخلاف والنزاع والتقاضى. ولكن ارتفاع وتيرة الفرقة والعناد وزيادة المشاعر السلبية بين الوالدين بعد الطلاق يتجلى ذلك بشكل كبير في محاولة كل طرف منهما الانتقام من الطرف الآخر، وتسديد الضربات الموجعة له فلا يكون أمامها إلا استخدام الطفل كأداة لتنفيذ هذا الانتقام دون الاكتراث بمشاعره أو عواقب تلك التصرفات على نموه النفسي والعقلي والاجتماعي بشكل سوي.

وقد تترتب تداعيات عديدة على هذه الإشكاليات المرتبطة بالنزاع بين الحاضن والطرف الآخر من الوالدين، تتجلى بشكل واضح في مقابلات رؤية الطفل من قبل الطرف غير الحاضن، منها الإشكاليات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الطفل دون التفات الوالدين لهذه التداعيات فتصبح أوقات الزيارة أو الرؤية حلبة للصراع، واستعراض كل طرف لقدراته على مضايقة الطرف الآخر من خلال هذا الطفل البريء الذي لا ذنب له سوى أنه ابن لوالدين غير متوافقين وغير متعاونين ولا يفكر كل فرد منهم إلا في نفسه ورغباته الانتقامية فقط، فيصبح الطفل ضحية لهذا الصراع والذي يخلف له الرهاب والخوف من المستقبل والعقد النفسية العميقة.

المواجهة في المواقف الحياتية المختلفة، على عكس الأطفال العاديين الذين يتم تربيتهم وسط بناء أسري متكامل لا يوجد به نقص من عاطفة أو ترابط أو اهتمام، فالأبناء سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً عرضة لاضطرابات كثيرة نتيجة طلاق والديهم مما يجعلهم في تحبط مستمر بين الأب والأم، وهذا الأمر يجعلهم لا يعرفون لأي الحزبين يميلون، وهذه الحيرة تجعلهم يضطربون في مواجهة الناس بصلابة وقوة شخصية، إذ يشعر بتهديد خطير لكيانه مما يؤدي به إلى أساليب سلوكية انسحابية، ويعاني الأطفال المحزونين (من هم في حضانة أحد الوالدين) من الكثير من الاضطرابات والمشكلات بسبب تفكك الأسرة، فغياب الأم أو الأب يؤثر سلباً في نموهم النفسي (طمان، ٢٠١٢، ص. ٢١).

ويعتبر الأبناء أكثر الفئات ضرراً من عمليات الطلاق، فقد يجد الزوج ضالته في زوجة جديدة وكذلك الزوجة أما الأطفال فعلى العكس تماماً، قد يؤدي الطلاق إلى التمزق العاطفي لهم بسبب الحيرة في الانحياز لأي طرف الأب أم الأم، فضلاً عن فقدهم الشعور بالأمان نتيجة للاضطراب والانقسام الذي حدث في الأسرة، إضافة إلى أن الأطفال قد يُستخدمون بعد الطلاق في كثير من الأحيان كوسيلة للانتقام والإيذاء المتبادل بين الزوجيين، فقد تحرم الأم الأب من رؤية أولاده، وكذلك الأب يحاول أن يضم الأولاد إلى حضانته، إضافة إلى أثر الطلاق على المستوى الدراسي للأطفال، ولا تكون نشأتهم طبيعية وتتسرب في أعماقهم مشاعر الكراهية نحو الحياة (الغزيري، ٢٠١٦).

تسعى إلى تدعيم وتقوية متطلبات التدخلات المهنية، وبما يدعم الدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي (الطويل، ٢٠٢٣، ص ١٨٠).

وقد جاءت "مبادرة" شمل لتنفيذ أحكام الحضانة والرؤية والزيارة، والتي تعمل على تعزيز حقوق الطفل وحفظ خصوصية الأسرة من خلال توفير أماكن مخصصة لتنفيذ أحكام الحضانة والرؤية والزيارة وفق بيئة مجهزة وملائمة تراعي احتياجات الطفل والأسرة" (وزارة العدل، منصة ناجز).

وتحدر الإشارة الى أن هذه المبادرة كانت بمثابة الحل الأمثل للتيسير على المواطنين في تنفيذ أحكام الحضانة والرؤية والزيارة ضمن بيئة ملائمة لأفراد الأسرة في مراكز وجمعيات مؤهلة، بمساعدة اختصاصيين اجتماعيين لتحسين مستوى التعاون بين الجهة القضائية والجهات الحكومية ومؤسسات القطاع الثالث في تقديم خدمات متكاملة لأطفال الرؤية، فقد تم تقديم ٥٠٠ خدمة ما بين (رؤية - زيارة - تهيئة طفل - جلسات إرشادية) استفاد منها أكثر من ٤٥ ألف طفل في ٥٠ مركزاً (وزارة العدل، منصة ناجز).

وانطلاقاً من أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في المساهمة في الحد من المشكلات الأسرية بشكل عام والمشكلات المترتبة على الطلاق وبخاصة مشكلات الأطفال المحضون (من هم في حضانة أحد الوالدين) والمحكوم لهم بالزيارة أو الرؤية من أحد الوالدين ومساعدتهم على تحقيق التوازن النفسي والاندماج الاجتماعي، وتخطي العقبات التي تواجههم بسبب المنازعات بين الوالدين فقد جاءت هذه

ويؤكد علماء النفس وخبراء التربية على وجود علاقة قوية بين الجوانب النفسية السلبية والسلوكيات والعلاقات الاجتماعية غير الطبيعية، ونتيجة لما يحدثه الطلاق من شعور الأطفال بالخطر والإحساس بالضياع وشعورهم بالشرذم وغياب الأمن الذي كانوا يعيشونه، وهو ما تنعكس آثاره عليهم من آثار اجتماعية تتمثل في: ضعف الثقة بالنفس، والعزلة والانفصال، والعدوانية والعنف، والانحرافات السلوكية، وكذلك الآثار النفسية التي تتضح في: القلق والضغط النفسي، والشعور بالذنب والمسؤولية، والاكتئاب، والاضطرابات النفسية، والعصبية والعناد (الشمري، ٢٠٢٣، ص ٩-١٠).

ويتجلى دور مهنة الخدمة الاجتماعية في مجال النزاعات الأسرية بشكل محوري وأساسي في أنها تعمل على الحد من هذه النزاعات والحيلولة دون وصولها إلى منطقة الاحتكام والمنازعات القضائية من خلال مكاتب الصلح بالمحاكم، إضافة إلى وجود الأخصائيين الاجتماعيين في مكاتب الخدمة الاجتماعية، والذي يكون له بالغ الأثر في مواجهة المشكلات المتفاقمة بين الزوجين، واستخدام شتى طرق العلاج وعلى رأسهم العلاج الأسري، وكذلك في المنازعات التي تتم بعد الطلاق والانفصال كقضايا الرؤية واحتضان الأطفال والمساهمة في التوفيق بين الطرفين لتمير هذه الأمور بشكل سلس لا يضر بمصلحة الطفل ولا يؤثر على نفسيته وحياته المستقبلية. حيث تسعى مهنة الخدمة الاجتماعية في إطار النسق القانوني الذي يتمثل في محكمة الأسرة إلى تقديم الخدمات الاجتماعية للأسرة وفق القرارات القانونية التي

أهمية الدراسة

أ- الأهمية العلمية:

- ١- تنبع أهمية هذه الدراسة من قلة الدراسات التي تناولت موضوع أطفال الرؤية وبخاصة في الجانب الاجتماعي (في حدود علم الباحثة).
- ٢- قد تفيد هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري لمشكلات أطفال الرؤية أو الأطفال المحزونين وتفتح الآفاق لبحوث مستقبلية تكملية في هذه القضية الأسرية.
- ٣- أطفال اليوم هم شباب المستقبل، ومن هذا المنطلق فإن الاهتمام بأمن أطفال الرؤية واستقرارهم النفسي والاجتماعي يعود على المجتمع بالكثير من الفوائد المستقبلية، وتحقيق تنمية المجتمع واستقراره مما دعا لدراسة هذه القضية البحثية.

ب- الأهمية العملية

١. ارتفاع معدلات الطلاق والانفصال الأسري في المجتمع السعودي، فبحسب إحصائية الهيئة العامة للإحصاء لعام ٢٠٢٠م تبين أن عدد حالات الطلاق وصلت ٥٧٥٩٥ صك طلاق وبما يعادل صدور ١٥٧ صكاً يومياً، بزيادة ١٢,٧٪ عن العام ٢٠١٩م (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٠)، وهو ما يزيد من حالات المنازعات والتقاضى حول احتضان الطفل من أحد الأبوين، ورؤيته من الطرف الآخر.

الدراسة والتي تحاول تحديد آليات تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في الحد من مشكلات أطفال الرؤية المترتبة على الانفصال الأسري.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي:

- ١- التعرف على أسباب الانفصال الأسري التي ينتج عنها مشكلات أطفال الرؤية.
- ٢- التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية لدى أطفال الرؤية والناجمة عن الانفصال الأسري.
- ٣- تحديد الصعوبات التي تقلل من فعالية دور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة أطفال الرؤية.
- ٤- تحديد آليات تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في الحد من مشكلات أطفال الرؤية.

تساؤلات الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ١- ما أسباب الانفصال الأسري التي ينتج عنها مشكلات أطفال الرؤية؟
- ٢- ما المشكلات الاجتماعية والنفسية لدى أطفال الرؤية الناتجة عن الانفصال الأسري؟
- ٣- ما الصعوبات التي تقلل من فعالية دور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة أطفال الرؤية؟
- ٤- ما آليات تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في الحد من مشكلات أطفال الرؤية؟

الحد من مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية التي قد يمر بها بسبب انفصال الوالدين، وأن يكون له دور فعال في تنظيم وتسهيل حكم الزيارة أو الرؤية.

ب- مفهوم الأطفال المحضونين (Foster children):

يعرف الأطفال المحضونين اصطلاحاً بأنهم: الأطفال الذين يوجد التزام تجاههم لتربيتهم والحفاظ علىهم، وإصلاح شأنهم في الفترة التي لا يستغنى فيها عن رعاية النساء ممن لديهم الحق في تربيتهم شرعاً، وهو حق للأُم ثم لمحارمهم من النساء، وللحضانة شأن آخر خلاف الإرضاع، ولها أحكام تخالف أحكام الإرضاع، ولا يرد تطبيق أحكام الحضانة غالباً إلا في حالة الفرقة بين الزوجين، ووجود أولاد دون السن التي يستغنى فيها الصغير عن النساء، ويحتاج ذلك الطفل إلى نوع من الرعاية والحماية والتربية والقيام بما يصلحه (الصالح، ٢٠١٦، ص ٦).

ويعرف الأطفال المحضونين إجرائياً بأنهم: الأطفال الذين وقع الطلاق أو الانفصال الأسري بحق والديهم، مما اضطرهم إلى ترك أحد الوالدين والإقامة المستمرة مع الطرف الآخر، وغالباً يكون هذا الطرف هو الأم ويكون الطفل في سن الحضانة وهي الفترة التي يحتاج فيها الطفل إلى رعاية وحماية نظراً لضعفه وصغر سنه، وبين فترة وأخرى يذهب هذا الطفل لمكان يحدد من قبل القاضي المختص لكي يستطيع الطرف الآخر الذي لا يعيش معه من والديه رؤيته.

٢. تسليط الضوء على أهمية دور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلات أطفال الرؤية والتقليل من الآثار السلبية على حياتهم.

٣. قد تفيد هذه الدراسة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مراكز وجمعيات التنمية الأسرية وبخاصة العاملين بمبادرة شمل كإحدى مبادرات وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية والمعنية بتحقيق الأمان الأسري والتنمية الأسرية.

مفاهيم الدراسة

أ- مفهوم الدور (The role):

يعرف الدور اصطلاحاً بأنه: " السلوك الذي يأتيه شخص معين أو مجموعة الأنشطة التي يمارسها أي فرد يشغل مركزاً معيناً بغض النظر عن شخصية القائم بهذه الأنشطة" (عبد الله، ٢٠٠٣، ص ١٢).

ويعرف أيضاً بأنه: مجموعة الحقوق والواجبات المتبادلة بين الأفراد أو المؤسسات بحكم الأوضاع والمراكز التي يشغلونها في بناء اجتماعي معين، وتحدد هذه الحقوق والواجبات عن طريق المعايير الاجتماعية (Eagly & Wood, 2012, p.5).

ويمكن تعريف الدور إجرائياً بأنه: الوظيفة التي يؤديها الأخصائي الاجتماعي متمثلة في المهام والواجبات التي يقدمها من خلال عمله في مراكز وجمعيات التنمية الأسرية التي تقدم خدمات مجتمعية للأطفال الذين لديهم حكم بالرؤية أو الزيارة لأحد الوالدين، ويتوقع منه أن يساهم في

ويعرف كذلك بأنه: انهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية، وهو شرعاً حل عقد النكاح بلفظ الطلاق أو نحوه (فيروز، ٢٠١٨، ص ١٨٧٧).

ويعرف الانفصال الأسري إجرائياً بأنه: انحلال عقد النكاح وانقطاع العلاقة الزوجية بين والدين للأطفال المحضونين (من هم في حضانة أحد الوالدين) ويترتب على ذلك خلافات ونزاعات يتم اللجوء للقضاء للفصل فيها ومن يكون له حضانة الأطفال الصغار وأحقية زيارتهم ورؤيتهم من الطرف الآخر.

الدراسات السابقة

- المحور الأول: دراسات تناولت أدوار الأخصائي الاجتماعي في المجال الأسري نعرض منها على سبيل المثال لا الحصر:

- دراسة (الطويل، ٢٠٢٣). هدفت الدراسة إلى تحديد أهم الأدوار المهنية التي يجب أن يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع مشكلات المطلقات، وذلك بالتركيز على حالات الطلاق المبكر، والتعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تعاني منها المطلقات، وتنتمي الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح الاجتماعي بأسلوب المسح الشامل للأخصائيين الاجتماعيين بمحاكم الأسرة بمحافظة

ج- مفهوم أطفال الرؤية (children of vision):

يعرف أطفال الرؤية اصطلاحياً بأنهم: الأطفال الذين يخضعون للقانون الخاص برؤية الأب لصغيره، أي إنه مصطلح يطلق على الأطفال للأسر التي وصلت الخلافات فيها إلى القضاء، ويقوم الأب أو الجد من لهم الحق برفع دعوى قضائية لرؤيته (ملهط، ٢٠١٩، ص ٢٧).

ويعرف أطفال الرؤية إجرائياً بأنهم: الأطفال الذين صدر بحقهم حكم قضائي لتمكين أحد الوالدين أو الجد أو الجدة من رؤية هذا الطفل أو الزيارة، ويكون موعد ثابت بشكل دوري لرؤية هذا الطفل في المكان الذي يحدده القاضي، وتتم الرؤية من خلال مراكز مبادرات شمل في مدينة مكة المكرمة، وهو طفل تعرض لظروف أسرية عصبية قد تشتمل على العنف أو الإهمال أو المساومة من أحد طرفي النزاع مما قد يتسبب له في تداعيات نفسية واجتماعية غير سوية، وقد يحتاج إلى التدخلات المهنية والجلسات الإرشادية.

د- مفهوم الانفصال الأسري "الطلاق" (Family separation):

يعرف الانفصال الأسري (الطلاق) اصطلاحاً بأنه: انفصال لرابطة الزواج بواسطة إجراءات نظامية يقرها المجتمع غالباً، وبالاعتماد على القواعد الدينية، فالطلاق حل الرابطة الزوجية وإنهاء عقد الزواج وفق إجراءات قانونية يقرها الدين والمجتمع (حمدان، ٢٠١٨، ص ٢١٠).

الإعدادي بالمدارس السابق ذكرها، وقد برزت عدة نتائج من خلال الدراسة منها : أن الأخصائي الاجتماعي يقوم بعدة أدوار لحماية الأطفال منها أنه يساعد في تمكين اللجنة من إجراء البحوث والدراسات في مجال وقاية الضحية، ودراسة العوامل المجتمعية المسببة للإساءة للوقوف على أكثر العوامل انتشاراً للحد منها ، وتوعية الأطفال بكافة أشكال الإساءة ، والاكتشاف المبكر للإساءة التي قد يتعرض لها الأطفال.

٤ - دراسة. (الغامدي والقرشي، ٢٠٢١). استهدفت

الدراسة التعرف على أدوار الأخصائي الاجتماعي في محاكم الأحوال الشخصية، والكشف عن معوقات هذه الأدوار، وصنفت الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي باستخدام أسلوب العينة، حيث تكونت العينة من (١٧٩) مفردة في عدد من المناطق الإدارية بالمملكة العربية السعودية، وطبقت الدراسة باستخدام أداة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة منها: بلغ الدور الوقائي للأخصائي الاجتماعي في محاكم الأحوال الشخصية نسبة (٨٩٪)، وكانت أعلى عبارات هذا المحور من حيث الاستجابات (توعية أطراف النزاع بأهمية الصلح وتسوية النزاع دون اللجوء إلى القضاء ، وتمثل دوره كعلاجي بنسبة (٩٠٪)، وكانت أعلى عبارات هذا المحور: (كتابة تقرير اجتماعي عن

أسوان، واعتمدت الدراسة أداة الاستبيان والذي طبق على جميع الأخصائيين الاجتماعيين وعددهم (٦٦) أخصائياً، وأظهرت الدراسة العديد من النتائج من أهمها: أن أهم الأدوار المهنية التي يمارسها الأخصائي الاجتماعي تمثلت في تدعيم العلاقات الاجتماعية بين المطلقات ومحيط مجتمعهم، وتدعيم جوانب التفاعل الاجتماعي لديهن، وأوضح النتائج أيضاً أن العوامل الاقتصادية تحتاج إلى مزيد من الجهد من العمل المهني لإيجاد مصادر دخل وتحسين مستوى معيشتهم.

٥ - دراسة (صابر، ٢٠٢٢). حاولت الدراسة تحديد

أدوار الممارس العام في الخدمة الاجتماعية لوقاية الأطفال من الإساءات، وتحديد صور الوقاية في لجنة حماية الطفل، وتحديد ما قامت به لجنة حماية الطفل للوقاية من الإساءات ، وتعد الدراسة من نمط الدراسات الوصفية، واتبعت منهج المسح الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بلجان حماية الطفل من الإساءات بمركز سوهاج ، واتبعت طريقة العينة لطلاب المرحلة الإعدادية بالصف الثالث بمدرسة الشهيد محمود صبري الإعدادية بقرية السلاموني ومدرسة الحسينة والعبادلة بقرية الصوامعة شرق، واعتمدت الدراسة أداتين لجمع البيانات: استبانة للأخصائيين الاجتماعيين واستبانة أخرى لطلاب الصف الثالث

أوصت الدراسة بالعمل على تطوير دور الأخصائي الاجتماعي في استخدام مهارات الإرشاد مع جماعات الأسر لتعديل السلوكيات السلبية لأبنائهم المراهقين.

- **دراسة (عمر، ٢٠٢١).** استهدفت هذه الورقة البحثية تحديد درجة المساندة الاجتماعية المقدمة للمرأة المعنفة، وتحديد مؤشرات الأداء الفعال لفريق العمل بمراكز دعم ومساندة المرأة، وكذلك تحديد الأنشطة المرتبطة بالأدوار الفعلية للأخصائي الاجتماعي بمراكز دعم ومساندة المرأة وتحديد الصعوبات التي تحد من فاعلية وتكامل أدوار فريق العمل بمراكز دعم ومساندة المرأة، وذلك من خلال تحديد مجموعة من المحاور منها: التنمية المهنية، والأسس البنائية لفريق العمل، ومؤشرات الأداء الفعال لفريق العمل، وقد تم وضع مجموعة من المؤشرات المرتبطة بمناهضة أشكال العنف ضد المرأة.

- **دراسة (الغامدي والمجالي، ٢٠٢٠).** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في الحد من ارتكاب الجرائم الأسرية في منطقة مكة المكرمة، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، واعتمدت الدراسة أداة الاستبيان، وتمثلت عينة الدراسة في: (٣١٦) أخصائيًا اجتماعيًا، و(١١٧) أخصائية اجتماعية، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج منها: أن عامل ضعف الوازع الديني جاء في المرتبة الأولى للعوامل المؤدية لارتكاب الجرائم

الأطراف المتنازعة للقاضي موضح به كافة المعلومات التي يحتاجها، وتمثل دوره كنسبة (٩١٪)، وجاءت أعلى عبارات هذا المحور في: نشر الأساليب العلاجية الناجحة لتجاوز الخلافات الأسرية، وتمثلت أهم المعوقات في عدم وجود تشريعات واضحة تحدد دور الأخصائي الاجتماعي في معالجة القضايا الأسرية في المحاكم.

- **دراسة (عبد الرازق، ٢٠٢١).** حاولت الدراسة تحديد دور الأخصائي الاجتماعي في استخدام مهارات الإرشاد مع جماعات الأسر لتعديل السلوكيات السلبية لأبنائهم المراهقين، وتنتمي الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية، وقد اعتمدت منهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل للأخصائيين الاجتماعيين، والمسح الاجتماعي بأسلوب العينة لجماعات الأسر، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان لجمع البيانات من الأخصائيين الاجتماعيين وعددهم ٢٥ من العاملين بمكاتب التوجيه والإرشاد الأسري في محافظة القاهرة (٩ مكاتب)، وجماعات الأسر المتكردين على هذه المكاتب وعددهم (٨٥)، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أبرزها: أن مستوى دور الأخصائي الاجتماعي في استخدام مهارات الإرشاد مع جماعات الأسر لتعديل السلوكيات السلبية (التمرد، العناد، العصيان) لأبنائهم المراهقين مرتفع، وقد

باستخدام منهج المسح الاجتماعي، بطريقة الحصر الشامل لجميع الأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيات الاجتماعيات العاملين بلجان الحماية من العنف والإيذاء بمدينة الرياض ويقدر عددهم بـ (٤٩) أخصائيًا وأخصائية، وطبقت الدراسة أداة الاستبانة على مجتمع الدراسة، وقد بيّنت الدراسة عدة نتائج منها: أن المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين بلجان الحماية متعددة منها على سبيل المثال لا الحصر: الشخصية (غموض الدور المهني لدى بعض الأخصائيين الاجتماعيين)، والمعوقات المهنية (عدم وجود دورات تدريبية كافية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال الحماية من العنف والإيذاء)، والمعوقات المرتبطة بالعملاء (خوف ضحايا العنف الأسري من حرمانهم من أبناءهم وأسرههم نتيجة التقدم بالبلاغ)، والمعوقات المؤسسية (عدم كفاية الصلاحيات المخصصة للمؤسسة مما يتسبب في ضعف القدرة على مواجهة مشكلة العنف الأسري، والمعوقات المجتمعية (عدم وعي أفراد المجتمع بحقوقهم خاصة النساء والأطفال)، وتمثلت أهم المقترحات للحد من المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين بلجان الحماية في: الحرص على تنمية مهارات الأخصائيين الاجتماعيين قبل وأثناء ممارسة العمل.

الأسرية في منطقة مكة المكرمة، وجاء في المرتبة الأخيرة عامل الأخذ بالتأثر، وكشفت الدراسة عن العديد من العوامل المؤدية لارتكاب الجريمة الأسرية منها، ضعف الرقابة الوالدية، وإدمان المخدرات، وتقليد الأفلام ذات المحتوى العدواني، وتوصلت نتائج الدراسة كذلك إلى أن البرامج الوقائية التي من خلالها يمكن للأخصائي الاجتماعي الاستعانة بها للحد من الجرائم الأسرية وهي توجيه الجهات الإعلامية بتثقيف الأسرة في مجال الوقاية من الجرائم الأسرية، ومن البرامج العلاجية الاستعانة بخبراء برامج مواجهة الجرائم الأسرية، وأوصت الدراسة بتفعيل الدور العلاجي للأخصائي الاجتماعي من خلال زيادة مشاركته مع مؤسسات الدولة الأمنية لعلاج مرتكبي الجرائم الأسرية.

- دراسة (الدعجاني، ٢٠١٨). هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين بلجان الحماية من العنف والإيذاء بالمستشفيات الحكومية وذلك من خلال التعرف على المعوقات الشخصية التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين ومعوقات الممارسة المهنية والمعوقات المؤسسية والمجتمعية والمعوقات المرتبطة بالعملاء، والتوصل إلى مقترحات للحد من المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين بلجان الحماية من العنف والإيذاء، وتعد الدراسة من نوع الدراسات الوصفية

الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية، واتبعت أسلوب التحليل الكمي والنوعي، واعتمدت أداة الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة وقوامها (٦٠) تلميذاً وتلميذة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال المحضون يعانون من مشاكل عديدة منها: (السلوكية والنفسية والدراسية والاجتماعية) بدرجة تتراوح من الكبيرة إلى المتوسطة، وأظهرت النتائج كذلك أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية للمتغيرات الديموغرافية للجنس والعمر، وأوصت الدراسة بأن تقوم الوزارات المسؤولة بتفعيل دور مراكز الأسرة لتعزيز الاستقرار لدى الأطفال المحضون.

— **دراسة (الشمري، ٢٠٢٣).** استهدفت هذه الدراسة التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضون بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن في ضوء متغيرات الدراسة وعددهم ٩ متغيرات، وكذلك تقديم مقترحات تطويرية لتقليل هذه الآثار، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، واعتمدت أداة الاستبانة وطبقت على عينة عشوائية قوامها (١٦٥) من آباء وأمهات الأطفال المحضون، وكشفت نتائج الدراسة أن الآثار النفسية حصلت على متوسط (٢,٥٠ من ٥) والآثار الاجتماعية حصلت على متوسط (٢,١١ من ٥) وكلاهما بتقدير لفظي ضعيف، وحصلت المقترحات

— **المحور الثاني: دراسات تناولت مشكلات أطفال الرؤية والأطفال المحضون، منها على سبيل المثال لا الحصر:**

— **دراسة (همام، ٢٠٢٣).** هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية للطفل المحضون كما يدركها الخبراء الاجتماعيين والنفسيين العاملين بمحكمة الأسرة، ووضع تصور مقترح من منظور العلاج الأسري في التعامل مع المشكلات التي يعاني منها الطفل المحضون، وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واعتمدت أداة المقياس الذي طبق على الخبراء الاجتماعيين والنفسيين العاملين بمحكمة الأسرة بمحافظة أسبوط ومراكزها وعددهم (٢٦)، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: وجود مستوى مرتفع من المشكلات الاجتماعية للطفل المحضون كما يدركها الخبراء الاجتماعيين والنفسيين في محاكم الأسرة، ووجود مستوى متوسط من المشكلات النفسية للطفل المحضون كما يدركها أفراد عينة الدراسة.

— **دراسة (الزرعوني والطائي، ٢٠٢٣).** هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات الأطفال المحضون (السلوكية، والدراسية، والنفسية، والاجتماعية)، ودلالة الفروق وفقاً للنوع (ذكور وإناث)، والعمر وقت حدوث الطلاق، وتنتمي

من الأمهات في تشكيل تجاربهم في مجال الأبوة أو الأمومة.

- **دراسة (سليمان، ٢٠٢٢).** هدفت الدراسة إلى تقدير العلاقة بين جنس الطفل والحاضن، وعمر الطفل عند الطلاق، وعلاقته بالاتجاه نحو الوالدين لدى الأبناء المصابون بمتلازمة النفور الوالدي في نهاية سن الحضنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بأسلوب العينة، واشتملت على عينة تكونت من (١٠٢) حالة ممن تراوحت أعمارهم من الأبناء ما بين سن ١٦ إلى ٢١ عاماً، وتم سحب عينة قصدية واعتمدت الدراسة على قائمة لتشخيص أعراض النفور الوالدي لانتقاء العينة، وتم إعداد مقياس الاتجاه نحو الوالدين وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها: وجود اعتمادية بين متغيري جنس الحاضن ومستوى الاتجاه نحو الوالد المستهدف، بينما كان متغيري مستوى الاتجاه نحو الوالد المستهدف وجنس الطفل مستقلين، ومتغيري مستوى الاتجاه نحو الوالد المستهدف والوالد المهيم مستقلين.

- **دراسة (العدرة والسمكري، ٢٠٢١).** هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل (الاجتماعية، والاقتصادية، والصحية، والنفسية والقانونية) المؤثرة على تحلي الأمهات المطلقات عن الحضنة من وجهة نظرهن، والوقوف على العوامل العامة والمقترحات التي قدمتها الأمهات للتعامل مع ظاهرة التحلي، والعوامل تبعاً

التطويرية لتقليل الآثار السلبية للطلاق على متوسط (٤,٢٠ من ٥) بأهمية كبيرة، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة بخصوص الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين تعزي لمتغيرات (الجنس، لصالح الإناث)، فيما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات (العمر، المؤهل، عدد الأطفال المحضونين، أعمارهم، القرابة بين الزوجين، ملكية السكن)، وقد أوصت الدراسة بوضع المزيد من البرامج الإرشادية والأنشطة التي تزيد من دمج الأطفال المحضونين في المجتمع، وتبني المقترحات التطويرية لتقليل الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق.

- **دراسة (Perry, A. R., Rollins, A. C., & Perez, A. 2022).** هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء الأمهات الحاضنات ووجهات نظرهن وتجاربهن حول علاقتهن مع آباء أطفالهن، وتحسين التعاون بينهم والحد من الصراع ومعرفة العناصر الأكثر تأثيراً على الأطفال، وقد تم جمع البيانات عن طريق مقابلات متعمقة مع (٥٥) من الأمهات الحاضنات المشاركات في جماعات التركيز، وتبين من نتائج الدراسة أن العديد من الأمهات أظهرت تحسن في علاقتهن مع الأبوة والأمومة مع مرور الوقت، وقد ظهر وجود تعاطف

والبعدي والتبعي، وقد طبقت الدراسة على أطفال المستوى الأول والثاني لمرحلة ما قبل المدرسة ممن يعانون من نقص المناعة النفسية بثلاث روضات من الروضات التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد وهي (مدرسة طارق بن زياد الابتدائية - مدرسة عقبة بن نافع الابتدائية - مدرسة الزهور الابتدائية)، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العمدية القصدية وتكونت من (٣٠) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الأول والثاني بمرحلة الطفولة المبكرة منهم (٢٠) طفلاً وطفلة (عينة التقنين)، مشتقة من العينة الأساسية، وقد طبقت الباحثة برنامجاً إرشادياً قائماً على مجموعة من الأنشطة المتكاملة على عينة الدراسة، واعتمدت الدراسة مقياساً مصوراً لقياس مستوى المناعة النفسية لدى الأطفال (عينة الدراسة)، اشتمل على ثلاثة أبعاد (التفكير الإيجابي، والفاعلية الذاتية، والضبط الانفعالي)، وأظهرت نتائج الدراسة أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في أبعاد المناعة النفسية لصالح القياس البعدي والذي يثبت فاعلية أنشطة البرنامج، وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين انفصال الوالدين بالطلاق ونقص مستوى المناعة النفسية لدى أطفالهم.

- **دراسة (حسين، ٢٠١٩).** هدفت الدراسة إلى الكشف عن الديناميات العديدة المرتبطة بتطبيق حق

لمتغيرات (العمر عند الزواج، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري ومكان السكن)، وتنتمي الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية، واعتمدت منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة العمدية، وتكونت عينة الدراسة من (٨١) من السيدات المتخليات عن أبناءهن، وطبقت عليهم أداة الاستبيان، وأوضحت نتائج الدراسة أن: هناك مجموعة من العوامل تؤدي إلى تخلي الأم عن حضانه أبنائها، وجاءت العوامل الاجتماعية والثقافية في المرتبة الأولى، والعوامل الاقتصادية في المرتبة الثانية والعوامل الجسدية والصحية في المرتبة الثالثة، وفي المرتبة الرابعة العوامل الشخصية والنفسية، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة العوامل القانونية والتشريعية، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عوامل تخلي الأمهات عن الحضانه تعزى لمتغيرات (العمر عند الزواج في الفئة الأقل من ١٢ عام)، ولم توجد فروق إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي والدخل الشهري ومكان السكن.

- **دراسة (البصال، ٢٠١٩).** استهدفت الدراسة اختبار فاعلية برنامج قائم على بعض الأنشطة المتكاملة لتحسين المناعة النفسية لدى أطفال ما قبل المدرسة أبناء الوالدين المنفصلين بالطلاق، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي الذي يقوم على التصميم ذو المجموعة التجريبية الواحدة، معتمد القياس القبلي

والتخفيف من الصراع النفسي والاجتماعي بين أطفال الرؤية وآباءهم، واختبار العلاقة بين ممارسة العلاج الجماعي وتقليل الهوة وضعف العلاقات الاجتماعية بين الآباء وأطفال الرؤية، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي على جماعة واحدة بقياس قبلي وبعدي ، واعتمدت على عدة أدوات هي: دفتر الرؤية، والمقابلات المهنية ، ومقياس فاعلية العلاج الجماعي للتخفيف من مشكلات أطفال الرؤية لإعادة بناء الشخصية في الأسرة المصرية، وقد تم تطبيق الدراسة بمركز شباب مدينة منوف بمحافظة المنوفية، والذي تنفذ فيه أحكام الرؤية ، وتم تطبيق الدراسة على ١٠ حالات من واقع السجلات وهم أعضاء الجماعة التجريبية، وقد أثبتت الدراسة صحة الفرض الرئيس لها.

دراسة (Murphy, Martin, & Martin, 2018)

هدفت الدراسة إلى قياس العلاقة التنبؤية بين الاجتهاد الأبوي ومدى رضا الطفل عن العلاقة بين الوالدين بعد الانفصال أو الطلاق، وتم قياسه باستخدام مؤشر الاجتهاد الأبوي، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (١٧) أم حاضنة ومنفصلة أو مطلقة حديثاً ولديها طفل واحد على الأقل ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٥ - ١٣)، واستخدمت الدراسة استبيان التركيبة السكانية على الإنترنت لإجراء تحليل الارتباط والانحدار لتحليل

الاستضافة كحق أصيل من حقوق الطفل المحضون ووالده غير الحاضن على سواء، وتوضح الدراسة مواقف الآباء ووجهات نظرهم في المطالبة بالاستضافة ، وآليات تطبيقها، والمبررات التي تقف وراء تمسكهم بها ، ومواقف واعتراضات الحاضنات ومخاوفهم من تطبيق الاستضافة وإقرارها، وتستعرض الدراسة المشكلات الاجتماعية التي تحول دون تطبيق الاستضافة وإنفاذها على أرض الواقع دون الرجوع للحاضنات، وإلقاء الضوء على المشكلات التي يمكن أن تترتب عليها أن طبقت دون ضمانات كافية من الآباء لصالح الحاضنات، وقد اعتمدت الدراسة أسلوب التحليل الكيفي باستخدام المقابلات المتعمقة المفتوحة مع الحاضنين وغير الحاضنين.

دراسة (ملهط، ٢٠١٩). هدفت الدراسة إلى

اختبار العلاقة بين ممارسة العلاج الجماعي في طريقة العمل مع الجماعات وإعادة بناء شخصية أطفال الرؤية داخل الأسرة المصرية ، وذلك فيما يخص التعامل مع الآباء وأبناءهم، وتفرغ عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية هي: اختبار العلاقة بين ممارسة العلاج الجماعي والتخفيف من المشكلات الوجدانية لطفل الرؤية وانحياز العلاقة مع آباءهم، واختبار العلاقة بين ممارسة العلاج الجماعي وتقليل سلوكيات القسوة والعنف لدى أطفال الرؤية وآباءهم، واختبار العلاقة بين ممارسة العلاج الجماعي

للأبناء، والانحرافات السلوكية خاصة إدمان الأبناء)،
ومن أهم المشكلات النفسية التي تواجه الأبناء
(الاكتئاب وأعراضه المختلفة ، وتأثر التنميط الجنسي
للأبناء، وتأثر مستوى التحصيل الدراسي).

● تحليل الدراسات السابقة وسبل الاستفادة منها:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة
وتحليلها نجد أن هناك دراسات ركزت على أدوار
الأخصائي الاجتماعي في المجال الأسري ولا سيما
مشكلات الطلاق والانفصال الأسري، والعنف الموجه
ضد المرأة والطفل، وأهم أدوار الأخصائي الاجتماعي في
التعامل مع هذه المشكلات، وأهم المداخل العلاجية التي
يستخدمها، بينما تناولت دراسات أخرى مشكلات
الأطفال المحضونين (من هم في حضانة أحد الوالدين)
ومنها المشكلات النفسية والاجتماعية والصحية
والاقتصادية والقانونية، وركزت دراسات أخرى على علاج
هذه المشكلات من منظور العلاج الأسري، وقامت
دراسات أخرى بتصميم برامج لعلاج مشكلات الأطفال
المحضونين منها ما اعتمدت على الأنشطة، ومنها
استخدمت العلاج الجماعي لإعادة بناء شخصية طفل
الرؤية ، وقد تنوعت الدراسات التي تناولت مشكلات
أطفال الرؤية والأطفال المحضونين فمنها الشرعي والقانوني
والنفسية والاجتماعي، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع
العديد من الدراسات السابقة من حيث استخدام منهج
المسح الاجتماعي وأداة الاستبيان والمقابلة، بينما اختلفت
مع دراسات أخرى استخدمت المنهج التجريبي وأداة

العلاقة بين الضغوط الوالدية ومستوى الرضا عن
العلاقة بين الوالدين والطفل، وقد أظهرت نتائج
الدراسة أن العلاقة سلبية بين الوالدين والطفل ، وأن
ضغوط الأم تؤثر على العلاقة بين الوالدين والطفل،
بينما لم تظهر النتائج أي تأثير لعمر الطفل أو جنس
الطفل على مستوى العلاقة بين ضغوط الوالدين
والرضا عن العلاقة بين الوالدين والطفل.

— دراسة (الغزيري، ٢٠١٦). هدفت الدراسة إلى
التعرف على أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي
قد يواجهها أبناء الطلاق ، وكذلك التعرف على دور
كلاً من الوالدين في مواجهة هذه المشكلات أو
التعرف على دورها في تفاقم ما يعانيه الأبناء من
أعراض ومشاعر سلبية تصل لمرحلة المشكلة، والتي قد
يكون من الصعوبة التغلب عليها ومنها العديد من
المشكلات مثل: جنوح الأحداث، وإدمان المخدرات،
واضطراب النمو الجنسي للأبناء، والفشل والتعثر
الدراسي، بالإضافة لبعض المشكلات والآثار السلبية،
وقد اعتمدت الدراسة التحليل الكيفي للدراسات
السابقة التي تناولت دراسة الطلاق وآثاره على
الزوجين والأبناء، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج
منها: أن أهم المشكلات الاجتماعية التي يواجهها
الأبناء بعد طلاق الوالدين وبخاصة في حال فقدان
التوجيه والرعاية والتواصل من جهة الطرف الغائب
بعد الطلاق (تأثر شخصية الأبناء، والسلوك العدواني

٢- النظر إلى العالم على أنه شبكة من الأوضاع والمراكز المتباينة والتي ترتبط ببعضها في مراكز متداخلة، وأن تلك الأوضاع والمراكز هي التي يمارس الأفراد من خلالها الأدوار.

٣- أن الأدوار باعتبارها توقعات تعبر عن الحقوق والواجبات.

وتبعاً لذلك تعالج نظرية الدور ثلاثة قضايا رئيسية، وهي: ١. التوقعات. ٢. التماثل ٣. التأييد الاجتماعي (نفيدسة، ٢٠٠٧، ص ٢٢).

ويتجسد الدور في الحقوق والواجبات التي يحددها المجتمع سلفاً لكل مكانة في البناء الاجتماعي، وقدرة الفرد على الامتثال لهذه التوقعات والسلوك المرتقب منه يخلق حالة من التوافق تبعاً لها يحصل الفرد على التأييد والقبول الاجتماعي، وبصورة عامة فإن التناغم والتساند بين دور الفرد وأدوار الآخرين يقلل من عوامل التوتر، ويعزز عوامل التوازن والاستقرار للبناء الاجتماعي.

ويرى المشرعون أن مصلحة المحضون تكون في الغالب مع أمه حتى عند بلوغ الصغير أو الصغيرة سن التمييز، ويركزون على أن تكون (الحضانة دائماً لمصلحة المحضون)، فليس كل ابن بخير وليست كل بنت تذهب لوالدها عندما تكبر، والواجب التركيز على هذه القاعدة، والأغلب يرون أن مصلحة الطفل مع أمه إلا أن تكون عاجزة عن حضانته (كأن يكون بها مانع شرعي)، أو أن تتزوج برجل أجنبي، والأصل فيه ما روى "عبدالله بن عمرو بن العاص" رضي الله عنه: (أن امرأة قالت: يا رسول الله، إن ابني هذا

المقياس والملاحظة وافقت مع موضوع بعض الدراسات من حيث تناول أدوار الأخصائي الاجتماعي في المجال الأسري، وافقت مع دراسات أخرى من حيث تناول مشكلات أطفال الرؤية والأطفال المحضونين، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة بناءً على نتائج الدراسات السابقة، وكذلك الاطلاع على أدوات هذه الدراسات وأهدافها وإجراءاتها المنهجية، بينما تفردت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة في أنه لا توجد دراسة واحدة - في حدود علم الباحثة- تناولت آليات تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في الحد من مشكلات أطفال الرؤية أو الأطفال المحضونين، وبخاصة في مدينة مكة المكرمة وبالتحديد لم تتناول أي دراسة مبادرة شمل القائمة على تنفيذ أحكام الرؤية في جمعية يسر بمدينة مكة المكرمة.

المنطلقات النظرية

- نظرية الدور الاجتماعي:

يشير مفهوم الدور إلى أنواع السلوك المقررة والمحددة لشخص يشغل مكانة معينة (رشوان والقربي، ٢٠١٣، ص ١٧).

- الفرضيات التي تقوم عليها نظرية الدور:

١- التأكيد على المعايير والمراكز والأوضاع وعلى التوقعات المعيارية في فهم التفاعل الاجتماعي داخل الجماعات والتنظيمات.

والاجتماعية المترتبة على تنفيذ حكم الرؤية في وجود جو أسري غير سوي بين الوالدين المنفصلين.

الإجراءات المنهجية

١- حدود الدراسة:

(أ) **الحدود الموضوعية:** تحديد آليات تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي للحد من مشكلات أطفال الرؤية المترتبة على الانفصال الأسري.

(ب) **الحدود البشرية:** تحددت في عينة غير احتمالية (الميسرة للباحثة) من أسر أطفال الرؤية الذين ينفذون أحكام الرؤية بمبادرة شمل بمدينة مكة المكرمة، وجميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمبادرة شمل بجمعية يسر وعددهم (٦).

(ج) **الحدود المكانية:** اقتصرت على جمعية يسر بمدينة مكة المكرمة، إذ إنها المكان الوحيد بمدينة مكة المكرمة التي تنفذ فيه مبادرة شمل.

(د) **الحدود الزمانية:** اقتصرت الحدود الزمانية للدراسة الميدانية على الفترة من ١٢ / ١ / ٢٠٢٣م إلى ٢٠ / ٣ / ٢٠٢٣م.

(٢) نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي تهدف إلى تحديد آليات تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي للحد من مشكلات أطفال الرؤية المترتبة على الانفصال الأسري، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة، وهو المنهج الأنسب

كان بطني له وعاء، وتديي له سقاء، وحجري له حواء، وأن أباه طلقني، وأراد أن ينتزعه مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت أحق به مالم تُنكحي (رواه أبو داود)، بينما قد يرى البعض في هذا الزمان أن الزواج من رجل آخر يجب ألا يكون مانعاً من الحضانة خاصة إذا وافق والد المحضون، وأيضاً إذا وافق الزوج بشرط أن يراعي المحضون ويهتم به (الريان، ٢٠١٢، ص ١٧-١٨).

وفي ضوء منطلقات نظرية الدور يمكن الاستعانة بها في تفسير نتائج الدراسة، وفي فهم وتوضيح الدور الفعلي الذي يقوم به الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمراكز والجمعيات الأسرية وبخاصة العاملين في مبادرة شمل وهي المبادرة التي أطلقتها وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لتنظيم تنفيذ أحكام الرؤية والزيارة للطفل ذو الوالدين المنفصلين أسرياً، والوقوف على آليات تنفيذ هذا الدور من خلال الواقع الفعلي وما يتوقعه المجتمع من أداء للأخصائيين الاجتماعيين والتنسيق بين الوالدين المنفصلين، وتوضيح تبعات المشكلات والمشاحنات التي تتم بين الطرفين بعد الانفصال وبخاصة عند احتضان أحد الأطراف للطفل وغالباً تكون الأم وحصول الطرف الآخر على حكم بالرؤية والزيارة وغالباً يكون الأب، ومن هنا يكون الاحتكاك والمشكلات بين الطرفين التي يكون الخاسر الأكبر فيها الأبناء، لذلك يتوقع من الأخصائي الاجتماعي أن يقوم بدور علاجي ووقائي وتنموي في هذه القضية من خلال عمله بالمكاتب وتنفيذ مبادرة شمل ليجنب الأطفال الوقوع في العديد من المشكلات النفسية

(٤) أدوات الدراسة:

(أ) أداة مقابلة شبه مقننة:

تبعاً لمنهجية الدراسة وتحقيقاً لأهدافها تم تصميم أداة مقابلة شبه مقننة لتطبيقها على الأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيات الاجتماعيات العاملين بمبادرة شمل بجمعية يسر وعددهم (٦)، وقد اشتملت صحيفة المقابلة على أربعة محاور تمثلت في أخذ آراء الأخصائيين والأخصائيات حول:

- أسباب الانفصال الأسري التي ينتج عنها مشكلات أطفال الرؤية.

- المشكلات (الاجتماعية - النفسية) لدى أطفال الرؤية، والناجمة عن الانفصال الأسري.

- الصعوبات التي تقلل من فعالية دور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة أطفال الرؤية.

- آليات تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في الحد من مشكلات أطفال الرؤية

(ب) أداة الاستبانة:

تم الاعتماد على الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة من أسر الأطفال الذين يترددون على جمعية يسر لتنفيذ أحكام الرؤية والزيارة، وقد اشتملت على قسمين: القسم الأول من البيانات الأولية للمبحوثين: واشتملت على (النوع، العمر، المؤهل الدراسي، نوع العمل، عدد سنوات الانفصال، عدد الأطفال الذين يخضعون لحكم الرؤية).

للموضوع، وتم الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة والبحوث النظرية في تخصص الخدمة الاجتماعية وغيرها من التخصصات المعنية بهذه المشكلة كالتخصصات الشرعية والقانونية لبلورة الأسس التي يقوم عليها الإطار النظري، وتحليل كافة البيانات المجمعة من خلال الإجابة عن فقرات استبانة الدراسة، وتحليل نتائج المقابلات شبه المقننة مع الأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيات الاجتماعيات العاملين بمبادرة شمل بجمعية يسر بمدينة مكة المكرمة في وقت إعداد الدراسة، واتباع الطرق الإحصائية المناسبة.

(٣) مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أسر أطفال الرؤية الذين لديهم أحكام بتنفيذ الرؤية والزيارة لأحد والدين الطفل أو ذويه، والأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيات العاملين بالجمعيات الأهلية بمنطقة مكة المكرمة، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) من ذوي أطفال الرؤية الذين يترددون على الجمعية لتنفيذ حكم الرؤية والزيارة بجمعية يسر للتنمية الأسرية بمدينة مكة المكرمة، وقد تم اختيارهم بأسلوب العينة غير الاحتمالية (عمدية)، وقد اعتمد البحث هذا الأسلوب لعدم استطاعة تطبيق الدراسة إلا على من وافقوا على المشاركة فالبعض من الأسر رفضوا المشاركة في الدراسة، وتم تطبيق المقابلة شبه المقننة على جميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمبادرة شمل وقت إعداد الدراسة وعددهم (٦).

د ما آليات تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في الحد من مشكلات أطفال الرؤية. وتضمن هذا المحور (١٣) عبارة. وبذلك أصبح إجمالي عدد عبارات الاستبانة (٥٥) عبارة، وتوزعت فقرات أداة الدراسة على مقياس متدرج حسب فئات ليكرت الثلاثي كالاتي: أوافق (٣) درجات، أوافق إلى حد ما (٢) درجة، لا أوافق (درجة واحدة).

ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المقياس، تم استخدام المعيار الإحصائي الآتي والمبين في الجدول التالي:

وتكون القسم الثاني من محاور الاستبانة موزعة كالتالي:
أ. ما أسباب الانفصال الأسري التي ينتج عنها مشكلات أطفال الرؤية، ويتضمن هذا المحور (١٥) عبارة.
ب. ما المشكلات (الاجتماعية - النفسية) لدى أطفال الرؤية، والنتيجة عن الانفصال الأسري، وتضمن هذا المحور (١٥) عبارة.
ج. ما الصعوبات التي تقلل من فعالية دور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة أطفال الرؤية، وتضمن هذا المحور (١٢) عبارة.

جدول (١) يوضح مستوى استجابات الاستبانة طبقاً للمتوسطات الحسابية

مستوى الاستجابة	المتوسط الحسابي
ضعيف	١ إلى ١,٦٦
متوسط	من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣
مرتفع	من ٢,٣٤ إلى ٣

• ثبات أداة الدراسة
تم حساب معادلة "كرونيباخ ألفا"، وذلك لمعرفة معامل ثبات الاتساق الداخلي بين فقرات الدراسة والأداة ككل.

• صدق أداة الدراسة:
تم الاعتماد على الصدق الظاهري لأداة الدراسة إذ تم عرضها بعد الانتهاء منها على عدد (٤) من المحكمين الأكاديميين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية والمجال الأسري للتأكد من صحة عباراتها وبنائها، ومدى ملاءمة العبارات واتصالها بالموضوع، وبعد الاطلاع على مرئيات ومقترحات المحكمين والأخذ بها، وقد تم التعديل والحذف حتى تم بناء الأداة في صورتها النهائية.

جدول (٢) يوضح قيمة معامل الثبات (كرونباخ) للأداة ككل.

م	المحور	عدد الحالات	عدد العبارات	قيمة كرونباخ ألفا	درجة الثبات
١	أسباب الانفصال الأسري التي ينتج عنها مشكلات أطفال الرؤية.	٤٠	١٥	٠,٧٩٣	مرتفعة
٢	المشكلات (الاجتماعية - النفسية) لدى أطفال الرؤية والناجمة عن الانفصال الأسري.	٤٠	١٥	٠,٩٦٠	مرتفعة
٣	الصعوبات التي تقلل من فعالية دور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة أطفال الرؤية.	٤٠	١٢	٠,٨٧٦	مرتفعة
٤	آليات تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في الحد من مشكلات أطفال الرؤية.	٤٠	١٥	٠,٨٦٥	مرتفعة
الأداة ككل		٤٠	٥٨	٠,٩١١	مرتفعة

وحتى التطبيق الميداني وتحليل البيانات، والحرص على

الأمانة العلمية في كافة الخطوات.

- تحري إدخال بيانات صحيحة قدر الإمكان، وعدم اللجوء إلى بيانات مزيفة خارج إطار عينة الدراسة.
- الأمانة العلمية عند كتابة الإطار النظري وتوثيق المراجع الأصلية لمؤلفيها.
- أخذ موافقة الباحثين قبل تطبيق الدراسة، واحترام رغبة البعض منهم في عدم المشاركة بالدراسة، وهو ما دفع للاعتماد على أسلوب العينة غير الاحتمالية (العمدية).

(٥) الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة، عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:
١. حساب معادلة (كرونباخ ألفا) لغايات التحقق من ثبات أداة الدراسة.
 ٢. التكرارات والنسب المئوية لتحليل البيانات الأولية لعينة الدراسة.
 ٣. الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لترتيب استجابات مفردات العينة حسب الأهمية.

(٦) الأخلاقيات المتبعة في الدراسة:

- الالتزام بقيم وأخلاقيات البحث العلمي في كافة مراحل الدراسة منذ اختيار العنوان وكتابة مشكلة الدراسة

الذكور في مجتمعاتنا يميلون إلى التحفظ والمحافظة على خصوصياتهم ولا يفضلون الحديث عن مشكلاتهم.

جدول (٤) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للعمر

م	العمر	التكرارات	النسبة
أ	أقل من ٢٠ سنة	٢	٢,٢٪
ب	من ٢٠ إلى ٢٩ سنة	٢٧	٣٠٪
ج	من ٣٠ إلى ٣٩ سنة	٤١	٤٥,٦٪
د	من ٤٠ إلى ٤٩ سنة	١٨	٢٠٪
هـ	٥٠ سنة فأكثر	٢	٢,٢٪
الإجمالي			٩٠
			١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول رقم (٤) أن متغير فئات

العمر لأفراد عينة الدراسة يوضح أن النسبة الأكبر كانت من نصيب الفئة العمرية من ٣٠ إلى ٣٩ سنة بنسبة (٤٥,٦٪)، يليها في الترتيب الثاني الفئة العمرية من ٢٠ إلى ٢٩ سنة بنسبة (٣٠٪)، وفي الترتيب الثالث الفئة العمرية من ٤٠ إلى ٤٩ سنة بنسبة (٢٠٪)، وجاء في الترتيب الأخير الفئتين العمريتين أقل من ٢٠ سنة، وكذلك الفئة العمرية ٥٠ سنة فأكثر بنسب متساوية (٢,٢٪).

جدول (٥) توزيع عينة الدراسة طبقاً للمؤهل الدراسي

م	المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة
أ	أقل من ثانوي	٨	٨,٩٪
ب	ثانوي	١٧	١٨,٩٪
ج	دبلوم	٦	٦,٧٪
د	بكالوريوس	٥٦	٦٢,٢٪
هـ	دراسات عليا	٣	٣,٣٪
الإجمالي			٩٠
			١٠٠٪

- المحافظة على سرية المعلومات التي تم التوصل إليها والتوضيح للمبحوثين أن استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

- توضيح الغرض من الدراسة للمبحوثين وإعلامهم بأهدافها.

(٧) صعوبات إجراء الدراسة:

- حساسية المشكلة وعدم رغبة كثير من المبحوثين في المشاركة بالدراسة.

- ثقافة الخصوصية والخوف من الوصم الاجتماعي.

- قلة الدراسات السابقة وندرتها عن موضوع أطفال الرؤية وبخاصة في المجال الاجتماعي.

- عدم التمكن من الوصول لإحصائية حقيقية عن حجم مشكلة أطفال الرؤية.

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

(١) النتائج المرتبطة بالبيانات الأولية لمجتمع الدراسة:

جدول (٣) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للنوع

م	النوع	التكرارات	النسبة
أ	ذكر	٢٦	٢٨,٩٪
ب	أنثى	٦٤	٧١,١٪
الإجمالي			٩٠
			١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول رقم (٣) أن متغير النوع لأفراد

عينة الدراسة يظهر أن أكثر من ثلثي العينة من الإناث بنسبة (٧١,١٪)، بينما جاء الذكور بنسبة (٢٨,٩٪)، وهذا يوضح أن الإناث لديهم الرغبة في الحديث عن مشكلاتهم بشكل أكبر من الذكور وربما يرجع ذلك إلى أن

جدول (٧) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لعدد سنوات الانفصال

م	عدد السنوات منذ الانفصال	التكرارات	النسبة
أ	أقل من سنة	٢٨	٣١,١٪
ب	من سنة إلى سنتين	٢٤	٢٦,٧٪
ج	من ٣ سنوات إلى ٤	١٠	١١,١٪
د	من ٤ سنوات إلى ٥	٨	٨,٩٪
هـ	أكثر من ٥ سنوات	٢٠	٢٢,٢٪
الإجمالي			٩٠

يتضح من نتائج الجدول رقم (٧) أن النسبة الأكبر لعدد سنوات الانفصال من نصيب الذين تقل فترة انفصالهم عن سنة بنسبة (٣١,١٪)، وجاء في الترتيب الثاني من يتراوح انفصالهم من سنة إلى سنتين بنسبة (٢٦,٧٪)، وفي الترتيب الثالث من مر على انفصالهم ٥ سنوات فأكثر بنسبة (٢٢,٢٪)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة من مر على انفصالهم من ٤ إلى ٥ سنوات بنسبة (٨,٩٪).

جدول (٨) يوضح عدد الأطفال الذين يخضعون لحكم الرؤية

م	اسم الجمعية	التكرارات	النسبة
أ	طفل واحد	٣٩	٤٣,٤٪
ب	طفلين	٢٤	٢٦,٤٪
ج	ثلاثة أطفال	١١	١٢,٣٪
د	أربعة أطفال	٤	٤,٥٪
هـ	خمسة أطفال	٦	٦,٧٪
و	٦ أطفال فأكثر	٦	٦,٧٪
الإجمالي			٩٠

يتضح من نتائج الجدول رقم (٥) أن متغير المؤهل الدراسي لأفراد عينة الدراسة يظهر أن النسبة الأكبر كانت من نصيب مؤهل البكالوريوس بنسبة (٦٢,٢٪)، يليها في المرتبة الثانية الشهادة الثانوية بنسبة (١٨,٩٪)، وفي المرتبة الثالثة يقرأ ويكتب بنسبة (٨,٩٪)، وفي المرتبة الرابعة مؤهل الدبلوم بنسبة (٦,٧٪)، وأخيراً المؤهلات العليا بأقل نسبة (٣,٣٪).

جدول (٦) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لنوع العمل

م	التخصص العلمي	التكرارات	النسبة
أ	قطاع حكومي	٢٨	٣١,١٪
ب	قطاع خاص	١٨	٢٠٪
ج	متقاعد	٦	٦,٧٪
د	لا يعمل	٣٨	٤٢,٢٪
الإجمالي			٩٠

يتضح من الجدول رقم (٦) أن النسبة الأكبر من متغير نوع العمل لأفراد عينة الدراسة كانت للعبارة (لا يعمل) بنسبة (٤٢,٢٪)، وقد يرجع ذلك إلى أن غالبية عينة الدراسة من الإناث ومنهم نسبة لا بأس بها غير حاصلين على شهادة جامعية مما يحد من فرص عملهم، وقد يكون ذلك من مسببات مشكلات الانفصال الأسري، وجاء في الترتيب الثاني الذين يعملون في القطاع الحكومي بنسبة (٣١,١٪)، يليها في الترتيب الثالث الذين يعملون في القطاع الخاص بنسبة (٢٠٪)، وأخيراً المتقاعدين بأقل نسبة (٦,٧٪).

الثالثة الذين لديهم ثلاثة بنسبة (١٢,٣٪)، وفي المرتبة الرابعة جاءت نسبة من لديهم خمسة أطفال وستة أطفال بنسبة متساوية (٦,٧٪)، أما المرتبة الأخيرة فكانت للذين لديهم أربعة أطفال يخضعون لحكم الرؤية بأقل نسبة (٤,٤٪)

يتضح من نتائج الجدول رقم (٨) أن النسبة الأكبر من عدد الأطفال الذين يخضعون لحكم الرؤية ممن لديهم طفل واحد بنسبة (٤٣,٤٪)، يليها في المرتبة الثانية الذين لديهم طفلين يخضعون لحكم الرؤية بنسبة (٢٦,٤٪)، يليها في المرتبة

(٢) النتائج المرتبطة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة

جدول (٩) يوضح أسباب الانفصال الأسري التي ينتج عنها مشكلات أطفال الرؤية

م	العبارة	أوافق		لا أدري		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		%	ت	%	ت	%	ت		
١	إهمال أحد الزوجين للأسرة وعدم الالتزام بواجباته	٨٠	٧٢	١٥,٦	١٤	٤,٤	٤	٢,٧٦	٠,٥٢٦
٢	تدخل أهل وأقارب الزوجين في الحياة الزوجية	٧٤,٤	٦٧	١٤,٤	١٣	١١,١	١٠	٢,٦٣	٠,٦٧٨
٣	نقص وعي الزوجين بمسؤوليات الحياة الزوجية ومتطلباتها	٦٤,٤	٥٨	٢٤,٤	٢٢	١١,١	١٠	٢,٥٣	٠,٦٩٠
٤	غياب الوازع الديني والحيثيات الزوجية من أحد الزوجين	٦١,١	٥٥	٢١,١	١٩	١٧,٨	١٦	٢,٤٣	٠,٧٨٠
٥	ضعف النضج الانفعالي النفسي العاطفي لدى أحد الزوجين أو كلاهما	٥٠	٤٥	٤١,١	٣٧	٨,٩	٨	٢,٤١	٠,٦٥٢
٦	إدمان شبكات التواصل الاجتماعي من أحد الزوجين أو كلاهما	٥٧,٨	٥٢	٢٤,٤	٢٢	١٧,٨	١٦	٢,٤٠	٠,٧٧٦
٧	اختلاف المرجعية الثقافية والعادات والتقاليد لدى الزوجين	٥٥,٦	٥٠	٢٤,٤	٢٢	٢٠	١٨	٢,٣٦	٠,٧٩٨
٨	الخرس الزوجي وضعف قنوات الاتصال بين الزوجين	٤٧,٨	٤٣	٣٧,٨	٣٤	١٤,٤	١٣	٢,٣٣	٠,٧١٩
٩	عدم التوافق الجنسي بين الزوجين	٥٠	٤٥	٢٨,٩	٢٦	٢١,١	١٩	٢,٢٩	٠,٧٩٧
١٠	الفجوة الفكرية واختلاف مستوى التعليم بين الزوج والزوجة	٤٣,٣	٣٩	٣٢,٢	٢٩	٢٤,٤	٢٢	٢,١٩	٠,٨٠٦
١١	إدمان الزوج للمخدرات والكحوليات	٥١,١	٤٦	١٤,٤	١٣	٣٤,٤	٣١	٢,١٧	٠,٩١٥

م	العبارة	أوافق		لا أدري		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ت	%	ت	%	ت	%		
١٢	اعتماد الزوجة على العمالة المنزلية وغياب دورها عن الأسرة	٣٤	٣٧,٨	٢٧	٣٠	٢٩	٣٢,٢	٢,٠٦	٠,٨٣٩
١٣	ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة وتدني مستوى دخل الزوج.	٣١	٣٤,٤	٣٢	٣٥,٦	٢٧	٣٠	٢,٠٤	٠,٨٠٦
١٤	تعدد الزوجات لدى الزوج وعدم مقدرته على العدل بينهم	٣٧	٤١,١	١٩	٢١,١	٣٤	٣٧,٨	٢,٣	٠,٨٩٣
١٥	عدم الانسجام بين الزوجين بسبب اختلاف السن	٢٦	٢٨,٩	٢٩	٣٢,٢	٣٥	٣٨,٩	١,٩٠	٨٢٢.
المتوسط الحسابي للبعد ككل									
								٢,٣٠	متوسط

بينما جاءت أقل تلك الأسباب تأثيراً على الانفصال الأسري مرتبة حسب متوسطها الحسابي كالتالي:

- حصلت العبارة "ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة وتدني مستوى دخل الزوج" على الترتيب الثالث عشر وبمتوسط حسابي (٢,٠٤) وانحراف معياري (٠,٨٠٦).
- حصلت العبارة "تعدد الزوجات لدى الزوج وعدم مقدرته على العدل بينهم" على المرتبة الرابعة عشر وبمتوسط حسابي (٢,٠٣) وانحراف معياري (٠,٨٩٣)
- جاءت عبارة "عدم الانسجام بين الزوجين بسبب اختلاف السن" في المرتبة الخامسة عشر والأخيرة، وذلك بأقل متوسط حسابي قدره (١,٩٠) وانحراف معياري (٠,٨٢٢).

يتضح من نتائج الجدول رقم (٩) أن أسباب الانفصال الأسري التي ينتج عنها مشكلات أطفال الرؤية جاءت بشكل متوسط ويقترّب من المرتفع ومؤشر ذلك المتوسط الحسابي للبعد ككل (٢,٣٠)، بينما جاءت عبارات المحور بالترتيب حسب متوسطها الحسابي كالتالي:

- حصلت عبارة "إهمال أحد الزوجين للأسرة وعدم الالتزام بواجباته" على الترتيب الأول بأعلى متوسط حسابي (٢,٧٦) وانحراف معياري (٠,٥٢٦).
- حصلت عبارة "تدخل أهل وأقارب الزوجين في الحياة الزوجية" على الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٢,٦٣) وانحراف معياري (٠,٦٧٨).
- حصلت عبارة "نقص وعي الزوجين بمسؤوليات الحياة الزوجية ومتطلباتها" على الترتيب الثالث وبمتوسط حسابي (٢,٥٣) وانحراف معياري (٠,٦٩٠).

جدول (١٠) يوضح أهم المشكلات (الاجتماعية - النفسية - الاقتصادية) لدى أطفال الرؤية الناتجة عن الانفصال الأسري

م	العبرة	أوافق		لا أدري		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		%	ت	%	ت	%	ت		
١	يسبب الانفصال الأسري ضغطاً نفسياً وعصبياً للأبناء.	٧٤,٤	٦٧	٢٠	١٨	٦,٦	٥	٢,٦٩	٠,٥٧٤
٢	الانفصال الأسري يؤثر سلباً على نمو شخصية الأبناء.	٧١,١	٦٤	٢١,١	١٩	٧,٨	٧	٢,٦٣	٠,٦٢٦
٣	الحيرة العاطفية لاختيار الأبناء بين الوالدين وتضارب المشاعر تجاههم.	٦٢,٢	٥٦	٣٢,٢	٢٩	٥,٦	٥	٢,٥٧	٠,٦٠١
٤	كراهية الأبناء لأحد الوالدين وشعورهم بأنه سبب تعاستهم.	٦٧,٨	٦١	٢١,١	١٩	١١,١	١٠	٢,٥٧	٠,٦٨٨
٥	نمو مشاعر الخوف والقلق من المستقبل لدى الأبناء.	٦٣,٣	٥٧	٢٣,٣	٢١	١٣,٣	١٢	٢,٥٠	٠,٧٢٣
٦	زواج أحد الوالدين يجبط الأبناء بسبب أخذ مكانة أحد والديهم في الأسرة.	٥١,١	٤٦	٤٠	٣٦	٨,٩	٨	٢,٤٢	٠,٦٥٣
٧	تعرض الطفل للإهمال وعدم الاهتمام به.	٥٨,٩	٥٣	٢٣,٣	٢١	١٧,٨	١٦	٢,٤١	٠,٧٧٧
٨	ظهور بعض المشكلات السلوكية لدى الأبناء بعد الانفصال الأسري كالسرقة والتدخين والكذب.... إلخ	٥٢,٢	٤٧	٢٨,٩	٢٦	١٨,٩	١٧	٢,٣٣	٠,٧٧٩
٩	غياب القدوة الحسنة عن الأبناء والتي تؤثر على أخلاقياتهم وسلوكياتهم.	٥٤,٤	٤٩	٢٤,٤	٢٢	٢١,١	١٩	٢,٣٣	٠,٨٠٧
١٠	يؤدي الانفصال الأسري إلى عدم نضوج الطفل انفعالياً وعاطفياً.	٥١,١	٤٦	٣١,١	٢٨	١٧,٨	١٦	٢,٣٣	٠,٧٦٤
١١	نمو المشاعر السلبية والإحساس باللامبالاة	٥٣,٣	٤٨	٢٤,٤	٢٢	٢٢,٢	٢٠	٢,٣١	٠,٨١٦
١٢	الانفصال الأسري يجعل الطفل عدوانياً تجاه نفسه والآخرين.	٤٦,٧	٤٢	٣٢,٢	٢٩	٢١,١	١٩	٢,٢٦	٠,٧٨٧
١٣	ضعف مستوى التحصيل الدراسي للأبناء بعد الانفصال الأسري.	٤٧,٨	٤٣	٢٨,٩	٢٦	٢٣,٣	٢١	٢,٢٤	٠,٨١٢
١٤	يوصل الانفصال الأسري الأبناء إلى العزلة الاجتماعية.	٤٦,٧	٤٢	٢٨,٩	٢٦	٢٤,٤	٢٢	٢,٢٢	٠,٨١٨
١٥	تعقد الأبناء وكره فكرة الزواج مستقبلاً.	٤٣,٣	٣٩	٢٨,٩	٢٦	٢٧,٨	٢٥	٢,١٦	٠,٨٣٣
	المتوسط الحسابي للبعد ككل							٢,٤٠	مرتفع

- حصلت عبارة "الحيرة العاطفية لاختيار الأبناء بين الوالدين وتضارب المشاعر تجاههم"، وعبارة "كراهية الأبناء لأحد الوالدين وشعورهم بأنه سبب تعاستهم" على المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي متساوٍ (٢,٥٧) لكل منهما وانحراف معياري (٠,٦٠١) و(٠,٦٨٨) على التوالي.

بينما جاءت أقل تلك المشكلات الناتجة عن الانفصال الأسري مرتبة حسب متوسطها الحسابي كالتالي:

- حصلت عبارة "ضعف مستوى التحصيل الدراسي للأبناء بعد الانفصال الأسري" على المرتبة الثالثة عشر وبمتوسط حسابي (٢,٢٤) وانحراف معياري (٠,٨١٢).

- حصلت عبارة "يوصل الانفصال الأسري الأبناء إلى العزلة الاجتماعية" على المرتبة الرابعة عشر وبمتوسط حسابي (٢,٢٢) وانحراف معياري (٠,٨١٨).

- جاءت عبارة "تعقد الأبناء وكره فكرة الزواج مستقبلاً" في المرتبة الخامسة عشر والأخيرة، بأقل متوسط حسابي (٢,١٦) وانحراف معياري (٠,٨٣٣).

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٠) أن أهم المشكلات (النفسية - الاجتماعية) المترتبة على الانفصال الأسري وتؤثر على الأطفال المحزونين بشكل (كبير) ومؤشر ذلك المتوسط الحسابي للبعد ككل هو (٢,٤٠) وهذا ما اتفقت معه دراسة (همام، ٢٠٢٣) والتي أكدت على وجود مستوى مرتفع من المشكلات الاجتماعية للطفل المحزون كما يدركها الخبراء الاجتماعيين والنفسيين في محاكم الأسرة، وكذلك اتفقت مع نتائج دراسة (الزرعوني والطائي، ٢٠٢٣) التي أثبتت أن الأطفال المحزونين يعانون من مشاكل عديدة منها (السلوكية والنفسية والدراسية والاجتماعية) بمستوى مرتفع.

وجاءت أهم تلك المشكلات مرتبة حسب متوسطها الحسابي كالتالي:

- حصلت عبارة "يسبب الانفصال الأسري ضغطاً نفسياً وعصبياً للأبناء" على المرتبة الأولى، وذلك بأعلى متوسط حسابي (٢,٦٩) وانحراف معياري (٠,٥٧٤).

- حصلت عبارة "الانفصال الأسري يؤثر سلباً على نمو شخصية الأبناء" على المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (٢,٦٣) وانحراف معياري (٠,٦٢٦).

جدول (١١) يوضح الصعوبات التي تقلل من فعالية دور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة أطفال الرؤية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسني	الاستجابات						العبارة	م
		غير موافق		إلى حد ما		موافق			
		%	ت	%	ت	%	ت		
٠.٧٣٨	٢,٥٠	١٤,٤	١٣	٢١,١	١٩	٦٤,٤	٥٨	نقص وعي المجتمع بدور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلات أطفال الرؤية	١
٠.٧٤٧	٢,٤٠	١٥,٦	١٤	٢٨,٩	٢٦	٥٥,٦	٥٠	قلة عدد الأخصائيين بالجمعية مقارنة بكثرة الحالات مما يعوق متابعة كل الحالات.	٢
٠.٨٠٧	٢,٣٣	٢١,١	١٩	٢٤,٤	٢٢	٥٤,٤	٤٩	مخاوف الأبناء ورفضهم من مكان تنفيذ حكم الرؤية	٣
٠.٧٧٦	٢,٣٢	١٨,٩	١٧	٣٠,٠	٢٧	٥١,١	٤٦	عدم مقدرة الأخصائي/ة من توفير ضمانات للزوجة من عدم تعدي الزوج عليها	٤
٠.٧٥٩	٢,٣١	١٧,٨	١٦	٣٣,٣	٣٠	٤٨,٩	٤٤	عدم التزام الوالدين بتعليمات الأخصائي/ة أثناء تنفيذ الجلسات	٥
٠.٧٦١	٢,٢٧	١٨,٩	١٧	٣٥,٦	٣٢	٤٥,٦	٤١	ضعف الميزانية المخصصة لتنفيذ أحكام الرؤية	٦
٠.٨٠٨	٢,٢٣	٢٣,٣	٢١	٣٠,٠	٢٧	٤٦,٧	٤٢	ضعف الحافز لدى الأخصائي/ة عند التعامل مع مشكلات تنفيذ أحكام الرؤية	٧
٠.٨٠٨	٢,٢٣	٢٣,٣	٢١	٣٠,٠	٢٧	٤٦,٧	٤٢	ضعف الإعداد المهني للأخصائي/ة بالمؤسسة لكيفية التعامل مع هذه الحالات	٨
٠.٨٣٧	٢,٢٠	٢٦,٧	٢٤	٢٦,٧	٢٤	٤٦,٧	٤٢	عدم تعاون الوالدين ورفضهم التحاور مع الأخصائي/ة	٩
٠.٧٨٧	٢,١٤	٢٤,٤	٢٢	٣٦,٧	٣٣	٣٨,٩	٣٥	عدم معرفة الأخصائي/ة بالإجراءات والسياسات المحددة لتنفيذ حكم الرؤية	١٠
٠.٨٤٥	٢,٠٧	٣٢,٢	٢٩	٢٨,٩	٢٦	٣٨,٩	٣٥	عدم جاهزية المكان داخل الجمعية لتنفيذ حكم الرؤية	١١
٠.٨٦٧	٢,٠٣	٣٥,٦	٣٢	٢٥,٦	٢٣	٣٨,٩	٣٥	تحريض أحد الوالدين للأبناء بعدم التعاون مع الأخصائي/ة	١٢
متوسط	٢,٢٥	المتوسط الحسابي للبعد ككل							

- جاءت عبارة "مخاوف الأبناء وفزعهم من مكان تنفيذ حكم الرؤية" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٣٣) وانحراف معياري (٠,٨٠٧). بينما جاءت أقل الصعوبات التي تحد من فعالية دور الخدمة الاجتماعية في مساعدة أطفال الرؤية مرتبة حسب متوسطها الحسابي كالتالي:

- جاءت عبارة "عدم معرفة الأخصائية بالإجراءات والسياسات المحددة لتنفيذ حكم الرؤية" في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (٢,١٤) وانحراف معياري (٠,٧٨٧).

- جاءت عبارة "عدم جاهزية المكان داخل الجمعية لتنفيذ حكم الرؤية" في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (٢,٠٧) وانحراف معياري (٠,٨٤٥).

- جاءت عبارة "تحريض أحد الوالدين للأبناء بعدم التعاون مع الأخصائية" في المرتبة الثانية عشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٠٣) وانحراف معياري (٠,٨٦٧).

يتضح من نتائج الجدول رقم (١١) أن الصعوبات التي تحد من فعالية دور الخدمة الاجتماعية في مساعدة أطفال الرؤية جاءت بدرجة (متوسطة)، ومؤشر ذلك المتوسط الحسابي للبعد ككل هو (٢,٢٥) حيث اتفقت دراسة (القرشي، ٢٠٢١) أن هناك صعوبات تواجه الأخصائي الاجتماعي في المجال الأسري منها: عدم وجود تشريعات واضحة تحدد دور الأخصائي الاجتماعي في معالجة القضايا الأسرية في المحاكم. وقد جاءت تلك الصعوبات مرتبة حسب متوسطها الحسابي كالتالي:

- جاءت عبارة "نقص وعي المجتمع بدور الخدمة الاجتماعية في حل مشكلات أطفال الرؤية" في المرتبة الأولى وبأعلى متوسط حسابي قدره (٢,٥٠) وانحراف معياري (٠,٧٣٨).

- جاءت عبارة "قلة عدد الأخصائيات بالجمعية مقارنة بكثرة الحالات مما يعوق متابعة كل الحالات" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٤٠) وانحراف معياري (٠,٧٤٧).

جدول (١٢) يوضح آليات تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في الحد من مشكلات أطفال الرؤية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						العبارة	م
		غير موافق		إلى حد ما		موافق			
		%	ت	%	ت	%	ت		
.٤٢٢	٢,٨٤	٢,٢	٢	١١,١	١٠	٨٦,٧	٧٨	حث إدارة الجمعية الوالدين على التعاون مع الأخصائيات لمصلحة أبنائهم	١
.٤٤٧	٢,٨٤	٣,٣	٣	٨,٩	٨	٨٧,٨	٧٩	عمل ورش عمل للأخصائيات لتمكينهم من كسب ثقة أطفال الرؤية	٢
.٤٤٧	٢,٨٣	٣,٣	٣	٨,٩	٨	٨٧,٨	٧٩	وضع برنامج لتوعية المقبلين على الزواج بعواقب الانفصال الأسري	٣
.٤٤٧	٢,٨٣	٣,٣	٣	٨,٩	٨	٨٧,٨	٧٩	توعية المجتمع بأهمية دور الخدمة الاجتماعية في تنفيذ أحكام الرؤية	٤
.٤٠٤	٢,٨٢	١,١	١	١٤,٤	١٣	٨٤,٤	٧٦	ابتكار برامج لمساعدة الأطفال على التوافق مع وضعهم الأسري الجديد	٥
.٤٠٤	٢,٨٢	١,١	١	١٤,٤	١٣	٨٤,٤	٧٦	تطوير خدمات مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية في توعية الوالدين المنفصلين	٦
.٤٩٥	٢,٨١	٤,٤	٤	١٠,٠	٩	٨٥,٦	٧٧	تدريب الأخصائيات على المداخل العلاجية مع الأطفال كالعلاج باللعب والعلاج السلوكي	٧
.٤٧٩	٢,٨٠	٣,٣	٣	١٣,٣	١٢	٨٣,٣	٧٥	التوعية من خلال وسائل الإعلام عن دور الخدمة الاجتماعية في تنفيذ أحكام الرؤية	٨
.٤٦٢	٢,٧٩	٢,٢	٢	١٦,٧	١٥	٨١,١	٧٣	تدريب الأخصائيات على التعامل المهني السليم مع الحالات المختلفة من أطفال الرؤية	٩
.٥١٠	٢,٧٤	٣,٣	٣	١٨,٩	١٧	٧٧,٨	٧٠	عمل البحوث الاجتماعية التي تلقي الضوء على مشكلات أطفال الرؤية ودور الخدمة الاجتماعية في مساعدتهم	١٠
.٤٩٣	٢,٧٣	٢,٢	٢	٢٢,٢	٢٠	٧٥,٦	٦٨	تطوير السياسات والإجراءات الخاصة بتنفيذ أحكام الرؤية بما يدعم دور الأخصائيات	١١
.٥٥٠	٢,٧٠	٤,٤	٤	٢١,١	١٩	٧٤,٤	٦٧	استحداث قنوات جديدة للدعم المادي لوحدة تنفيذ أحكام الرؤية بالجمعية	١٢
.٥٧٤	٢,٦٩	٥,٦	٥	٢٠,٠	١٨	٧٤,٤	٦٧	توفير الحوافز المادية والمعنوية للأخصائيات العاملات على تنفيذ أحكام الرؤية	١٣
مرتفع	٢,٨٠	المتوسط الحسابي للبعد ككل							

بينما جاءت أقل مراتب الآليات التي تسهم في فعالية دور الخدمة الاجتماعية لمساعدة أطفال الرؤية حسب متوسطها الحسابي كالتالي:

- جاءت عبارة " تطوير السياسات والإجراءات الخاصة بتنفيذ أحكام الرؤية بما يدعم دور الأخصائيات " في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (٢,٧٣) وانحراف معياري (٠,٤٩٣).

- جاءت عبارة "استحداث قنوات جديدة للدعم المادي لوحدة تنفيذ أحكام الرؤية بالجمعية" في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي (٢,٧٠) وانحراف معياري (٠,٥٥٠).

- جاءت عبارة "توفير الحوافز المادية والمعنوية للأخصائيين العاملين على تنفيذ أحكام الرؤية" في المرتبة الثالثة عشر والأخيرة، بأقل متوسط حسابي (٢,٦٩) وانحراف معياري (٠,٥٧٤).

(٣) النتائج المرتبطة بالمقابلات شبه المقننة مع الأخصائيات والأخصائيين الاجتماعيين:

أ- من وجهة نظركم ما أسباب الانفصال الأسري التي ينتج عنها مشكلات أطفال الرؤية؟

تعددت الأسباب التي ذكرها الأخصائيون والأخصائيات في مجتمع الدراسة وتمثلت في الآتي: - ذكر المبحوث الأول والرابع " أن عدم التوافق والتزمت بالرأي، وعدم تقبل رأي الشريك الآخر، وكثرة التنازلات بين الزوجين تسهم بشكل كبير في حدوث الانفصال الأسري.

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٢) أن آليات تفعيل دور الخدمة الاجتماعية في الحد من مشكلات أطفال الرؤية حصلت على استجابات بدرجة (مرتفعة)، ومؤشر ذلك المتوسط الحسابي للبعد ككل هو (٢,٨٠)، وقد اتفقت نتائج هذا البعد مع نتائج دراسة (محمد. ٢٠١٨) التي أوصت بالحرص على تنمية مهارات الأخصائيين الاجتماعيين قبل وأثناء ممارسة العمل.

وقد جاءت أهم تلك الآليات مرتبة حسب متوسطها الحسابي كالتالي:

- جاءت العبارتان: "حث إدارة الجمعية الوالدين على التعاون مع الأخصائيات لمصلحة أبنائهم" و"عمل ورش عمل للأخصائيين لتمكينهم من كسب ثقة أطفال الرؤية" في الترتيب الأول وبأعلى متوسط حسابي متساوٍ قدره (٢,٨٤) وانحراف معياري (٠,٤٢٢) و(٠,٤٤٧) على التوالي.

- جاءت العبارتان "وضع برنامج لتوعية المقبلين على الزواج بعواقب الانفصال الأسري"، و"توعية المجتمع بأهمية دور الخدمة الاجتماعية في تنفيذ أحكام الرؤية" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي متساوٍ قدره (٢,٨٣) لكل منهما وانحراف معياري متساوٍ قدره (٠,٤٤٧) لكل منهما.

- جاءت عبارة "ابتكار برامج لمساعدة الأطفال على التوافق مع وضعهم الأسري الجديد" في الترتيب الثالث وبمتوسط حسابي (٢,٨٢) وانحراف معياري (٠,٤٠٤).

لهم نشوء ووجود المشكلات بين أboيهم، ونوبات الهلع، والانسحاب الاجتماعي، والصمت الاختياري كلها من المشكلات المترتبة على الانفصال الأسري.

ج- من وجهة نظركم ما الصعوبات التي تقلل من فعالية دور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة أطفال الرؤية؟

ذكر المبحوث الأول أن أبرز الصعوبات التي تواجههم هي تهيب الأطفال من الأخصائي الاجتماعي القائم على تنفيذ حكم الزيارة.

وذكر "كل المبحوثين" أن تحريض الأبوين للطفل ضد الطرف الآخر وملاً ذهنه بالصور المشوهة عن الأخصائيين والأخصائيات، وكذلك الأب وتصوير الجمعية التي يتم تنفيذ حكم الزيارة فيها على أنها مكان لأخذ الطفل من والدته، وعدم الالتزام بتوجيهات المختصين ونصائحهم وإرشاداتهم، وعدم الالتزام بإحضار الأبناء في المواعيد التي يحددها الأخصائي لاستكمال إجراءات دراسة الحالة والتدخل العلاجي اللازم، إضافة إلى تكليف الأخصائيين بعدد هائل من المهام الإدارية بجانب مهامه العلاجية مع الحالات، وعدم تقبل بعض العملاء لتدخل الأخصائيين الاجتماعيين مع الحالة.

د- ما آليات تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في الحد من مشكلات أطفال الرؤية كما ترونها من واقع خبرتكم العملية في مبادرة شمل؟

أشار المبحوث "الأول والثاني" إلى أن متابعة الأطفال قبل وبعد الزيارة وتقبلهم واحتوائهم وعمل برامج

- ذكر المبحوث "الثاني والثالث والخامس والسادس" أن المشكلات تتعدد وتختلف، إذ إن بعضها يعود للزوجة وبعضها للزوج وبعضها قد يعود للبيئة التي يعيش فيها أحدهما أو كلاهما، فتدخلات الأهل إحدى مسببات الانفصال سواء من ناحية الزوج أو الزوجة، وأيضاً "أجمع المبحوث الثاني والسادس" أن سوء العشرة الزوجية من أحدهما أو كلاهما، والخيانة الزوجية من أهم مسببات الانفصال الأسري، وذهب "المبحوث الثالث" إلى أن التعاطي والعنف والاعتداء اللفظي والجسدي تتسبب في الشقاق والفرقة بين الزوجين، بينما أجمع "كل المبحوثين" على أن التعاملات المالية التي قد يقوم أحد الأطراف بعدم انصاف الآخر فيها، والبخل وعدم الإنفاق على المنزل، وزواج الرجل من امرأة أخرى وعدم تحمل الزوجة الأولى وجود شريك، وإصابة أحد أو كلا الطرفين بالاضطرابات الشخصية والنفسية كلها أسباب تؤدي إلى الانفصال الأسري.

ب- من وجهة نظركم ما المشكلات (الاجتماعية- النفسية) لدى أطفال الرؤية الناتجة عن الانفصال الأسري؟

- أشار المبحوث "الأول والخامس والسادس" إلى أن من أهم المشكلات التي تواجه طفل الرؤية هي مشكلات العزلة والخوف التوتر والقلق.

- أشار المبحوث "الثاني والثالث والرابع" إلى أن الاغتراب الأبوي، وإيجاد المشكلات لهم ووضع أنفسهم سبب

التعامل مع أطفال الرؤية وذويهم أثناء الجلسات الاسترشادية.

٣- ابتكار برامج توعوية في مجال الإرشاد الأسري في المجتمع السعودي، وذلك للتقليل من حالات الانفصال الأسري وتبعاته على الأسرة والأطفال المحزونين.

٤- تصميم برامج علاجية لإكساب الزوجين المهارات اللازمة لحل المشكلات الأسرية، والمحافظة على التوافق الزوجي بينهم.

٥- تخصيص ميزانية للبحث العلمي في مجال المشكلات المترتبة على الانفصال الأسري ولا سيما المرتبطة بقضايا الرؤية والأطفال المحزونين.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

١. البصال، إيناس السيد سادات. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على بعض الأنشطة المتكاملة لتحسين المناعة النفسية لدى أطفال ما قبل المدرسة أبناء الوالدين المنفصلين بالطلاق. مجلة الطفولة والتربية، مج ١١، ع ٤٠٤، ٤٣-١٣٠. مسترجع من: <http://search.mandumah.com/Record/1129811>

٢. حسين، أحمد. (٢٠١٩). حقوق أبناء الطلاق: الاستضافة" مقارنة اجتماعية". المجلة الاجتماعية القومية، مج ٥٦، ع ١٤، ٢٧-٦٣. مسترجع من:

إرشادية لهم ولوالديهم تعد من أقوى آليات تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي.

وأجمع "كل المبحوثين" على أن آليات تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي للحد من مشكلات أطفال الرؤية المترتبة على الانفصال الأسري من وجهة نظرهم تتمثل في: منح الأخصائي الاجتماعي صلاحيات القيام بدور الوسيط للإصلاح بين الأزواج بغرض الرجوع أو حتى الإصلاح بشأن النزاعات فيما يخص الزيارات في الأيام الاعتيادية الدورية أو الإجازات أو الأعياد والتنسيق بينهم ، ومنح الأخصائي صلاحية تدوين المحاضر والتقارير اللازمة فيما يتعلق بوضع أطفال الرؤية وخطط التهيئة والتدرج المقدمة لهم ومرئياته حولها وتوصياته ورفعها لقاضي التنفيذ للنظر في الأمر، ومنح الأخصائيين صلاحية تقديم البلاغات في حال ملاحظة أذى أو مظاهر عنف على المحزون أثناء الزيارات.

توصيات الدراسة

١- توظيف عدد أكبر من الأخصائيين الاجتماعيين ويكونوا مفرغين للعمل في مبادرة شمل فقط، ليتناسب أعدادهم مع أعداد الأطفال المترددين على الجمعية وذويهم.

٢- إعداد برامج تدريبية متخصصة في التعامل مع مشكلات أطفال الرؤية والأطفال المحزونين باستخدام النماذج والمداخل العلاجية والوقائية في الخدمة الاجتماعية؛ لإكساب الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مبادرة شمل الخبرة الكافية في

بالشاركة أنموذجاً. مجلة الآداب، ع ١٤٥٤، ٤٥١ -

٤٨٢. مسترجع من: <http://search.mandumah.com/Record/1397199>

٨. سليمان، محمود علي موسى. (٢٠٢٢). جنس

الطفل والحاضن وعمر الطفل عند الطلاق وعلاقته

بالاتجاه نحو الوالدين لدى الأبناء المصابون بمتلازمة

النفور الوالدي في نهاية سن الحضانة. المجلة الدولية

للبحوث في العلوم التربوية، مج ٥، ع ٣٤، ١٨٠ -

٢١٣. مسترجع من: <http://search.mandumah.com/Record/1288366>

٩. الشمري، روان علي حميد. (٢٠٢٣). الآثار

النفسية والاجتماعية للأطفال المحضون بعد الطلاق:

أطفال جمعية ألفة بحجر الباطن نموذجاً. مجلة مركز

جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، مج ٤،

١٨، ٧٤ - ٥٠، مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/1415921>

١٠. صابر، ريجاب عصام. (٢٠٢٢). الأدوار

المهنية للأخصائي الاجتماعي كممارس عام

بلجنة حماية الطفل. المجلة العلمية للخدمة

الاجتماعية - دراسات وبحوث تطبيقية، ع ٢٠٤،

مج ٣، ٢٨٢ - ٣١٤. مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/1384710>

١١. الصالح، محمد بن أحمد. (٢٠١٦).

مستحقو الحضانة في السعودية. بحث منشور

<http://search.mandumah.com/Record/1100176>

٣. حمدان، منتصر علي محمد. (٢٠١٨). ظاهرة

الطلاق في محافظة رام الله والبيرة. (رسالة ماجستير

غير منشورة). كلية الدراسات العليا. جامعة القدس

المفتوحة، القدس.

٤. الدعجاني، هدية بنت عبيد، ومحمد، هناء أحمد

أمين. (٢٠١٨). المعوقات التي تواجه الأخصائيين

الاجتماعيين بلجان الحماية من العنف والإيذاء في

المستشفيات الحكومية: دراسة ميدانية (رسالة

ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود،

الرياض. مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/983468>

٥. الريان، علي بن راشد، ابن ربيق، عبد الله

متعب، وجستنية، هالة بنت حسين. (٢٠١٢). أثر

المتغيرات المعاصرة في الأحق بالحضانة القضائية،

٥٤، ٢٩٩ - ٣١٨. مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/467615>

٦. رشوان، عبد المنصف، والقربي، محمد.

(٢٠١٣م). المداخل العلاجية المعاصرة للعمل مع

الأفراد والأسر. الطبعة الثانية. الرياض: مكتبة الرشد.

٧. الزرعوني، مريم إبراهيم محمد، والطائي، آلاء عبد

الله معروف. (٢٠٢٣). الطلاق ودوره في مشكلات

الأطفال المحضونين: دائرة الخدمات الاجتماعية

بالمصانع. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية

الآداب. جامعة أم درمان الإسلامية. السودان.

١٦. العدر، إبراهيم أحمد خليل، والسسكري، محمد

محمد تيسير حبيب السسكري. (٢٠٢١). العوامل

المؤثرة في تحلي الأمهات المطلقات عن الحضنة من

وجهة نظرهن: دراسة ميدانية في المملكة الأردنية

المهاسمية. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية،

مج ٢٩، ع ٣، ٣٢٣ - ٣٤٦. مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/1166667>

١٧. عمر، سناء محمد زهران. (٢٠٢١). توصيف

دور الأخصائي الاجتماعي ضمن فريق العمل بمراكز

دعم ومساندة المرأة المعنفة: رؤية واقعية. المجلة العربية

للآداب والدراسات الإنسانية، ع ١٧، ٣٠١ -

٣١٢. مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/1209890>

١٨. الغامدي، بشائر محمد عائض، والقرشي، فتحية

بنت حسين. (٢٠٢١). دور الأخصائي الاجتماعي

في الإصلاح الأسري: دراسة تطبيقية على عينة من

الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في محاكم الأحوال

الشخصية بالمملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير

غير منشورة). جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/1209890>

بندوة أثر متغيرات العصر في أحكام الحضنة.

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. جامعة أم

القرى. مسترجع من:

<https://2u.pw/jc9qaaYe>

١٢. طمان، محمد. (٢٠١٢). صور الأب كما

يدرکها أطفال الرؤية وعلاقتها بالرهاب الاجتماعي.

(رسالة ماجستير). قسم الصحة النفسية. كلية

التربية. جامعة عين شمس، القاهرة.

١٣. الطويل، محمد محمد مصطفى. (٢٠٢٣). أدوار

الأخصائي الاجتماعي كمارس عام في التخفيف

من حدة المشكلات التي تواجه حالات الطلاق

المبكر بمحاكم الأسرة (دراسة مطبقة على

الأخصائيين الاجتماعيين بمحاكم الأسرة بمحافظة

أسوان). المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية -

دراسات وبحوث تطبيقية، ع ٢٠، م ٢. مسترجع

من: https://aial.journals.ekb.eg/article_29.html

1559.html

١٤. عبد الرزاق، وسام محمد إبراهيم. (٢٠٢١).

دور الأخصائي الاجتماعي في استخدام مهارات

الإرشاد مع جماعات الأسر لتعديل السلوكيات

السلبية لأبنائهم المراهقين. مجلة دراسات في الخدمة

الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع ٥٣، م ١.

١٥. عبدالله، سامية حسن. (٢٠٠٣). دور الخدمة

الاجتماعية في تحقيق التكيف الاجتماعي للعاملين

ميدانية بمدينة تمارست. (رسالة ماجستير منشورة)،
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة. مسترجع

من: <http://search.mandumah.com/>

[Record/943253](http://search.mandumah.com/Record/943253)

٢٤. همام، هند علي ثابت. (٢٠٢٣). مشكلات

الطفل المحضون كما يدركها الخبراء الاجتماعيين

والنفسيين بمحاكم الأسرة وتصور مقترح من منظور

العلاج الأسري للتعامل معها. مجلة كلية الخدمة

الاجتماعية. جامعة الفيوم، م ٣٣، ٢٤، ٤٥ -

٨٠.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. Eagly, A., & Wood, W. (2012). Handbook of theories in social psychology. JOUR.
2. Edition, F., & Elliott, J.(2013). An Introduction to Sustainable Development. Routledge, London, (4).
3. Murphy, K. L., Martin, M., & Martin, D. (2018). Parental Stress and Parent-Child Relationships in Recently Divorced, Custodial Mothers. European Journal of Educational Sciences, 5(2), 1-14.
4. Perry, A. R., Rollins, A. C., & Perez, A. (2022). A mile in my shoes: An exploration of custodial mothers' perspectives on empathy and its role in co-parenting and paternal involvement. Journal of Child and Family Studies, 31(6), 1607-1620. doi : <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1007/s10826-022-02268-3>

١٩. الغامدي، عبد العزيز مسفر محمد آل حسن،

والمجالي، فايز عبد القادر مناور. (٢٠٢٠). دور

الأخصائي الاجتماعي في الحد من ارتكاب الجرائم

الأسرية في منطقة مكة المكرمة. مجلة التربية،

١٨٦٤، ج ٣، ٢٧٣ - ٣٠٧. مسترجع

من: [http://search.mandumah.com/Record:](http://search.mandumah.com/Record/)

[/1085770](http://search.mandumah.com/Record/1085770)

٢٠. الغزيري، فاطمة الزهراء محمد طه. (٢٠١٦).

مشكلات أبناء الطلاق: رؤية تحليلية. حوليات

آداب عين شمس، مج ٤٤، ٤٥٥ - ٤٧١. مسترجع

من: <http://search.mandumah.com/Record/834066>

٢١. فيروز، سعاد راضي. (٢٠١٨). الطلاق

وعلاقته بالتفكك الأسري. مجلة كلية التربية للبنات،

مج ٢٩، ع ١ - ١٨٧٦. مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/1161920>

٢٢. ملهط، إيناس درويش معوض. (٢٠١٩).

ممارسة العلاج الجماعي للتخفيف من المشكلات

الناجمة عن أطفال الرؤية لإعادة بناء الشخصية في

الأسرة المصرية. مجلة الخدمة الاجتماعية، ٦١ ع ٦،

ج ٢، ٩١ - ١٥. مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/98886>

٢٣. نفيديسة، فاطمة. (٢٠٠٧). العلاقة بين النسق

القيمي والدور الاجتماعي لدى المرأة الطارئة: دراسة

ثالثاً: المراجع الإلكترونية

١. الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠٢٠). إحصاءات

الزواج والطلاق ٢٠٢٠. تم الاسترجاع بتاريخ

٢٠٢٣/٩/١٧:

<https://www.stats.gov.sa/ar/6747>

٢. وزارة العدل - المملكة العربية السعودية. منصة

ناجز. حقوق الطفل والأسرة. تم الاسترجاع

بتاريخ ٢٠٢٣ / ٩ / ١٥:

<https://2u.pw/AjhBtJGf>

٣. صحيفة اليوم الإلكترونية. صور | "الإحصاء":

٣٥٠ ألف مطلقة بالمملكة.. ودعوة إلى

الإصلاح الأسري وتجنب الخلع. تم الاسترجاع

بتاريخ ٢٠٢٤ / ٨ / ٤:

<https://2u.pw/germWYKV>

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تسهيل ممارسة الانحرافات السلوكية بين الأحداث وتصوّر مُقترح للحماية من التأثيرات السلبية الناتجة عن ذلك في المجتمع السعودي

دراسة تطبيقية على عينة من الأحداث المدعنين بدور الملاحظة الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية

د. مساعد بن غنام العتيبي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

mgalotaiibi@imamu.edu.sa

(هذه الورقة العلمية مستخلصة من بحث مدعوم من المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية)

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تسهيل ممارسة الانحرافات السلوكية بين الأحداث. واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، والاستبانة أداة لجمع البيانات. وطُبقت على عينة من (٣٢٥) حدثاً ما بين (١٥-١٨) سنة، كانوا مدعنين في (٨) من دُور الملاحظة الاجتماعية بمناطق المملكة. وتوصّلت إلى عددٍ من النتائج أهمها: جاء برنامج (TikTok) الأكثر استخداماً بين وسائل التواصل لدى العينة بنسبة (٥٨,٢٪)، يليه برنامج (Snapchat) بنسبة (٥٦٪) وبرنامج (WhatsApp) بنحو (٣٨,٥٪). وكان عامل "التسلية والترفيه" من أهم العوامل التي تسهم في جذب الأحداث لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، يليه "متابعة الأخبار والأحداث" ثم "البحث عن أشخاص يشاركون الاهتمامات". وبيّنت الدراسة أن "واتساب، وإنستغرام" يمكنهما التنبؤ بعددٍ من أنواع الانحرافات لدى الأحداث. وأظهرت النتائج فُروقاً ذات دلالة إحصائية في استخدام العينة لوسيلة (إنستغرام فقط) باختلاف "متغير العمر". أما باختلاف متغير "الجنسية" فكانت هناك فُروقاً معنوية عند مُستوى (٠,٠١) في استخدام (الفيسبوك) لصالح غير السعوديين. وحول استخدام العينة لكل من (سناب شات، تيك توك، تويتر، فيسبوك) أظهرت النتائج فُروقاً ذات دلالة إحصائية باختلاف "متغير التعليم". بالإضافة إلى وجود فروقاً دالة إحصائية في استخدام العينة لوسائل التواصل: (سناب شات، واتساب، تويتر، إنستغرام، فيسبوك) باختلاف "متغير تعليم الأب"، أمّا تعليم الأم فكانت هناك فُروق ذات دلالة معنوية في استخدام (سناب شات، تيك توك فقط). كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع السلوك المنحرف في المتغيرات التالية: (العمر، الجنسية، المستوى التعليمي، المستوى التعليمي لأولياء الأمور، عدد مرات دخول الدار) حسب (الجنسية، وعدد مرات دخول الدار). كذلك تبين وجود فُروقاً ذات دلالة معنوية باختلاف متغير (الجنسية، وعدد مرات دخول الدار) فيما يخصّ نوع السلوك المنحرف مع عددٍ من المتغيرات. وبناء على النتائج توصلت الدراسة إلى صياغة تصوّر مُقترح يهدف للوقاية من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك الأحداث المراهقين في المجتمع السعودي. وأوصت بإجراء دراسات أخرى مختلفة كالدراسات الكيفية أو المختلطة، واستخدام مناهج أخرى كمنهج دراسة الحالة، والمنهج المقارن، مع عيّنات أخرى.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل - الانحرافات السلوكية - الأحداث - دور الملاحظة - تصوّر مُقترح.

The Role of Social Media in Facilitating Behavioral Deviations Among Juveniles: A Proposed Framework for Protection from Negative Impacts in Saudi Society – An Applied Study on Juveniles in Social Observation Homes

Dr. Musaed bin Ghannam Al-Otaibi

Imam Muhammad bin Saud Islamic University

mgalotaibi@imamu.edu.sa

Abstract

The study aimed to identify the role of social media in facilitating the practice of behavioral deviations between juveniles. A proposed vision was developed to protect against the resulting negative effects on Saudi society. The social survey methodology and questionnaire were used as a data collection tool. It was applied to a sample of (325) juveniles between (15-18) years, who were deposited in (8) social observation homes in the regions of the Kingdom of Saudi Arabia. The study identified several findings, the most significant being that TikTok was the most commonly used social media platform among the sample, with (58.2%) continuous users, followed by (Snapchat) with (56%) users, and (WhatsApp) with about (38.5%). "Entertainment " was one of the key factors that contributed to attracting events to use social media, followed by "following news and events" and then "looking for people who share interests".

The study also showed that the means "WhatsApp and Instagram". They can predict a number of types of deviations in juveniles. The results showed statistically significant differences in the use of the sample for the means (Instagram only) according to the "age variable". Regarding the "nationality", variable, significant differences were observed at the 0.01 level in the use of Facebook, favoring non-Saudis. Regarding differences were the use of the sample for each of (Snapchat, Tik Tok, Twitter, Facebook), the results showed statistically significant differences according to the "education variable". In addition, there were statistically significant differences in the use of the sample means: (Snapchat, WhatsApp, Twitter, Instagram, Facebook) according to the "father's education variable", while the mother's education there were significant differences in the use of (Snapchat, Tik Tok only).

The results further revealed statistically significant differences in the type of deviant behavior across the following variables: (age, nationality, educational level, educational level of parents, number of times to enter the home) according to (nationality, and the number of times to enter the home). Significant differences were also identified concerning the variable of nationality and the number of times the observation center was entered) with regard to the type of deviant behavior with a number of variables. Based on the results, the study reached the formulation of a proposed scenario aimed at preventing the impact of social media on the behavior of adolescents in Saudi society. It recommended conducting various other studies, such as qualitative or mixed studies, and using other methods such as the case study method, and the comparative method, with other samples.

Keywords: means of communication - behavioral deviations - events - the role of observation – a proposed perception.

مدخل ومشكلة الدراسة

انتشرت وسائل الاتصال الحديثة في الآونة الأخيرة بشكل ملفت للنظر، فاحتل الواتساب المرتبة الأولى كأكثر التطبيقات استخداماً على الهواتف المحمولة في المملكة العربية السعودية، إذ تجاوز مستخدموه نسبة (٨٠٪) من بين مستخدمي الهواتف الذكية (السقاف، ٢٠٢٢)، كما بلغ عدد مستخدمي تويتر حوالي (٢٢٩) مليون مستخدم نشط يومياً وفقاً لتقرير نشرته شركة تويتر لعام ٢٠٢٢م، وجاءت المملكة العربية السعودية في المرتبة الأولى عربياً بحوالي (١٤,٥) مليون مستخدم (<https://abuomar.ae>)، وتجاوز تطبيق "التيك توك" في عمليات التنزيل أغلب مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر وواتس آب والماسنجر؛ إذ وصل إلى ملياري عملية تنزيل حول العالم في شهر أبريل من عام ٢٠٢٠ (عبد المعز، ٢٠٢٠).

وتصدر المملكة العربية السعودية جميع دول العالم من حيث معدل الاستخدام نسبة إلى عدد السكان؛ إذ يستخدم التطبيق ما نسبته (٩٢,٤٪) من السكان بعمر (١٨) عاماً وأكبر، إذ تتراوح أعمار أغلب المستخدمين بين (١٣ - ٣٥) سنة (السقاف، ٢٠٢٢). وهي المرحلة التي تقع ضمنها فئة الأحداث المراهقين. وقد صاحب استخدام هذه الوسائل العديد من الإيجابيات والسلبيات على جميع المستويات الأمنية، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية.

ولا شك أنّ تلك الوسائل لعبت دوراً مهماً في تسهيل ممارسة بعض السلوكيات الخاطئة لما فيها من خصائص أهمها: البعد عن الرقابة المفروضة على وسائل الإعلام الأخرى، واستخدامها عبر مجتمعات افتراضية، وتأثيرها في كل فرد على حدة، إضافة إلى كونها تملك خاصية التفاعل الآني، أي ذات اتجاهين بخلاف وسائل الإعلام التقليدية، مما يميّز مستخدميها من المحادثات والمناقشات المتبادلة، علاوة على شمولها لجوانب التأثير والاتصال المختلفة بالصوت والصورة والمحادثة بالفيديو (الصوفي، ٢٠٠٤).

وقد بيّنت العديد من الدراسات، كدراسات: (عسيري، ٢٠٠٤؛ إسماعيل وعبد الرحمن، ٢٠٠٩؛ حجازي، ٢٠١٠، العنزي، ٢٠١٤، منيخر، ٢٠١٥، السحيمي، ٢٠١٥) أن الإنترنت وما يرتبط بها من وسائل تواصل اجتماعي لها تأثيرات سلبية قد ينتج عنها ظهور أنماط جديدة من القيم والأفكار والسلوكيات التي يغلب عليها طابع المخالفة لقواعد ومعايير السلوك السوي. وتبرز تأثيراتها بشكل أكبر لدى الأحداث المراهقين بوصفهم أكثر تقبل لعمليات الاتصال والانفتاح على الآخر مع غياب الأسس المنطقية الملائمة لهذا التقبل (حجازي، ٢٠١٠). إذ إنّ هذه الفئة لها خصائص نفسية تجعلها أكثر عرضة لمخاطر الانحرافات، وقد تكسبها تلك الخصائص خبرات وسلوكيات ضارة تتسرب إليها من خلال المجتمعات الافتراضية عن طريق شبكة الإنترنت ووسائلها المختلفة (الأغاء، ٢٠٠٩).

القدرة على تحقيق التأثير المعرفي والوجداني والسلوكي من خلال نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف، وتزيد قوة هذا الاحتمال في حالة وجود عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغير، أو عدم استقرار الأفراد على الصعيد الشخصي، كأزمة الهوية لدى الأحداث في مرحلة المراهقة (حمادة، ١٩٩٦).

ومن خلال التتبع لبعض الدراسات التي أجريت حول وسائل التواصل الاجتماعي وارتباطها بالانحرافات السلوكية لدى الأحداث في المجتمعات العربية عموماً والمجتمع السعودي على وجه التحديد، وُجِدَ أن هناك ندرة في تلك الدراسات إضافة إلى وجود فجوة تتمثل في عدد من الجوانب التي لم تنطرق لها تلك الدراسات، ومن أهمها: عدم تناول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تسهيل بعض الانحرافات السلوكية لدى الأحداث، إضافة إلى عدم وجود آلية للعمل على الحد من التأثيرات السلبية الناتجة عن استخدامات تلك الوسائل على الأحداث والمراهقين بشكل عام باعتبار أن الحدث يقع ضمن النطاق العمري لمرحلة المراهقة.

وتأسيساً على ما تقدم تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تسهيل ممارسة بعض مظاهر الانحرافات السلوكية لدى الأحداث، وبناء تصوّر للحماية من التأثيرات السلبية الناتجة عن تلك الوسائل على فئة الأحداث المراهقين في المجتمع السعودي.

ومن ناحية العلاقة بين وسائل التواصل وبين مؤشرات الجريمة والانحراف، أشارت دراسات كلاً من: (الأغا، ٢٠٠٩، الأسطل، ٢٠١١؛ Karklins, & Dalton, 2012؛ عمر، ٢٠١٢؛ السحيمي، ٢٠١٥؛ Sherman, et al, 2016؛ العتيبي، ٢٠١٧؛ Vannucci, et al, 2020) إلى أنّ الإنترنت ووسائلها ساهمت في الانتشار الجغرافي للانحرافات السلوكية كالمخدرات والمنشطات المحظورة والعلاقات الجنسية، واستغلال صغار السن، والابتزاز، والسرقات الإلكترونية، وغيرها من الجرائم، وتضمن ذلك التقنيات والأساليب المستخدمة لتفادي الضوابط والرقابة الأمنية والاجتماعية؛ بينما لا يزال الوعي بهذه المشكلة محدوداً.

وبناءً على افتراضات نظرية الاختلاط التفاضلي يعد الانحراف سلوكاً مكتسباً، ويمكن تعلمه مثلما يتم تعلم أي سلوك آخر، إذ يتم تعلمه من خلال التفاعل مع الأشخاص المنحرفين، وينطبق هذا على الجماعات الافتراضية عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت بديلة للجماعات الواقعية في ظل التطور التقني، حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن وسائل الإعلام والتواصل المختلفة والجماعات التي تتشكل عن طريق الإنترنت أو ما يسمى بمجموعة الأقران الافتراضية Virtual Peer group قد يكون لها درجات تأثيرات مختلفة على نزعة الفرد لارتكاب السلوك المنحرف أو الإجرامي (البداينة والحريشة، ٢٠١٣).

كما تفترض نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال (Dependency Theory) أن هذه الوسائل لديها

أهمية الدراسة

تتحدّد أهمية هذه الدراسة في جانبيها النظري والتطبيقي على النحو الآتي:
الأهمية العلمية:

- تسليط الضوء على أحدث وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت جزءاً من حياة الناس في العصر الحاضر، ودورها في عملية تسهيل ممارسة فئة الأحداث لبعض الانحرافات السلوكية.
- تزداد أهمية الدراسة حينما ندرك مخاطر الانحرافات السلوكية لدى الأحداث خصوصاً في ظل تطور وسائل هذه الانحرافات؛ إذ أصبحت تلك الانحرافات متجددة في أساليبها وصور ممارستها، وتؤرق تلك الممارسات الأهل والمجتمع بشكل عام.
- تمثل الدراسة إضافة علمية في المجال الاجتماعي والتربوي بوجه عام، وفي مجال الأحداث والمراهقين على وجه التحديد.

الأهمية العملية:

- بناء تصور مُقترح يمثّل نموذج عملي للإسهام في حماية الأحداث والمراهقين بشكل عام من التأثيرات السلبية الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- إمداد الأهل والمتخصصين في مجال الأحداث، والأحداث أنفسهم بمعلومات عن دور تلك الوسائل في ممارسة الانحرافات السلوكية، وتبصيرهم

بمخاطرها، والعمل على وقايتهم وتحصينهم من الوقوع في تلك المخاطر .

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق هدفين رئيسين على النحو الآتي:

- ١- التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تسهيل ممارسة الانحرافات السلوكية بين الأحداث. ويتفرّع عنه مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:
 - أ- تحديد وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً بين الأحداث.
 - ب- كشف أهم العوامل التي تساهم في جذب الأحداث لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
 - ج- تحديد ما إذا كان هناك وسائل تواصل يمكن أن تتنبأ بأنواع من الانحرافات السلوكية لدى الأحداث.
 - د- التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام عيّنة الدراسة لوسائل تواصل محددة تُعزى لمتغيرات (العمر، الجنسية، المستوى التعليمي، مستوى تعليم للوالدين، عدد مرات التوقيف).
 - هـ- التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوع السلوك المنحرف لدى عينة الدراسة تُعزى لمتغيرات (العمر، الجنسية، المستوى التعليمي، مستوى تعليم للوالدين، عدد مرات التوقيف).

٢- ما التصور الذي يمكن أن تُقدّمه الدراسة للحماية من التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على فئة الأحداث في المجتمع السعودي؟

مفاهيم الدراسة

١- وسائل التواصل الاجتماعي

عرّف عبد المنعم (١٩٩٨) وسائل التواصل الاجتماعي بأنها: أدوات ترميز الرسالة وحواملها ونواقلها التي يمكن استخدامها في مواقف الاتصال. كما يعرفها الاتحاد الأوروبي (٢٠١٤) على أنّها: "طريق ذو اتجاهين على شبكة الإنترنت يمنح مستخدميه الفرصة للتواصل والاتصال مع الأشخاص الذين يعرفونهم أو الذين يشاركونهم بعض اهتماماتهم، ولا يشكل هذا المجتمع التفاعلي مكاناً للحصول على المعلومات فقط، ولكنه أيضاً مكاناً لتنظيم الأحداث، والتعبير عن الآراء، ومشاركة الصور الخاصة، والملفات وأفلام الفيديو، وإجراء المحادثات الفورية، وتبادل الأفكار والتعرّف على أشخاص جدد، والترويج للعمل والمشاركة في الحملات والكثير من الأنشطة الأخرى. كل ذلك يتم في مجتمعات وشبكات افتراضية (ليس لها وجود جغرافي محدد)، وبالاعتماد على استخدام تكنولوجيا الإنترنت (دليل المشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي ٢٠١٤، ص ٥).

٢- الانحرافات السلوكية

المفهوم الاصطلاحي.

يعرّف إبراهيم وآخرون (٢٠١٢) الانحراف السلوكي بأنه "كل نشاط فعلي أو قولي يصدر عن الفاعل، ويترتب

٢- بناء تصور للحماية من التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على فئة الأحداث في المجتمع السعودي.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تسهيل ممارسة الانحرافات السلوكية بين الأحداث؟ ويتفرّع عنه التساؤلات الآتية:

أ- ما وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً بين الأحداث في المجتمع السعودي؟

ب- ما أهم العوامل التي تساهم في جذب الأحداث لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟

ج- ما مدى إمكانية أن تتنبأ بعض وسائل التواصل الاجتماعي بأنواع من الانحرافات السلوكية لدى الأحداث؟

د- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام عينة الدراسة لوسائل تواصل محددة تُعزى لمتغيرات (العمر، الجنسية، المستوى التعليمي، مستوى تعليم الوالدين، عدد مرات التوقيف)؟

هـ- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في نوع السلوك المنحرف لدى عينة الدراسة تُعزى لمتغيرات (العمر، الجنسية، المستوى التعليمي، مستوى تعليم الوالدين، عدد مرات التوقيف)؟

- المفهوم الإجرائي

يحدد المفهوم الإجرائي الأحداث في هذه الدراسة بأنهم: "الأحداث الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥- ١٨) سنة، والمقيمين في دور الملاحظة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية خلال فترة تطبيق الدراسة الميدانية.

الدراسات السابقة

أ. الدراسات العربية

أجرى السحيمي (٢٠١٥م) دراسة بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل جماعات الانحراف بين الشباب، ورَكَزَت الدراسة على ثلاث وسائل هي (فيس بوك، تويتر، يوتيوب) وهدفت إلى تحقيق جملة من الأهداف كان من أبرزها: التعرف على الجماعات المنحرفة الأكثر انتشاراً في شبكات التواصل الاجتماعي، ومعرفة شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر ترويجاً للانحراف، إضافة إلى معرفة أنماط الانحراف الأكثر شيوعاً عبر شبكات التواصل الاجتماعي، واستخدام الباحث أسلوب تحليل المحتوى من خلال تحليل عدد من قوائم المستخدمين لهذه الوسائل للفترة (من ٢٠١٥ / ٠٣ / ٠٥ وحتى ٢٠١٥ / ٠٤ / ٠٤).

وخلُصت نتائج الدراسة إلى ارتباط وسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، تويتر، يوتيوب) بالعديد من الانحرافات السلوكية، ومنها: الانحرافات الأخلاقية مثل: الترويج للجنس، والشذوذ الجنسي، وتعاطي المخدرات والمسكرات وترويجها، ونشر المقاطع التي تحث على ذلك. والانحراف الديني، كالترويج للإلحاد، والتنصير، والردة عن

عليه إضرار بنفسه أو بشخص آخر أو بالمجتمع عموماً في الأرواح أو الممتلكات، ويتصف هذا النشاط بالتكرار ويعاقب عليه القانون الجنائي والعرف الاجتماعي وتعاليم الدين الإسلامي.

التعريف الإجرائي للانحراف السلوكي.

يعرّف الانحراف السلوكي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: جميع السلوكيات المخالفة لتعاليم الدين أو قوانين البلد أو قيم المجتمع وأعرافه، سواء كانت انحرافات بسيطة تحت الجنايات، أو انحرافات كبيرة تصل إلى الإخلال بأمن المجتمع، كارتكاب جرائم جنائية، مثل: السرقات وتعاطي المخدرات، والاعتصاب، والقتل، وغيرها. ويتحدّد سن مرتكبيها بناء على هذه الدراسة بين (١٥ - ١٨) سنة، وهي السن التي اعتمدها الدراسة لمجتمع البحث.

٣- الأحداث Minors

الحدث عموماً هو: صغير السن الذي يقع في الفترة المحددة من الصغر والتي تبدأ بسن التمييز وتندعم فيها المسؤولية الجنائية إلى بلوغ السن التي حددها القانون للرشد، والتي يفترض فيها أن الحدث أصبح أهلاً للمسؤولية، ويختلف تحديد السن التي يكون فيها الحدث مسألاً جنائياً من مجتمع لآخر (حومر، ٢٠٠٦).

وقد عرّفه نظام الأحداث (١٤٣٩) في المملكة العربية السعودية في المادة الأولى ٥/١ بأنه: كل ذكر أو أنثى أتم السابعة ولم يتم الثامنة عشر من عمره، كما حدد النظام عمر الحدث الذي يجري عليه تطبيق قانون عقوبة الإيقاف في حال ارتكابه مخالفة معاقب عليها بين (١٥ - ١٨) سنة.

وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت بدرجة كبيرة في انحراف الشباب السعودي من الجنسين، وتكوين علاقات وهمية وصدقات خيالية مع الجنس الآخر.

وفي دراسة وليد (٢٠١٧م) حول: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى الطالب الجامعي في الجزائر، وهدفت إلى التعرف على تأثير طلاب الجامعة بمضامين العنف والجريمة التي يتم مشاهدتها من خلال نشرها أو تداولها بينهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي مثل: الفيس بوك وتويتر واليوتيوب والسكايب وغيرها من الوسائل. وشملت عينة الدراسة (٥٠) طالباً وطالبة بكليات علوم التجارة والاقتصاد وعلوم التسيير، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي والاستبيان لجمع المعلومات، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وانتشار السلوكيات الانحرافية بين طلاب الجامعة.

كما أجرى العتيبي (٢٠١٧م) دراسة عن وسائل التواصل الاجتماعي التفاعلية وعلاقتها بالسلوكيات الانحرافية لدى المراهقين، وأجريت الدراسة على (١٦٥) من المراهقين المرتكبين لقضايا جنائية في بعض المؤسسات الإصلاحية (سجن الملز - إصلاحية الرياض - دار الملاحظة) بمدينة الرياض، وهدفت إلى تفصي العلاقة بين وسائل التواصل وبعض السلوكيات الانحرافية لدى المراهقين. وكشفت نتائجها عن وجود علاقة بين بعض السلوكيات الانحرافية مثل: السرقات، والأخلاقيات، واستخدام وترويج المخدرات، وابتزاز وتهديد الآخرين، وبين بعض وسائل

الإسلام. والانحراف السياسي كالترويج لتجنيد الشباب لصالح جماعات إرهابية وحثهم على الجهاد في مناطق الصراع، والانحراف التعليمي، كالتخريب من المتعلم والمعلم، والترويج للغش في الاختبارات، والاستهتار بقيمة العلم والتعليم، والانحراف الاقتصادي، ومنه الإسراف في الإنفاق واحتقار الأعمال المهنية، والترويج للتجارة غير المشروعة، وكذلك الانحراف الأسري الذي يتمثل في الترويج لرفض تعدد الزوجات، ورفض كثرة الإنجاب، وتشجيع تأخر سن الزواج.

وحول الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في انحراف الشباب، أجرت منيخر (٢٠١٥م) دراسة على عدد (٤٦٥) مفردة من طالبات جامعة الملك سعود بجميع كلياتها العلمية والنظرية، وتمثلت أهداف الدراسة في: التعرف على طبيعة الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، ومدى إسهام تلك الشبكات في انحراف الشباب من وجهة نظر عينة الدراسة، إضافة إلى محاولة التعرف على آراء العينة تجاه أنماط الانحراف الناتجة عن الاستخدامات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي. وأظهرت النتائج موافقة عينة الدراسة بدرجة عالية على وجود استخدامات سلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في المجال الاجتماعي، والديني والأخلاقي، والثقافي، والسياسي، والاقتصادي، وانتشار تلك الاستخدامات بين فئة الشباب العاطلين عن العمل أكثر من انتشارها بين أقرانهم العاملين، وكذلك بين الشباب السعوديين المتعلمين أكثر منها لدى غير المتعلمين. وأن

من العاملين في شرطة الأحداث القطرية، وتوصّلت إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على جذب المراهقين نحو الانحراف من وجهة نظر العاملين في شرطة الأحداث. وأن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً في انحراف الأحداث هي: إنستغرام، الفيس بوك، يوتيوب، على التوالي.

ب. الدراسات الأجنبية

حول تعرض طلبة الكلية للتحرش والإيذاء عبر الإنترنت أجرى كيندي وتاييلور (Kennedy & Taylor, 2010) دراسة استطلاعية على عيّنة قوامها (٣٥٤) من طلاب الجامعات الأمريكية. وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى انتشار الإيذاء والتحرش الجنسي الذي يتعرض له طلبة الجامعة من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية، واستخدما الباحثان التقارير الذاتية لآراء المبحوثين، وخلصت التحليلات إلى أن غالبية أنواع الإيذاء لم تكن متكررة بشكل كبير، في حين أن معدلات الاعتداء الجنسي بشكل عام كانت مرتفعة جداً، وأن أنواع الإيذاء تتفاوت بحسب مكان حدوثها- على شبكة الإنترنت أو خارجها- كما أظهرت النتائج أن غالبية أنواع الإيذاء لم يتم التبليغ عنها، وأن أكثر الممارسات التي تنتشر عبر الإنترنت تتمثل في بعض الأفعال مثل التحرش اللفظي، والمضايقات، والسلوكيات غير المرغوب فيها من التحرش الجنسي، كما تشير معدلات الإيذاء التي تبدأ من خلال الاتصال عبر الإنترنت أن مواقع الشبكات الاجتماعية أصبحت تساهم في حدوث فرص أكبر لانتشار أنواع معينة من الإيذاء، وأن طلاب الجامعات

التواصل الاجتماعي، كما بينت الدراسة أن هناك علاقة طردية بين جريمة السرقة من جهة وبين عدد من الانحرافات من جهة أخرى مثل: تعاطي وترويج المخدرات، وممارسة القضايا الأخلاقية.

وعن دور وسائل الاتصال الحديثة في انحراف الأحداث أجرت السالمية (٢٠١٨م) دراسة في سلطنة عمان، هدفت إلى الكشف عن دور برامج التواصل والمحتويات التلفزيونية الحديثة في انحراف الأحداث. واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي والاستبانة كأداة لجمع البيانات طبقت على الأحداث المودعين في دار الإصلاح للأحداث المنحرفين في محافظة مسقط العمانية وعددهم (٣٠) حدثاً جميعهم من الذكور، وتوصّلت إلى أن لبرامج التواصل الاجتماعي والمحتوى التلفزيوني تأثيراً قوياً في انحراف الأحداث بحسب الباحثة، وأن أبرز الأسباب المؤدية للانحراف هم جماعة الرفاق، وقلة التدين، والمشاكل الأسرية كالطلاق والتفكك، وقلة المتابعة وغياب الرقابة من قبل الوالدين للحدث.

كما أجرى المري (٢٠١٩م) دراسة للتعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي وتقنيات الاتصال الحديثة على انحراف الأحداث من وجهة نظر العاملين في شرطة الأحداث القطرية، وهدفت الدراسة إلى تحديد أثر استخدام وسائل التواصل وتقنيات الاتصال على جذب الأحداث إلى الانحراف من وجهة نظر العاملين في الشرطة القطرية، واستخدمت المنهج الوصفي (منهج المسح الاجتماعي) والاستبانة أداة لجمع البيانات، وشملت على (١٤٢) مفردة

وسائل التواصل الاجتماعي على احترام الذات وممارسة السلوكيات عالية الخطورة لدى المراهقين، وكيف يمكن أن يؤدي ذلك إلى نتائج في العالم الحقيقي؟ إضافة إلى معرفة دور تلك الوسائل في تعلم بعض العادات والأعراف الاجتماعية السلبية. وبينت النتائج أن تجربة العديد من المراهقين لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي كانت سلبية، بالإضافة إلى تعلم عادات اجتماعية جديدة تشجع على السلوك المنحرف بشكل متزايد، وتهدد الصحة الجنسية والاجتماعية للمراهقين.

وعن التأثيرات السلوكية للأقران المراهقين عبر وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع الأمريكي أجرى (Sherman, et al. 2016) دراسة على عينة من الإناث المراهقات تراوحت أعمارهن بين (١٣ - ١٨) سنة، وهدفت إلى التعرف على درجة تأثير الأقران من خلال نشر المحتوى الذي يتعرض له المراهقون عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، وتم استخدام المنهج التجريبي على عينة قوامها أربع وثلاثون مراهقة خضعن لاختبار الرنين المغناطيسي أثناء مشاهدة الصور التي يتم عرضها عبر الإنستغرام. وأظهرت النتيجة أن الصور التي كانت تحظى بإعجاب أكثر من غيرها تؤثر تأثيرات لا إرادية على العينة؛ إذ تعمل على تنشيط مناطق عصبية في المخ أكثر من تلك التي تحصل على إعجابات أقل، وكان من بين الصور التي تحظى بالاهتمام والإعجاب أكثر من غيرها هي صور الانحرافات "كتدخين المارجوانا وشرب الكحول" بالإضافة إلى عامل مهم في هذا الصدد وهو عامل التقليد بين المراهقين، فكلما كانت هناك

يتعرضون للإيذاء عبر شبكة الإنترنت أكثر من تعرضهم له خارجها.

وفي دراسة كل من دالتون وكاركلينز (Dalton, & Karklins, 2012) حول الشبكات الاجتماعية والأخطار التي تشكلها على الشباب في المجتمع الأسترالي، استطلعت الدراسة آراء (١٤٤) مبحوثاً من الشباب الأسترالي، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي على حد قولهم. وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار بعض المخاطر المرتبطة بالمواقع والشبكات الاجتماعية، وكذلك معرفة مدى فهمهم لهذه المخاطر وكيفية إدارتها، وخلصت النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الشبكات الاجتماعية، وأن تلك الاستخدامات يتضمنها بعضاً من أشكال السلوك السليبي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وأن تعليم الشباب وتثقيفهم حول المخاطر التي قد تنتج عن الاستخدام السليبي لشبكات التواصل الاجتماعي قد يقلل من احتمال تعرضهم للضرر، كالاستغلال الجنسي أو غيره عند الاختراقات والمضايقات الإلكترونية، وفي المقابل هناك من العينة الأقل معرفة بمخاطر الشبكات الاجتماعية والأكثر تصديقاً بما ينشر عبرها من معلومات قد تكون مضللة، ويمكن أن تتعرض لبعض المضايقات وتواجه خطورة محتملة أثناء استخدامها لتلك الشبكات.

وفي دراسة أجرتها كل من كوكينغهام ورايان (Cookingham & Ryan, 2015) عن "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة الجنسية والاجتماعية للمراهقين" هدفت إلى التعرف على تأثيرات

الروابط التبادلية مع الأشخاص بين المحتوى الإعلامي المتعلق بإدمان المخدرات والمعايير الوصفية واستخدام الكحول. وأشارت النتائج إلى أنه خلال فترة المراهقة والشباب توسطت المبادئ المكتسبة الزائدة بين المراهقين، وارتبط التعرض للمحتوى الإعلامي المتعلق بتعاطي المخدرات باستخدام الكحول مع ارتفاع مدة مشاهدة التلفاز. وذكرت الدراسة أن تعاطي المخدرات يرتبط بأعراف مكتسبة سيئة في مرحلة المراهقة المبكرة.

وحول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر لدى المراهقين قامت (Vanucci. et al. 2020) بمراجعة وتحليل عدد من الدراسات السابقة، باستخدام منهج تحليل المحتوى؛ بهدف التعرف على الارتباطات بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبعض السلوكيات المنحرفة خلال فترة المراهقة. وتحديد العلاقة بين بعض المتغيرات مثل: (عمر العينة، نوع منصة التواصل الاجتماعي المستخدمة، ونوع السلوكيات). وشملت العينة النهائية (٢٧) دراسة منشورة على مواقع شبكة الإنترنت المختلفة، وبلغت عينات جميع الدراسات ما مجموعه (٦٧٤٠٧) من المراهقين، تراوحت أعمارهم بين (١٢,٦ - ١٨,٠) سنة، بمتوسط (١٥,٥) سنة. توزعت الفئات بين نسبة: (٥١,٧٪ إناث؛ و ٤٩,٣٪ ذكور). وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي بدرجة قليلة إلى متوسطة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والانخراط في بعض السلوكيات المنحرفة من أهمها: تعاطي المخدرات، والسلوكيات الجنسية؛ بينما لم تظهر النتائج

إشادة ببعض السلوكيات من المراهقين كلما كان الاهتمام بهذه السلوكيات أكبر من قبل الأغلبية.

وفي دراسة (Perkins, et, Al. 2018)

بعنوان "السجينات واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي" والتي هدفت إلى الكشف عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين النساء السجينات "في المجتمعات العلاجية المعدلة" واستخدم الباحثون منهج المسح الاجتماعي والاستبيان كأداة لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عدد من النساء السجينات في أحد سجون الولايات الجنوبية، وتكونت عينة الدراسة من ٨٩ سجينة. وأظهرت النتائج ارتفاع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بينهن، وكان الكثير منهن قد استخدمنها في السلوكيات الإجرامية.

أما دراسة (Davis, et, al. 2019)

عن العلاقات طويلة الأمد بين التعرض للمحتوى الإعلامي المتعلق بتعاطي المخدرات والمعتقدات العرفية، واستخدام الكحول من المراهقة حتى سن الشباب، وهدفت الدراسة لمعرفة تأثير التعرض للمحتوى الإعلامي المتعلق بإدمان المخدرات على المعتقدات المعرفية فيما يتعلق بتعاطي الأقران والأفراد للكحول. وتكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة المتوسطة بثلاث مقاطعات من جنوب كاليفورنيا بالولايات المتحدة، وشملت العينة (٤٨٤٠) مراهقاً بينهم نسبة (٥٠,٦٪) من الإناث، ونسبة (٤٩,٤٪) من الذكور، واستمرت الدراسة لمدة عشر سنوات من سن (١٢) حتى (٢٢) عامًا. وتم استخدام المسار الكامن ذي الانحدار التلقائي مع النمذجة الهيكلية للعوامل المتبقية لاستكشاف

الدراسة إلى التعرّف على ما إذا كان ثمة تشابه بين مجموعات الأقران عبر الإنترنت، والميل للارتباط بالمشاهدين على مواقع التواصل الاجتماعي، وهل يمكن التنبؤ بتعاطي المخدرات؟ وتوصّلت النتائج إلى أن الانتماء عبر الإنترنت والميل للارتباط بالمشاهدين على مواقع التواصل الاجتماعي يرتبط ببعض صور إدمان المخدرات. ولم تكن هذه العوامل مرتبطة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية بالإدمان المنتظم للماريجوانا أو الكحول بين المتعاطين، إلا أنّها تنبأت باستخدام المنشطات والأفيون بانتظام بين المستخدمين. كما أشارت النتائج إلى أن جماعات الأقران على مواقع التواصل الاجتماعي ربما تعزز الانخراط في أشكال أكثر صعوبة من صور إدمان المخدرات. وكشفت نتائج الدراسة عن أوجه تشابه واختلاف بين هذه الجماعات.

كما أجرى (Oksanen, et. Al, 2021) دراسة بعنوان: (وسائل التواصل الاجتماعي والحصول على المخدرات عبر الإنترنت) في كل من الولايات المتحدة، وإسبانيا، وشملت (٢٤٢٤) مفردة موزعة بالتساوي بين الدولتين. وتراوحت أعمارهم بين (١٥ و ٢٥) عاماً، وهدفت إلى تحليل عوامل الخطر المرتبطة بشراء المخدرات عبر الإنترنت باستخدام نظريات علم الجريمة وأبحاث الإدمان. وتم افتراض أن الروابط الاجتماعية، وانخفاض مستويات ضبط النفس، وضعف الصحة العقلية ترتبط بشراء المخدرات عبر الإنترنت. كما تم افتراض أن شراء المخدرات عبر الإنترنت من شأنه أن يتوسط العلاقة بين انخفاض ضبط النفس والاستخدام المنتظم للمخدرات. وتم

وجود ارتباط لوسائل التواصل وسلوكيات العنف. كما بيّنت أنّ ارتباط بعض منصات التواصل مثل: (Facebook /MySpace) فيما يتعلّق بتعاطي المخدرات كانت أقل من ارتباطها ببعض منصات التواصل الاجتماعي المعاصرة كـ (Instagram, Snapchat). وبيّنت النتائج أنّ العلاقات عبر وسائل التواصل الاجتماعي بين المجموعات الأصغر حجماً تكون ذات تأثير أكبر على بعض السلوكيات مثل السلوكيات الجنسية.

وفي دراسة (Elmi, & Ghazizadeh. 2020) بعنوان " العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة وميل شباب تبريز إلى السلوكيات المنحرفة " أجريت على المجتمع الإيراني، بهدف معرفة العلاقة بين كمية ونوع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبين ميل الشباب إلى السلوكيات المنحرفة. واستخدمت المنهج المسحي والاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتكونت العينة من ٣٨٤ فرداً تم اختيارهم من سكان مدينة تبريز الإيرانية باستخدام العينات العنقودية. وتراوحت أعمارهم ما بين (٣٥-٣٨ سنة)، وأظهرت النتائج أنّ هناك علاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وميل الشباب إلى الشذوذ الجنسي والتخريب والسرقة. كما أنّ ميل الشباب إلى التخريب والشذوذ الجنسي يختلف بناء على نوع ووسيلة التواصل المستخدمة لكنها لم تحدد تلك الوسائل.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية قام (Miller, et Al. 2021) بدراسة شملت (١٢١٢) مشاركاً تراوحت أعمارهم ما بين (١٥-٢٥) عاماً، وهدفت

تكون اضطرابات شخصية أو سلوكيات خطيرة كالانحرافات وغيرها.

٣- تناولت ثلاث دراسات عربية انحرافات الأحداث والمراهقين ودور وسائل وبرامج التواصل في ذلك مثل: دراسة العتيبي (٢٠١٧م) في المجتمع السعودي، وبيّنت ارتباط تلك الوسائل بالانحرافات السلوكية، ولكن اقتصر مجتمع الدراسة على مدينة الرياض فقط. ودراسة السالمية (٢٠١٨م) في المجتمع العماني. وتناولت الأسباب المؤدية للانحراف بشكل عام، ولم توضح دور وسائل التواصل في ذلك. أما دراسة المري (٢٠١٩م) في المجتمع القطري. فتناولت الموضوع من وجهة نظر العاملين في شرطة الأحداث وليس الأحداث أنفسهم، ولا شك أنّ النتائج التي تتوصل لها مثل هذه الدراسات قد يغلب عليها طابع التصورات الذاتية أو وجهات النظر كونها تعبر غالباً عن آراء وليست حقائق.

٤- لا يوجد من بين الدراسات السابقة دراسة حاولت أن تتبأ بأنواع محددة من الانحرافات السلوكية لدى المبحوثين وارتباطها أكثر من غيرها بوسائل تواصل محددة، عدا دراسة (Vannucci, et al. 2020) التي حاولت الربط بين بعض المنصات وبين الانحرافات السلوكية، ولكن يؤخذ على الدراسة أن النتيجة ظهرت في بعض الدراسات التي تمت مراجعتها باعتبار الدراسة تناولت تحليل محتوى دراسات سابقة؛ بينما لم تظهر في البعض الآخر من تلك الدراسات، كما لم يكن من بين الدراسات التي تم تحليل نتائجها

استخدام مقاييس الاندفاع، والشعور بالإتقان، والانتماء الاجتماعي، والضيق النفسي، والسلوكيات المتهورة (الشرب، والمقامرة، واستخدام الإنترنت) للتنبؤ بشراء المخدرات عبر الإنترنت. وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي: نحو (٢٪) من المبحوثين يشترون المخدرات عبر الإنترنت، ونحو (٧٧٪) يستخدمون خدمات وسائل التواصل الاجتماعي لشراء المخدرات. كما أشارت النتائج إلى أن شراء المخدرات عبر الإنترنت كان مرتبطاً بانخفاض ضبط النفس، وارتفاع الضغط النفسي، وسلوك المقامرة والاستخدام المفرط للإنترنت لم يكن وجود أصدقاء عبر الإنترنت عامل خطورة، ولكن اللافت للنظر أن وجود روابط اجتماعية قوية مع الأصدقاء غير المتصلين بالإنترنت كان بمثابة عامل وقائي. بالإضافة إلى ذلك كان شراء المخدرات عبر الإنترنت هو الوسيط في العلاقة بين انخفاض ضبط النفس والاستخدام المنتظم للمخدرات. وأشارت الدراسة إلى أن مشتري المخدرات عبر الإنترنت يعانون من مشاكل متعدّدة في ضبط النفس ومشاكل الصحة العقلية.

التعليق على نتائج الدراسات.

تم التوصل إلى عدد من النتائج كان أهمها:

١- كان لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير على سلوك المراهقين بشكل عام، ويزداد هذا التأثير كلما زاد وقت الاستخدام لهذه الوسائل.

٢- السلوكيات المرتبطة باستخدام تلك الوسائل كانت في غالبها سلوكيات سلبية بغض النظر عن نوعها. فقد

تقوم نظرية "سذرلاند" في الأساس على افتراضات نظريّات التعلّم الاجتماعي، إلا أنّها تعد من أبرز النظريات المتعلقة بالجريمة والانحراف بشكل عام، ومن أهم مميّزاتها:

١- الشمول، إذ تغطي أجزاء كبيرة من المتغيرات المتعلقة بفئة المنحرفين ومحيطهم وأساليب اكتساب السلوك الإجرامي أو الجناح.

٢- المرونة والقابلية للتطوير والتحديث وفق متطلبات ومستجدات الزمان والمكان، وهذه من أهم خصائص النظريّات الجيدة.

وتشتمل نظريّة "سذرلاند" على تسع فرضيات كما يوردها بعض الباحثين مثل: (عوض، ١٩٨٠؛ عثمان، ١٩٨١؛ السمالوطي، ١٩٩٣؛ جابر، ١٩٩٨؛ آل سعود، ١٤١٩؛ البداينة والحريشة، ٢٠١٣).

الفرض الأول: السلوك الإجرامي سلوك مكتسب عن طريق التعلّم. لذا لا يمكن للشخص غير المدرب على الجريمة أن يبتكر أو يخترع السلوك الإجرامي ابتداءً.

الفرض الثاني: السلوك الإجرامي يتم تعلمه من خلال التفاعل مع أشخاص آخرين وفي محيط الاتصال بهم.

الفرض الثالث: يتم تعلم الجزء الأساس للسلوك الإجرامي في إطار الجماعات الأولية ذات العلاقات الحميمة ومحيط العلاقات الودية.

الفرض الرابع: عندما يتعلم السلوك الإجرامي فإن ذلك يعني:

١- تعلم أساليب ارتكاب الجريمة، والتي تكون معقدة أحياناً، وبسيطة في أحيانٍ أخرى.

دراسة عربية، ولهذا كانت الحاجة قائمة لوجود الدارسة التي نحن بصدددها.

٥- ندرة الدراسات المرتبطة بدور وسائل التواصل في انحراف الأحداث في المجتمع السعودي- على حد علم الباحث- عدا دراسة العتيبي (٢٠١٧) أنفة الذكر.

٦- لم تقدّم أيّ من الدراسات السابقة تصوراً مُفترحاً للحماية من التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على فئة الأحداث والمراهقين.

٧- تسعى الدراسة الحالية لسد بعض الفجوات العلمية في الدراسات السابقة تجاه هذا الموضوع، التي من أهمّها: أنّ أيّاً من الدراسات السابقة لم يقدم تصوراً مُفترحاً لمحاولة وقاية الأحداث والمراهقين بشكل عام من تأثيرات تلك الوسائل.

٨- تحاول الدارسة تحديد أي من وسائل تواصل يمكنها أن تتنبأ بأنواع من الانحرافات السلوكيّة لدى الأحداث.

النظريّات الموجهة للدراسة

من أبرز النظريات في دراسة وتفسير السلوك المنحرف هما: "نظريّة الاختلاط التفاضلي، ونظريّة الاعتماد على وسائل الاتصال؛ لمساهمتها الفاعلة في تفسير تأثير وسائل الاتصال على سلوك الأفراد، ويمكن تناولهما بشيء من التفصيل على النحو التالي:

أ- نظريّة الاختلاط التفاضلي "لأدوين سذرلاند

"Sutherland. E

٢- تبرير السلوك الإجرامي وتوجهات دافعيته والاتجاهات الإجرامية.

الفرض الخامس: تتحدد دوافع وبواعث الجريمة بمدى تأثير الفرد بالأشخاص المحيطين به من خلال تقبله أو عدم تقبله للقواعد القانونية.

الفرض السادس: يصبح الفرد منحرفاً نتيجة غلبة القوى التي تحب انتهاك القواعد القانونية على احترامها. فكلما كان الفرد يعيش داخل بيئة اجتماعية يغلب على أفرادها سلوك انتهاك القوانين، كان الأصل في سلوكه الانحراف.

الفرض السابع: الاختلاط التفاضلي يتباين في التكرار، والاستمرار، والشدة، والأسبقية. ويعني ذلك أن السلوكيات التي يتم اكتسابها في مرحلة مبكرة قد يستمر أثرها مدى الحياة، وينطبق هذا على السلوك الإجرامي.

الفرض الثامن: أن تعلم السلوك الإجرامي مثل تعلم أي نوع من أنواع السلوك الأخرى، يتضمن آليات وميكانزمات عملية التعلم، ولا يقتصر ذلك على عملية التقليد.

الفرض التاسع: أن السلوك الإجرامي تعبير عن قيم واحتياجات عامة، لكنه يجب ألا يفسر في ضوء ذلك فحسب، لأن كل سلوك يعكس قيماً واحتياجات عامة، فاللصوص يسرقون لحاجتهم إلى المال، والعمال المخلصون يتفانون في أعمالهم لحاجتهم إلى المال أيضاً.

ويمكن ذكر أهم أوجه الاستفادة في هذه الدراسة من بعض فروض النظرية على النحو التالي:

١- ترى النظرية أن سلوك الفرد قد يتحدد سلباً أو إيجاباً من خلال تأثير الجماعة التي تحيط به، وقد تصدق

تلك الفرضية على الجماعات الافتراضية التي أصبحت بديلة عن الجماعات الحقيقية في المجتمع الواقعي لدى الكثير من الأفراد.

٢- بينت وسائل التواصل الاجتماعي قدرتها على التأثير في سلوك المستخدمين في الكثير من العمليات، كعمليات التعلم واكتساب المهارات وغيرها، فهي أيضاً وبحسب بعض الدراسات والأبحاث لها دور في إكساب الأحداث المراهقين الانحرافات السلوكية، خصوصاً أن النظرية تؤكد أن تعلم سلوك الانحراف والإجرام مثل تعلم أي نوع من أنواع السلوك الأخرى.

٣- تشير النظرية إلى أن التأثير على الفرد يتحدد من خلال الجماعات الأولية كالعائلة أو الأصدقاء، غير أنه من الممكن أن تكون هناك جماعات ثانوية تمثل مرجعية ذات تأثير على سلوك الفرد، وقد تكون من (جماعات الرفاق، أو المعلمين، أو رجال الدين، أو السلطة) وأفراد جماعات أخرى في المجتمع، وكذلك وسائل الإعلام والتواصل المختلفة، أو الجماعات التي تتشكل عبر الإنترنت، والتي يشير لها وار (War, 2002) بمجموعة الأقران الافتراضية Virtual Peer Group (البداينة والخريشة، ٢٠١٣م).

ب- نظرية التبعية الإعلامية، أو الاعتماد على

وسائل الاتصال

Theory

كانت البدايات الأولى لهذه النظرية في أوائل السبعينيات من القرن العشرين الميلادي، خاصة من خلال كتابات ديفلير وروكيتش (أبو طالب، ٢٠١٣م).

وتنطلق نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال في الأساس من عدة فرضيات علمية صاغها (ديفلير وروكيتش) وسعت دراسات لاحقة لاختبار تلك الفرضيات في بيئات مختلفة، ومن أهم فرضيات هذه النظرية ما ذكره كل من: (إسماعيل، ٢٠٠٣، ديفلير وروكيتش، ٢٠١٣، أبو طالب، ٢٠١٣) على النحو التالي:

● هناك علاقة متبادلة بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور، وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل التواصل جميعها أو مع أحد أجزائها.

● كلما كانت المعلومات التي يتم تلقيها عبر وسائل التواصل ذات أهمية بالنسبة للأفراد زاد اعتمادهم على تلك الوسائل.

● كلما زاد اعتماد الفرد على وسائل التواصل زادت التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لتلك الوسائل.

فالأفراد بحسب هذه النظرية يعتمدون على وسائل الاتصال لتحقيق الأهداف التالية، (مكاوي، ٢٠٠٩م):

● الفهم: مثل معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات، والفهم الاجتماعي من خلال معرفة أشياء عن العالم أو الجماعة المحلية وتفسيرها.

● التوجيه: ويشتمل على توجيه السلوك توجيهاً عملياً، كأن يقرر الفرد ماذا يشتري؟ وكيف يرتدي لباسه؟ وكيف يحتفظ برشاقتة؟ أو توجيهاً تفاعلياً معرفياً، مثل الحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع مواقف جديدة أو صعبة.

● التسلية: وتشتمل على التسلية المنعزلة مثل الراحة، أو التسلية الاجتماعية مثل الذهاب إلى أماكن الترفيه أو مشاهدة برامج ما مع الأسرة أو الأصدقاء.

أما على مستوى التأثيرات الناتجة عن وسائل الاتصال فيرى ديفلير وروكيتش (٢٠١٣) أنّها غالباً ما تكون:

١- تأثيرات معرفية (Cognitive Effects).

تختص بإزالة الغموض الناتجة عن افتقاد المعلومات الكافية لفهم حدث ما، وذلك بتقديم معلومات كافية وتفسيرات صحيحة للحدث، وكذلك التأثير في إدراك الأفراد للأهمية النسبية التي تمنحها وسائل التواصل أو الإعلام لبعض القضايا، وأيضاً من التأثيرات المعرفية تلك الخاصة بالقيم والمعتقدات.

٢- تأثيرات وجدانية أو عاطفية (Affective Effects).

وتتعلق هذه التأثيرات بالمشاعر والأحاسيس التي يكوّنها الإنسان تجاه ما يحيط به، مثل زيادة المخاوف والتوتر والحساسية للعنف، وأيضاً التأثيرات المعنوية مثل الاغتراب عن المجتمع.

٣- تأثيرات سلوكية (Behavioral Effects).

والمعتقدات، أو ما ينتج عن التأثيرات العاطفية، كالحساسية للعنف والاعتراب وفقدان الهوية الاجتماعية، وهذه المظاهر قد تتبلور نتيجة للرسائل التي يتبادلها الأفراد عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ويتجلى ذلك بوضوح لدى الأحداث الذين يعانون من عدم استقرار بنائي، سواء على المستوى الذاتي، أو على مستوى البيئة الاجتماعية التي ينتمي لها الفرد.

- لا يتواصل في الغالب الأفراد في وسائل التواصل إلا مع من يتجانسون معهم، ولهذا فإن تأثير الجماعات المتجانسة على بعضها البعض يفوق تأثير أي عوامل أخرى، وقد بينت بعض الدراسات أن تأثر الأفراد بالسلوك داخل الجماعات الافتراضية قد يفوق تأثرهم من الجماعات الحقيقية (البدائية والخريشة، ٢٠١٣).
- يظهر تأثير وسائل الإعلام بشكل عام والإعلام التفاعلي على وجه الخصوص، كلما كان الفرد يمر بمرحلة عدم استقرار، سواء كانت هذه السمة عدم استقرار بنائي على المستوى المجتمعي، أو عدم استقرار على الصعيد الشخصي، كأزمة الهوية في مرحلة المراهقة، أو الأزمات التي يمر بها الأفراد، كالأحداث المنحرفين والخارجين من السجون في ظل رفض المجتمع لتقبلهم وإدماجهم فيه من جديد.

تتمثل التأثيرات السلوكية في الحركة أو الفعل الذي يظهر في سلوك علي، وهذه التأثيرات ناتجة عن التأثيرات المعرفية والتأثيرات الوجدانية ومرتبة عليها، فهي محصلة للتغيير الذي قد يحدث للمعارف والعواطف. ولعل التأثيرات المعرفية والوجدانية يمكن أن تتبلور بصفة خاصة خلال الرسائل التي يتبادلها الأفراد في الفئة الواحدة عبر هذه الوسائل، أما التأثيرات السلوكية فهي بلا شك محصلة التأثيرات المعرفية والوجدانية، وتسهم في تأكيد الأدوار أو تجنبها أو الفعالية وعدم الفعالية نتيجة لتشكيل الاتجاهات التي ساهمت المعرفة أو الشعور في تكوينها أو التأثير فيها (عبد الحميد، ٢٠٠٤م).

وفي ضوء ما تقدم يمكن مقارنة النظرية فيما يتعلّق بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي في النقاط التالية:

- تنفيذ النظرية في التعرف على مدى تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك الأحداث؛ خصوصاً إذا ما كان ذلك الاستخدام موجهاً توجيهاً سلبياً إذ ترى هذه النظرية أنه كلما زاد اعتماد الأفراد على وسائل التواصل زادت تأثيراتها المعرفية والوجدانية والسلوكية.
- تسهم النظرية في الكشف عن التأثيرات الوجدانية والمعرفية والسلوكية التي قد تنتج عن تعرض الأحداث لوسائل التواصل الاجتماعي، وتحديد ما يتعلّق من تلك التأثيرات بالانحرافات السلوكية.
- بعض مظاهر السلوك المتمثلة في الانحرافات التي قد يرتكبها الأحداث هي محصلة طبيعية لما ينتج عن الجوانب المعرفية، كالمفاهيم غير الصحيحة للقيم

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: نوع الدراسة ومنهجها.

تعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية (Descriptive Studies) إذ تقدم وصف تحليلي لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تسهيل بعض مظاهر الانحرافات السلوكية لدى الأحداث. وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي (Social survey method)، الذي يعد أحد أشهر المناهج الكمية في أبحاث العلوم الاجتماعية والإنسانية.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الأحداث الجانحين "الذكور" المودعين في المؤسسات الإصلاحية "دور الملاحظة الاجتماعية" في المملكة العربية السعودية والتي تبلغ (١٣) داراً في عدد من مناطق المملكة، وقيم فيها نحو (٨٠٣) حدثاً موقوفاً وقت إجراء الدراسة. أما عينة الدراسة فقد تم تحديدها قصدياً من ثمان دُور ملاحظة تتوزع على خمس مناطق جغرافية هي: المنطقة الشرقية والغربية والوسطى والشمالية والجنوبية، وحاولت الدراسة بهذا التقسيم أن تكون عينة الدراسة ممثلة للمجتمع من خلال شمولها لجميع المناطق الجغرافية للمملكة بغض النظر عن المناطق الإدارية، وكانت الدُور التي شملتها الدراسة على النحو التالي: (دُور الملاحظة الاجتماعية في كل من: ١- الرياض. ٢- الدمام. ٣- أبها. ٤- جيزان. ٥- الطائف. ٦- جدة. ٧- حائل. ٨- سكاكا). وقد بلغ حجم عينة الدراسة (٣٢٥) مفردة. أ- طريقة اختيار العينة

تم وضع مجموعة من الشروط والمعايير التي يتطلب توافرها في عينة الدراسة كان من أهمها:

- أن تكون العينة من الأحداث الذين يقعون في المدى العمري من (١٥ - ١٨) سنة.
- أن يكون أفراد العينة موقوفون في إحدى المؤسسات الإصلاحية أثناء تطبيق الدراسة الميدانية.
- أن تكون العينة من الأحداث السعوديين أو المقيمين في البلد بصورة نظامية. ولا تدخل الحالات المخالفة لنظام الإقامة والعمل ضمن العينة لانتفاء بعض الخصائص المراد الحصول عليها من العينة عن تلك الفئات.

ب- عملية جمع البيانات

تمت عملية جمع البيانات باستخدام أداة الاستبيان من خلال توزيع (٣٥٠) استمارة على الباحثين، منها (٥١) استمارة إلكترونية، والبقية (٢٩٩) استمارة ورقية. وقام جامعو البيانات بتوزيعها بأنفسهم والإجابة عن تساؤلات الباحثين عن أي جزء أو عبارة غير واضحة في الاستمارة، وعاد (٣٢٥) استمارة صالحة للتحليل فكان هو العدد الإجمالي لعينة الدراسة.

ثالثاً: مجالات الدراسة

أ- المجال البشري

اشتملت الدراسة في مجالها البشري على الأحداث الذكور الذين وقعوا في انحرافات سلوكية، وكانوا موقوفين على ذمة التحقيق أو المحاكمة، أو محكومين في تلك القضايا،

عبارات. المحور الثاني: مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في سلوكيات غير مقبولة، وبلغ عدد عباراته (١٣) عبارة.

وصيغت عبارات المحور الأول وفقاً لمقياس خماسي على النحو التالي: (موافق بشدة/ موافق/ موافق إلى حد ما/ لا أوافق/ لا أوافق بشدة). كما صيغت عبارات الثاني وفقاً لمقياس ثلاثي على النحو التالي: (نعم/ أحياناً/ لم يحدث).

أ- تحكيم أداة الدراسة

١- صدق الأداة

• الصدق الظاهري (Face Validity)

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد (٦) من المحكمين في تخصصات الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع والإحصاء والمناهج وتحليل البيانات بالجامعات السعودية وبعض المؤسسات الاجتماعية (دور الملاحظة الاجتماعية) وقد روعي في ذلك مدى وضوح العبارات، وصحة صياغتها، وانتمائها للمحور الذي تتبع له، حتى تمت صياغة الاستبانة في صورتها النهائية.

٢- ثبات الأداة

للتحقق من ثبات محاور الدراسة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (١) معاملات ثبات ألفا كرونباخ

معامل الثبات ألفا كرونباخ	عدد البنود	محاور الدراسة
٠,٧٣٦	٨	معامل ثبات المحور الأول
٠,٨٧٨	١٣	معامل ثبات المحور الثاني

ويقتضون مدة حكمهم بدور الملاحظة الاجتماعية المحددة سلفاً.

ب- المجال المكاني

شملت الدراسة الميدانية دور الملاحظة الاجتماعية في المدن والمحافظات التالية: ١- الرياض. ٢- الدمام. ٣- أبها. ٤- جيزان. ٥- الطائف. ٦- جدة. ٧- حائل. ٨- سكاكا.

ج- المجال الزمني

استغرقت الدراسة الميدانية قرابة (٤٥) يوماً من بداية مخاطبة الجهات الرسمية لأخذ الموافقات لتطبيق الدراسة، وحتى الانتهاء من جمع البيانات. من تاريخ ١٥ / ٦ / ١٤٤٤ هـ، وحتى تاريخ ٢٩ / ٧ / ١٤٤٤ هـ.

رابعاً: أدوات الدراسة

استخدمت الدراسة أداتين لجمع البيانات. الأولى: عبارة عن استمارة ذات أسئلة مفتوحة موجهة إلى الخبراء في مجال الأحداث والانحرافات السلوكية، لاقتراح آلية لبناء النموذج المقترح لوقاية الأحداث من التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي.

أما الأداة الرئيسة للدراسة فهي الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وقد تكونت من جزأين على النحو التالي: الجزء الأول: يشمل البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.

الجزء الثاني: المعلومات والبيانات اللازمة للدراسة، ومن ذلك البيانات المتعلقة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وهي: المحور الأول: العوامل التي تدفع الأحداث لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وقيسه (٨)

وبعد ذلك تم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:
 لنحصل على التصنيف التالي: طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٣ - ١) ÷ ٣ = ٠,٦٧
جدول (٥) توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

الحكم	الدرجة
لم يحدث	من ١,٠٠ - ١,٦٧
أحياناً	من ١,٦٧ - ٢,٣٣
نعم	من ٢,٣٣ - ٣,٠٠

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:

١- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية للعينة.

٢- المتوسط الحسابي الموزون (Mean) لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، وترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

٣- الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات الاستبانة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.

يوضح الجدول رقم (١) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لمحوري الدراسة بلغت ما بين (٠,٧٣٦ و ٠,٨٧٨)، وهي قيمة مرتفعة توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

٣- تصحيح أداة الدراسة

لتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة عن بنود الأداة؛ إذ تم إعطاء وزن للبدايات الموضحة في الجدول التالي ليتم معالجتها إحصائياً على النحو التالي:

جدول (٢) تصحيح عبارات المحور الأول

درجة الموافقة	أوافق بشدة	أوافق	موافق إلى حد	غير موافق	غير موافق
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

وقد تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

لنحصل على التصنيف التالي: طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥ - ١) ÷ ٥ = ٠,٨٠

جدول (٣) توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

الدرجة	الاستجابة (الحكم)
من ١,٠٠ - ١,٨٠	غير موافق بشدة
أكبر من ١,٨٠ - ٢,٦٠	غير موافق
أكبر من ٢,٦٠ - ٣,٤٠	موافق إلى حد ما
أكبر من ٣,٤٠ - ٤,٢٠	موافق
أكبر من ٤,٢٠ - ٥,٠٠	موافق بشدة

جدول (٤) تصحيح عبارات المحور الثاني

درجة الموافقة	نعم	أحياناً	لم يحدث
الدرجة	٣	٢	١

المدى العمري بين (١٥ - ١٨). ويستنتج من ذلك أن هذا العمر من (١٦ - ١٧) يقل أو يزيد قليلاً، هي عمر أغلب الموقوفين من المراهقين، وقد يعزى ذلك إلى أن هذه الفئة من أكثر الفئات العمرية تقبلاً لعمليات الاتصال والانفتاح على المجتمع الخارجي مع غياب الأسس المنطقية لهذا التقبل؛ لما تحتويه من خصائص نفسية وحاجات اجتماعية تجعلها أكثر عرضة للمخاطر والانحرافات في هذا السن، كما ذكر كل من (إسماعيل وعبد الرحمن، ٢٠٠٩، الآراء، ٢٠٠٩، حجازي، ٢٠١٠).

جدول (٧) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير

الجنسية

النسبة	التكرار	الجنسية
٨٣٪	٢٧١	سعودي
١٧٪	٥٤	غير سعودي
١٠٠٪	٣٢٥	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٧) أن غالبية أفراد عينة الدراسة من الجنسية السعودية؛ إذ يمثلون ما نسبته (٨٣,٤٪) من المجموع، في حين يمثل غير السعوديين نسبة (١٦,٦٪) فقط.

جدول (٨) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير

المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
١٢٪	٣٩	ابتدائي
٣٧٪	١٢٠	متوسط
٥١٪	١٦٦	ثانوي
١٠٠٪	٣٢٥	المجموع

٤- الانحدار اللوجستي الفئات المتعددة

Multinomial Logistic

Regression) للتعرف على نوع وسائل التواصل

الاجتماعي التي تتنبأ بأنواع الانحرافات السلوكية.

٥- اختبار مربع كاي (χ^2) للتعرف على الفروق بين متغيرين فئويين للإجابة عن تساؤلات الدراسة الرابع والخامس حول الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استخدام عينة الدراسة لوسائل تواصل محددة، وكذلك ارتكاب أنواع سلوكيات منحرفة (جرائم) تُعزى لمتغيرات (العمر، الجنسية، المستوى التعليمي، مستوى تعليم الوالدين، عدد مرات التوقيف).

عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: عرض خصائص عينة الدراسة

جدول (٦) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

النسبة	التكرار	العمر
١٨٪	٥٨	١٥ سنة أو أقل
٢٧٪	٨٧	١٦ سنة
٥٣٪	١٧٤	١٧ سنة
٢٪	٦	١٨ سنة وأكثر
١٠٠٪	٣٢٥	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٦) أن الفئة العمرية بين

(١٦ و ١٧) سنة هم الأكثر في عينة الدراسة؛ إذ تتجاوز ما نسبته (٨٠٪) من المجموع، في حين تمثل الأعمار (١٥) أو أقل نسبة (١٨٪)؛ بينما تمثل الأعمار (١٨) سنة وأكثر النسبة الأقل بواقع (١,٨٪) فقط من المجموع، وهذه النسب طبيعية باعتبار أن عينة الدراسة من الأحداث يقعون في

(٤,٦؛ ٤,٠؛ ٢,٥)؛ بينما تظهر نتائج المستوى العلمي لأمهات المبحوثين أن أغلبيتهن حاصلات على الشهادة الابتدائية بنسبة (٢٩,٢٪) والمتوسطة بنسبة (٢٢,٥٪)، ثم اللاتي لا يحملن مؤهل بنسبة (١٨,٨٪)؛ بينما يمثلن الجامعيات حوالي (١٤٪) فحملة الثانوي قرابة (١٣٪) وأخيراً الدراسات العليا بنسبة (٢,٥٪). ويعد هذا مؤشر واضح على تدني المستوى التعليمي لأسر العينة.

جدول (١٠) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير حياة

الوالدين					
الأب	التكرار	النسبة	الأم على قيد الحياة	التكرار	النسبة
على قيد الحياة	٣١٦	٩٧,٢٪	نعم	٣١٤	٩٧٪
لا	٩	٢,٨٪	لا	١١	٣٪
المجموع	٣٢٥	١٠٠٪	المجموع	٣٢٥	١٠٠٪

يتبين من نتائج الجدول رقم (١٠) أن غالبية آباء أفراد عينة الدراسة على قيد الحياة؛ إذ يمثلون ما نسبته (٩٧,٢٪) من المجموع، في حين أن الآباء المتوفون يمثلون نسبة (٢,٨٪) فقط.

كما تبين أن ما نسبته (٩٧٪) من أمهات أفراد عينة الدراسة على قيد الحياة، بينما يمثلن الأمهات المتوفيات نسبة (٣٪) فقط.

يتضح من الجدول رقم (٨) الخاص بالمستوى التعليمي أن أكثر من نصف العينة (٥١,١٪) من طلاب المرحلة الثانوية؛ بينما تمثل المرحلة المتوسطة ما نسبته (٣٦,٩٪)، أما الابتدائية فتمثل نسبة (١٢٪) فقط، وهذه النسب منطقية بالنظر إلى أعمار عينة الدراسة باعتبارهم من الأحداث (١٨) سنة وأقل.

جدول (٩) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير

المستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة	المستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة
لا يحمل مؤهل	١٣	٤,٠٪	لا تحمل مؤهل	٦١	١٨,٨٪
ابتدائي	٧٧	٢٣,٧٪	ابتدائي	٩٥	٢٩,٢٪
متوسط	١٣٤	٤١,٢٪	متوسط	٧٣	٢٢,٥٪
ثانوي	٧٨	٢٤,٠٪	ثانوي	٤٢	١٢,٩٪
جامعة	١٥	٤,٦٪	جامعة	٤٦	١٤,٢٪
دراسات عليا	٨	٢,٥٪	دراسات عليا	٨	٢,٥٪
المجموع	٣٢٥	١٠٠٪	المجموع	٣٢٥	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٩) انخفاض المستويات التعليمية لأسر عينة الدراسة بشكل عام؛ إذ يشكل من يحمل مؤهل ثانوي فأقل من الآباء ما يقرب من نسبة (٩٣٪)، ومن الأمهات حوالي (٨٤٪). حيث من يحملون شهادة المتوسط من الآباء ما نسبته (٤١,٢٪)، في حين يأتي في الترتيب الثاني حملة شهادة الابتدائية بنسبة (٢٣,٧٪)، يليهم حملة شهادة الثانوية بنسبة (٢٤٪)، ثم حملة الجامعة، ثم من لا يحملون مؤهل، فالدراسات العليا على التوالي

جدول (١٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير

الحالة الوظيفية للوالدين

النسبة	التكرار	الحالة الوظيفية للأب
٤٠,٠٪	١٣٠	موظف قطاع حكومي
١٠,٥٪	٣٤	موظف قطاع خاص
١٤,٥٪	٤٧	متقاعد
١٤,٥٪	٤٧	أعمال حرة
٢٠,٦٪	٦٧	لا يعمل
١٠٠٪	٣٢٥	المجموع
النسبة	التكرار	الحالة الوظيفية للأم
١٥,١٪	٤٩	موظفة قطاع حكومي
٨,٩٪	٢٩	موظفة قطاع خاص
٤,٩٪	١٦	متقاعدة
٢,٥٪	٨	أعمال حرة
٦٨,٦٪	٢٢٣	ربة منزل
١٠٠٪	٣٢٥	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٣) فيما يخص الحالة الوظيفية للوالدين، أنّ غالبية آباء أفراد عينة الدراسة موظفين في القطاع الحكومي؛ ويمثلون ما نسبته (٤٠٪)، في حين يمثل من لا يعمل من الآباء أكثر من نسبة (٢٠٪) أما من يمارسون أعمالاً حرة أو متقاعدين فيمثلون ما نسبته (١٤٪) لكل فئة؛ بينما يأتي في آخر الترتيب من يعمل منهم في القطاع الخاص بنسبة (١٠,٥٪)؛ كما أن قرابة (٦٩٪) من الأمهات ربات منزل، أما العاملات في القطاع الحكومي يمثلن قرابة (١٥٪)، والعاملات في القطاع الخاص والمتقاعدات والأعمال الحرة على التوالي (٨,٩؛ ٤,٩؛ ٢,٥).

جدول (١١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير حالة

الوالدين من حيث الانفصال من عدمه

النسبة	التكرار	حالة الأب والأم
٧١٪	٢٣١	يعيشان سوياً
٢٩٪	٩٤	منفصلان
١٠٠٪	٣٢٥	المجموع

يتضح من نتائج الجدول رقم (١١) أنّ غالبية الأسر التي ينتمي لها أفراد العينة هي أسر يعيش فيها الأب والأم سوياً؛ حيث يمثلون ما نسبته (٧١,١٪) من المجموع، في حين يعيش ما نسبته (٢٨,٩٪) من أفراد الدراسة في أسر منفصلة.

جدول (١٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير

السكن

النسبة	التكرار	السكن
٦٧٪	٢١٨	مع كلا الوالدين
١٥٪	٤٨	مع الأم
١٣٪	٤٣	مع الأب
٥٪	١٦	أخرى
١٠٠٪	٣٢٥	المجموع

يبين الجدول رقم (١٢) أنّ ما نسبته (٦٧,١٪) من أفراد عينة الدراسة يعيشون مع كلا الوالدين؛ في حين يمثل من يعيشون مع الأم فقط نسبة (١٤,٨٪)، ومع الأب فقط نسبة (١٣,٢٪)، بينما نسبة (٤,٩٪) لم يحدد، وبالرغم أن هذه البيانات توضح أنّ الأغلبية من أفراد العينة لا يعانون من تفكك أسري (طلاق - وفاة)، إلا أن ذلك لا يمنع من وجود بعض الانحرافات السلوكية في محيط الأسر المتماسكة.

جدول (١٥) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد

مرات الدخول إلى الدار

النسبة	التكرار	عدد مرات الدخول إلى الدار
٨٨,٣٪	٢٨٧	مرة واحدة
١١,٧٪	٣٨	أكثر من مرة
١٠٠٪	٣٢٥	المجموع

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٥) أن نسبة (٨٨,٣٪) من العينة دخلوا مرة واحدة فقط، وهذا قد يكون مؤشراً إيجابياً، إذ إنَّ نسبة العود لم تتجاوز نسبة (١١,٧٪) ولكن تبين النتائج في ذات الوقت أن هناك من تكرر دخولهم للمرة السادسة والسابعة.

جدول (١٦) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير نوع

الجريمة

النسبة	التكرار	نوع الجريمة
١٦,٣٪	٥٣	العرض والأخلاق
٦,٥٪	٢١	المخدرات والمؤثرات العقلية
٢٧,٧٪	٩٠	الاعتداء على المال
١٩,٧٪	٦٤	الاعتداء على النفس
٢٥,٥٪	٨٣	الإخلال بالنظام العام
٤,٣٪	١٤	أخرى
١٠٠٪	٣٢٥	المجموع

يتبين من بيانات الجدول رقم (١٦) أن جرائم العينة توزعت على (٦) أنواع من الجرائم، تحتل جرائم الاعتداء على المال النسبة الأعلى بنسبة (٢٧,٧٪)، ويدخل في هذه الجرائم السرقات والسلب والنهب، تليها جرائم الإخلال بالنظام العام بنسبة (٢٥,٥٪)، ويدخل في هذه الجرائم العديد من الممارسات مثل مقاومة رجال الأمن،

جدول (١٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير

دخل الأسرة بالريال السعودي

النسبة	التكرار	دخل الأسرة بالريال السعودي
٣٧,٥	١٢٢	أقل من ٣٠٠٠ ريال
٢٨,٠	٩١	من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠ ريال
١٦,٩	٥٥	من ٥٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠ ريال
٥,٥	١٨	من ٨٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال
٤,٩	١٦	من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال
٧,١	٢٣	من ١٥٠٠٠ ريال فأكثر
١٠٠٪	٣٢٥	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٤) المتعلق بدخل أسر الباحثين أن النسبة الأعلى من عينة الدراسة بلغت (٣٧,٥٪)، دخل أسرهم الشهري أقل من ٣٠٠٠ ريال. يليهم في الترتيب من يقل دخل أسرهم عن (٥٠٠٠) ريال وبنسبة بلغت (٢٨٪) ثم من يقع دخل أسرهم بين (٥٠٠٠ - ٨٠٠٠ ريال) بنسبة (١٧٪). ثم من يزيد دخل أسرهم عن (١٥٠٠٠) ريال ومن دخل أسرهم بين (٨٠٠٠ - ١٠٠٠٠ ريال) فمن دخل أسرهم بين (١٠٠٠٠ - ١٥٠٠٠) توالياً بنسب (٧,١٪؛ ٥,٥٪؛ ٤,٩٪). ويعكس ذلك انخفاض المستوى الاقتصادي لأغلب أسر عينة الدراسة، إذ إنَّ حوالي ثلثي الأسر من ذوي الدخل الشهري المتدني (أقل من ٥٠٠٠ ريال).

دخل أحد أقاربهم (أب - أخ) الدار/ السجن. أما الأصدقاء فإن ما نسبته (٧٦٪)، من عينة الدراسة لم يدخل أحد من أصدقائهم المقربين الدار / السجن من قبل؛ بينما نسبة (٢٤٪) سبق لأحد أصدقائهم المقربين دخول الدار/ السجن. ويلاحظ ارتفاع نسبة دخول الأصدقاء المقربين إلى الدار، وهذا مؤشر على مدى أهمية العلاقات بين المراهقين ودرجة تأثيرها في سلوكيات بعضهم البعض.

جدول (١٩) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق

متغير معدل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
١٥,١٪	٤٩	أقل من ساعة
٢٣,٧٪	٧٧	من ساعة إلى ثلاث ساعات
١٨,١٪	٥٩	أكثر من ثلاث إلى خمس ساعات
٤٣,١٪	١٤٠	أكثر من خمس ساعات
١٠٠٪	٣٢٥	المجموع

يوضح الجدول رقم (١٩) أنّ ما نسبته (٤٣,١٪) من عينة الدراسة يستخدمون وسائل التواصل أكثر من خمس ساعات يومياً، في حين أنّ نسبة (٢٣,٧٪) استخدمهم بين ساعة إلى ثلاث ساعات، ونسبة (١٨,١٪) كان استخدامهم من ثلاث إلى خمس ساعات، ونسبة (١٥,١٪) استخدمهم أقل من ساعة فقط خلال اليوم. أما نسبة (٥٥,٧٪) فهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في جميع الأوقات، بمعنى أنّه ليس

والهروب من الدوريات، والعبث بالململكات العامة، وإيواء أو مساعدة مخالف نظام الإقامة، والانتماءات والشعارات القبلية والمناطقية، والتحرير والتجمهر، ثم يأتي في المرتبة الثالثة جرائم الاعتداء على النفس بنسبة (١٩,٧)، تليها جرائم العرض والأخلاق بنسبة (١٦٪)، فجرائم المخدرات والمؤثرات العقلية بنسبة (٦,٥٪). ثم الذين ارتكبوا جرائم أخرى بنسبة (٤,٣٪) وتنوعت تلك الجرائم ما بين الجرائم المعلوماتية، والمرورية، والعقوب، وغيرها.

جدول (١٧) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير دخول

الدار/ السجن أحد من أسرة المبحوث (أب - أخ)

النسبة	التكرار	هل سبق أن دخل الدار/ السجن أحد من أسرتك (أب أخ)
١٢,٩٪	٤٢	نعم
٨٧,١٪	٢٨٣	لا
١٠٠٪	٣٢٥	المجموع

جدول (١٨) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل

سبق أن دخل الدار/ السجن أحد من الأصدقاء المقربين

النسبة	التكرار	هل سبق أن دخل الدار/ السجن أحد من الأصدقاء المقربين
٢٤,٠٪	٧٨	نعم
٧٦,٠٪	٢٤٧	لا
١٠٠٪	٣٢٥	المجموع

يتبيّن من بيانات الجدولين السابقين أنّ نسبة (٨٧,١٪) من العينة لم يسبق لأحد من أسرهم (أب - أخ) دخول الدار/ السجن، بينما كانت نسبة (١٢,٩٪)

عام أن الأغلبية من عينة الدراسة يقضون وقت غير قليل في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مما قد يترتب عليه بعض الممارسات السلبية، وقد أشارت دراسة كيليز وآخرون (Keles, et al 2019)، ودراسة فانوتشي وآخرون (Vanucci. et al. 2020) إلى الارتباط الإيجابي بين طول مدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والانحرافات السلوكية.

جدول (٢١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر وقت البدء في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	متغير العمر وقت البدء في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
١٦,٩٪	٥٥	أقل من ١٠ سنوات
٣٢,٦٪	١٠٦	من ١٠ إلى ١٣ سنة
٣٢,٣٪	١٠٥	من ١٣ إلى ١٥ سنة
١٨,٢٪	٥٩	أكثر من ١٥ سنة
١٠٠٪	٣٢٥	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢١) أن من بدأوا استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أعمارهم بين (١٠ - ١٣) سنة يحتلون الصدارة بنسبة (٣٢,٦٪)، يليهم من أعمارهم بين (١٣ - ١٥) سنة بنسبة (٣٢,٣٪)، ثم أكبر من (١٥) سنة ونسبتهم (١٨,٢٪) وأخيراً من أعمارهم أقل من (١٠) سنوات بنسبة (١٦,٩٪). وبالنظر إلى هذه البيانات نجد أن

هناك وقت محدد للاستخدام، وتُظهر النتيجة بشكل عام أن عينة الدراسة يقضون وقت ليس بالقليل في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مما قد يترتب عليه بعض الممارسات السلبية.

جدول (٢٠) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الوقت المفضل لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	الوقت المفضل لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي
٦,٨٪	٢٢	من ٦ صباحاً إلى ١٢ ظهراً
١٩,١٪	٦٢	من ١٢ ظهراً إلى ٦ مساءً
١٣,٥٪	٤٤	من ٦ مساءً إلى ١٢ ليلاً
٤,٩٪	١٦	بعد ١٢ ليلاً
٥٥,٧٪	١٨١	في كل الأوقات
١٠٠٪	٣٢٥	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢٠) أن نسبة (٥٥,٧٪)، يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في كل الأوقات وليس لديهم وقت محدد، بينما كان نحو (١٩٪) يفضلون الاستخدام بين الساعة (١٢ ظهراً إلى ٦ مساءً)، ونسبة (١٣,٥) يفضلون استخدام تلك الوسائل من (٦ مساءً إلى (١٢) ليلاً، ونسبة (٧٪) كانت أوقات الاستخدام المفضلة لديهم بين الساعة (٦ صباحاً إلى ١٢ ظهراً) وأخيراً جاء قرابة (٥٪) استخدامهم المفضل لتلك المواقع بعد الساعة الثانية عشر ليلاً. وكان الالفت للنظر أن النسبة الأعلى (٥٥,٧٪) من عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في جميع الأوقات، بمعنى أنه ليس هناك وقت محدد للاستخدام، وتظهر النتيجة بشكل

الاعتماد على وسائل التواصل أن التلقي المستمر لوسائل الاتصال ينتج عنه تأثيرات معرفية (Cognitive Effects)، ووجدانية أو عاطفية (Affective Effects)، وسلوكية (Behavioral Effects)، إذ يوّلد استخدامها وتلقيها المستمر منظومة من القيم الجديدة بحسب ما تنقل من محتوى، وقد يتولد عن ذلك بعض الانحرافات السلوكية (ديفلير وروكيتش، ٢٠١٣).

غالبية المستخدمين بدأوا الاستخدام في أعمار مبكرة، وقد يكون ذلك أمر منطقي في ظل توافر هذه الوسائل بين أيدي الأطفال والمراهقين، لكنه بلا شك له انعكاساته السلبية في حال لم تكن هناك رقابة من قبل الأسرة للوقاية من بعض مظاهر السلوك غير السوي الناتج عن تلك الوسائل إذا ما تمت المقارنة بين عمر بدأ الاستخدام ووقت الاستخدام اليومي (أكثر من خمس ساعات)، إذ تفترض نظرية

جدول (٢٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير محتوى الاهتمام في مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	الاستجابة	نوع المحتوى الذي تهتم به في مواقع التواصل الاجتماعي
٢٧,١%	٨٨	نعم	علمي وثقافي
٧٢,٩%	٢٣٧	لا	
٣٠,٨%	١٠٠	نعم	ديني
٦٩,٢%	٢٢٥	لا	
٧,١%	٢٣	نعم	اقتصادي
٩٢,٩%	٣٠٢	لا	
١٨,٨%	٦١	نعم	شعبي
٨١,٢%	٢٦٤	لا	
١٣,٢%	٤٤	نعم	رومانسي
٨٦,٥%	٢٨١	لا	
٧٢,٦%	٢٣٦	نعم	تسلية وترفيه
٢٧,٤%	٨٩	لا	
٣,٧%	١٢	نعم	غير أخلاقي
٩٦,٣%	٣١٣	لا	
٤٤,٣%	١٤٤	نعم	محتوى آخر
٥٥,٧%	١٨١	لا	
١٠٠%	٣٢٥		المجموع

المرتبة الثالثة الاهتمام بالمحتوى الديني بنسبة (٣٠,٨%)، ثم المحتوى العلمي والثقافي بنسبة (٢٧,١%)، في حين جاء المحتوى الشعبي في المرتبة الخامسة بنسبة (١٨,٨%)، وفي المرتبة السادسة جاء المحتوى الرومانسي، بما نسبته

يتضح من الجدول رقم (٢٢) أن ما نسبته (٧٢,٦%) من عينة الدراسة تهتم بمحتوى التسلية وغير الأخلاقي من غيره، يليه محتوى لم يبيّن (آخر) غير الذي ذكر في أداة الدراسة ويهتم به ما يزيد على نسبة (٤٤%) من العينة، وجاء في

جدول (٢٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الاسم الذي تفضل الدخول به إلى مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	الاسم الذي تفضل الدخول به إلى مواقع التواصل الاجتماعي
٥٣,٨٪	١٧٥	الاسم الحقيقي
٣٦,٠٪	١١٧	اسم مستعار
١٠,٢٪	٣٣	الاثنين معاً
١٠٠٪	٣٢٥	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٥٤٪) من عينة الدراسة يستخدمون أسمائهم الحقيقية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في حين أن نسبة (٣٦,٠٪) يستخدمون أسماء مستعارة؛ بينما يستخدم (١٠٪) من العينة الاسم الحقيقي والمستعار معاً أثناء الدخول على وسائل التواصل الاجتماعي.

ثانياً: عرض البيانات والإجابة عن تساؤلات الدراسة الإجابة عن التساؤل الأول: ما وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً بين الأحداث في المجتمع السعودي؟

للتعرف على وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً بين الأحداث قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة عن الأسئلة التي تحدد وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

(١٣,٢٪)، تلا ذلك المحتوى الاقتصادي بنسبة (٧,١٪)، وجاء في المرتبة الأخيرة المحتوى الغير أخلاقي بنسبة بلغت (٣,٧٪) وهذه الاهتمامات قد لا تعكس السلوك الحقيقي الذي تمارسه العينة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ولكن الإنسان بطبيعته لا يرغب كشف السلوك غير المرغوب على الملأ، فيغلفه ببعض المصطلحات المقبولة اجتماعياً لعدم تلقي الرفض من الآخرين.

جدول (٢٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير استخدام صورة في الحساب تعبر عن شخصية صاحب الحساب

النسبة	التكرار	استخدام صورة في الحساب تعبر عن شخصية صاحب الحساب
٤٤,٣٪	١٤٤	نعم
٥٥,٧٪	١٨١	لا
١٠٠٪	٣٢٥	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢٣) أن ما نسبته (٥٥,٧٪) من عينة الدراسة لا يستخدمون صور تعبر عن شخصياتهم في حساباتهم بمواقع التواصل الاجتماعي، في حين أن نسبة (٤٤,٣٪) يستخدمون صور تعبر عن شخصياتهم في حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، كما تنوعت تلك الصور ما بين صورهم الشخصية، أو صور الشخصيات محددة كالأباء أو غيرهم، أو صور مشاهير كرياضيين أو الفنانين.

جدول (٢٥) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدم بشكل مستمر

وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدم بشكل مستمر	الاستجابة	التكرار	النسبة
تيك توك	نعم	١٨٩	٥٨,٢٪
	لا	١٣٦	٤١,٨٪
سناب شات	نعم	١٨٢	٥٦,٠٪
	لا	١٤٣	٤٤,٠٪
واتس آب	نعم	١٢٥	٣٨,٥٪
	لا	٢٠٠	٦١,٥٪
انستغرام	نعم	٧٨	٢٤,٠٪
	لا	٢٤٧	٧٦,٠٪
منصة X (تويتر)	نعم	٦٣	١٩,٤٪
	لا	٢٦٢	٨٠,٦٪
فيسبوك	نعم	٣٢	٩,٨٪
	لا	٢٩٣	٩٠,٢٪
المجموع		٣٢٥	١٠٠٪

يتبين من نتائج الجدول رقم (٢٥) أنَّ جميع أفراد العينة بصورة عامة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، وأن أكثر من نسبة (٧٥٪) يستخدمون هذه الوسائل بشكل مستمر. وأن برنامج (TikTok) هو الوسيلة الأكثر استخدامًا بين المبحوثين؛ إذ يستخدمه نحو (٥٨,٢٪)، بشكل مستمر، يليه ونسبة متقاربة برنامج (Snapchat)، إذ يستخدمه قرابة (٥٦٪) بشكل مستمر، ثم يأتي (WhatsApp) بنسبة (٣٨,٥٪).

فالإنستغرام بنسبة (٢٤٪)، ثم منصة X (تويتر) بالمرتبة الخامسة بنسبة (١٩,٤٪)، وأخيراً الفيسبوك بنسبة (٩,٨٪). وتوضح النتيجة أن برنامجي (TikTok)، و (Snapcha) من أكثر البرامج استخداماً بين الأحداث عينة الدراسة. كما يظهر أن وسائل التواصل التي جاءت في المراتب الأولى غالباً هي وسائل تعتمد على الصور والفيديوهات بشكل أكبر. وهذا قد يحقق جانب التسلية للأحداث، ويساهم في زيادة تعلقهم بها، وتتفق هذه النتيجة مع ما تفترضه نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال؛ إذ ترى أن الأفراد يعتمدون على تلك الوسائل لتحقيق بعض الأهداف، ومنها الحصول على التسلية (مكاوي، ٢٠٠٩).

التساؤل الثاني: ما أهم العوامل التي تساهم في جذب

الأحداث لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟

للتعرف على أهم العوامل التي تساهم في جذب الأحداث لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور أهم العوامل التي تساهم في جذب الأحداث لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وجاءت النتائج كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٢٦) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور أهم العوامل التي تساهم في جذب الأحداث لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبرة	التكرار %	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة				
٤	التسلية والترفيه	ك	١٧٩	١٠٢	٢٨	٦	١٠	٤,٣٤	٠,٩٣٧	موافق بشدة	١
		%	٥٥,١	٣١,٤	٨,٦	١,٨	٣,١				
٣	متابعة الأخبار والأحداث	ك	١٤٦	١٠٣	٤٣	١٤	١٩	٤,٠٦	١,١٣٢	موافق	٢
		%	٤٤,٩	٣١,٧	١٣,٢	٤,٣	٥,٨				
٥	وجود حرية أكثر للتعبير عن أفكار	ك	١٠٠	٦٥	٧٢	٤٥	٤٣	٣,٤١	١,٣٩١	موافق	٣
		%	٣٠,٨	٢٠,٠	٢٢,٢	١٣,٨	١٣,٢				
١	البحث عن أشخاص يشاركون الاهتمامات	ك	٦٨	٧٥	٧٢	٦٣	٤٧	٣,١٧	١,٣٤٨	موافق إلى حد ما	٤
		%	٢٠,٩	٢٣,١	٢٢,٢	١٩,٤	١٤,٥				
٢	تكوين صداقات جديدة	ك	٦٦	٨٣	٦٠	٦٧	٤٩	٣,١٥	١,٣٦٣	موافق إلى حد ما	٥
		%	٢٠,٣	٢٥,٥	١٨,٥	٢٠,٦	١٥,١				
٦	وجود حرية أكثر لممارسة ما أرغب من سلوكيات	ك	٤٩	٦٧	٦١	٧٩	٦٩	٢,٨٤	١,٣٧٢	موافق إلى حد ما	٦
		%	١٥,١	٢٠,٦	١٨,٨	٢٤,٣	٢١,٢				
٧	القدرة على استخدام وسائل التواصل باسم مستعار لا يعرفها أحد	ك	٥٨	٤٨	٦٣	٩١	٦٥	٢,٨٢	١,٣٨٤	موافق إلى حد ما	٧
		%	١٧,٨	١٤,٨	١٩,٤	٢٨,٠	٢٠,٠				
٨	التكسب المادي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	ك	٤٦	٤٧	٥٢	٨٦	٩٤	٢,٥٨	١,٤٠٢	غير موافق	٨
		%	١٤,٢	١٤,٥	١٦,٠	٢٦,٥	٢٨,٩				
			المتوسط العام					٣,٣٠	٠,٧٧١	موافق إلى حد ما	

البحث عن " حرية أكثر لممارسة السلوكيات المرغوبة" وفي الترتيب السابع " استخدام وسائل التواصل باسم مستعار" بينما جاء البحث عن " الكسب المادي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي" في الترتيب الأخير.

يتضح من الجدول رقم (٢٦) أن عبارة "التسلية والترفيه" جاءت أول العوامل التي تساهم في جذب الأحداث لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وجاء ثانياً "متابعة الأخبار والأحداث" فيما كان "وجود حرية أكثر للتعبير عن الأفكار" ثالثاً. ثم "البحث عن أشخاص الذين يشاركون الاهتمامات" في المرتبة الرابعة وجاءت الرغبة في "تكوين صداقات جديدة" في المرتبة الخامسة، تلا ذلك

التساؤل الثالث: ما وسائل التواصل الاجتماعي التي تتنبأ بأنواع الانحرافات السلوكية لدى الأحداث؟

جدول (٢٧) يوضح نتائج تحليل الانحدار اللوجستي المتعدد

السُّلوك المنحرف (الجرم)	وسيلة التواصل الاجتماعي	B	الخطأ المعياري	اختبار والد	درجة الحرية	الدلالة	فترة الثقة ٩٥%		نسبة Exp(B) الترجيح
							الأدنى	الأعلى	
العرض والأخلاق	الثابت	٠,٦٨٤	٠,٣٧٧	٣٠,٢٩٨	١	٠,٠٦٩			
	سناب شات	٠,١٦٦	١٠,٠١٢	٠,٠٢٧	١	٠,٨٧٠	١٠,١٨٠	٠,١٦٢	٨٠,٥٨٧
	تيك توك	١٠,٢٤٦	٠,٩٩٧	١٠,٥٦٠	١	٠,٢١٢	٣٠,٤٧٥	٠,٤٩٢	٢٤,٥٣٨
	واتساب	٢٠,٣١٨	١٠,٠٨٨	٤٠,٥٣٥	١	٠,٠٣٣	١٠٠,١٥١	١٠,٢٠٣	٨٥٠,٦٦٩
	تويتر	٠,٢٧٨	١٠,٠٦٧	٠,٠٦٨	١	٠,٧٩٤	١٠,٣٢١	٠,١٦٣	١٠٠,٦٩٦
	إنستغرام	٢٠,٧٩٣-	١٠,١٠١	٦٠,٤٣٦	١	٠,٠١١	٠,٠٦١	٠,٠٠٧	٠,٥٣٠
الاعتداء على المال	فيسبوك	١٠,٢٥٠-	١٠,٣٧٨	٠,٨٢٣	١	٠,٣٦٤	٠,٢٨٧	٠,٠١٩	٤٠,٢٦٥
	الثابت	١٠,١٠٢	٠,٣٥٦	٩٠,٥٩٢	١	٠,٠٠٢			
	سناب شات	٠,٤٦٢	٠,٩٦٥	٠,٢٣٠	١	٠,٦٣٢	١٠,٥٨٨	٠,٢٤٠	١٠٠,٥٢١
	تيك توك	١٠,٥٤٢	٠,٩٥٨	٢٠,٥٩٣	١	٠,١٠٧	٤٠,٦٧٥	٠,٧١٥	٣٠٠,٥٥٢
	واتساب	١٠,٩٠٨	١٠,٠٦٣	٣٠,٢٢١	١	٠,٠٧٣	٦٠,٧٤٢	٠,٨٣٩	٥٤٠,١٨٠
	تويتر	٠,٦٥٣	١٠,٠٣٢	٠,٤٠٠	١	٠,٥٢٧	١٠,٩٢٢	٠,٢٥٤	١٤٠,٥٣٢
الاعتداء على النفس	إنستغرام	٣٠,٣٢١-	١٠,٠٦٧	٩٠,٦٧٧	١	٠,٠٠٢	٠,٠٣٦	٠,٠٠٤	٠,٢٩٣
	فيسبوك	١٠,٥٠٧-	١٠,٣٣٧	١٠,٢٧٠	١	٠,٢٦٠	٠,٢٢٢	٠,٠١٦	٣٠٠,٤٤٤
	الثابت	٠,٨٧٠	٠,٣٦٧	٥٠,٦١٤	١	٠,٠١٨			
	سناب شات	٠,٦٨٢	٠,٩٨١	٠,٤٨٣	١	٠,٤٨٧	١٠,٩٧٨	٠,٢٨٩	١٣٠,٥٣٠
	تيك توك	١٠,٠٨٣	٠,٩٧٤	١٠,٢٣٦	١	٠,٢٦٦	٢٠,٩٥٢	٠,٤٣٨	١٩٠,٩٠٠
	واتساب	١٠,٦٧٠	١٠,٠٧٢	٢٠,٤٢٧	١	٠,١١٩	٥٠,٣١٤	٠,٦٥٠	٤٣٠,٤٦٠
الإخلال بالنظام العام	تويتر	٠,١٦٩	١٠,٠٥٧	٠,٠٢٦	١	٠,٨٧٣	١٠,١٨٤	٠,١٤٩	٩٠,٤٠٠
	إنستغرام	٢٠,٤٥٧-	١٠,٠٦٣	٥٠,٣٤٥	١	٠,٠٢١	٠,٠٨٦	٠,٠١١	٠,٦٨٨
	فيسبوك	١٠,٣٣٠-	١٠,٣٥٧	٠,٩٦١	١	٠,٣٢٧	٠,٢٦٤	٠,٠١٨	٣٠,٧٨٠
	الثابت	٠,٢٣٣	٠,٤٠١	٠,٣٣٧	١	٠,٥٦١			
	سناب شات	١٠,٠٠٩	٠,٩٨٤	١٠,٠٥٣	١	٠,٣٠٥	٢٠,٧٤٤	٠,٣٩٩	١٨٠,٨٧٠
	تيك توك	١٠,٨٤٦	٠,٩٧٦	٣٠,٥٧٦	١	٠,٠٥٩	٦٠,٣٣٦	٠,٩٣٥	٤٢٠,٩٣٦
	واتساب	٢٠,٥٧٨	١٠,٠٥٨	٥٠,٩٤٠	١	٠,١٠٥	١٣٠,١٦٦	١٠,٦٥٧	١٠٤٠,٦٣٨
	تويتر	٠,٠٤٣	١٠,٠٣٩	٠,٠٠٢	١	٠,٩٦٧	١٠٠,٠٤٤	٠,١٣٦	٧٠,٩٩٤

السلوك المنحرف (الجرم)	وسيلة التواصل الاجتماعي	B	الخطأ المعياري	اختبار والد	درجة الحرية	الدلالة	Exp(B) نسبة الترحيح	فترة الثقة ٩٥٪	
								الأدنى	الأعلى
الاعتداء	إنستغرام	-٣٠,٠٤٣	١٠,٠٥٦	٨٠,٣٠٨	١	٠,٠٠٤	٠,٠٤٨	٠,٠٠٦	٠,٣٧٨
	فيسبوك	-١٠,٣٧٣	١٠,٣٢٠	١٠,٠٨١	١	٠,٢٩٨	٠,٢٥٣	٠,٠١٩	٣٠,٣٦٩
	الثابت	-٠,٤٣١	٠,٤٩٤	٠,٧٦١	١	٠,٣٨٣			
	سناب شات	-٠,٠٨٩	١٠,٢٦٩	٠,٠٠٥	١	٠,٩٤٤	٠,٩١٥	٠,٠٧٦	١١٠,٠٠٧
	تيك توك	-١٠,٤٥٠	١٠,١٩٩	١٠,٤٦٢	١	٠,٢٢٧	٤٠,٢٦٣	٠,٤٠٦	٤٤٠,٧٣١
	واتساب	-٠,٧٠٤	١٠,٤٧٧	٠,٢٢٧	١	٠,٦٣٤	٢٠,٠٢٢	٠,١١٢	٣٦٠,٥٨٠
	تويتر	-٠,١٢١	١٠,٤٥٢	٠,٠٠٧	١	٠,٩٣٤	٠,٨٨٦	٠,٠٥١	١٥٠,٢٦١
	إنستغرام	-٢٠,٦٩٣	١٠,٥٤٠	٣٠,٠٥٧	١	٠,٠٨٠	٠,٠٦٨	٠,٠٠٣	١٠,٣٨٥
	فيسبوك	-٠,٤٥٦	١٠,٨٧٩	٠,٠٥٩	١	٠,٨٠٨	١٠,٥٧٨	٠,٠٤٠	٦٢٠,٧٤٢
المجموعة المرجعية: المخدرات والمؤثرات العقلية									

النتيجة إلى أن استخدام إنستغرام أقل من عدم استخدامه في الجرائم المذكورة مقارنة بجرائم المخدرات والمؤثرات العقلية وبشكل عام نجد أن استخدام واتساب يرتبط بشكل أكبر بجرائم العرض والأخلاق، وكذلك الإخلال بالنظام العام عند مقارنتها بجرائم المخدرات والمؤثرات العقلية. في حين يتعلّق استخدام إنستغرام بشكل أقل بجميع أنواع الجرائم ماعدا الجرائم المصنفة تحت أخرى عند مقارنتها بجرائم المخدرات والمؤثرات العقلية. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت له دراسة (Miller, et Al. 2021) التي بيّنت أن وسائل التواصل الاجتماعي قد تنبأت باستخدام المنشطات والأفيون أكثر من أي مواد أخرى وبشكل منتظم بين المستخدمين.

تشير نتائج الجدول رقم (٢٧) إلى أنّ هناك وسيلتين فقط من وسائل التواصل الاجتماعي قد تنبأ بعدد من أنواع الانحرافات لدى الأحداث وهما: "واتساب وإنستغرام" حيث بيّنت النتائج إمكانية تنبؤ "الواتساب" بجرائم العرض والأخلاق، وجرائم الإخلال بالنظام العام، بشكل قوي وذو دلالة إحصائية وبنسبة ترجيح تصل من عشرة أضعاف إلى (١٣) ضعفاً من عدم استخدامه في جرائم العرض والأخلاق، وجرائم الإخلال بالنظام العام مقارنة بجرائم المخدرات والمؤثرات العقلية.

كما بيّنت النتائج أن إنستغرام أيضاً يعطي دلالة تنبؤية بجرائم العرض والأخلاق، وجرائم الاعتداء على المال، وجرائم الاعتداء على النفس، وجرائم الإخلال بالنظام العام، عند مقارنتها بجرائم المخدرات والمؤثرات العقلية، ولكن تشير هذه

التساؤل الرابع: الفروق لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات (العمر، الجنسية، المستوى التعليمي، مستوى تعليم الوالدين، عدد مرات التوقيف) وارتباطها "بنوع السلوك المنحرف".

جدول (٢٨) الفروق في إجابات عينة الدراسة نحو نوع السلوك المنحرف باختلاف متغير العمر

الدلالة (p)	X ²	العمر			ك	الجرمة
		١٨ فما فوق	١٦-١٧	١٥ فما دون		
p > 0.05	١٥,٣٠	٠	٣٩	١٤	ك	العرض والأخلاق
		%٠	%١٤,٩	%٢٤,١	%	
		٠	٢١	٠	ك	المخدرات والمؤثرات العقلية
		%٠	%٨,٠	%٠	%	
		٣	٦٨	١٩	ك	الاعتداء على المال
		%٥٠,٠	%٢٦,١	%٣٢,٨	%	
		٠	٥٥	٩	ك	الاعتداء على النفس
		%٠	%٢١,١	%١٥,٥	%	
		٣	٦٥	١٥	ك	الإخلال بالنظام العام
		%٥٠,٠	%٢٤,٩	%٢٥,٩	%	
		٠	١٣	١	ك	أخرى
		%٠	%٥,٠	%١,٧	%	

جدول (٢٩) الفروق في إجابات عينة الدراسة نحو نوع السلوك المنحرف باختلاف متغير الجنسية

الدلالة (p)	X ²	الجنسية		ك	الجرمة
		غير سعودي	سعودي		
p > 0.05	١٤,٨٣	٩	٤٤	ك	العرض والأخلاق
		%١٦,٧	%١٦,٢	%	
		٩	١٢	ك	المخدرات والمؤثرات العقلية
		%١٦,٧	%٤,٤	%	
		٩	٨١	ك	الاعتداء على المال
		%١٦,٧	%٢٩,٩	%	
		١٣	٥١	ك	الاعتداء على النفس
		%٢٤,١	%١٨,٨	%	
		١١	٧٢	ك	الإخلال بالنظام العام
		%٢٠,٤	%٢٦,٦	%	
		٣	١١	ك	أخرى
		%٥,٦	%٤,١	%	

جدول (٣٠) الفروق في إجابات عينة الدراسة نحو نوع السلوك المنحرف باختلاف متغير التعليم

الدلالة (p)	X ²	التعليم			ك	الجرميمة
		ثانوي	متوسط	ابتدائي		
p > 0.05	٦,٠٤	٣٠	١٧	٦	ك	العرض والأخلاق
		%١٨,١	%١٤,٢	%١٥,٤	%	
		١٠	٨	٣	ك	المخدرات والمؤثرات العقلية
		%٦,٠	%٦,٧	%٧,٧	%	
		٤٠	٣٩	١١	ك	الاعتداء على المال
		%٢٤,١	%٣٢,٥	%٢٨,٢	%	
		٢٩	٢٦	٩	ك	الاعتداء على النفس
		%١٧,٥	%٢١,٧	%٢٣,١	%	
		٤٨	٢٦	٩	ك	الإخلال بالنظام العام
		%٢٨,٩	%٢١,٧	%٢٣,١	%	
		٩	٤	١	ك	أخرى
		%٥,٤	%٣,٣	%٢,٦	%	

جدول (٣١) الفروق في إجابات عينة الدراسة نحو نوع السلوك المنحرف باختلاف متغير تعليم الأب

الدلالة (p)	X ²	تعليم الأب			ك	الجرميمة
		جامعي فما فوق	متوسط وثانوي	ابتدائي فما دون		
p > 0.05	٦,٩	٢	٣٥	١٦	ك	العرض والأخلاق
		%٨,٧	%١٦,٥	%١٧,٨	%	
		١	١٦	٤	ك	المخدرات والمؤثرات العقلية
		%٤,٣	%٧,٥	%٤,٤	%	
		٦	٥٣	٣١	ك	الاعتداء على المال
		%٢٦,١	%٢٥,٠	%٣٤,٤	%	
		٥	٤١	١٨	ك	الاعتداء على النفس
		%٢١,٧	%١٩,٣	%٢٠,٠	%	
		٨	٥٦	١٩	ك	الإخلال بالنظام العام
		%٣٤,٨	%٢٦,٤	%٢١,١	%	
		١	١١	٢	ك	أخرى
		%٤,٣	%٥,٢	%٢,٢	%	

جدول (٣٢) الفروق في إجابات عينة الدراسة نحو نوع السلوك المنحرف باختلاف متغير تعليم الأم

الدلالة (p)	X ²	تعليم الأم			ك	الجرميمة
		جامعي فما فوق	متوسط وثانوي	ابتدائي فما دون		
p > 0.05	٩,٣٧	٧	٢٣	٢٣	ك	العرض والأخلاق
		%١٣,٠	%٢٠,٠	%١٤,٧	%	
		١	٧	١٣	ك	المخدرات والمؤثرات العقلية
		%١,٩	%٦,١	%٨,٣	%	
		١٧	٣٠	٤٣	ك	الاعتداء على المال
		%٣١,٥	%٢٦,١	٢٧,٦	%	
		٨	٢٠	٣٦	ك	الاعتداء على النفس
		%١٤,٨	%١٧,٤	%٢٣,١	%	
		١٩	٣٠	٣٤	ك	الإخلال بالنظام العام
		%٣٥,٢	%٢٦,١	%٢١,٨	%	
		٢	٥	٧	ك	أخرى
		%٣,٧	%٤,٣	%٤,٥	%	

جدول (٣٣) الفروق في إجابات عينة الدراسة نحو نوع السلوك المنحرف باختلاف متغير عدد مرات التوقيف

الدلالة (p)	X ²	مرات دخول الدار		ك	الجرميمة
		أكثر من مرة	مرة واحدة		
P < 0.05	١٢,٤٧	٦	٤٧	ك	العرض والأخلاق
		%١٥,٨	%١٦,٤	%	
		٦	١٥	ك	المخدرات والمؤثرات العقلية
		%١٥,٨	%٥,٢	%	
		١٤	٧٦	ك	الاعتداء على المال
		%٣٦,٨	%٢٦,٥	%	
		٧	٥٧	ك	الاعتداء على النفس
		%١٨,٤	%١٩,٩	%	
		٣	٨٠	ك	الإخلال بالنظام العام
		%٧,٩	%٢٧,٩	%	
		٢	١٢	ك	أخرى
		%٥,٣	%٤,٢	%	

- أما غير السعوديين فقد جاء في المرتبة الأولى الاعتداء على النفس بنسبة (٢٤,١٪)، وثانياً الإخلال بالنظام العام بنسبة (٢٠,٤٪) ثم قضايا العرض والأخلاق والمخدرات والمؤثرات العقلية والاعتداء على المال بنفس النسبة (١٦,٧٪) وأخيراً الجرائم الأخرى بنسبة (٥,٦٪).

- أظهرت النتيجة وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) باختلاف متغير الجنسية.

- لم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائية في نوع السلوك المنحرف تُعزى لمتغير تعليم الباحثين. كما لم تبين النتائج أي فروق معنوية تُعزى لمتغير تعليم الآباء أو الأمهات نحو نوع السلوك المنحرف.

وهذا يمكن القول إن متغير التعليم إجمالاً ليس له تأثير يذكر في نوع السلوك المنحرف "القضية".

- الفروق في إجابات عينة الدراسة نحو نوع السلوك المنحرف (القضية) باختلاف متغير عدد مرات دخول الدار لدى العينة، أوضحت البيانات أن قضايا الإخلال بالنظام العام تتصدر مجموع قضايا من دخلوا الدار مرة واحدة بنسبة (٢٧,٩٪)، يليها بنسبة مقارنة قضايا الاعتداء على المال بنسبة (٢٦,٥٪)، وفي المرتبة الثالثة قضايا الاعتداء على النفس بنسبة (١٩,٩٪)، فقضايا العرض والأخلاق رابعاً بنسبة (١٦,٤٪)، فيما حلت قضايا المخدرات والمؤثرات العقلية في المرتبة

يتضح من الجداول السابقة (٢٨ - ٣٣) الآتي:

- حول متغير العمر وارتباطه من عدمه بنوع السلوك المنحرف (الجريمة) يلاحظ بشكل عام أنّ قضايا الاعتداء على المال (السرقا، والسلب...) تصدرت جميع القضايا لدى الفئات (١٥ سنة وأقل، و١٦-١٧ سنة)؛ بينما لم تسجل لدى أعمار (١٥) وأقل أي من قضايا المخدرات والمؤثرات العقلية. وهذا قد لا يعكس القضايا الفعلية التي يمارسها الأحداث، وإنما هي التي يكون متلبساً بها الحدث حال القبض، ولكن يمكن القول إنّ قضايا الاعتداء على المال هي السمة البارزة بين قضايا الأحداث، وهي أولى القضايا التي يسلك بها الأحداث طريق الانحراف.

- لم يتضح بشكل عام من إجابات عينة الدراسة وجود فروق دالة إحصائية نحو نوع السلوك المنحرف باختلاف متغير العمر.

- حول نوع السلوك المنحرف (الجريمة) باختلاف متغير الجنسية، تأتي قضايا الاعتداء على المال في مقدمة قضايا السعوديين بنسبة (٢٩,٩٪) يليها الإخلال بالنظام العام بنسبة (٢٦,٦٪)، فالاعتداء على النفس بنسبة (١٨,٨٪). ثم قضايا العرض والأخلاق بنسبة (١٦,٢٪) وخامساً قضايا المخدرات والمؤثرات العقلية بنسبة (٤,٤٪)، وفي المرتبة الأخيرة الجرائم الأخرى بنسبة (٤,١٪).

لدى من دخلوا الدار لأول مرة، وهذا يؤكد ما سبق بيانه من أن تلك القضايا هي أولى القضايا التي يسلك بها الأحداث طريق الانحراف.

أهم التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية يمكن صياغة عدد من التوصيات على النحو الآتي:

١- بما أن الدراسات العلمية هي الرافد الأبرز لتطوير المعرفة فإنه من الجدير تشجيع الأكاديميين والباحثين في مجالات الأسرة والمراهقة في إجراء الدراسات والبحوث العلمية ومناقشتها من خلال المؤتمرات والندوات، مع الأخذ في الاعتبار كل المستجدات في مجال التقنية وكيفية التعامل معها، ومعالجة تأثيراتها القيمية والثقافية في المجتمع بشكل عام، وعلى سلوك الأحداث والمراهقين بشكل خاص.

٢- الاهتمام بنتائج الدراسات والاسترشاد بها في رسم السياسات ذات العلاقة وتخطيطها أو تنفيذها.

٣- إجراء دراسات مقارنة بين عينات مختلفة، للتعرف على العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والعديد من الانحرافات السلوكية التي لم تحظ بها هذه الدراسة. باستخدام مناهج أخرى كدراسة الحالة، وتحليل المضمون، والمنهج المقارن، والبحث المختلط. واستخدام عينات أخرى غير الموقوفين، وكذلك عينات من الإناث والمقارنة بينها.

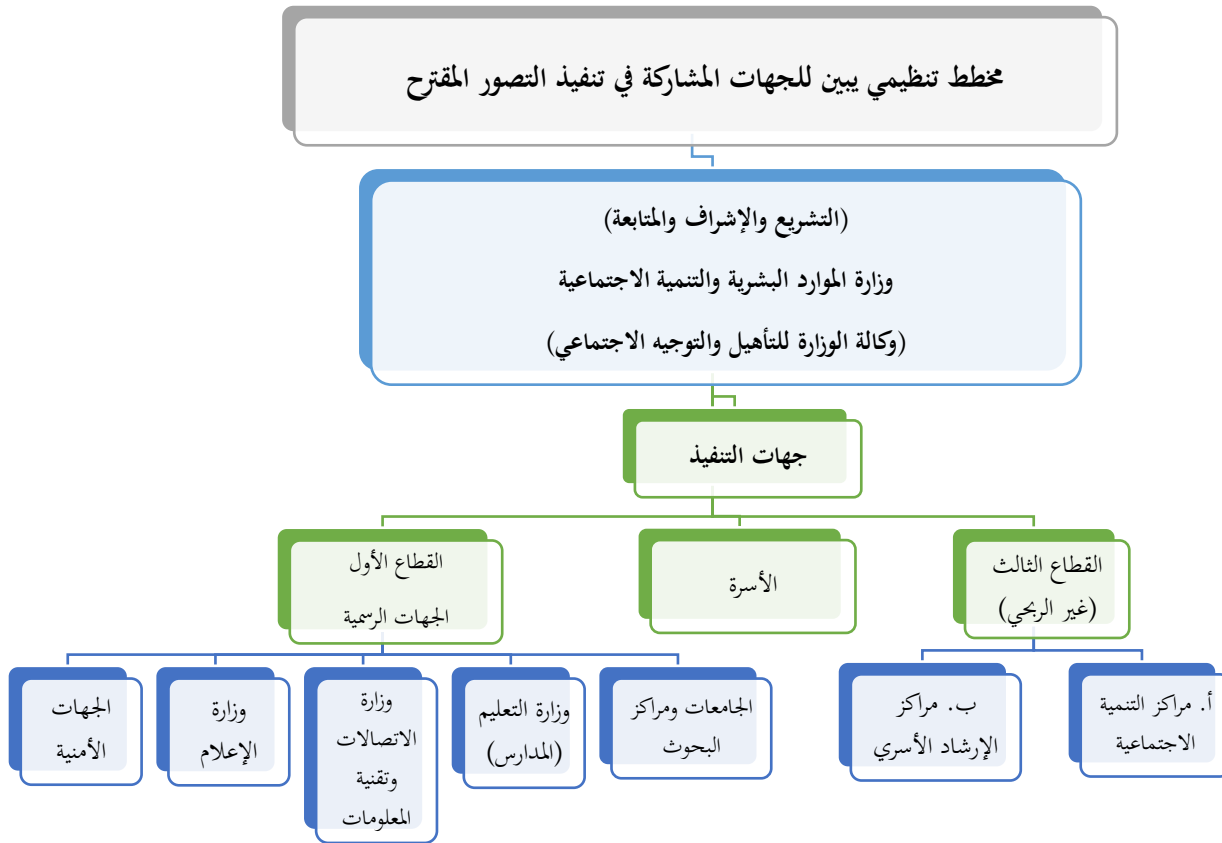
الخامسة بنسبة (٥,٢٪) وأخيراً جاءت قضايا أخرى بنسبة (٤,٢٪).

- فيما يخص من دخلوا الدار أكثر من مرة فقد جاءت قضايا الاعتداء على المال في المرتبة الأولى بنسبة (٣٦,٨٪) يليها قضايا الاعتداء على النفس بنسبة (١٨,٤٪)، فيما جاءت قضايا العرض والأخلاق، وكذلك المخدرات والمؤثرات العقلية في المرتبة الثالثة بنسبة (١٥,٨٪)، أما المرتبة الخامسة فقد كانت لقضايا الإخلال بالنظام العام بنسبة (٧,٩٪)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت قضايا أخرى بنسبة (٥,٣٪). وقد بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوع السلوك المنحرف (القضية) عند مستوى (٠,٠٥) تُعزى لمتغير عدد مرات دخول الدار لدى المبحوثين. وبصورة عامة يلاحظ من النتيجة أن قضايا (الإخلال بالنظام العام) تتصدر قضايا من دخلوا الدار لمرة واحدة، وهذه النتيجة قد تتعلق بتأثير منهجي في الدراسة حيث تزامنت الدراسة مع مناسبة وطنية (يوم التأسيس) وهذه المناسبات تكثر فيها المخالفات السلوكية لدى الأحداث، ومن أهم تلك المخالفات (التعدي على النظام العام) بينما تأتي قضايا الاعتداء على المال (السرقا والنهب...) في مقدمة قضايا من تكرر دخولهم للدار، كما تأتي أيضاً في الترتيب الثاني

٤- الاهتمام بما تم طرحه في التصور المقترح من برامج
من شأنها حماية الأحداث والمراهقين بشكل عام
من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي في ظل
انتشار استخدام هذه الوسائل لدى الجميع صغاراً
وكباراً.

رابعاً: تصور مقترح للوقاية من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك الأحداث والمراهقين في المجتمع
السعودي

مخطط التصور المقترح وآلية التنفيذ والمسؤوليات



بناء تصور مُقترح للوقاية من التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على فئة الأحداث المراهقين في المجتمع السعودي.	الهدف العام للتصور المقترح
<ul style="list-style-type: none"> - تحديد آليات واستراتيجيات عملية لمواجهة مخاطر الانحرافات السلوكية لدى الأحداث الناتجة عن التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي. - تحديد بعض الكيانات المختلفة "أفراد، مؤسسات، أنظمة..." المعنية بتنفيذ المقترح، وتحديد أهم الأدوار المناطة بها. - تحديد أهم احتياجات تطبيق التصور المقترح. 	الأهداف التشغيلية
<ul style="list-style-type: none"> - نتائج الدراسات السابقة. - نتائج الدراسة الحالية. - آراء الخبراء في المجال. 	أسس ومنطلقات التصور المقترح
<p>التشريع والإشراف والمتابعة:</p> <ul style="list-style-type: none"> - وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (وكالة الوزارة للتأهيل والتوجيه الاجتماعي) التنفيذ: - القطاع الثالث (غير الربحي)، / الأسرة. / القطاع الأول الجهات الرسمية. 	مسؤولية تطبيق التصور المقترح
<ul style="list-style-type: none"> - استصدار الأنظمة والقرارات اللازمة. - سن اللوائح والتشريعات، وتعديل السياسات القائمة لتناسب مع الاحتياجات. - إجراء الدراسات العلمية الاستطلاعية والتقويمية. - تقديم الدعم اللازم (مادي- تنظيمي- تدريب وتأهيل). - المشاركة في تطوير الأساليب والمناهج. 	احتياجات التطبيق التصور
<p>نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة، ومن أهمها:</p> <ul style="list-style-type: none"> - أشارت النتائج أنَّ فئة الأحداث (المراهقين) لها خصائص نفسية تجعلها أكثر عرضة للمخاطر والانحرافات، وقد تكسبها خبرات وسلوكيات ضارة تتسرب إليها من خلال المجتمعات الافتراضية عن طريق وسائل التواصل، ولذلك من المهم مراقبة المحتوى الذي يتم تلقيه عبر هذه الوسائل للإسهام في وقايتهم من التأثيرات السلبية. - بيَّنت الدراسة الحالية والدراسات السابقة أن نمط استخدام الأحداث لهذه الوسائل يتضمن أفعال سلبية ترتبط بالعديد من الانحرافات مثل: الانحراف الديني، والأخلاقي، والإخلال بالنظام العام. - تأثر الأحداث والمراهقين بما يطرح عبر وسائل التواصل الاجتماعي خصوصاً لدى الحالات التي تعاني من بعض المشاكل والاضطرابات في الوسط الأسري، وقلة المتابعة وغياب الرقابة من قبل الوالدين. - تعلم الأحداث المراهقين عادات اجتماعية جديدة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي تشجع على السلوك المنحرف بشكل متزايد، وتحدد استقرارهم الاجتماعي والنفسية. - أظهرت النتائج تأثير وسائل التواصل على المعتقدات المعرفية والوجدانية والسلوكية بشكل أكبر على فئة الأحداث فيما يتعلق ببعض سلوكيات الأقران، كتعاطي المواد المخدرة، وتعلم سلوك الاعتداء على المال "السروقات- السلب". - انخفاض المستوى التعليمي للوالدين والأم تحديدًا يعد سمة بارزة لدى عينة الدراسة، ولهذا يظهر ارتباط بينه وبين ارتفاع الوقت الذي يقضيه الحدث في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. - بينت بعض الدراسات ارتفاع نسبة إمكانية الحصول على المخدرات عبر وسائل التواصل. 	أهم النتائج التي بُني عليها التصور

المراجع العربية

الأسرة والإعلام وتحديات العصر، الجزء الثاني.

جامعة القاهرة.

٧. إسماعيل، محمود. (٢٠٠٣) مبادئ علم الاتصال

ونظريات التأثير. ط١. الدار العالمية للنشر

والتوزيع. مصر.

٨. الآغا، إسماعيل. (٢٠٠٩) سوء استخدام تقنية

الإنترنت والجوال ودورها في انحراف الأحداث

بدول مجلس التعاون الخليجي. (أطروحة دكتوراه).

جامعة نايف. الرياض.

٩. آل سعود، عبد الرحمن بن سعد. (١٤١٩)

الإجرام، دراسة تطبيقية تقويمية، مكتبة العبيكان،

الرياض.

١٠. البداينة، ذياب؛ الخريشة، رافع. (٢٠١٣)

نظريات علم الجريمة، المدخل والتقييم والتطبيقات،

ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.

١١. جابر، سامية محمد. (١٩٩٨) الانحراف

الاجتماعي بين نظرية علم الاجتماع والواقع

الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر.

١٢. حجازي، عبد الفتاح بيومي. (٢٠١٠)

الأحداث والإنترنت. دراسة متعمقة عن أثر

الإنترنت في انحراف الأحداث. دار الفكر

العربي. الإسكندرية.

١٣. حمادة، بسيوني إبراهيم. (١٩٩٦) وسائل الإعلام

والسياسة، دار نهضة الشرق، القاهرة.

١. إبراهيم، عبد الله؛ وآخرون. (٢٠١٢) السلوكيات

الانحرافية للأحداث في منطقة المدينة المنورة أسبابها

وطرق علاجها. دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية

التربية بالرقازيق. العدد ٧٥.

٢. أبو طالب، زينب. (٢٠١٣) شبكات التواصل

الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحية لدى

الجمهورية السعودي، المجلة العربية للإعلام

والاتصال، ع ٩. الرياض.

٣. الاتحاد الأوروبي. (٢٠١٤) استخدام وسائل

التواصل الاجتماعي، دليل المشاريع الممولة من

الاتحاد الأوروبي. طبعة ٢٠١٤ مسترجع من:

www.enpi-info.eu

٤. أحمد، غريب؛ وجابر، سامية محمد. (٢٠٠٣)

علم الاجتماع الانحرافي، دار المعرفة الجامعية،

السويس، مصر.

٥. الأسطل، يعقوب (٢٠١١) المشكلات النفس

اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين

على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس، (رسالة

ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية. غزة،

فلسطين.

٦. إسماعيل، عفاف؛ وعبد الرحمن، عبد الرحمن جعفر

(٢٠٠٩) تأثير الإنترنت في علاقات الشباب

الاجتماعية والأسرية. دراسة ميدانية على عينة من

شباب ولاية الخرطوم، المؤتمر العلمي الأول-

١٤. حومر، سمية (٢٠٠٦) أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث، (رسالة ماجستير)، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر مسترجع من: <https://bu.umc.edu.dz/theses/sociologie/AHOU2072.pdf>
١٥. ديفيلر، ملفين؛ وروكتش، ساندر (٢٠١٣) نظريات وسائل الإعلام، ترجمة عبد الرؤوف، كمال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.
١٦. السالمية، ريم خالد (٢٠١٨) دور وسائل الاتصال الحديثة في انحراف الأحداث من منظور الخدمة الاجتماعية، دراسة على الأحداث المودعين بدار إصلاح الأحداث في سلطنة عمان. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، مسقط. مسترجع من: (<http://search.mandumah.com>)
١٧. السحيمي، إبراهيم بن مناو. (٢٠١٥) شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل جماعات الانحراف بين الشباب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، (رسالة ماجستير غير منشورة).
١٨. السقاف، رانية. (٢٠٢٢) حالة التدفق عند استخدام منصة الواتساب: دراسة نوعية على الشباب السعوديات. المجلة العربية للإعلام والاتصال، ٣١ع، ص ١٥١-١٩٤ مسترجع من: (<http://search.mandumah.com>)
١٩. السمالوطي، نبيل. (١٩٩٣) دور الأسرة والجماعات الأولية في انحراف الأحداث، دراسة تقويمية لنظرية الاختلاط التفاضلي، المخاطة الفارقة وانحراف الأحداث، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية.
٢٠. الصوفي، حمدان (٢٠٠٤) تصور تربوي مُقترح لمواجهة أخطار استخدام الإنترنت لدى الشباب. المؤتمر التربوي الأول في فلسطين وتغيرات العصر. الجامعة الإسلامية. فلسطين.
٢١. عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٤) نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط ٣، عالم الكتب، القاهرة.
٢٢. عبد المعز، هشام. (٢٠٢٠) استخدام تطبيقات الفيديو القصير وعلاقته بالآثار النفسية والاجتماعية لدى الجمهور، مجلة البحوث العالميّة، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، مج ٥، ع ٥٤.
٢٣. عبد المنعم، علي. (١٩٩٨) تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية. كلية التربية، جامعة الأزهر.
٢٤. العتيبي، مساعد. (٢٠١٧) وسائل التواصل الاجتماعي التفاعلية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى المراهقين، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الملك سعود.
٢٥. عثمان، محمد عارف. (١٩٨١) الجريمة في المجتمع، نقد منهجي لتفسير السلوك الإجرامي، مكتبة الأنجلو المصرية.

<https://thesocialshepherd.com/blog/s.napchat-statistics>.

٣٣. وليد، دغبوج (٢٠١٧) استخدام مواقع التواصل

الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى

الطالب الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية

والاجتماعية، مج ١، ٥٤، ص ص ٧٤ - ٨٥.

مسترجع من:

<http://search.mandumah.com>.

270858

المراجع الأجنبية

- 1) Cookingham, Lisa. M & Ryan, Ginny L. (2015) The Impact of Social Media on the Sexual and Social Wellness of Adolescents. article in Journal of Pediatric and Adolescent Gynecology, Volume 28 Issue 1 pp. 2-5. Retrieved from: <https://doi.org/10.1016/j.jpag.2014.03.001>.
- 2) Dalton, Derek & Karklins, Larisa (2012) Social Networking Sites and the Dangers They Pose to Youth: Some Australian Findings, CURRENT ISSUES IN CRIMINAL JUSTICE, VOL. 24, no. 2, pp (205-222). Retrieved from: <https://doi.org/10.1080/10345329.2012.12035955>.
- 3) Davis, J. P., Pedersen, E. R., Tucker, J. S., Dunbar, M. S., Seelam, R., Shih, R., & D'Amico, E. J. (2019). Long-term associations between substance use-related media exposure, descriptive norms, and alcohol use from adolescence to young adulthood.

٢٦. عسيري، علي. (٢٠٠٤) الآثار الأمنية

لاستخدام الشباب للإنترنت، جامعة نايف العربية

للعلوم الأمنية.

٢٧. عمر، معن خليل (٢٠١٢) جرائم مستحدثة،

ط ١. مج ١. دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٨. العنزي، معزي بن حمدان. (٢٠١٤) العوامل

الاجتماعية المرتبطة باستخدام السلي لشبكات

التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية

بمدينة الرياض، (رسالة ماجستير غير منشورة)،

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٢٩. عوض، محمد. (١٩٨٠) مبادئ علم الإجرام.

مؤسسة الثقافة الجامعية للنشر والتوزيع،

الإسكندرية.

٣٠. المري، عبد الله محمد (٢٠١٩) تأثير وسائل

التواصل الاجتماعي وتقنيات الاتصال الحديثة

على انحراف الأحداث من وجهة نظر العاملين في

شرطة الأحداث القطرية.

٣١. مكاوي، حسن عماد (٢٠٠٩) نظريات

الإعلام، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.

٣٢. منيخر، نوف بنت عجمي (٢٠١٥)

الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل

الاجتماعي ودورها في انحراف الشباب، جامعة

نايف العربية للعلوم الأمنية، (رسالة ماجستير غير

منشورة). موقع سناب شات مسترجع من:

- United States and Spain among adolescents and young adults. *European journal of psychology applied to legal context*, 13, 29-36. <https://doi.org/10.5093/ejpalc2021a5>.
- 9) Perkins, J., Rand, A., & Sheaffer, A. (2018). Social Media Usage and Incarcerated Women: A Pilot Study. *The Prison Journal*, 98(1), 3–16. <https://doi.org/10.1177/0032885517743436>.
 - 10) Sherman, Lauren E. et al (2016) Effects of Peer Influence on Neural and Behavioral Responses to Social Media. *Psychological Science journal* 2016, Vol. 27 (7) pp. 1027-1035. Retrieved from: <https://doi.org/10.1177/0956797616645673>.
 - 11) Vannucci, Anna et al (2020) Social media use and risky behaviors in adolescents: A meta-analysis. *Journal of Adolescence*, 79, pp. 258- 274. Retrieved from: <https://doi.org/10.1016/j.adolescence.2020.01.014>.
- Journal of youth and adolescence, 48(7), 1311-1326.
- 4) Elmi, M., & Ghazizadeh Khosroshahi, M. (2020). Investigating the relationship between the use of modern social media and the tendency of Tabriz youth to deviant behaviors. *Sociological Studies of Youth*, 11(38), 63-78.
 - 5) Keles, Betul et al (2019) the influence of social media on depression, anxiety and psychological distress in adolescents. *International Journal of Adolescence and Youth*, 25:1, pp. 79-93 Retrieved from: <https://doi.org/10.1080/02673843.2019.1590851>.
 - 6) Kennedy, Alexis M. and Taylor, Melanie A. (2010) Online Harassment and Victimization of College Students, *Justice policy journal*, Volume 7 – No. 1. Retrieved from: <https://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.308.4348&re>.
 - 7) Miller, B. L., Lowe, C. C., Kaakinen, M., Savolainen, I., Sirola, A., Stogner, J., ... & Oksanen, A. (2021). Online peers and offline highs: An examination of online peer groups, social media homophily, and substance use. *Journal of Psychoactive Drugs*, 53(4), 345-354. <https://doi.org/10.1080/02791072.2020.1871125>.
 - 8) Oksanen, A., Miller, B. L., Savolainen, I., Sirola, A., Demant, J., Kaakinen, M., & Zych, I. (2021). Social media and access to drugs online: A nationwide study in the

نبذة عن المركز:

إدراكاً من حكومة خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- لضرورة وحتمية الاهتمام بالشأن الاجتماعي وصيانة وتحسين القيم والمبادئ الاجتماعية، ولما تمثله الظواهر الاجتماعية المتجددة من تحد للأسرة والمجتمع بمكوناتها المختلفة، فقد صدر قرار مجلس الوزراء رقم (٢٢٠) وتاريخ ١٤٣٣/٧/٧هـ بالموافقة على تنظيم المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية ليكون ذا شخصية اعتبارية مستقلة، ويرتبط بوزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية مباشرة، ومقره مدينة الرياض.

ويهدف المركز إلى إجراء البحوث والدراسات الاجتماعية حول القضايا والظواهر والمشكلات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، واقتراح التوصيات وال حلول المناسبة في شأنها، وذلك استناداً إلى محوري استراتيجية المركز وهما: تمكين مجتمع البحوث في المجال الاجتماعي، ومساندة متخذي القرار الاجتماعي.

رؤيتنا:

الريادة والتميز في البحوث الاجتماعية وتقديم الحلول لأبرز القضايا والمشكلات والظواهر الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.

رسالتنا:

أن نكون بيت الخبرة في مجال البحث الاجتماعي، والإثراء المعرفي، ودراسة أبرز القضايا والمشكلات والظواهر الاجتماعية وتقديم الحلول المناسبة لدعم صنع القرار في المملكة العربية السعودية

مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية - المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية، المملكة العربية السعودية، ص.ب. 100139، الرياض 11635، هاتف: 920008208، فاكس: 00966114960900